مباراة ودية بين قطر وتايلاند تتحول إلى معركة بالأيدي بمشاركة اللاعبين والإداريين

بانكوك ـ الدوحة: «الشرق الأوسط» والوكالات

تحولت مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي تايلاند وقطر استعدادا لدورة الالعاب الآسيوية في بانكوك الشهر المقبل الى معركة داخل الملعب تبادل فيها اللاعبون واداريو المنتخبين اللكمات مما اضطر الحكم الى وقفها قبل نهايتها بعشر دقائق، وكانت النتيجة بدون اهداف.

وقد اوقف الحكم المباراة عندما قام احد لاعبي تايلاند بتوجيه لكمة الى لاعب قطري، ثم اشتبك لاعبو المنتخبين وبعض الاداريين. واقيمت المباراة ضمن استعداد الفريقين لدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واوضح شهود عيان ان الشجار بدأ في الشوط الثاني، وكان الفريقان متعادلين دون اهداف بعد ان طرد الحكم التايلاندي ايكاتشاي ثاناتيرنكوا احد لاعبي المنتخب القطري.

وقلل عبد الله صقر مدير المنتخب القطري من حجم الازمة الناشئة، مضيفا ان العلاقات الرياضية بين البلدين قوية، خصوصا ان المنتخب القطري سيدخل مرحلة العد التنازلي لانطلاق دورة الالعاب الاسيوية بعد ايام.

وكان الاتحاد القطري قد استقدم المدرب البرازيلي خوزيه باولو للاشراف على شؤون المنتخب المطعم ببعض نجوم المنتخب الاولمبي الذي يستعد لخوض غمار تصفيات سيدني. وقال منظمو الالعاب ان معظم لاعبي المنتخبين التايلاندي والقطري وبعض المسؤولين تبادلوا اللكمات لمدة عشر دقائق في وسط الملعب ببانكوك. (تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخميس 7 شعبان 1419هـ ـ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7303

London - Thursday - 26 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7303

انديك شرح للمعارضة أهداف السياسة الأميركية الجديدة

واشنطن تتبنى أولوية إطاحة صدام بدل إلزام العراق بالقرارات الدولية

لندن: من ربى الحصري

قال معارضون عراقيون ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك ابلغهم في اجتماع عقدوه معه اول من امس في مقر السفارة الاميركية بلندن ان واشنطن تبنت سياسة جديدة لا تهدف الى ارغام العراق على تطبيق قرارات الامم المتحدة بل الى الاعداد للاطاحة بالرئيس العراقي.

وصرح رئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي لـ«الشرق الأوسط» ان انديك ابلغه و16 شخصية عراقية اخرى حضرت الاجتماع ان «السياسة الاميركية باتت تركز الآن على دعم حملة ادانة صدام حسين وتقديم الدعم للمعارضين كما وعد بدراسة طلبنا في انشاء محطة اذاعة معارضة بادارة معارضين تبث باتجاه العراق».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر المشاركين ان انديك عرض على المشاركين في الاجتماع خيارين: اما اعادة تشكيل المؤتمر الوطني العراقي من جديد وتصحيح اخطائه والعمل تحت مظلته او ايجاد صيغة جديدة للعمل سويا. وقال هؤلاء انه تركهم ليتشاوروا بينهم وعندما عاد بدا واضحا له ان لا اتفاق بينهم. واضافت المصادر ذاتها انه اتضح خلال المشاورات التي جرت في غياب انديك عن قاعة الاجتماع ان الجلبي واقلية معه تحمست لفكرة اعادة احياء المؤتمر بينما اعترضت الغالبية على الفكرة.

وقال مسؤول اميركي رفيع ان هدف الادارة الاميركية من عقد اجتماعات مع المعارضة هو «مساعدتها لتصبح موحدة وفاعلة وقادرة على ايصال رؤيا ورسالة الى الشعب العراقي بان هناك امكانية لحكومة عراقية بديلة اقدر على تمثيله». واضاف «هدفنا تسريع وصول اليوم الذي تقوم فيه حكومة عراقية يمكننا التعامل معها». (تفاصيل ص 4)



الرئيس عرفات يغادر غزة من المطار الجديد الى باريس أمس (أ.ف.ب)

...وسهى عرفات تعود إلى غزة أمس على متن أول طائرة فلسطينية تهبط في مطارها (رويترز)

سهى عرفات ضمن ركاب أول طائرة فلسطينية وصلت إلى غزة من القاهرة

زوجة الرئيس الفلسطيني غادرت باريس قبيل وصوله إليها

باريس: «الشرق الأوسط»

عادت السيدة سهى عرفات، زوجة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى غزة امس بعد غياب استمر 100 يوم تقريبا عن المدينة، امضتها في العاصمة الفرنسية تنسق مع مؤسسات وهيئات اجتماعية وخيرية فرنسية لمزيد من الدعم لنظيراتها الفلسطينية، وفي مقدمتها «مؤسسة سهى عرفات ـ فلسطين المستقبل» التي تشرف زوجة الرئيس الفلسطيني على أعمالها.

وكانت سهى عرفات قد غادرت العاصمة الفرنسية الى القاهرة، قبل يوم واحد من وصول الرئيس الفلسطيني اليها، في أول اقلاع لطائرته الخاصة من مطار غزة الدولي، الذي تم افتتاحه اول من امس.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» في باريس، ان سهى عرفات أصرت على العودة الى القاهرة «لتكون اول من يهبط بطائرة فلسطينية في مطار غزة الدولي، تماما كما كانت طائرة الرئيس عرفات أولى الطائرات التي تقلع منه».

وتأتي عودة حرم الرئيس الفلسطيني الى غزة لتزيل صيفا حارا من شائعات مغرضة، استغلها الاسرائيليون وعملوا على تغذيتها وتوسيع نطاقها، ومنها ان الرئيس الفلسطيني كان في حالة جفاء مع زوجته، اضطرتها للبقاء بعيدا عن الساحة، في وقت كانت تنشط فيه لتعزيز علاقات مؤسستها الخيرية في مناطق الحكم الذاتي. وقال مصدر موثوق لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني كان يحادث زوجته كل يوم عبر الهاتف، فتطلعه على نشاطاتها في العاصمة الفرنسية. كما ذكر المصدر انهما التقيا قبل شهر في تونس «وما غيابها الطويل عن غزة إلا لتلبية احتياجات خيرية لمؤسستها في مناطق الحكم الذاتي».

اما الابنة الوحيدة للرئيس الفلسطيني، «زهوة»، الصغيرة التي لا يزيد عمرها على 3 سنوات ونصف السنة، فقد كانت مع والدتها في باريس.
(تفاصيل مباحثات عرفات ص 4)

أنان يأمل في حل لأزمة لوكربي بنهاية الشهر

لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب

وردت امس مؤشرات مشجعة من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تفيد بامكانية التوصل الى اتفاق حول قضية لوكربي. فقد اعرب انان عن امله في التوصل الى اتفاق «بحلول نهاية الشهر الحالي» ولمح الى احتمال ان يزور ليبيا قريبا.

وتحدث انان عن المشاورات التي اجراها اخيرا في الامم المتحدة وفد من المحامين الليبيين المكلفين الدفاع عن عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة المشتبه فيهما في تفجير طائرة الـ«بان آم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام 1988. وقال «لقد اجرى محامونا ونظراؤهم الليبيون محادثات مثمرة للغاية». واضاف «اعتقد باننا حصلنا على معظم التوضيحات وأمل في التوصل الى اتفاق حول هذه المسالة بحلول نهاية الشهر الحالي» عندما يستأنف جولته المغاربية التي قطعها بسبب الازمة العراقية الاخيرة. وقال انان ردا على سؤال عن زيارة الى ليبيا «لم اقرر بعد، لكن ذلك غير مستبعد». واضاف «ساكون في المنطقة الاسبوع المقبل والسؤال مطروح لمعرفة ما اذا كان ذهابي (الى ليبيا) مجديا وانهاء هذه المسالة».

وتركزت محادثات الوفد القانوني الليبي حول محاكمة المشتبه فيهما في هولندا. وقدمت لندن بموافقة واشنطن لطرابلس 11 ضمانة من مجموع 12 طلبتها الاخيرة قبل تسليم المشتبه. والعقبة الرئيسية المتبقية تتعلق بمكان تنفيذ العقوبة في حال ادانة المشتبه فيهما. اذ تطالب طرابلس بان يقضي الاثنان العقوبة في هولندا او ليبيا في حين تؤكد لندن وواشنطن ان العقوبة يجب ان تقضى في اسكوتلندا.

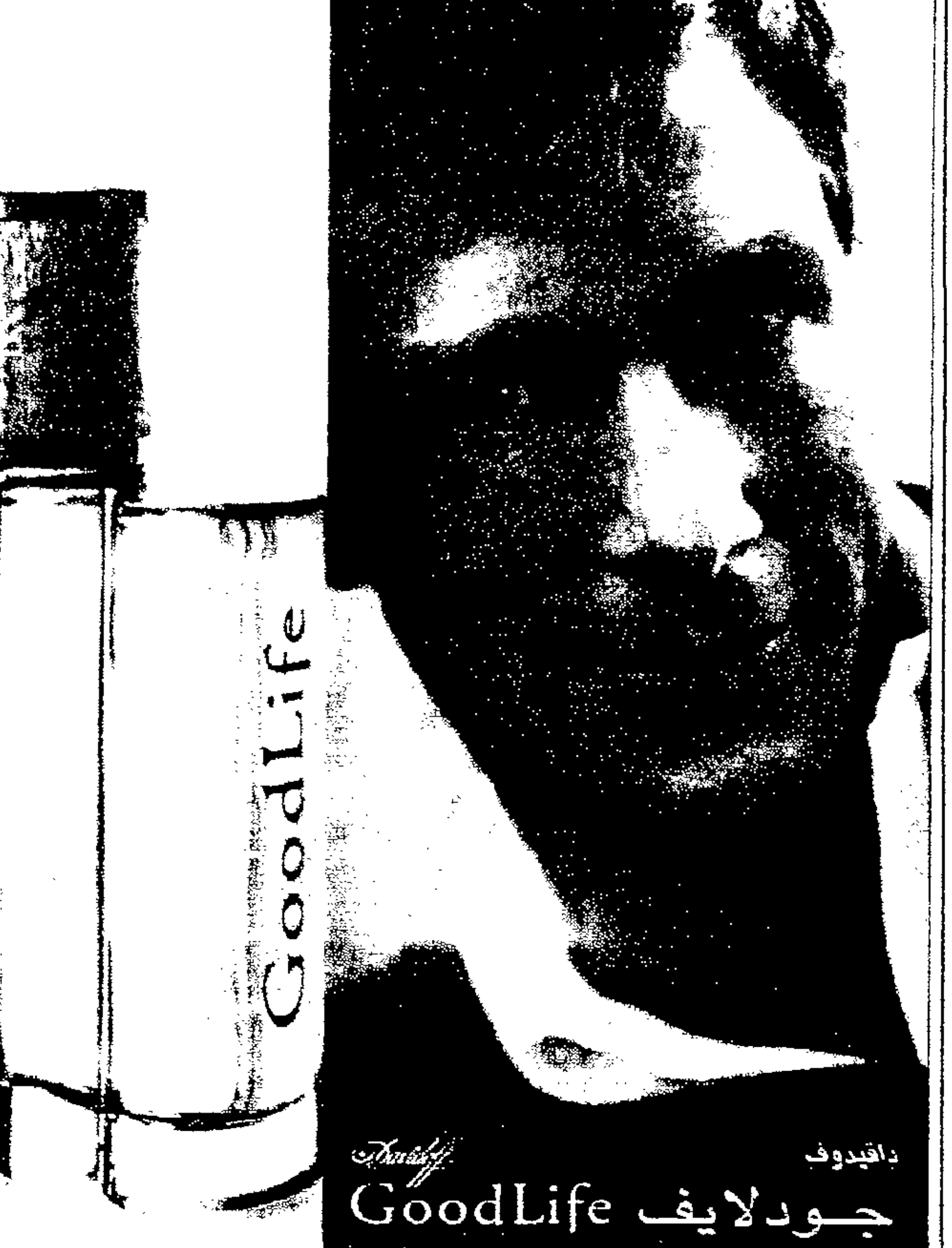
«المافيا» تسقط الحكومة التركية وديميريل يبحث خيارات التكليف

أنقرة: من إبراهيم الياس

كما كان متوقعاً سقطت حكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في اقتراع الثقة أمام البرلمان باغلبية 314 صوتاً من مجموع 528 صوتاً وكان متوقعاً أن يقدم يلماز استقالته مساء أمس وأن يكلف رئيس الجمهورية سليمان ديميريل برلمانياً مهمة تشكيل الحكومة الجديدة. وجاء سقوط الحكومة تحت وطأة الاتهامات عن علاقات مافيا الجريمة بالسياسيين في الحكومة.

وثمة احتمالان بشأن خليفة يلماز: فإما أن يكلف ديميريل احد البرلمانيين من غير الحزبيين، أي من النواب المستقلين بتشكيل الحكومة الجديدة، لتكون حكومة انتخابات، أو أن يقوم الرئيس بتكليف نائب من البرلمان أيضاً ومن أعضاء الأحزاب السياسية الممثلة فيه بتشكيل الحكومة الجديدة بعد فشل زعماء الأحزاب السياسية بالتوالي: رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة (144 عضواً) ويلماز زعيم حزب «الوطن الأم» الثاني في ترتيب الأكثرية (136) ثم تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» (97) ثم بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي (61) وأخيراً دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (55 عضواً) في ذلك.

وكانت تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم قد صرحت في تعليقها على طرح الثقة بحكومة يلماز بانها «ستكون أول حكومة تسقط في تاريخ الجمهورية نتيجة اتهام رئيسها بانتهاك القوانين» كما أبدت استعدادها لتحمل مسؤولية الحكم أو المشاركة مع الأحزاب الأخرى في حكومة تتولى إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في 18/4/1999. (رأي «الشرق الأوسط»)



أسعار النفط تهبط إلى أقل من 11 دولارا

التجاوزات لا التخفيض تسيطر على اجتماعات وزراء «أوبك»

فيينا ـ لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت مساء امس اعمال الاجتماع الدوري لوزراء الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في فيينا وسيطرت قضية التجاوزات في الإنتاج على الاجتماع.

وتجاهلت اسعار النفط في بورصة لندن الدولية للبترول امس الاجتماعات حيث هبطت اسعار خام برنت للتعاملات الآجلة لشهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل الى 10,97 دولار للبرميل بتراجع مقداره ستة سنتات عن اغلاق اول من امس.وهذا اقل سعر لبرميل النفط منذ عام 1986.

ونقل عن مصدر خليجي في «اوبك» امس قوله قبل انعقاد الاجتماع الرسمي ان دول الخليج الاعضاء في «اوبك» مجمعة على تمديد العمل بالتخفيضات الحالية في انتاج المنظمة. وتوقعت مصادر نفطية ان يخوض الوزراء مفاوضات صعبة بهدف التوصل الى صيغة تلزم الدول المتجاوزة حصصها الالتزام بالسقوف المحددة. الا ان العديد من المسؤولين غير متفائلين بما يمكن ان يتم التوصل اليه في ظل عدم قدرة الدول على الوفاء باستحقاقات خفض الانتاج. (تفاصيل ص اقتصاد)

بوش الابن في جولة شرق أوسطية لدعم فرص ترشيحه للرئاسة الأميركية

واشنطن ـ هيوستن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأ أمس ان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش يمهد لاحتمالات خوض ابنه جورج بوش حاكم ولاية تكساس لانتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة عام 2000, فقد اصطحب بوش الاب، ابنه جورج معه في زيارته الى مصر. وبذلك يكون حاكم ولاية تكساس، جورج بوش، خطا أولى خطواته على المسرح الدولي بزيارته غير الرسمية لمصر والتي ستكون في اطار جولة شرق أوسطية.

ووصل بوش الابن، الذي يعتبر من الاسماء البارزة على قائمة الترشيحات الرئاسية للحزب الجمهوري الى القاهرة بدعوة من والده جورج بوش، على حد قول ميندي تاكر المتحدثة باسم الرئيس السابق.

وقالت المتحدثة ان بوش الاب موجود في القاهرة ضيفا على مجموعة تجارية خاصة، وان بوش الابن التقى بعدد من الشخصيات المصرية.

ويعتزم حاكم تكساس بعد ذلك التوجه الى اسرائيل يوم الأحد، في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من التحالف القومي اليهودي، وتشمل الدعوة حاكمين آخرين هما بول ميلوشي (ماساشوسيتس) ومايكل ليفيت (يوتاه) وقالت المتحدثة تاكر ان اللقاءات هناك ستكون خاصة، لكن صحيفة يهودية اميركية قالت ان الزوار سيلتقون مع وزير الخارجية اريل شارون، والرئيس الاسرائيلي عزرا فايتسمان.

Price List

روسيا عرقلت بيانا صاغته بريطانيا بدعم أميركي

مجلس الأمن فشل في اتخاذ موقف موحد تجاه نزاع الوثائق بين العراق و«أنسكوم»

نيويورك: من غيدا فخري
بغداد: وكالات الأنباء

فشل مجلس الامن الدولي في اتخاذ موقف موحد من النزاع الحالي بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «انسكوم» حول الوثائق التي تريدها اللجنة. وعرقلت روسيا بتضامن صيني وفرنسي معها مشروع بيان صاغته بريطانيا ويعبر عن موقف لندن وواشنطن، ورحب مسؤول عراقي في بغداد باحجام المجلس في مداولاته التي اختتمها في مرحلة مبكرة من صباح امس عن توجيه اللوم الى بلاده ووصف موقف المجلس بانه ايجابي ومشجع.

وقال السفير البريطاني السير جيرمي جرينستوك «الامر ما يزال معلقا، ولم نتوصل الى اي نتائج محددة والاعضاء اكتفوا بالاعراب عن استمرار تأييدهم الكامل للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل».

وقال دبلوماسيون ان روسيا عرقلت اصدار بيان صاغته بريطانيا يوضح ان تصرفات العراق لا تشكل تعاونا كاملا مع مفتشي الامم المتحدة.

واضافوا ان السفير الروسي سيرجي لافروف طلب ان يجري المجلس اولا مناقشة موسعة لتحديد هل الوثائق التي طلبها بتلر موجودة فعلا قبل ان يوافق على البيان البريطاني.

وقال الدبلوماسيون ان جرينستوك رد قائلا انه لشيء خطير ان يتجاهل المجلس ما سماه مثالا واضحا لاحجام العراق عن التعاون.

وراجع المجلس ثلاث رسائل بعث بها العراق الى الامم المتحدة منذ يوم الجمعة الماضي تقول ان عشرة من الاثني عشر نوعا من الوثائق يريدها بتلر اما انها غير متاحة لبغداد او ليس لها علاقة باعمال التفتيش او تنتهك امنه القومي.

وقد ظهر الانقسام الواضح بين الدول الخمس الدائمة العضوية خلال جلسة مطولة لمجلس الامن تم فيها تبني بيان صحافي عبر فيه اعضاء المجلس عن تاييدهم المستمر للجنة الخاصة في تحقيق مهمتها وذلك دون تحديد اي موقف حول ما اذا كان العراق ينتهك قرارات مجلس الامن من خلال رفضه تسليم الوثائق المتعلقة بترسانة الاسلحة ام لا.

وكان الموقف البريطاني والاميركي المساند له، يسعى الى ان يتضمن البيان الصحافي الاعراب عن «قلق» مجلس الامن من بقية الوثائق الامر الذي لا يظهر التعاون الكامل واللازم من اجل التقدم نحو المراجعة الشاملة، الا ان روسيا بمساندة صينية - فرنسية عارضت بشدة نص البيان الذي اقترحته بريطانيا واعتبرت ان قضية الوثائق لم تصل بعد الى مستوى يتطلب من مجلس الامن التعبير عن قلقه حولها.

وكان المجلس بكامل اعضائه الـ15 قد استمع الى النقاط التي اثارها بتلر حول نزاع الوثائق حيث اعرب عن امله في ان يقدم العراق خلال الاسبوعين المقبلين على ابعد تقدير جميع الوثائق المطلوبة، مؤكدا ان «اللجنة الخاصة لها الحق الكامل في الحصول على هذه الوثائق في اطار انتدابها».

وشدد بتلر على اهمية الحصول على هذه الوثائق، معتبرا انها جزء من اساسيات التحقيق. وابلغ المجلس ان العراق قد رد على الوثائق الخاصة بالصواريخ ارض - ارض وكذلك الاسلحة والذخيرة ولكنه في نفس الوقت اوضح ان العراق قدم معلومات كثيرة غير مهمة فنيا او ناقصة.

وعبر بتلر عن عدم ارتياحه للغة وسائل الاعلام العراقية ضد «انسكوم» موضحا ان هذه الضغينة لا تخدم ابدا التعاون بين اللجنة والعراق. واكد على اهمية الحوار بين اللجنة الخاصة والعراق من اجل التعامل بشكل بناء مع القضايا العالقة، بما في ذلك تقديم الوثائق ذات الصلة.

وحسب مصادر دبلوماسية في مجلس الامن، فان الموقف الروسي ايد موقف العراق في الامتناع عن فتح سجل وزارة الدفاع امام اللجنة. واكدت روسيا ان ذلك من صميم الشؤون الداخلية للعراق وتتعلق بامنه. واعرب المندوب الروسي سيرجي لافروف عن استغرابه لاصرار اللجنة على الحصول على مثل هذه الوثائق.

وايدت بريطانيا بتلر بشدة معتبرة ان موقف «انسكوم» قد يؤدي الى دفع العراق الى الالتزام بقرارات مجلس الامن وتنفيذ اهدافها، وتسوية جميع المشاكل العالقة واخيرا ايجاد اساس ملائم لالتزام العراق بتعهداته. واتهم جرينستوك العراق بانه يقوم بمناورة جديدة. وقال ان العراق ليس له ان يقرر مدى اهمية او ضرورة هذه الوثائق من عدمها.

ووصفت الولايات المتحدة المراسلات بين العراق واللجنة الخاصة بانها مخيبة للامل من ناحية المضمون والنبرة، وعبر المندوب الاميركي بيتر بورلي عن عدم ارتياحه ورضاه عن الرسائل العراقية الاخيرة وقال انها غير مقبولة على الاطلاق.

واتهم المندوب الاميركي الحكومة العراقية مجددا بالتضليل، وقال ان اكثر ما يثير القلق هو الموقف العراقي من الملف المعني بالاسلحة البيولوجية واكد على اهمية «ثبات العراق على تعاونه الكامل وغير المشروط» ونوه بان كشف وتسليم هذه الوثائق امر في غاية الاهمية.

وفي حين حاولت بريطانيا والولايات المتحدة ابراز موضوع الوثائق وعدم تعاون العراق فيه، ركز الموقف الروسي على ضرورة النظر الى الموضوع ككل بشكل شامل دون التوقف عند نقطة الوثائق، وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد رفضت الاقتراح الروسي بالاشارة الى التطورات الايجابية على الارض في ما يتعلق بعمليات التفتيش التي تمكنت اللجنة الخاصة من القيام بها دون اي مشاكل.

وقد دلت المحادثات داخل مجلس الامن، حسب المراقبين على عدم استعداد الدول الاعضاء، باستثناء بريطانيا والولايات المتحدة للنظر في قضية الوثائق بمعزل عن التطورات الاخرى على الارض، كما اشارت الى شعور عام بضرورة ترك مجال حقيقي للجنة الخاصة للقيام بعمليات التفتيش من اجل الحصول على تقييم شامل لتعاون العراق. وفي هذا الاطار اقترح ان يتم تقديم تقرير اسبوعي من بتلر الى مجلس الامن للاطلاع على سير عمل المفتشين في العراق.

وفي بغداد واصل خبراء «انسكوم» امس عمليات التفتيش في العراق.

وافاد شهود عيان ان عشر سيارات تابعة للجنة غادرت في ثلاث مجموعات مقر القيادة العامة لـ«انسكوم» في بغداد.

ولم يشأ مسؤولو اللجنة اعطاء اي توضيحات حول طبيعة انشطة الخبراء.

وكانت السلطات العراقية اعلنت ان خبراء «انسكوم» والوكالة الدولية للطاقة الذرية زاروا اول من امس 25 موقعا مشمولا بالرقابة الدائمة من قبل هاتين المؤسستين.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت قد اعلن مساء اول من امس ان الازمة الحالية تعتبر اختبارا يجب على الرئيس العراقي ان يجتازه.

واشار الى ان الازمة الحالية مع العراق تتعلق بوثائق والدخول الى مناطق حساسة والاتصال باشخاص لديهم معلومات حول برنامج التسليح العراقي.

جندي عراقي يحرس مركز الأمم المتحدة في بغداد أمس بينما واصل مفتشو الأسلحة عمليات التفتيش رغم أزمة الوثائق بين العراق ولجنة «أنسكوم» (أ ف ب)

10550 لاجئا جديدا في أكتوبر الماضي نصفهم من يوغوسلافيا السابقة

ازدياد عدد طالبي اللجوء العراقيين والأتراك والأفغان في ألمانيا

بون: «الشرق الأوسط»

وصل عدد طالبي اللجوء في المانيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 10550 شخصاً اي بزيادة 900 شخص عن شهر سبتمبر (ايلول) الماضي. ونصف هؤلاء تقريباً من يوغوسلافيا السابقة. بينما وصل عدد الاتراك الى 918 شخصاً معظمهم من الاكراد، كما احتل العراقيون المرتبة الثالثة في قائمة طالبي اللجوء السياسي ووصل عددهم في الشهر الماضي الى 569 شخصاً، اي اكثر من سبتمبر حيث بلغ عددهم 561 شخصاً واغسطس (آب) حيث وصل عددهم الى 495 شخصاً.

وقد احتل اللاجئون الافغان خلال شهر اكتوبر المرتبة الرابعة في هذه القائمة، اذ بلغ عددهم 302 شخص وذلك قبل الايرانيين (290 شخصاً). كما بلغ عدد طالبي اللجوء في المانيا من السوريين 157 شخصاً علماً بان عددهم قد بلغ خلال سبتمبر 111 شخصاً وخلال اغسطس 78 شخصاً.

واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية رسميا الى ان عدد اللاجئين العراقيين الذين تقدموا بطلب اللجوء في المانيا، خلال الشهور العشرة الاولى من عام 1998 الحالي وصل الى 6132 شخصاً، ومن افغانستان 3037 شخصاً ومن ايران 2363 شخصاً، كما بلغ عدد السوريين 1478 شخصاً. اما العدد الاجمالي للاجانب الذين طلبوا اللجوء في المانيا خلال الفترة الواقعة ما بين الاول من يناير (كانون الثاني) واخر اكتوبر من العام الحالي فقد بلغ نحو 80 الف شخص ثلثهم من يوغوسلافيا السابقة يأتي بعدهم مباشرة كل من الاتراك والعراقيين والافغانيين والفيتناميين والايرانيين.

واضافت هذه المعلومات ان عدد الطلبات التي درستها هيئة الفصل في طلبات اللجوء السياسي في المانيا قد بلغ خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي، حوالي 125 الف طلب من الطلبات الجديدة والقديمة ومنح حق اللجوء الى حوالي 5 الاف منهم، كما منح حق الاقامة غير المشروطة الى 5 الاف آخرين ورفض حوالي 78 الف طلب بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة للجوء السياسي فيها.

ويجدر بالذكر ان حكومة المستشار الالماني الجديد جيرهارد شرودر المكونة من ائتلاف حكومي بين حزبي الديمقراطي الاشتراكي والخضر تدرس حاليا امكانية تخفيف شروط قبول اللاجئين الاجانب الى المانيا وتعديل قانون الاجانب المشدد الصادر في عام 1993 ومنح الاجانب المقيمين في المانيا والمولودين فيها الجنسية الالمانية مع الاحتفاظ بجنسياتهم القديمة، الامر الذي ينطبق بصورة خاصة على الاتراك الذين يزيد عددهم على مليوني شخص.

مرضه المتكرر أبعده عن واجهة الأحداث

بغداد تحاول تخطي محاولة اغتيال نائب الرئيس العراقي

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اثارت محاولة اغتيال نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزت ابراهيم، مجموعة من التساؤلات عن دوره، في الحكومة العراقية الذي وصف بانه ظل «هامشيا» رغم صفة «نائب الرئيس» التي كان يتمتع بها.

وتعرض دور عزت ابراهيم الدوري الى التهميش، بعد اشرافه ومجموعة من اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم على اعادة نفوذ الحكومة العراقية الى مناطق في شمال العراق وجنوبه بعد الانتفاضة الشعبية التي شهدتها تلك المناطق عقب انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991.

وظل دور عزت ابراهيم محدودا في مجال التنظيم الحزبي ورئاسة بعض الندوات الزراعية، سيما ان تجربته الاولى في السنوات التي اعقبت 17 يوليو (تموز) 1968، حيث استولى حزب البعث على الحكم، كانت في رئاسته للمجلس الزراعي الاعلى الذي كان يرسم السياسة الزراعية للعراق.

وزاد مرضه المتكرر (اجريت له عملية قلب مفتوح اوائل هذا العام) من اسباب دفعت على ما يبدو بالرئيس صدام حسين لوضع الدوري في الظل مع احتفاظه بمكانته التشريفاتية، واحتفاظه برتبته العسكرية (فريق اول ركن) التي منحها له صدام بعد اشرافه وحسين كامل على دخول مدينة كركوك في بداية الحملة لاستعادة مدن شمال العراق الكردية من سيطرة الاكراد، الذين كانوا قد احتلوها اضافة الى اربيل والسليمانية ودهوك.

غير ان ابتعاد الدوري عن الصفوف الاولى في سلطة الرئيس العراقي وبالذات، ما يتعلق بالمواجهات مع الامم المتحدة، وعلاقات العراق الخارجية، لا تعتبره مصادر عراقية موثوقة في عمان بعيدا عن الفاعلية في «احداث كبيرة» ولجهتها سلطة حزب البعث التي استولت على الحكم في انقلاب انهى حكم الرئيس عبد الرحمن عارف. فتشير تلك المصادر الى ترؤسه لمحكمة خاصة ضمت الى جانبه كلا من: طه الجزراوي (نائب رئيس الجمهورية الحالي) وعلي رضا وناظم كزار (اعدمه صدام بعد اشتراكه في مؤامرة كانت تستهدفه في عام 1972).

وكانت تلك المحكمة قد اصدرت احكاما بالاعدام ضد مواطنين عراقيين من العسكريين والمدنيين بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم، وقام الدوري بتنفيذ حكم الاعدام باحد الضباط وهو جابر حسن حداد، في الوقت الذي كان الدوري مسؤولا عن عمليات التحقيق التي تمتزج فيها عمليات التعذيب الجسدي والتي طالت شخصيات عراقية منها رئيس الوزراء الاسبق عبد الرحمن البزاز، وعبد العزيز العقيلي، وفؤاد الركابي، والحاكم العسكري العام بعد انقلاب 8 فبراير (شباط) 1963 رشيد مصلح التكريتي وغيرهم.

وترى مصادر عراقية في عمان تولي الدوري لرئاسة المجلس الزراعي الأعلى، كمكافأة له عن العمليات التي قام بها وأدت الى التخلص من مجموعة مناوئة لنفوذ سلطة احمد حسن البكر - صدام حسين. وتؤكد تلك المصادر ان الدوري، وبحكم صلاحيات واسعة كانت قد منحت اليه، كان يبدأ باستدعاء اصحاب الأراضي الزراعية. وكان يساومهم من اجل التنازل عن أراضيهم لصالح مجلسه الزراعي الأعلى. وكان يصدر قرارا بمصادرتها باعتبارها ذات «نفع عام» في حال اخفاقه بالمساومة معهم عليها. على ان تلك الأراضي الواسعة والتي تضم خيرة المناطق الزراعية في العراق، كانت تسجل باسم اعضاء مجلس قيادة الثورة ومعاوني صدام حسين.

وشغل الدوري بعد ذلك ولفترة طويلة منصب وزير الداخلية، واشرف بشكل مباشر على محاكمة من اتهمهم صدام حسين بالتآمر ضد توليه منصب رئاسة الجمهورية في العراق عام 1979، والحكم على 42 متهم بالاعدام وفي مقدمتهم غانم عبد الجليل، وعدنان حسين الحمداني ومحمد عايش.

كما ترأس عزت الدوري وفد العراق الى مباحثات جدة في 30 يوليو (تموز) عام 1990، لمناقشة الوضع المتوتر على الحدود بين العراق والكويت، وكان قد اجتمع بعد عودته والوفد المرافق الذي ضم علي حسن المجيد بالرئيس صدام حسين، الذي اصدر بعد ساعات من ذلك الاجتماع أوامره الى فرق الحرس الجمهوري المتجحفلة على الحدود بغزو الكويت.

وترجح مصادر عراقية ان الرئيس صدام استفاد من «خدمات» نائبه عزت الدوري بالطريقة التي يرغب في توجيهه نحوها، دون ان يجعله قادرا على التمتع بنفوذ خاص به، كما هو الحال مع نفوذ كان قد وصل اليه عدد من معاونيه مثل حسين كامل. بل ان الدوري اشترك في الأسابيع الماضية ضمن سلسلة من العمليات العسكرية في مناطق جنوب العراق، استهدفت تمشيط مناطق الاهوار وتصفية جيوب المقاومة المنتشرة فيها، والتي تقوم بعدة عمليات تستهدف مواقع الحزب الحاكم ومراكز امنية وعسكرية.

ولد ابراهيم وهو سني عام 1942 في بلدة دور الواقعة على نهر دجلة على بعد نحو 150 كيلومترا شمال غربي العاصمة بغداد وعلى بعد نحو 25 كيلومترا جنوب تكريت مسقط راس صدام في محافظة صلاح الدين.

وانضم ابراهيم وهو عسكري قلما يشاهد في زي مدني الى مجلس قيادة الثورة عام 1982 وقال دبلوماسي على صلة بالقيادة العراقية ان ابراهيم «هو من بين صفوة تتخذ القرار وان كان القرار النهائي يرجع لصدام».

وذكرت الوكالة ان «محاولة الاغتيال الجبانة» وقعت الساعة 10,20 صباحا (07,20 بتوقيت جرينتش) قرب ضريح الامام الحسين.

ونشرت الصحف العراقية أول من أمس نص الكلمة التي ألقاها ابراهيم نيابة عن صدام ونداء موجها الى المواطنين من مديرية الامن العام تحثهم فيه على تقديم معلومات عن رجل قالت انه ارتكب «جريمة تتسم بالجبن استهدفت ارواح مواطنين».

ونشرت الصحف صور رجل متهم ملتح يبدو في العشرينات، كما نشرت ارقام تليفونات يمكن للمواطنين الاتصال بها في حالة التعرف على شخصيته او مسقط رأسه أو مكان عمله. ولم يشر النداء بشكل صريح للهجوم على ابراهيم.

وكانت كربلاء التي تقع على بعد 100 كيلومتر جنوب بغداد في الماضي مهد المعارضة الشيعية لصدام. وكانت واحدة من المدن الرئيسية التي شهدت تمردا على الرئيس العراقي عقب هزيمته في حرب الخليج 1991. وسيطر عليها متشددون مناهضون لصدام عدة ايام قبل ان تخمد القوات الموالية لحكومة بغداد الانتفاضة.

ومحاولة اغتيال ابراهيم هي اول محاولة لاغتيال مسؤول عراقي كبير تعلن عنها بغداد منذ ديسمبر (كانون الاول) 1996 عندما اصيب عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي باصابات بالغة في محاولة مماثلة ضده في بغداد. وتأتي محاولة الاغتيال بعد ايام من قول الولايات المتحدة وبريطانيا انهما تتطلعان الى التخلص من حكم صدام. وتعهدت الدولتان بالعمل مع المعارضة العراقية في المنفى بهدف تحسين فرص الاطاحة بالرئيس العراقي.

وظهر امس ان العراق يسعى لتخطي صدمة محاولة اغتيال عزت ابراهيم في مدينة كربلاء بجنوب البلاد، واذاع التلفزيون العراقي ووكالة الانباء العراقية نبأ محاولة اغتيال ابراهيم الفاشلة يوم الاحد الماضي في الوقت الذي استضافت فيه بريطانيا اجتماعا لمنشقين عراقيين في المنفى يسعون للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وانتشر نبأ محاولة الاغتيال الفاشلة أول من امس في بغداد. وقال التلفزيون العراق ووكالة انبائه ان ابراهيم لم يصب بسوء واكمل زيارته لكربلاء وانه القى كلمة باسم الرئيس العراقي.

ونظرا للوجود المكثف للصحفيين الاجانب في العراق لتغطية تطورات الازمة بين بغداد ومفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة اصدرت وزارة الداخلية العراقية التي تحيط عملها دائما بالسرية بيانا عن الحادث.

ونشرت صحيفتان عراقيتان فقط نبأ الهجوم على ابراهيم في صدر صفحاتها. واوردت الصحيفتان النبأ بشكل مقتضب لا يلفت الانتباه واقتصرتا على ما اوردته وكالة الانباء العراقية دون تعليق.

وفي لفتة للتقليل من اهمية الامر شارك طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي وعضو مجلس قيادة الثورة في احتفال شعري في بغداد امس وشددت اجراءات الامن حوله كالعادة.

ورغم الهجوم على ابراهيم قال دبلوماسيون يعملون في بغداد ان المعارضة لا تشكل تهديدا ذا شان على صدام. وقال دبلوماسي اسيوي «المعارضة العراقية اثبتت انها عاجزة».

مسؤول عسكري بريطاني يؤكد استعداد قواته للعمل ضد العراق

دبي - رويترز: قال ضابط بالبحرية البريطانية في الخليج امس ان القوات البريطانية المتمركزة في المنطقة مستعدة لاستخدام القوة اذا تطلب الامر لحمل العراق على الالتزام بمطالب الامم المتحدة.

وقال الكابتن ريتشارد ليمان لرويترز «اننا نتدرب ونستعد ونمارس، في الوقت نفسه، الدبلوماسية، حتى اذا اضطررنا في النهاية لاستخدام القوة ضد العراق لفرض العقوبات نكون مستعدين لذلك».

وقال من على متن الفرقاطة البريطانية «كمبرلاند» التي يقودها والراسية في ميناء راشد في دبي «في الوقت الراهن هناك قوات كافية في المنطقة لإرغام الرئيس العراقي صدام حسين على الالتزام بالعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة».

وقال ليمان ان دور البحرية البريطانية في اي عمل من هذا النوع في المستقبل سيقتصر على دعم الوحدات الاميركية التي تقوم بالعملية».

واضاف دون الخوض في المزيد من التفاصيل ان المجهود الحربي الاكبر ضد العراق، في الازمة الاخيرة التي هددت فيها واشنطن ولندن بضرب العراق، كان سيأتي من جانب وحدات سلاح الجو الملكي في المنطقة والتي كانت ستقوم بنحو 20 في المائة من القصف.

وبالاضافة الى التدريبات مع قوات التحالف الغربي المتمركزة في الخليج تعمل البحرية البريطانية مع سفن اميركية وغيرها على تنفيذ الحصار المفروض على العراق ومراقبة السفن الداخلة والخارجة منه.

وقال ليمان عن احدث مهمة مراقبة سفن قاموا بها «اوقفنا 12 سفينة على مدى يومين بهدف منع اسلحة الدمار الشامل والمعدات التي تستخدم في انتاجها من الوصول الى العراق».

وتابع ان فرقاطة بريطانية اخرى اقتادت سفينة تبلغ حمولتها عشرة الاف طن الى ميناء بعد تفتيش فريق اميركي لها في المياه بين ايران وسلطنة عمان، وتبين انها كانت تهرب الف متر مكعب من النفط العراقي في الاسبوع الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

نتنياهو يلغي زيارته لسويسرا وشارون يؤجل مشاركته في مؤتمر الدول المانحة

ليفي ينضم مجددا لحكومة الليكود بمنصب نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

يضع رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في راس سلم اولوياته هذه الأيام مهمة توسيع حكومته لمواجهة تهديدات وضغوطات اليمين المتطرف. والغى زيارته المقررة الى سويسرا، اليوم، وقام بتأجيل زيارته الى بريطانيا واسبانيا عدة ساعات لاتمام الاتفاق مع وزير خارجيته السابق، دافيد ليفي، على اعادته للحكومة. كما الغى وزير الخارجية أريل شارون، سفره الى الولايات المتحدة للمشاركة في مؤتمر الدول المانحة بدعوى انه قرر التفرغ للمفاوضات من اجل توسيع الحكومة وتثبيت مكانتها في الكنيست.

وكان نتنياهو ينوي السفر منذ فجر امس الى اوروبا بجولة وصفت بانها من اجل اجراء «محادثات سياسية هامة»، هدفها اعادة الحرارة الى العلاقات الأوروبية الاسرائيلية بعد انجاز اتفاق واي، والتي كانت شهدت بعض الفتور جراء عرقلة المسيرة السلمية.

ونتنياهو ينوي استثمار هذا الاتفاق على صعيد العلاقات الاسرائيلية - الاوروبية وسيطلب من دول أوروبا التأثير على الدول العربية التي كانت تربطها باسرائيل بداية علاقات تطبيع ان تعود الى نهجها السابق (قطر، سلطنة عمان، المغرب، تونس وموريتانيا).

وبالاضافة الى ذلك فان نتنياهو يطلب دعما ماليا مباشرا من اوروبا تحت شعار «دعم العملية السلمية» وتوسيع العلاقات الاقتصادية ما بين دول الاتحاد الاوروبي واسرائيل، علما بانه يطلب من الولايات المتحدة مبلغ 1,2 مليار دولار «لتمويل الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية المقرر وفقا لاتفاق واي».

من جهة ثانية، وعلى عكس الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كانت تهتم بتجنيد الدعم المالي ايضا للسلطة الوطنية الفلسطينية، فقد ابدت حكومة نتنياهو استخفافا بهذا الموضوع باعتباره شأنا فلسطينيا. وكان نتنياهو قرر ارسال وزير خارجيته، شارون الى مؤتمر الدول المانحة المقرر عقده بعد ايام في واشنطن، لكن شارون تراجع. وقرر ارسال مدير عام وزارته، ايتان بن متسور، مكانه. فيما اعلن انه سيهتم بتوسيع قاعدة الحكومة.

هذا، وتم الاتفاق على الامور الأساسية في موضوع عودة ليفي الى الحكومة، بمنصب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير البنى التحتية، وهو وحزبه «جيشر» الى الليكود.

لكن هذه الخطوة تلقى معارضة شديدة في حزبي «جيشر» والليكود. فلدى «جيشر» يوجد 5 نواب في الكنيست، اثنان منهم اعلنا انهما لا يعتبران الاتفاق ملزما، هما ميخائيل كلاينر، رئيس جبهة ارض اسرائيل اليمينية المتطرفة، ودافيد مجين، الذي اعلن انه لا يرى نفسه عضوا في «جيشر» ولم يبق مع ليفي سوى شقيق النائب مكسيم ليفي والنائب يهودا لنكري.

أما في الليكود، فالمعارضة للاتفاق اكبر واشمل. وقد بدات في الحكومة نفسها، حيث اعلن أربعة وزراء من الليكود انهم سيعملون على اجهاض هذا الاتفاق في المجلس المركزي للحزب. وقد حاول نتنياهو استرضاء وزيرة الاتصالات في حكومته، ليمور لفنات، فقرر ارسالها مكانه الى سويسرا، فرفضت. وطلب منها ان ترافقه الى لندن ومدريد، ورفضت. وهاجمت عودة ليفي علنا.

كذلك بدات تتكون معارضة واسعة داخل مركز الليكود. وقد اضطر نتنياهو الى تجميد بعض بنود الاتفاق مع ليفي حتى يتمكن شارون من تهدئة الاوضاع. وتقرر ان يسري الاتفاق، حاليا، فقط على عودة ليفي الى الحكومة وترك موضوع عودته الى الليكود لمرحلة لاحقة.

بيد ان مشاكل نتنياهو الداخلية هي وجه واحد للعملة. فالوجه الثاني يتمثل في فزع قوى اليمين المتطرف من هذه الخطوة، خصوصا وانها ترافقت مع نشر معلومات تقول ان زعيمي الليكود والعمل يديران مفاوضات سرية منذ فترة طويلة وانهما اتفقا على دخول العمل الى حكومة الليكود لكنهما ما زالا مختلفين حول توزيع المناصب داخل الحكومة. اذ ان العمل مصر على الحصول على وزارتي الخارجية والدفاع. والليكود يعترض. وقد اقترح شيمعون بيريس تقسيم الوزارتين الى أربع وزارات اي وزارتين للخارجية ووزارتين للدفاع.

ازاء هذه المعلومات، ورغم انكارها في المعسكرين، بدا اليمين المتطرف ينطوي على نفسه ويتراجع عن تهديداته باسقاط الحكومة. وحتى حزب «يهدوت حتوراه» الاصولي الاشكنازي، الذي هدد قبل ايام بالانسحاب من الحكومة اذا ادخل يهود اصلاحيون الى المجالس الدينية، تراجع، واقترح حلا آخر للمشكلة. واجتمع قادته مع نتنياهو وقالوا له انه يقود افضل حكومة في اسرائيل.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية العامة امس ان ليفي وافق مبدئيا على الانضمام مجددا الى حكومة نتنياهو التي استقال منها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

جاء هذا القرار اثر مداولات ليلية بين ليفي ونتنياهو وافق الأخير خلالها على منح حزب ليفي وزارة البنى التحتية الوطنية ومنصب نائب لرئيس الوزراء. كما يرغب ايضا بالمشاركة في المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

ويبدو ان ليفي توصل في مفاوضاته مع نتنياهو الى الحصول على المرتبة الثانية في لائحة حزب الليكود بزعامة نتنياهو والى ضمان انضمام 400 الى 500 عضو من حزبه «جيشر» الى المجلس المركزي لحزب الليكود. واعلن حزب «جيشر» انه سينشر في وقت لاحق شروط الاتفاق مع نتنياهو.

واكد المتحدث باسم نتانياهو افيف بوشينسكي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الغى رحلته المقررة الى سويسرا «نظرا للمحاولات التي يبذلها لتوسيع الائتلاف» الحكومي. الا ان نتنياهو كان مقررا التوجه امس الى بريطانيا واسبانيا ضمن جولة اوروبية كانت سويسرا محطتها الاولى.

ونفى بوشينسكي أن يكون نتنياهو الغى زيارته إلى سويسرا حتى يتجنب غضب المسؤولين السويسريين بسبب الأزمة مع البنوك والأرصدة اليهودية من الفترة النازية. واكد لراديو الجيش الاسرائيلي: «على العكس لقد كانت فرصة ذهبية لتحسين العلاقات اذا كانت قد فترت اصلا». وصرح بان نتنياهو أخطر السلطات السويسرية بقرار الغاء الزيارة.

ورفضت وزارة الخارجية السويسرية التعليق على الغاء زيارة نتنياهو وان ذكرت مصادر حكومية في بيرن ان الحكومة قد تعلق على الامر في وقت لاحق من امس بعد اجتماع مقرر لها.

وقال متحدث اسرائيلي امس ان نتنياهو والرئيس السويسري فلافيو كوتي قد يرتبان لقاء في القريب العاجل.

كما ذكر أن وزير المالية يعقوب نيئمان عرض امس ان يتنحى جانبا اذا كان من شأن ذلك ان يساعد نتنياهو على تشكيل حكومة اسرائيلية ذات قاعدة اعرض لمتابعة خطوات السلام مع الفلسطينيين.

وابلغ نيئمان وهو مستقل الصحافيين «تشكيل حكومة وحدة وطنية سيتطلب تعديلا وزاريا وليست لدي مصلحة شخصية.. انا اتطلع فقط الى مصلحة البلاد».

وقال انه ظل لعدة اشهر ينادي بتشكيل حكومة وحدة وطنية من حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو وحزب العمل المعارض الرئيسي بسبب القرارات المصيرية التي قال انها تواجه اسرائيل في تفاوضها على انهاء الصراع مع الفلسطينيين.

واضاف «الاتفاقات يجب ان تأتي من حكومة وحدة وطنية. اذا تشكلت حكومة وحدة وطنية سيكون هذا في صالحنا».

ويرى نيئمان ان الخيار الثاني وهو اجراء انتخابات عامة مبكرة في عام 1999 بدلا من اواخر عام 2000 سيؤدي الى نتائج مماثلة لانتخابات عام 1996 وسيكلف الكثير.

نتنياهو وليفي في صورة تعود الى مرحلة «التحالف» السابق بينهما، والذي سيتجدد الآن بعد موافقة ليفي على العودة الى الحكومة (رويترز)

المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية في إطار اللجان تستأنف الأسبوع المقبل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تستأنف في مطلع الاسبوع المقبل، اعمال اللجان التفاوضية الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة لمتابعة تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن».

وستتركز هذه المفاوضات على عدد من القضايا العينية، مثل ميناء غزة، والمعبرين الآمنين ما بين الضفة الغربية وقطاع غزة، واتمام الانسحاب من المنطقة الشمالية في الضفة (حيث تأجل الانسحاب من شارعين مركزيين هما شارعا جنين - عرابة وجنين - قباطية) وغيرها، وكذلك عدد من القضايا العامة، مثل التنسيق الأمني، ومكافحة التحريض ضد اسرائيل وغيرها.

وقد بدات تتضح مصاعب هذه المفاوضات من الآن، اذ تطرح اسرائيل مطالب جديدة في مجال الأمن، احدها: أن تحتفظ اسرائيل بسيطرتها على جانبي الشوارع الالتفافية التي تخترق الاراضي الفلسطينية المحررة، بعرض الف متر من كل جهة.

كذلك أعلن رئيس الجانب الاسرائيلي في لجنة مكافحة التحريض، افرايم سيدون (وهو عضو كنيست سابق من حزب «تسومت» ويعتبر من أشد المتطرفين في اليمين)، ان المرسوم الرئاسي الذي أصدره ياسر عرفات، في الأسبوع الماضي، لا يكفي، وان هناك امورا لا يتضمنها ينبغي الاشارة اليها بوضوح، مثل: التمثيليات التي يعرضها نشطاء «حماس»، ويقتلون فيها دمى على شكل نتنياهو وغيرها من مظاهر التحريض على الارهاب والعنف ضد اسرائيل، على حد قوله.

ومن الجدير ذكره ان المرسوم الرئاسي الفلسطيني حول منع التحريض العنصري شبيه جدا بنص القانون الاسرائيلي في هذا المجال.

مؤتمر بواشنطن للجنة المطالبة بما «سلب» من اليهود في الحرب العالمية الثانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مفاجأة غير سارة تنتظر الفاتيكان وحكومات بولندا والتشيك وروسيا وبريطانيا، بالاضافة الى شركات صناعية المانية، واخرى للتامين ايطالية، اذ سيندد بها ممثل رسمي عن الحكومة الاسرائيلية، عندما تبدأ «لجنة المطالبة بمقتنيات اليهود الضائعة عبر التاريخ» مؤتمرها السنوي يوم الاثنين المقبل في العاصمة الاميركية، وهو مؤتمر يستمر اسبوعا، تراجع فيه اللجنة، المنبثقة عن المجلس اليهودي العالمي، نشاطها عن 1998 في «اصطياد» الفرص الكفيلة باستعادة ما ضاع او سلب من يهود خلال الحرب العالمية الثانية بشكل خاص.

وسيتعزز التنديد الاسرائيلي الرسمي بنشر «لائحة سوداء» اعدتها الحكومة الاسرائيلية لأول مرة، تضمنت أسماء دول وحكومات ومنظمات رفضت حتى الآن فتح أرشيفها عن الحرب العالمية الثانية، خصوصا عن الفترة التي حدثت فيها المحرقة النازية بحق اليهود، ومنها الفاتيكان.

وستتهم هذه اللائحة هذه الدول والشركات والمنظمات بانها لم تتعاون في تسهيل استعادة اليهود لما سلب ممن قضوا من أسلافهم في الحرب العالمية الثانية، لانها ترفض حتى الآن الكشف عن ارشيفها «وعما يساعد» اللجنة في مهمتها «وهو ما يناقض القرار الذي اتخذه مؤتمر 1997 في لندن، وشاركت فيه 40 دولة، وافق ممثلوها في ذلك العام على أن لا تكون هناك أسرار بعد اليوم عن زمن المحرقة» وهو قرار تلته دعوة: أن توافق الدول والشركات والهيئات والمنظمات على فتح كافة الأرشيفات عن تلك الحقبة «ليكون بالامكان رواية التاريخ» طبقا لما جاء في حيثيات الدعوة الى المؤتمر المثير للجدل.

وقد كلفت الحكومة الاسرائيلية بوبي براون، مساعد رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لشؤون الجاليات اليهودية في العالم، بمهمة التنديد وفضح الحكومات والشركات والهيئات، الواردة أسماؤها في «اللائحة السوداء» في كلمته التي سيلقيها مفتتحا المؤتمر الذي يحضره ممثلون عن جاليات يهودية في 46 دولة.

البرلمان الأردني يناقش مذكرة لتعديل قانون المطبوعات والنشر

عمان: «الشرق الأوسط»

يناقش مجلس النواب الأردني خلال دورته العادية التي تبدأ بعد غد مذكرة حول تعديل قانون المطبوعات والنشر قدمها نواب المعارضة.

وتتضمن المذكرة التي وقع عليها نحو 16 نائباً ضرورة اجراء تعديلات جوهرية على القانون الذي اثار موجة من الانتقادات الحادة وجدلاً واسعاً بين الحكومة والمعارضة النيابية والحزبية والنقابية منذ ان اصدرته حكومة الدكتور عبد السلام المجالي بشكل قانون مؤقت عام 1997 والذي كان من بين الأسباب التي حدت بالحركة الإسلامية وعدد من احزاب المعارضة والنقابات المهنية وشخصيات سياسية مستقلة الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية.

وتطالب المذكرة بالغاء المواد التي تحد من سقف الحريات الصحفية وكذلك التي تتضمن قيوداً على الصحافيين والمؤسسات الصحافية وخاصة ما يتعلق برأسمال المؤسسات الصحفية والعقوبات التي يتضمنها القانون على هذه المؤسسات والعاملين فيها.

وقالت مصادر المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك العديد من النواب الذين يطالبون بتعديل قانون المطبوعات والنشر وان هذه المطالبة لن تقتصر على نواب المعارضة فقط وانما تشمل نوابا آخرين ينتمون لمختلف الكتل البرلمانية.

ورجحت المصادر أن تحظى المذكرة بتأييد عدد كبير من النواب، الامر الذي سيؤدي بالتالي الى تعديل بعض مواد القانون او الغائها خاصة وأن المعارضة تضغط بهذا الاتجاه.

وأصبح القانون نافذاً منذ مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بعد تشكيل حكومة الدكتور فايز الطراونة بأيام قليلة التي وعدت بتطبيقه بمنتهى المرونة، مؤكدة في الوقت ذاته على حرصها على تطبيق القانون الذي مر بجميع مراحله الدستورية قبل تشكيل الحكومة الجديدة.

وكانت الحكومة اعلنت رفضها للمطالب التي تقدمت بها النقابات المهنية من بينها نقابة الصحافيين بوقف تطبيق القانون او الغائه او تعديل بعض مواده على اقل تقدير.

الاردن يرحب بإطلاق سورية سراح معتقل لديها

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب وزير الاعلام الاردني ناصر جودة باطلاق سراح مواطن اردني من السجون السورية وهو موظف في بنك تنمية المدن والقرى ويدعى موسى الكراسنة امضى ستة اشهر في السجون السورية. واعرب الوزير جودة عن امله ان تكون هذه البادرة خطوة لاطلاق سراح المعتقلين الاردنيين الآخرين.

وحول تضارب اعداد المعتقلين بين المسؤولين السوريين والاردنيين قال جودة: «ان اعداد المعتقلين معروفة لدينا». وجدد مطالبة الاردن بالافراج عن المعتقلين الاردنيين، موضحا ان الاردن يحترم تطبيق قوانين اي دولة. من ناحية اخرى اكد جودة مجددا، ان الاردن ليس قاعدة لانطلاقة اي نوع من النشاط السياسي او العسكري للاطاحة باي نظام في اي دولة في العالم.

واضاف جودة في رده على سؤال حول موقف الاردن من التهديدات الاميركية والاطاحة بالنظام العراقي: «ان موقف الاردن واضح وهو أننا نطالب بالتعاون بين العراق والامم المتحدة ولجان التفتيش، لاننا نعتقد انه خطوة عملية على ارض الواقع تهيئ المناخ للتعاون الذي يهدف الى المراجعة الشاملة والتي ستؤدي في نهاية المطاف الى رفع العقوبات وازالة المعاناة عن الشعب العراقي وهمنا الاول هو رفع العقوبات وازالة المعاناة عن الشعب العراقي الذي عانى بما فيه الكفاية. ونعتقد ان هناك آلية للوصول الى المراجعة الشاملة وهي التعاون مع لجان التفتيش وتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

واوضح جودة ان الاردن يحرص على وحدة وسلامة الاراضي العراقية وانه ليس للاردن علاقة بموضوع الاطاحة بالنظام العراقي.

فوز ساحق لـ«حماس» في انتخابات طلبة جامعة النجاح بنابلس

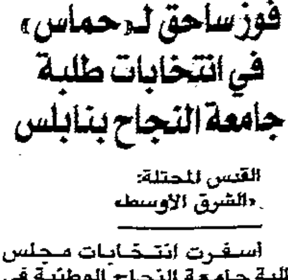
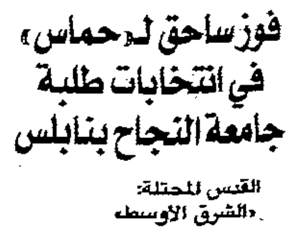
القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

أسفرت انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس كبرى الجامعات الفلسطينية عن فوز ساحق لكتلة «فلسطين المسلمة»، وهي تحالف الكتلة المؤيدة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجماعة الإسلامية المؤيدة لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين.

فقد تمكن انصار حركتي حماس والجهاد من الحصول على 42 مقعدا من مجموع مقاعد الجمعية العمومية في اتحاد الطلبة والمكون من 81 مقعدا. وعليه فستتمكن الكتلة من تشكيل مجلس اتحاد الطلبة والبالغ عدد مقاعده 11 مقعدا دون التحالف مع اي من الكتل الصغيرة الأخرى. ويبلغ عدد الطلبة المقترعين 8140 طالبا.

يذكر ان الكتلة الإسلامية قد حققت في السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا في عدد مقاعدها في الجمعية العمومية، حيث بلغ عدد مقاعدها في السنة الماضية 40 مقعدا، وفي السنة التي سبقتها 39 مقعدا، وكانت مضطرة في ذلك الوقت الى تشكيل المجلس مع الكتل الأخرى (مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية في سنة 1996، ومع حركة فتح سنة 1997). في حين تراجعت حركة الشبيبة الطلابية المحسوبة على حركة فتح بشكل ملموس ايضا، (حيث حصلت على 38 مقعدا سنة 1996، و36 مقعدا سنة 1998).



طالبات مؤيدات لحركتي «حماس» و«الجهاد» يحتفين بالفوز الانتخابي في جامعة النجاح بنابلس امس (أ ف ب)

موجز

فتوى تحرم على اللاجئين الفلسطينيين قبول تعويضات بدل العودة

● حرمت فتوى شرعية يتم تداولها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هذه الايام على هؤلاء اللاجئين القبول باية تعويضات مالية بدلا من حقهم بالعودة الى ديارهم في فلسطين المحتلة.

ووفقا لوكالة الانباء القطرية تشدد الفتوى، غير الموقعة، التي توزع بشكل مكثف بين اللاجئين على عدم قبولهم الحصول على تعويضات مالية عن اراضيهم التي احتلتها اسرائيل عام 1948 كنتيجة لاي حل سياسي مرتقب. وايد الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية هذه الفتوى، واعتبر القبول بالتعويضات بدلا من العودة الى فلسطين هو خيانة للوطن، مؤكدا ان الدين الاسلامي يحرم اخذ تعويضات مالية عن الاوطان والتنازل عنها بتاتا.

فلسطينيون تظاهروا ضد شق طريق استعماري في الضفة الغربية

● تظاهر نحو مئتي فلسطيني امس احتجاجا على قيام مستعمرين اسرائيليين بشق طريق عبر اراض فلسطينية قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية واستيلائهم على منزل مهجور يعود لعائلة فلسطينية من قرية عين يبرود المجاورة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان قيام شبان باشعال النار في خزان وقود لاستخدام الجرافات والمعدات التي احضرها المستعمرون، ورد حارس يرافق جرافة باطلاق النار في الهواء، فيما راقبت سيارة عسكرية اسرائيلية الموقف عن بعد وعندما بدأ المتظاهرون بالتفرق انتقلت الى الطريق الرئيسية وسدتها امامهم دون ان يبلغ عن مواجهات.

مجهولون يتنصتون على وزير العمل الاسرائيلي في منزله

● قام مجهولون بالتنصت على وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاسرائيلي ايلي ايشاي في منزله، حيث عثر على اجهزة تنصت منذ بضعة اشهر في علبة الاسلاك الكهربائية بمنزل الوزير في القدس المحتلة، وان «هذه المعدات المتطورة والمعقدة تشير الى عمل محترفين» حسب قول الشرطة. وذكر ان ايشاي كان يسمع «اصواتا غريبة في جهاز الهاتف اثارت انتباهه». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الاذاعة الاسرائيلية قول متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان التنافس الداخلي في حزب «شاس» الذي يشغل عشرة مقاعد في البرلمان قد يكون وراء قضية التنصت هذه. فيما اعتبر زعيم «شاس» الحاخام ارييه درعي القضية بمثابة «فضيحة».

الرد على الطلب خلال 72 ساعة

سفارة فلسطين في عمان تمنح تأشيرات لزيارة غزة عبر المطار الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب ان بامكان اي مواطن عربي او اجنبي يود زيارة قطاع غزة عبر مطار غزة الدولي الذي تم افتتاحه اول من أمس ان يتقدم الى السفارة الفلسطينية في عمان بطلب زيارة او تأشيرة دخول مرفقا بصورة عن جواز سفره.

واضاف الخطيب في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان السفارة الفلسطينية في عمان ستقوم بمخاطبة الجهات المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية وان الرد سيكون في غضون 72 ساعة، إما بالموافقة او عدم الموافقة. وقال انه عندما يحصل المتقدم على تأشيرة او تصريح دخول، فانه بامكانه السفر الى غزة عبر مطارها. واكد ان الاجراءات في المطار ستكون سهلة وميسرة وعادية، حيث يتقدم المسافر الى رجال الجوازات لختم جوازه دون أن يتعامل مع اي من رجال امن اسرائيليين موضحا ان هناك رجال امن اسرائيليين يداومون في غرفة خاصة دون ان يراهم المسافر، حيث يقومون بتدقيق الجواز مع رجال السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال انه بعد ختم جواز السفر فان المسافر باستطاعته الدخول الى المناطق الفلسطينية التي تخضع للسيطرة الفلسطينية. واعرب عن امله ان يكون هناك تسهيلات في المستقبل القريب للرعايا العرب والاجانب بحيث يستغرق الحصول على التأشيرة يوما واحدا. ويذكر ان الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية اتفقا على تسيير رحلة جوية اسبوعيا من مطار عمان الى مطار غزة لكل من شركة الخطوط الفلسطينية وشركة الخطوط الملكية الاردنية.

ولا يستطيع الزائر لقطاع غزة زيارة المدن الأخرى الخاضعة للسلطة الفلسطينية الى حين فتح الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية والذي اتفق على فتحه في مفاوضات واي ريفر مؤخرا، ولم يحدد حتى الآن موعد افتتاحه.

السفر إلى غزة ورحلات الخطوط الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ تأسيسها في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي، وطائرات الخطوط الجوية الفلسطينية، وهي طراز «فوكر» هولندية الصنع، لا تصل الا الى القاهرة وعمان، في رحلتين اسبوعيتين لكل منهما، كما الى جدة في رحلة واحدة كل اسبوع «لكنها ستطير مستقبلا الى اليونان وتركيا وقبرص واليمن والمغرب. كما أن طائرات هذه الدول ستطير الى غزة ايضا» كما يقول فايز زيدان، وهو رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطينية. لا طائرة عربية او اجنبية تقوم برحلات الى مطار غزة حاليا، لكن الخطوط الفلسطينية عقدت اتفاقات «انترلاين» مع عدد كبير من شركات الطيران، بحيث يمكن للراغب بالسفر من فيينا او غيرها، الى غزة مثلا، أن يستقل طائرة تحمله الى القاهرة او جدة او عمان، ليستقل من احداها على متن طائرة فلسطينية الى غزة، ومن دون زيادة في سعر التذكرة الاصلية، حيث لا تزيد على 185 دولارا للذهاب والاياب الى القاهرة او عمان، ولا أكثر من 270 دولارا ذهابا وايابا الى جدة، مع حسومات للعاملين في السلطة الفلسطينية

جدل حول اصرار الأمن الإسرائيلي على تفتيش الطائرة المصرية بمطار غزة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ثار جدل حول اصرار الامن الاسرائيلي على تفتيش اول طائرة مصرية هبطت بمطار غزة اول من امس. وقال قائد الطائرة الكابتن ايمن نصر انه رفض تفتيش الطائرة، واكد على هذا الرفض باعتبار ان الطائرة في ارض مصرية لا يجوز لاحد الدخول اليها الا باذن من الحكومة المصرية.

وقال الكابتن ايمن نصر انه عند وصول الطائرة وهي طراز ايرباص 320 الى مطار غزة وعلى متنها وفد رسمي مصري كبير وبعد نزول الوفد ونقل الطائرة الى موقع آخر فوجئت بحركة غير عادية من رجال الأمن الاسرائيلي يريدون الصعود الى الطائرة لتفتيشها، رفضت رفضا باتا دخول أي جندي اسرائيلي للطائرة. واشار الى ان الاسرائيليين حاولوا تبرير هذا الموقف بان هناك اتفاقا بين الاسرائيليين والفلسطينيين على هذا الاجراء مع جميع الطائرات المقبلة الى مطار غزة ورغم رفضه استمر الاسرائيليون في الوقوف اسفل الطائرة، مع اصرار الطيار بانه لن يسمح لهم بدخول الطائرة. ولكن بعد تدخل الامن الفلسطيني وافق الطيار على اعتبار «ان الطائرة تقف على ارض فلسطينية». وقال «قمت بالاتصال بشركتي بالقاهرة كما وصل الامر الى المسؤولين بالسلطة الفلسطينية».

القضاء المصري ينظر الشهر المقبل في الطعن بقضية رسام اسرائيلي مسجون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظر محكمة جنايات الاسماعيلية في يناير (كانون الثاني) المقبل في قضية الرسام الفرنسي والموظف بتلفزيون اسرائيل ديفيد مينو بناء على الطعن المقدم منه في الحكم الصادر ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة.

وكان الرسام الإسرائيلي قد ضبط عام 1994 اثناء قدومه الى مصر عبر ميناء نويبع وبحوزته كمية من الحشيش.

واصدرت النيابة قرارها بحبسه على ذمة التحقيق واحالته محبوسا الى محكمة جنايات الاسماعيلية التي اصدرت حكمها عام 1995 بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه بمبلغ 100 الف جنيه مصري. وطعن الرسام في الحكم امام محكمة النقض فقررت قبول الطعن واعادة محاكمته امام دائرة اخرى بمحكمة جنايات الاسماعيلية نظرا لوجود بعض الاخطاء القانونية في الحكم السابق.

وفي أول جلسة للمحاكمة الجديدة قررت الافراج عنه بكفالة 2000 جنيه وتاجيل القضية الى شهر يناير.

وخوفا من هروب المتهم أصدر المستشار رجاء العربي قرارا بمنعه من السفر وذلك بناء على مذكرة اعدتها اجهزة الأمن المصرية.

مطالب برلمانية مصرية بمنع شارون من دخول القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعد عدد من نواب البرلمان المصري مذكرة هامة تعد الأولى من نوعها لرفعها الى المسؤولين المعنيين يطالبون فيها بادراج اريل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي على قوائم الممنوعين من دخول الاراضي المصرية. وقوائم ترقب الوصول تحسبا لاحتمالات طلبه زيارة مصر بصفته الوزارية أو الخاصة.

وأكد عدد من النواب على ضرورة اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لوقف كل أنواع التعاملات مع شارون الذي يعد أحد مجرمي الحرب من الاسرائيليين، المعروف عنه دمويته وكراهيته الصارخة للعرب بصفة عامة، وللشعب الفلسطيني بصفة خاصة اضافة الى ان شارون يعد المعوق الرئيسي امام تقدم عملية السلام.

واكد النواب على ضرورة مطالبة المجتمع الدولي بمحاكمة شارون على انه مجرم حرب أمام محكمة دولية.

واشار النواب الى أن شارون هو اول وزير خارجية في العالم خالف كل الاعراف والمواثيق الدولية، ويدعو الى احتلال اراضي الآخرين واغتصاب الأملاك من الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق مطامع اقليمية وتنفيذ حلم دولة اسرائيل الكبرى في الوقت الذي تطالب فيه اسرائيل الفلسطينيين بتعديل ميثاق منظمتهم والغاء كل البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل.

الجلبي لـ«الشرق الأوسط»: طلبنا محطة إذاعة يديرها عراقيون وليس أميركيين

إنديك أبلغ المعارضة العراقية تبني واشنطن سياسة تعجيل سقوط صدام كخيار وحيد

لندن: من ربى الحصري

ابلغ مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى والاوسط مارتن انديك ممثلين عن منظمات عراقية معارضة التقاهم مساء اول من امس في لندن ان الادارة الاميركية اسقطت خيار محاولة ارغام الرئيس العراقي صدام حسين على تطبيق قرارات الامم المتحدة وان الخيار المطروح حاليا بات يقتصر على تعجيل سقوط نظامه، وذلك وفقا لما قاله مشاركون في الاجتماع. ودفع هذا الامر بعضهم الى المطالبة بالحصول على تمويل اميركي لعتاد وتدريب عسكري فورا لمباشرة العمل خلال أشهر على الاطاحة بالرئيس العراقي عسكريا، الا ان مسؤولا اميركيا رفيعا في الخارجية الاميركية قال ان الادارة الاميركية تعتبر ان مسألة الاطاحة بصدام «هي عملية على المدى البعيد»، وانها «تخطو بحذر شديد في هذا المجال كي لا تكرر اخطاء الماضي».

وقال مشاركون في اجتماع السفارة الاميركية الذي حضره 17 شخصية تمثل تيارات معارضة مختلفة ومستقلين واستمر اربع ساعات ان انديك اعرب عن التزام الادارة الاميركية بدعم حملة «ادانة صدام» التي رصدت لها ثلاثة ملايين دولار ودعم المعارضة سياسيا من اجل مساعدتها على التنسيق بينها وتشكيل جبهة موحدة.

وقال رئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي لـ«الشرق الأوسط» انه قدم طلبا للجانب الاميركي خلال الاجتماع من اجل اقامة محطة اذاعية للمعارضة تبث باتجاه العراق على ان يديرها عراقيون، خلافا لاذاعة اوروبا الحرة التي ستبث باتجاه العراق ايضا ويديرها مسؤولون اميركيون حكوميون.

واضاف الجلبي «لم نتلق جوابا ولكن انديك قال انه سيدرس الامر». وكان المشاركون في الاجتماع قد التقوا فيما بينهم قبل لقاء انديك، كما كان التقاهم قبل ذلك الوزير البريطاني المكلف شؤون الشرق الاوسط ديريك فاتشيت الذي التقوه الاثنين وقالوا ان الفترة بين الاجتماعين كانت قصيرة ولم تتح عقد اجتماع موسع للجميع، وطرح كل منهم رؤيته لكيفية تغيير النظام في العراق والاولويات التي يعتبرون ان على المسؤولين الاميركيين والبريطانيين التركيز عليها.

وقال الجلبي الذي التقى مسؤولين اميركيين من الادارة والكونجرس في واشنطن الاسبوع الماضي ان رؤيته تقضي بضرورة «البدء فورا في تطبيق قانون تحرير العراق لعام 1998» الذي اقره الكونجرس ووقعه الرئيس الاميركي والذي نص على تخصيص 97 مليون دولار لتدريب المعارضة العراقية عسكريا ومدها بالعتاد من مخازن وزارة الدفاع. واضاف «يجب ان نبدأ فورا بوضع خطط سياسية وعسكرية وتعبوية واعلامية من اجل البدء بتطبيقه في اسرع وقت ممكن ونستفيد من المساعدات العسكرية المخصصة لذلك وعملية التدريب بهدف تحرير مناطق في داخل العراق». وتابع «اعددت لجنة التنسيق العسكري المؤقتة التابعة للمؤتمر قائمة بطبيعة الاسلحة التي سنحتاجها واعدادها فنحن لا نريد اموالا وانما عتادا وتدريبا وعليه ففي حال مضت الادارة الاميركية في تبني خططنا فاننا نتحدث عن فترة لا تتجاوز بضعة اشهر».

ولكن مسؤولا اميركيا رفيعا اعتبر ان الادارة الاميركية ستمضي في «دعم المعارضة العراقية بشكل نشط للوصول الى هدف الاطاحة بصدام حسين» ولكنه قال «اننا نعلم انها عملية طويلة الامد وهي معقدة وصعبة وماضون فيها بحذر شديد وباحساس بالمسؤولية مع علمنا بما حصل في الماضي» في اشارة الى محاولات سابقة للاطاحة بالرئيس العراقي تعاونت فيها المخابرات الاميركية والمعارضة العراقية وفشلت.

وحسب المسؤول ذاته فان الادارة الاميركية تبنت «مبدأ الخطوة خطوة» واوضح ان الخطوة الاولى تشمل «مساعدة المعارضة العراقية على توحيد نفسها لتصبح اكثر فاعلية ورصد اموال لمساعدتها على صياغة رؤية واحدة ورسالة واحدة موجهة للشعب العراقي بان هناك امكانية لمستقبل افضل» مشيرا الى المبالغ التي نص عليها «قانون تحرير العراق لعام 1998» دون التزام بان الرئيس الاميركي سيمضي قدما بالفعل لتطبيقه قريبا باستثناء القول ان الادارة ستبحث في اختيار الفئات المعارضة المرشحة لتسلم تلك المساعدات استنادا الى فاعليتها في ايصال الرسالة. واوضح «يجب ان تكون متفقة على هدف موحد وهو دعم حكومة عراقية افضل في العراق وان تكون قادرة على العمل بشكل جماعي وان تعبر عن نفسها بشكل قادر على اجتذاب تأييد عراقي من الداخل والخارج».

ويتضح من كلام المسؤول الاميركي ان العمل مع المعارضة العراقية سيتركز في الوقت الحالي على التركيز على عمل اذاعة اوروبا الحرة من براغ وحملة ادانة صدام ودعم سياسي فقط للمعارضين. وقد اشار في هذا الخصوص الى مبلغ 8 ملايين دولار خصصت للخارجية الاميركية والتي استخدم جزء منها لانشاء الاذاعة في براغ بينما لم يصرف المتبقي منها بعد. وشدد على ان الخطوات التالية ستحددها مدى نجاعة الخطوة الاولى في «بناء معارضة قادرة على طرح نموذج لحكومة عراقية بديلة امام الشعب العراقي وتكشف فظائع النظام الحالي ضد شعبه» مشددا على ان «لصدام حسين ماكينة دعائية واسعة».

في حين لم يلحظ المراقبون ما يدل على تبني الادارة الاميركية خططا واضحة لكيفية الوصول الى اقامة حكومة بديلة في العراق حتى وان كان المسؤول يصر على ان «العقوبات الاقتصادية لن ترفع عن العراق في عهد الحكومة الحالية» وتبرير ذلك بان «صدام حسين لن ينفذ التزاماته» تجاه مجلس الامن وان العالم «لن ينتظر الى الابد».

واعتبر دبلوماسي غربي ان الحديث الاميركي والبريطاني عن التعامل مع المعارضة العراقية الموجودة في الخارج من اجل تنفيذ هدف الاطاحة بصدام حسين «لا يتعدى محاولة الظهور وكأن شيئا ما يحدث». وقال الدبلوماسي الذي تحتل بلده مقعدا في مجلس الامن «انهم لا يؤمنون بشكل جدي بان المعارضة التي يتعاملون معها قادرة على احداث التغيير المطلوب لان وقتها مضى اصلا وهم يحاولون احياءها من بين الاموات، ولكنهم يرون انها قد تساعد في خلق اجواء تساهم في الحرب النفسية على صدام حسين».

واعتبر الرئيس المصري حسني مبارك بدوره ان دعم المعارضين العراقيين في الخارج غير مجد. وقال في حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية «لنكن واقعيين. هذه المشاريع لن تفضي الى شيء. فكل من يعرف العراقيين يعلم ان اي عمل لن يجدي ما لم يتم من الداخل ويقوم به اشخاص يعيشون في العراق (...). اما الذين يعملون من الخارج فلا يستطيعون شيئا حتى ولو تم قلب صدام حسين».

ولا تحظى المعارضة التي تعيش في الخارج اصلا بتأييد موحد بل ان فئات واحزاب عراقية تعتبر معارضة ايضا ترفض التعاون مع تلك التي تتعاون مع حكومات غربية ومن بينها الحزب الشيوعي العراقي الذي نقل عن سكرتير لجنته المركزية حميد مجيد موسى، امس قوله ان تغيير النظام في العراق هو «من حق وصلاحية الشعب العراقي» مشيرا الى انه لا يعارض «التضامن العالمي مع نضال شعبنا ضد الدكتاتورية» ولكن شرط ان «تخدم المساعدات نضال الجماهير الشعبية وقواها الوطنية دون التدخل في شؤونها الداخلية».

ويبدو ان العراق دخل في المعركة النفسية التي تحدث عنها الدبلوماسي الغربي، اذ صعّد هجومه على من سماهم «سماسرة». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الناطق الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام في بغداد ان «هؤلاء السماسرة الذين باعوا شرفهم عندما انخرطوا في مسار الاختلاسات والسرقات واللصوصية والعمولات والتعاملات المشبوهة مع الشركات الاجنبية قد مضوا في هذا المسار الى نهايته المتمثلة ببيع شرفهم الوطني والانخراط في نهج العمالة لاجهزة المخابرات الاميركية والبريطانية والصهيونية ومساعدة اعداء بلادهم وشعبهم على الامعان في الحاق الاذى بهما».

ولا تبدو المعارضة العراقية في الخارج اصلا موحدة في مطالبها ورؤياها باستثناء اجماعها على معارضة نظام صدام حسين والكره الذي تكيله له. وليس واضحا ما اذا كانت الدعوات البريطانية والاميركية لها للتوحد يمكن ان تسفر عن انشاء جبهة موحدة قادرة على تنسيق العمل بينها. والمسؤول الاميركي الرفيع يؤكد «التزام الولايات المتحدة بوحدة الاراضي العراقية» ويشدد على ان «الهدف ليس تقطيع العراق إربا إربا» ولكن في المقابل فان لكل من التيارات والفئات التي حضرت الاجتماع مع انديك وفاتشيت هذا الاسبوع خصوصية تعتبرها تحقق لها افضلية على غيرها، خصوصا انهم ينتمون الى السنة والشيعة والاكراد والتركمان والآشوريين.

ويأمل الجلبي ان يتم اختيار المؤتمر الوطني العراقي الذي يرأسه كراس الحربة في العمل على اسقاط النظام العراقي، ويعتبر انه يمكن ان يشكل مجددا مظلة للمعارضين ويقول انه يتعاون بشكل مستمر مع ثلاثة اطراف على الاقل وهي الاتحاد الوطني الكردستاني والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (شيعة) واللواء وفيق السامرائي (سني).

ويقول السامرائي من جهته «انا اعمل مع الآخرين بموجب استراتيجية تنص اولا على استهداف الرئيس العراقي شخصيا وليس المؤسسة العسكرية او الاجهزة الامنية في اي عمل، وثانيا على تنمية التيار الوطني العربي العراقي». واضاف «ما لم يكن للتيار الوطني العربي العراقي نفوذ قوي ضمن المعارضة فانها ستكون معارضة ناقصة فهو الوحيد الذي ينتمي الى نفس اتجاه المؤسسة الحاكمة في العراق وهو بالتالي الاقدر على المحافظة على الاستمرارية».

واعتبر السامرائي ان «بامكان الاميركيين والبريطانيين إن سعوا بشكل جدي ان يقودوا المعارضة الى تشكيل واجهة قوية سواء اشترك فيها الذين حضروا الاجتماعات معهم او غيرهم» مشددا على ان «الامكانية يجب ان تكون متاحة لمشاركة عدد اكبر من هؤلاء في هذه الواجهة او اقل».

وشملت قائمة الذين اجتمعوا مع انديك اول من امس نفس الحركات والمنظمات التي التقت فاتشيت في اليوم السابق باستثناء ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حامد البياتي المقرب من ايران والذي تغيب عمدا عنه. في حين انضم اليهم ايضا عدنان الباتشه‍چي وهو وزير سابق والاكاديمي غسان العطية وكلاهما مستقلان.

الرئيس الفلسطيني يستقبل كرئيس دولة في باريس

شيراك يأسف لعدم احترام أوسلو وعرفات يتحدث عن القدس «كمدينة دينية»

باريس: من قصي صالح الدرويش

اعرب الرئيس جاك شيراك عن اسفه العميق لأن اتفاقات اوسلو لم تحترم، ولكنه نوه بالطريقة التي فاوض فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والوفد الفلسطيني الاتفاق الجديد في «واي بلانتيشن» الجديدة.

وقال شيراك انه انطلاقا من الوضع الذي كان قائما فان فرنسا ترى ان عرفات والوفد الفلسطيني فاوضوا بشكل ممتاز هذه الاتفاقيات ودافعوا باكمل وجه عن المصالح الموكلة اليهم واصفا ذلك بانه سياسة شجاعة وذات مصداقية ونكية.

ودعا شيراك الذي كان يتحدث اثر استقباله عرفات على مائدة غداء في قصر الأليزيه الى ضرورة احترام الاتفاقات الاخيرة في الروح والنص، مضيفا بانه لا بد من ايجاد السبل المالية الكفيلة بتطوير الدولة الفلسطينية، وان فرنسا واوروبا ستشاركان بالطبع في هذه التمويلات بكل السخاء الممكن.

ولوحظ ان شيراك اشار الى الدولة الفلسطينية وكأنها حقيقة قائمة تحتاج الى رعاية وتقوية وليست مجرد مطلب ينادي به الفلسطينيون، وهذا يعني ان فرنسا والاتحاد الاوروبي لن تتأخر لحظة عن الاعتراف رسميا بالدولة الفلسطينية بمجرد اعلانها. ومن هنا يفهم حرص السلطات الفرنسية على وصف زيارة عرفات بالرسمية والمستوى البروتوكولي الجديد الذي عومل به والذي يعامل به رؤساء الدول فقط.

أما الرئيس الفلسطيني الذي بدا متعبا اكثر من المعتاد فقد شكر فرنسا والاتحاد الاوروبي على دعمهما ومواقفهما وقال: «ما زلنا بحاجة لجهود الجميع من اجل تنفيذ دقيق ومحدد للاتفاقات، واشار الى عدم احترام اسرائيل لبند اطلاق سراح المساجين والى تهويد القدس». وقال بالحرف الواحد: «اعني هنا القدس المدينة الدينية، وهنا لا بد ان اشير بشكل واضح الى اهمية تنفيذنا لاقامة دولتنا الفلسطينية بعد نهاية المرحلة الانتقالية في 4 مايو (أيار) 1999».

وقد توقف الصحافيون بكثير من الدهشة عند وصف عرفات مدينة القدس بالمدينة الدينية وليس بعاصمة فلسطين، حيث ان هذا الوصف لم يكن صدفة بل ربما مؤشرا الى صيغة يقبل بها الفلسطينيون وتنسجم مع طروحات الفاتيكان.

ومساء امس اقام رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان مأدبة عشاء في قصر رئاسة الحكومة للرئيس الفلسطيني.

شملت تغيير 25 سفيرا في الخارج

أكبر تنقلات دبلوماسية عراقية منذ حرب الخليج تشمل تعيين بدلاء للتكريتي وحمدون ونجم



نزار حمدون سفير العراق لدى الامم المتحدة مع سعيد حسن نائب البعثة العراقية الذي سيحل محل حمدون بموجب حركة التنقلات الدبلوماسية العراقية التي شملت 25 سفيرا في الخارج (ا.ب)

بغداد - نيويورك - وكالات الانباء: اعلن مسؤول عراقي اضخم حركة تنقلات وتغييرات في مناصب دبلوماسية منذ حرب الخليج شملت 25 منصبا دبلوماسيا بينهم سفراء العراق لدى الامم المتحدة في نيويورك وجنيف نزار حمدون وبرزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين، ولدى الجامعة العربية في القاهرة نبيل نجم.

وقالت البعثة العراقية في الامم المتحدة ان سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون سيخلفه نائبه سعيد حسن، وسيعود حمدون الى بلاده في نهاية ديسمبر (كانون الاول) او في اوائل يناير (كانون الثاني) ولم يعرف بعد المنصب الذي سيشغله حمدون في العراق. وكان حمدون عين في هذا المنصب عام 1992.

وسيشغل محمد الدوري المستشار القانوني البارز في وزارة الخارجية العراقية والعميد السابق لكلية الحقوق منصب مبعوث العراق لدى المنظمة الدولية في جنيف خلفا للتكريتي الذي بقي في جنيف رغم استدعائه الى بغداد في يونيو (حزيران) الماضي.

وعين حسن ضمن البعثة العراقية في نيويورك في نهاية عام 1993 وكان يشغل في السابق منصب نائب المدير العام لقسم شؤون الامم المتحدة في وزارة الخارجية العراقية. ويحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة السوربون بباريس.

وبصفته نائبا لحمدون كان مسؤولا عن متابعة نشاطات مجلس الامن وهو معروف بمكوثه منتظرا خارج قاعة مجلس الامن حين يجري فيها اجتماع مغلق. وقال مازحا «انني زبون دائم عند المجلس».

كما شملت التغييرات تعيين سلطان الشاوي ممثلا للعراق لدى جامعة الدول العربية في القاهرة خلفا لنبيل نجم الذي تسلم منصب وكيل وزارة الخارجية.

وعين ناجي الحديثي المستشار السابق في وزارة الاعلام سفيرا في فيينا وممثلا للعراق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وعين غازي الفيصل رئيسا لشعبة رعاية المصالح العراقية في العاصمة الفرنسية بدرجة سفير.

وعين رئيس تحرير جريدة الجمهورية صلاح المختار سفيرا للعراق لدى الهند. والمدير السابق للاذاعة والتلفزيون صباح ياسين سفيرا في عمان بدلا من نوري الويس الذي استدعي الى بغداد.

كما عين وكيلا وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل وعبد الجبار الدوري سفيرين في اليمن والمغرب على التوالي.

واعلن المسؤول العراقي ان السفراء الجدد سيلتحقون بمراكزهم في غضون شهر ونصف الشهر.

والتقى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس السفراء الجدد وابلغهم بتوجهات الدبلوماسية العراقية في تصعيد تحركها باتجاه رفع الحصار المفروض على العراق وتطوير العلاقات مع مختلف دول العالم.

خاتمي يشجع الصحافة الإيرانية على ممارسة النقد والحرية

طهران: «الشرق الأوسط» والوكالات

في اول لقاء من نوعه مع رؤساء الصحف الايرانية والمراسلين دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الى ممارسة النقد وحرية الفكر داخل النظام في ايران وحذر رؤساء التحرير من ان انتهاج اي مسار آخر قد يؤدي الى انفجار اجتماعي. وابلغ خاتمي تجمعا لرؤساء الصحف منهم بعض منتقدي برنامجه الاصلاحي الطموح والمراسلين الاجانب «ان الثورة الاسلامية يجب الا تخشى من استعارة الجوانب الايجابية للحرية من الديمقراطيات الليبرالية».

واضاف خاتمي الذي عمل من قبل ناشرا صحافيا «الفكر قد يقمع لفترة وجيزة ولكن ذلك يؤدي الى دفعه الى السرية وفي نهاية الامر يقود الى انفجار اجتماعي». ومنذ فوز خاتمي باغلبية ساحقة في الانتخابات العام الماضي تحولت ساحة الاعلام الايرانية الى ساحة صراع اساسية بين الرئيس ومنتقديه المحافظين داخل المؤسسة الدينية.

وكان مبدأ الحرية، خاصة حرية الصحافة، ميدان المواجهة بين الاصلاحيين المحيطين بالرئيس مع المحافظين. وسجن العديد من الصحافيين المعتدلين واغلقت صحفهم وسط المعركة.

وابلغ الرئيس خاتمي في اللقاء مع مجموعة من علماء الدين ورجال الاعمال الذين يديرون الصحف اليومية «ان الحرية وتنوع التفكير لا يهددان امن المجتمع، بل تقييد الحرية هو الذي يفعل ذلك». واضاف «انتقاد الحكومة والمنظمات الحكومية على اي مستوى لا يقوض النظام بل هو امر ضروري».

وطلب امين عام نقابة الصحافيين من خاتمي خلال الاجتماع مد حمايته لتشمل الصحافيين الذين يؤيد اغلبهم جهوده لاعادة تشكيل السياسة الاعلامية والنظام الاجتماعي.

وقال علي مزروي «يا سيد خاتمي، الصحافيون لا يتوقعون منكم سوى توفير مناخ آمن لنشاطهم في ظل القانون». واضاف «من واجبات الصحافيين اليوم التعبير عن انتقادات الجيل الثاني من الثورة للجيل الاول». واكد احمد بورقاني نائب وزير الثقافة لشؤون الصحافة وحليف خاتمي المقرب ان الصحف الايرانية تواجه تهديدا متناميا، اذ رفعت ضدها 250 دعوى قضائية خلال العام الماضي وحظرت 52 مطبوعة بشكل مؤقت او اغلقت نهائيا.

وتابع ان ايران تشهد انفجارا في عدد الصحف والمجلات في ظل غياب احزاب سياسية. ورأى خاتمي ضرورة أن تتولى محكمة عامة النظر في قضايا الصحافة بحضور هيئة محلفين.

القضاء الأميركي يحكم بالسجن على متهمين في قضية تفجير مركز التجارة العالمي

نيويورك - أ.ف.ب: اصدرت محكمة اميركية جزئية في نيويورك اول من امس حكما بالسجن لمدة ثماني سنوات وعشرة اشهر على التوالي بحق شخصين ادينا بالتواطؤ في الاعتداء على «مركز التجارة العالمي» في نيويورك عام 1993.

وحكم القاضي مايكل موكاسي على محمد ابو حليمة (33 عاما) بالسجن ثماني سنوات بعد ادانته بتسهيل هروب شقيقه محمود بنقله الى مطار جون ف. كنيدي بعد اربعة ايام على الاعتداء الذي اوقع ستة قتلى واكثر من الف جريح. ومن المقرر ان يطرد من الاراضي الاميركية بعد ان يقضي عقوبته.

من جهة اخرى، حكم على ابراهيم احمد سليمان الذي حنث باليمين امام «هيئة محلفين عليا» بالسجن عشرة اشهر. وقد رفعت بصماته عن كتيبات لتصنيع المتفجرات. وقال انه استقل الطائرة المتوجهة الى باكستان مع احد منفذي الاعتداء احمد عجاج، لكنه نفى الاطلاع على هذه الكتيبات. وابدى القاضي رأفة تجاه المتهم معتبرا انه لم يتم اثبات معرفته بالمؤامرة والتحضيرات لعملية التفجير. وكان قد عثر على الكتيبات في سبتمبر (ايلول) 1992 بحوزة احمد عجاج الذي حكم عليه بعد ذلك بسنتين لتورطه في الاعتداء.

ومن المقرر ان ينقل سليمان الذي امضى 25 شهرا في السجن الى تكساس حيث يواجه اتهاما بالإدلاء بشهادة كاذبة حين قدم طلبا للحصول على رخصة اقامة في الولايات المتحدة.

نفي اعتقال سودانيين بتهم تجسس في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر امنية مطلعة في مصر علمها بما تردد عن اعتقال عدد من السودانيين في الحدود السودانية - المصرية حديثا، او محاكمتهم بتهمة التجسس. واكد المستشار الاعلامي لسفارة السودان في القاهرة عبد العظيم عوض لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة لا علم لديها بهذا الموضوع الخاص باعتقال عدد من السودانيين على الحدود المصرية - السودانية في منطقة حلايب.

واعتبر المستشار الاعلامي ما نشر حوله في إحدى الصحف السودانية واعيد نشره في احدى الصحف المصرية من قبيل «كلام جرائد».

تحذير بريطاني لمحطة تلفزيون كردية بسحب رخصتها اذا لم تلتزم «بعدم الانحياز»

لندن: من عبد اللطيف جابر

قال متحدث باسم محطة كردية تلفزيونية فضائية ان المحطة تلقت تحذيرا من سلطات المراقبة البريطانية تتهمها بعدم مراعاة متطلبات الحياد في برامجها. ورفض المتحدث في مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط» التعليق على التحذير الذي بعث لمحطة «ميد. تي. في» المتعاطفة مع حزب العمال الكردستاني الانفصالي التركي.

وقال ان مدير مكتب المحطة في لندن سيعود من زيارة خارجية بعد غد وسيرد على اتهامات «هيئة التلفزيون المستقلة» التي تراقب البرامج وتصدر تصاريح البث.

وهددت الهيئة في رسالتها للمحطة بسحب الرخصة خلال ستة شهور اذا لم تلتزم بشروط البث والترخيص. ويطالب بيان الهيئة محطة (ميد. تي. في) بالتقيد بعدم الانحياز. وتضيف الرسالة ان الهيئة سبق ان حذرت المحطة في مارس (آذار) الماضي بعد ان كانت قد غرمت مبلغ 90 ألف جنيه استرليني في يناير (كانون الثاني) لمخالفتها ثلاث قواعد اساسية للحياد.

ونفى المتحدث باسم «ميد. تي. في» ان يكون التحذير الاخير بسبب تغطية المحطة للمشكلة القائمة بين تركيا وايطاليا، بسبب رفض الاخيرة تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي اعتقل اخيرا في مطار روما وطلب اللجوء السياسي هناك.

والجدير بالذكر ان مكاتب الادارة الرئيسية للمحطة موجودة في لندن ولكن تعد برامجها من بلجيكا. وحسب ما قاله المتحدث فان المحطة تبث لمدة 18 ساعة يوميا في ثلاث لغات هي الانجليزية والعربية والتركية بالاضافة الى لهجتين كرديتين. وتوجه بثها الى الشرق الأوسط بالاضافة الى غرب وشرق اوروبا.

ويقول المتحدث باسم المحطة ان جهات غير معروفة حاولت عدة مرات التشويش على بثها خصوصا وقت الازمات السياسية، مثل الازمة التي اندلعت قبل شهر بين سورية وتركيا، عندما اتهمت الاخيرة سورية بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني.

والمحطة التي تأسست سنة 1995 تتلقى الدعم من رجال اعمال اكراد وافراد متعاطفين مع الشعب الكردي، حسب ما قاله المتحدث.

وطالبت الهيئة البريطانية في تحذيرها من المحطة تقديم قائمة شهرين لبرامجها الاخبارية والوثائقية بما في تلك اسماء الناس المشتركين في تلك البرامج وانتماءاتهم السياسية بالاضافة الى الفترة الممنوحة لكل منهم. واضافت الهيئة «لا يحق للمحطة ان تعطي اولوية خاصة لوجهات نظر اي حزب سياسي بما في تلك حزب العمال الكردستاني».

حرمان أبناء الكويتيين من أمهات غير محددات الجنسية من التعليم

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث أوضاع «البدون الجدد» في الكويت منتصف ديسمبر

الكويت: من جاسم الشمري

تبحث لجنة الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل ما اسماه رئيس اللجنة حسين الدوسري بقضية «البدون الجدد» في الكويت في اجتماع يحضره رئيس المجلس احمد السعدون ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح. وقال الدوسري للصحافيين ان «البدون الجدد» هم الكويتيون من امهات غير محددات الجنسية، وترفض الجهات الحكومية تسجيل هؤلاء في هيئة المعلومات المدنية قبل حصول والداتهم على الرقم الموحد الذي لا يمكن الحصول عليه إلا بوجود بطاقة مدنية لصاحب المعاملة، وهذه لاتمنح في الكويت لفئة غير محددي الجنسية.

ووفقا للدوسري فان هؤلاء الأطفال لا يستطيعون دخول المدارس ولا يمنح اباؤهم علاوات اجتماعية عنهم. وقال، ان هناك حالات عدة منهم، إلا انه لم يستطع تحديد رقم واضح لهم. ولا يمت هؤلاء بصلة لاكثر من مائة الف يقولون بانهم لا يحملون اثباتات من دول اخرى وترفض الكويت منحهم حق الانتماء اليها.

وكان افراد هذه المجموعة على اجندة اجتماع عقده حسين الدوسري كذلك مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد وفيه استعرضا وضع هذه الفئة في الكويت.

ووفقا للدوسري فقد افاد الشيخ صباح الأحمد بان قرار مجلس الوزراء بتجنيس 400 شخص من ابناء الكويتيات خطوة في اتجاه الاهتمام بحل هذه القضية.

إلا ان الدوسري قال، ان لجنته ستطلب من الحكومة تحديد الشرائح التي ستتعامل وفقا لها مع هؤلاء، وستطالب بحزم بوضع حلول لمن استكملوا بياناتهم في اللجنة العليا للجنسية الكويتية، وهي لجنة وزارية يرأسها وزير الداخلية وبعضويتها عدد من الوزراء وتبحث في مطالبات الأشخاص باحقيتهم في الجنسية الكويتية، كما ستطالب بايجاد حل ايضا لمن رفض منحه الجنسية الكويتية وفقا للمادة الثانية، وهم مجموعة من الاشخاص منحوا الجنسية الكويتية بالتجنس فرفضوا لاعتقادهم باحقيتهم في الحصول عليها بالتأسيس وظلت اوضاعهم معلقة منذ حوالي ثلاثين عاما.

ولم يغفل الدوسري من مطالبته تلك اقارب الكويتيين المسجلين في احصاء عام 1965 ومن ادى للكويت خدمات جليلة وكذلك ابناء الارامل والمطلقات.

وقال الدوسري، ان اجتماعا للجنة مع وزير الداخلية حول هذا الموضوع ارجئ الى ان يزود الوزير اللجنة ببيانات تفصيلية عن هذه القضية.

وكان الدوسري قد اعلن في الاسبوع الماضي ان لجنته ستعقد هذا الاسبوع اجتماعا موسعا لها مع رئيس المجلس ووزير الداخلية للنظر في قضية البدون في الكويت.

وقال الدوسري ان لجنته ستنظر ايضا في الفترة المقبلة قانونا هاما يختص بالمحاكمات والعقوبات العسكرية، وهو مشروع قانون مقدم من الحكومة ويقع في 60 مادة ويوازي قوانين الجزاء والاجراءات والمحاكمات الجزائية وتنظيم القضاء للمدنيين.

ابن جبير يتوقف في أصفهان في ختام زيارته لإيران

طهران - واس: وصل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير والوفد المرافق له الى مدينة اصفهان مساء اول من امس، حيث كان في استقباله محافظ المدينة الموسوي وعدد من المسؤولين في المدينة.

وكان رئيس مجلس الشورى قد غادر طهران متوجها الى مدينة اصفهان في طريقه الى السعودية، حيث كان في وداعه رئيس مجلس الشورى الاسلامي الايراني علي اكبر ناطق نوري وسفير السعودية لدى ايران عبد اللطيف الميمني واعضاء السفارة السعودية في طهران.

ستار يشيد بكلينتون ويصفه بـ«الرجل الموهوب»

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فاجأ المدعي الخاص كنيث ستار، مؤلف تقرير «مونيكا - جيت» الذي يعتمده الجمهوريون في الكونجرس اساسا لبحث امكانية عزل الرئيس بيل كلينتون، الاميركيين بكيل المديح للرئيس واصفا اياه بـ«الموهوب» و«الرائع» و«الملهم».

جاء ذلك في سياق مقابلة تلفزيونية امس مع ستار تناول فيها تفاصيل تحقيقاته في نشاطات الرئيس منذ ان كان حاكما لولاية اركنسو. وقال ستار الذي يصفه الديمقراطيون وانصار كلينتون بـ«العدو اللدود» للرئيس في المقابلة التي اجرتها معه محطة «اي بي سي» ردا على سؤال حول رأيه بالرئيس، ان كلينتون رجل «موهوب على درجة استثنائية من الموهبة وهو رائع في احساسه بمشاعر الغير».

وتابع ستار «لقد التقيت الكثيرين ممن عملوا مع كلينتون عن كثب ورأيت كيف انه يلهم الحب والاعجاب والولاء والتقدير عند طيف واسع من الناس». وكان ستار قد افاد في شهادته امام الكونجرس اخيرا بان كلينتون مارس الكذب للتستر على علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي وان ذلك اساس كاف لاتهامه بخرق الدستور وبالتالي عزله.

من ناحية ثانية ينتظر ان يقدم كلينتون للجنة القضائية في الكونجرس اليوم اجابات تحريرية عن 81 سؤالا طرحتها عليه حول سلوكه في قضية لوينسكي.

ضمن صفقة قيمتها 500 مليون دولار

الكويت تتسلم دفعة زوارق حربية فرنسية في فبراير المقبل

الكويت - رويترز: قال مسؤولون دفاعيون امس ان اول دفعة من ثمانية زوارق حربية فرنسية الصنع ستصل الى الكويت في فبراير (شباط) المقبل حيث سيجري تسليحها بصواريخ بريطانية.

ومن المتوقع ان يتسلم افراد من البحرية الكويتية في فرنسا في يناير (كانون الثاني) المقبل بعضا من زوارق الدورية السريعة الثمانية التي طلبت الكويت عام 1995 شراءها من شركة كونستروكسيون ميكانيك دي نورماندي (سي.إم.إن) الفرنسية لصناعة السفن في صفقة قيمتها 500 مليون دولار.

وقال مدير مطلع على تفاصيل الصفقة «يجري حاليا الاتفاق على الجدول النهائي وقد يبدأ الكويتيون بتسلم زورقين او ربما اربعة زوارق في يناير (كانون الثاني)».

ويجري حاليا تدريب اطقم كويتية في بريطانيا وفرنسا قبل ان يبحروا بالزوارق الى الكويت. واللغة الانجليزية هي المستخدمة في التحكم في الزوارق. وتم بالفعل في فرنسا تعويم ستة من هذه الزوارق التي يبلغ طول الواحد منها 42 مترا وصممت بحيث تسلح بصواريخ «سكوا» التي تنتجها شركة بريتش ايروسبيس البريطانية. وسيجهز الزورقان المتبقيان في اوائل العام المقبل. وقال مديرو ترسانات بحرية، انه سيتم تزويد الزوارق الستة الاخرى بالصواريخ في الكويت وستختبر في منطقة الخليج. وسيسلح الزورقان الآخران بالصواريخ في فرنسا قبل وصولهما الى الكويت.

وقال احد المديرين «صواريخ سكوا البحرية ستكون جاهزة للتسليم عندما تنتهي «سي.إم.إن» من تجهيز الزورقين المتبقيين، لذلك سيتم تزويدهما بالصواريخ في فرنسا».

وكانت صفقة الصواريخ التي تبلغ قيمتها 150 مليون دولار احيطت بالكثير من الجدل في الكويت التي عادة ما يحقق برلمانها المنتخب في صفقات السلاح. وشكك البرلمان في قرار الكويت اسقاط عرض اقل ثمنا من شركة ايروسباسيال الفرنسية لشراء صواريخ «إم.إم/15» واعمال اضافية لتركيب الصواريخ البريطانية على الزوارق.

وجربت صواريخ «سكوا» في حرب الخليج عام 1991 عندما اطلقت من طائرات هليكوبتر بريطانية لكنها لم تطلق من قبل من زوارق حربية.

لتقديم رجالها معلومات خاطئة حول إيران

وزير الطاقة النووية الروسي يدعو واشنطن إلى تسريح مخابراتها

موسكو: من سامي عمارة

نفى يفجيني اداموف وزير الطاقة النووية الروسية المعلومات التي تتداولها الولايات المتحدة حول مشاركة روسيا في بناء محطة بوشهر النووية الايرانية تساعد على صناعة الاسلحة النووية في ايران.

واقترح اداموف على المسؤولين الاميركيين تسريح رجال مخابراتهم الذين يقدمون اليهم مثل هذه المعلومات. واشارت المصادر الروسية الى ان اداموف يعني بكلماته السفير روبرت جالوتشي المبعوث الاميركي في المباحثات مع روسيا حول قضايا التعاون مع ايران. وقال اداموف ان [illegible] المحطات النووية لا يدعم القدرات النووية وان الاميركيين اقترحوا على كوريا الشمالية بناء محطات نووية مزودة بمفاعلات مثل التي تزود بها روسيا بوشهر من اجل الحيلولة دون تطوير القدرات النووية لكوريا الشمالية. وقال ان الاميركيين لا يعلمون بما تفعله اسرائيل وباكستان في هذا الشأن على الرغم من معرفتهم بان الشركات الغربية هي التي ساعدت باكستان على تدعيم قدراتها النووية.

وكشف اداموف عن انه تناول هذه القضية خلال لقائه مع البرت جور نائب الرئيس الاميركي في الصيف الماضي.

وخلص الى قناعة بانه تفهم حقيقة الدوافع السياسية التي تقف وراء مثل هذه الحملات، وقال ان واشنطن، على ما يبدو، استكانت لفكرة الاستمرار في بناء محطة بوشهر. وما يهمها اليوم قد يتلخص في ضرورة التوقف عند هذا الحد.

غير ان روسيا، كما تشير المصادر، تمضي الى ما هو ابعد على ضوء ما كشفت عنه نتائج الزيارة التي قام بها وزير الطاقة النووية الروسية لطهران اخيرا، حيث من المتوقع التعجيل بتشغيل المحطة والاتفاق حول زيادة قدراتها وبناء مفاعلين آخرين. وبهذا الصدد قال اداموف ان قيمة بناء المفاعل تتراوح بين مليار ومليار ونصف المليار دولار وفق التقديرات الروسية التي تقل كثيرا عن مثيلتها الغربية.

اقترح وساطة بين أثينا وأنقرة

مردخاي: إسرائيل تريد التعاون العسكري مع اليونان

اثينا - أ.ف.ب: ابدى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي استعداد إسرائيل للوساطة بين تركيا واليونان، وقال في حديث لصحافيين يونانيين نشر امس في اثينا ان اسرائيل تريد ان تقيم مع اليونان «التعاون نفسه» الذي تقيمه مع تركيا.

واضاف مردخاي في حديث نقلته وكالة الانباء اليونانية وصحيفتا «ايليفتيروتيبيا» و«ايكسوسيا» ان «التعاون بين اسرائيل وانقرة ليس موجها ضد اي بلد ثالث».

وقال مردخاي الذي سيتوجه الى اليونان في 19 ديسمبر (كانون الاول) المقبل انه سيتناول مع المسؤولين اليونانيين موضوع التعاون البحري بين البلدين. وكانت تركيا قد وقعت مع اسرائيل في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 اتفاقا للتعاون العسكري لم يطبق حتى الآن.

واضاف انه طلب من اليونان منذ سنة ان تشارك في مناورات بحرية للبحث عن المفقودين والانقاذ في البحر الابيض المتوسط نظمته اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة.

وقال «قررنا تنفيذ هذه المناورات معاً في البحر الابيض المتوسط لكنكم (اليونانيون) قررتم عدم المشاركة فيها».

وكان المسؤولون اليونانيون قد اعربوا مرارا عن قلقهم بشأن التقارب بين تركيا واسرائيل وتزويد اسرائيل تركيا بالاسلحة، كما ابدوا تخوفهم من «انشاء المحاور في المنطقة».

من جهة اخرى، اقترح مردخاي وساطة اسرائيلية لحل الخلاف بين اثينا وانقرة، وقال «اعتقد انه اذا كان بوسعنا ان نساهم في التوصل الى حل للخلاف فستقوم بذلك». وحول الجاسوسين الاسرائيليين اللذين اوقفا في قبرص قال «ليسا تابعين لنا وانهما لا يعملان ضد مصلحة قبرص».

التقى الحريري بعيدا عن التغطية الإعلامية

لحود يبدأ اليوم استشارة النواب لتسمية من يكلفه تشكيل الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود اليوم الاستشارات النيابية التي ينص عليها الدستور اللبناني لتسمية المكلف تشكيل الحكومة الجديدة بدلاً من حكومة الرئيس رفيق الحريري التي اصبحت مستقيلة حكماً بانتهاء ولاية الرئيس السابق الياس الهراوي منتصف ليل الاثنين ـ الثلاثاء.

وصباح امس التقى الرئيس لحود الرئيس الحريري المكلف واعضاء حكومته تصريف الاعمال، وفي حين لم يصرح الحريري بعد اللقاء عن اي تصور من لقائه بالرئيس لحود، كما جرت العادة، قال اثر عودته الى منزله في بيروت ان الاجتماع بينه والرئيس لحود «هو كاي لجتماع بروتوكولي بين رئيس الجمهورية ورئيس حكومة مكلف تصريف الاعمال لحين تشكيل حكومة جديدة».

ونفى الحريري ان يكون البحث تطرق مع لحود الى موضوع تشكيل الحكومة الجديدة.

ومن المنتظر ان يلتقي لحود اليوم وفق البرنامج المعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري فالرئيس الحريري ثم الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ثم تباعاً رئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي ثم نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وبعدها يلتقي لحود الكتل النيابية فيبدأ بلقاء كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها بري (21 نائباً) ثم كتلة قرار بيروت التي يرأسها الحريري (8 نواب) فكتلة نواب المتن التي يرأسها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر (5 نواب) فكتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يرأسها وزير المهجرين وليد جنبلاط (11 نائباً)، ثم كتلة نواب الارمن (7 نواب) وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي (5 نواب)، فكتلة نواب حزب الوعد التي تضم وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة والنائب جان غانم ثم يخصص بقية يومه لاستقبال النواب المستقلين ويتابع لحود غداً الجمعة لقاءاته بكتلة الانماء والتغيير (6 نواب) ثم كتلة نواب الوفاء للمقاومة التي تضم «حزب الله» وحلفاءه (9 نواب) ويخصص بقية يومه لاستقبال النواب المستقلين بمعدل عشر دقائق لكل نائب.

وكان لحود التقى امس وفد مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحف الذي عقد مؤتمره في بيروت. وقال بيان وزعه مدير عام صحيفة «النهار» جبران تويني الذي رافق «الاتحاد العالمي للصحف» الى اللقاء مع لحود، «ان الحوار كان دافئاً وصريحاً، وجدد الرئيس لحود حرصه على حرية الصحافة وحرية الفكر والتعبير، وتصميمه على التغيير لمحاربة الفساد وتطبيق القانون، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب واعتماد الكفاءة معياراً اساسياً لاستحقاق الوظيفة». وعن العلاقة بين لبنان وسورية، شدد الرئيس لحود على «ايمانه بوحدة المسار مع السوريين في الوصول الى حل شامل وعادل للقضية الشرق الاوسط» معتبراً ان ذلك «قد يحصن الوضع اللبناني ويساعده على استرجاع عافيته ويمنعه من الوقوع في ازمات كبرى». وتطرق ايضاً الرئيس لحود الى الوجود الفلسطيني في لبنان مجدداً رفضه للتوطين ومطالباً «بحل دولي لهذه الازمة المستعصية التي دفع ثمنها لبنان غالياً وما زال». كما طالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة تطبيقاً لقرار الامم المتحدة وبعيداً عن نصب الافخاخ ومحاولة استقرار لبنان».

وفي اول موقف رسمي من الاستشارات، كلفت كتلة التحرير والتنمية الرئيس بري بعد اجتماعها امس «اتخاذ القرار المناسب وفقاً للمعطيات المتوفرة» لجهة تسمية مرشحها لتاليف الحكومة فيما ارجأت كتلة نواب المتن اعلان اسم مرشحها الى حين اجتماعها مع رئيس الجمهورية. وجاء في بيان اصدرته بعد اجتماعها امس برئاسة وزير الداخلية ميشال المر: «قدرت الكتلة الخطاب ـ البرنامج لفخامته امام مجلس النواب ولما كانت الكتلة دعت الى الاستشارات الوزارية صباح غد فقد قررت تسمية مرشحها لرئاسة الحكومة لدى اجتماعها بفخامة الرئيس وفقاً لاحكام الدستور. وقررت الكتلة الاتصال ببعض الكتل من اجل التنسيق والتعاون على الصعيد البرلماني لما فيه مصلحة لبنان وتسهيل العمل امام العهد الجديد».

واعلن عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية (حزب الله) عبد الله قصير «ان الكتلة لن تطرح في الاستشارات النيابية اي اسم لتكليفه رئاسة الحكومة وانما ستعطي مواصفات في مذكرة تتضمن العناوين الاساسية للقضايا الوطنية والمعيشية والاقتصادية والمالية التي يعتبر «حزب الله» وكتلة الوفاء للمقاومة انها قضايا تستوجب التوقف عندها في العهد الجديد والحكومة الجديدة».

ورداً على سؤال حول اتصالات جرت، اجاب قصير «كان هناك بعض الاتصالات من قبل رئيس الحكومة رفيق الحريري وكان الجو صريحاً وتم التداول في بعض القضايا».

واشنطن ترحب برئاسة لحود وتتطلع قدما «للعمل معه»

واشنطن: من محمد صادق

رحبت الولايات المتحدة بتولي الرئيس اميل لحود سدة رئاسة الجمهورية اللبنانية، واعربت عن تطلعها للعمل والتعاون معه في مختلف الموضوعات التي تهم وتخدم المصالح المشتركة للبلدين، واشادت بتكريس حياته لخدمة لبنان، وما انجزه في سبيل ذلك، وما يتطلع لانجازه.

وجاء في بيان اصدرته الخارجية الاميركية: «ان الولايات المتحدة ترحب بتولي الرئيس اميل لحود منصبه رئيساً للبنان، واننا نتطلع قدماً للعمل معه في العديد من المواضيع المهمة ذات المصلحة المشتركة للبلدين...»

واضاف البيان: «لقد كرس الرئيس لحود حياته لخدمة لبنان، وان القيادة والطاقة التي يتمتع بها، والعزم والتصميم الذي ابداه في اعادة بناء الجيش اللبناني ستخدمه وستساعده وهو رئيس».

وقال البيان: «ومع ان لبنان حقق تقدماً حقيقياً خلال السنوات القليلة الماضية، فان هناك الكثير من العمل المطلوب انجازه لتعزيز مؤسسات الدولة، والمزيد من التقدم في عملية المصالحة الوطنية واعادة الاعمار».

وختم البيان: «ان الولايات المتحدة تتقدم بافضل التمنيات للرئيس لحود والحكومة اللبنانية والشعب اللبناني وهم يعملون معاً لتحقيق تلك الاهداف».

محاكمة اللبناني روجيه نصره في أبيدجان بدأت تهدد المستقبل السياسي للرئيس العاجي

تأجيل محاكمة 8 لبنانيين بتنظيم شبكة دعارة في ساحل العاج

لندن: «الشرق الأوسط»

تاجلت محاكمة 8 مغتربين لبنانيين، بعضهم سجين في ساحل العاج منذ اكثر من 4 اشهر، بتهمة تنظيم وادارة شبكة دولية لدعارة الغلمان، الى الاسبوع المقبل، في قضية شغلت توريط السفير اللبناني لدى ساحل العاج، محمد الضاهر (62 سنة) قبل شهرين، عبر اتهامه بممارسة اللواط مع فتى من الشبكة، في الرابعة عشرة من عمره، يسمونه «غلام ساحل العاج اللعوب» لكثرة ما اتهم الآخرين بممارسة اللواط معه، ومنهم وزير الاتصالات العاجي السابق.

وكانت السفارة اللبنانية في ابيدجان زودت «الشرق الأوسط» بأسماء اللبنانيين المعتقلين رهن المحاكمة، في زنزانة واحدة من سجن «ماكا» بضواحي ابيدجان، وهم: نبيل بستاني وسامي بستاني، المالكان لملهى ليلي في مدينة «دابو» حيث اعتقلتهما الشرطة داخله في يوليو (تموز) الماضي، بناء على وشاية من «الفتى اللعوب»، أوحت بانهما العقل المزدوج والمدبر «في تنظيم وادارة شبكة الدعارة عملاً على تاسيسها»، على حد ما قالته جريدة «لو جور» العاجية في ذلك الوقت، وهي الصحيفة التي كشفت قصة الغلام اللعوب ونقلت عن لسانه مزاعم ادلى بها الى الشرطة، منها ممارسة السفير اللبناني للواط معه، كما ووزير الاتصالات السابق، الذي يقاضي الصحيفة في المحاكم الآن، طالبا تعويضات تزيد على 500 الف دولار، بتهمة الذم والقدح وتاكيد الشائعات.

اللبنانيون الستة الآخرون هم: نبيل زرقط الذي اعتقلته الشرطة العاجية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بناء على وشاية الفتى اللعوب ايضا. ونبيل زرقط هو مصور صحافي، يحمل الجنسية الكندية الى جانب اللبنانية.

وهناك جمال العيتيبي، وهو من مدينة صور في الجنوب اللبناني، وكان تاجرا في ابيدجان معروفا، حيث اعتقلته شرطتها قبل شهر ونصف الشهر تماما.

بعده باربعة ايام اعتقلت حسين زبد، وهو تاجر لبناني معروف ايضا في العاصمة العاجية، وكذلك اعتقلت شقيقه، جمال زبد، المقيم في مدينة «دابو».

ثم توالت الاعتقالات: اعتقلت سهيل برجي وماجد عبد الرضا في «دابو» ايضا، ومعهما 4 عاجيين وحلاق فرنسي «اطلقت الشرطة سراحه لاسباب صحية، فيما استمر العاجيون كمتهمين مع اللبنانيين بالمشاركة في تنظيم شبكة الدعارة».

وكان السفير اللبناني لدى ساحل العاج، محمد الضاهر، صرح لـ«الشرق الاوسط» انه لا يبرئ الاسرائيليين مما يحاك ضد اللبنانيين في افريقيا «خصوصا في ساحل العاج، حيث يبرز اللبنانيون على كل صعيد في البلاد، ومعظمهم مهاجرون من الجنوب اللبناني، ممن ترى اسرائيل انهم يدعمون المقاومة اللبنانية ضدها بما يملكون من مال، ويمدونها بالدعم اللوجستي بما يملكون من نفوذ في افريقيا».

واكد الضاهر ثانية انه في طريقه الى رفع دعوى قضائية على صحيفة «لو جور» العاجية، ومطالبتها بتعويضات عما لحق بسمعته كممثل رسمي لبلاده في ساحل العاج «مما اثر على سمعة الجالية اللبنانية ايضا».

محاكمة روجيه نصره

وما زالت قضية رجل الاعمال اللبناني، روجيه نصره (42 سنة) الذي بدأت محاكمته الاسبوع الماضي في ابيدجان، تثير الجدل وتهدد المستقبل السياسي لرئيس الجمهورية العاجي، هنري كونان بيدييه، نظرا لان نصره يحاكم بتهمة اختلاس اموال عامة، بالتواطؤ مع 4 لبنانيين مقيمين في ساحل العاج، كما مع موظفين ذوي نفوذ في البلاد، عملوا معا على اختلاسات بالجملة. وقال نصره انها كانت اختلاسات لتمويل حملة انتخابات الرئيس العاجي قبل 4 سنوات، مما فتح شهية المعارضة في ساحل العاج لاستغلال ما اكتشفته السلطات المحلية من اختلاسات، حين اعتقلت القائمين بها، ومن وراءهم. ونصره، الذي تم اعتقاله في ابريل (نيسان) 1996 وضع في الحجز في ادارة الشرطة الوطنية، قبل أن يتمكن من الفرار الى الخارج، بالتواطؤ مع موظفين في خزانة الدولة. ثم اعتقله الفرنسيون في باريس باوائل العام الحالي، وقبلوا مذكرة طلبته بموجبها ساحل العاج. فسلموه اليها في مايو (أيار) الماضي، حيث احتجز في «مكان امن» بينما وضع شركاؤه الـ16 في السجن المركزي بضواحي العاصمة، الى حين بداية محاكمته الاسبوع الماضي.

ويقف امام المحكمة مع اللبناني نصره، اربعة لبنانيين آخرين، بالاضافة الى 12 عاجيا، ممن كان لهم نفوذ سياسي كبير في كافة الادارات.

ارتياح لبناني واسع لخطاب الرئيس الجديد وكتلة الحريري تدعو كل القوى للالتفاف حوله

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشاع خطاب القسم الذي القاه الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امام مجلس النواب، قبيل تسلمه مقاليد رئاسة الجمهورية اول من امس، المزيد من الارتياح والتفاؤل في الاوساط السياسية والدينية والشعبية والاقتصادية على السواء، وانعكس ذلك في التعليقات والتصريحات التي صدرت امس، خاصة لجهة تاكيد العماد لحود ان التغيير والاصلاح يبدأ من رأس الهرم وانه «سيكون تحت حكم القانون (..) وان لا مستقبل للبنانيين الا بدولة المؤسسات»، وتمحورت ردود الفعل الايجابية حول اعتبار العهد الجديد «فرصة لبناء دولة جديدة لا امتياز فيها لشخص على حساب الآخرين».

ورحبت «كتلة القرار الوطني» النيابية بعد اجتماع عقدته امس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري بخطاب القسم، ونوهت «بما تضمنه من تطلعات وطنية، ومن رؤية حكيمة وما عكسه من ارادة قوية لتحقيق ما يصبو اليه اللبنانيون جميعاً من مزيد من الانجازات الوطنية وتعزيز مؤسسات الدولة واحترام دستورها وقوانينها». ودعت الكتلة القوى السياسية المختلفة والمجتمع الاهلي الى الالتفاف حول رئيس الجمهورية الجديد وما يمثله من طموحات وطنية يتجمع اللبنانيون حولها ويجمعون عليها». واكدت «ان نجاح الرئيس العماد لحود هو مسؤولية كل المواطنين وانه بتضافر جهود وامكانات القوى الوطنية مع الرئيس يستطيع لبنان ان يتجاوز كل الصعاب نحو اهدافه بالوحدة والتقدم والازدهار».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل ان خطاب القسم الذي القاه العماد لحود يشكل «ميثاق عمل للدولة وعقداً وطنياً لنهج العهد».

وقال نائب «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر ان الخطاب «خرج من قلوب كل اللبنانيين الذين يتوقون الى دولة القانون والمؤسسات ويكون فيها المسؤولون قبل غيرهم، تحت حكم القانون».

وقال المرجع الشيعي اللبناني السيد محمد حسين فضل الله ان في العهد الجديد «فرصة لبناء الدولة في لبنان، شرط ان تكون للبنانيين ارادة جدية في هذا البناء على اساس تغيير الواقع الذي يحيط به كثير من الانهيارات والاهتزازات والتسويات الشخصانية في مراكز القوة».

الرئيس اللبناني الجديد يستقبل الأمير عبد العزيز بن فهد

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس لحود الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي، يرافقه المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، السيد محمد السليمان وسفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان احمد الكحيمي وسعد رفيق الحريري.

وقد نقل الأمير عبد العزيز تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس لحود وتمنياته له بالتوفيق، آملا ان يكون عهده عهد رخاء وأمن واستقرار.

وقد شكر الرئيس لحود للملك فهد والسعودية وقوفهما الدائم الى جانب لبنان وابلغه تحياته الى العاهل السعودي.

ثم انتقل الأمير عبد العزيز والوفد المرافق له الى دارة الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي.

بعد زيارته الهراوي التقى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز رئيس مجلس النواب نبيه بري في دارته في عين التينة.

لحود يطلب ازالة اليافطات والملصقات المرحبة به

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلبت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية اللبنانية في كتاب وجهته امس الى وزارة الداخلية الايعاز الى البلديات في جميع المناطق لازالة الملصقات واليافطات التي رفعت خلال الفترة الممتدة ما بين تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وتاريخ تسلمه الرئاسة ترحيبا بوصوله الى سدة الرئاسة.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المديرية العامة شكرت جميع اللبنانيين على مبادراتهم التي قاموا بها في هذه المناسبة.

هدوء بعد صخب التسلم والتسليم بين الرئيسين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اليوم الاول للرئيس العماد اميل لحود في قصر بعبدا بعد التسلم والتسليم كان هادئاً حيث ارتاح القصر في عهدة سيده الجديد من صخب التحضيرات التي سادت خلال الايام الماضية التي سبقت التسلم والتسليم ورافقته: خلية نحل هنا وأخرى هناك لتجهيز جناح الرئيس، وترتيبات جديدة تشمل كل شيء، واعادة توزيع دوائر القصر ادارياً وامنياً واعلامياً.

ربما يعود ذلك الى ان الانتقال الى القصر الجمهوري ـ كما جرى قبل 5 سنوات بعد اعادة ترميمه ـ كان بشكل تدريجي ومؤقت على ان يعاد النظر في توزيع المكاتب لاحقاً. ولكن شيئاً من هذا لم يحصل عملاً بالقاعدة اللبنانية التي تقول: كل شيء مؤقت دائم.

الصحافيون الذين يستقبلون عهداً جديداً بكّروا في التوافد الى مقر الرئاسة وطرحوا استفسارات عديدة تجول في خاطرهم بعدما اعتادوا على استرخاء اعلامي لسنوات عدة والاستنتاجات الاولية التي خرجوا بها رداً على هذه الاستفسارات بأنهم امام نمط اعلامي جديد بحيث لا يكون القصر منبراً اعلامياً او سياسياً لاحد، اعلام القصر يكون من اجل القصر والقضايا الوطنية ولا مكان فيه للحسابات الخاصة وليس هناك سياسيون مقربون ولا آخرون مبعدون والاستشارات النيابية التي تبدأ اليوم لتكليف رئيس جديد للحكومة ستقتصر على تصوير اللقاءات ولا تصريحات، ومن يريد تسجيل موقف يمكنه ذلك ولكن خارج القصر، وربما يكون هذا العنوان لغيره من النشاطات التي تشهدها الرئاسة، والاجتماعات الادارية والروتينية تبقى في اطارها المحدد.



وضع الزعيم الكردي يتصدر مباحثات شرودر وداليما غدا في بون

مصادر ألمانية: بون لم تطلب استرداد أوجالان لنقص الأدلة الحكومة التركية: أنقرة قد تقبل بالمحاكمة في بلد ثالث

كولون: من ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما واصلت تركيا امس تخفيف لهجتها حيال الازمة مع ايطاليا بسبب زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجالان وسط مؤشرات الى ميل انقرة لقبول محاكمة الزعيم الكردي بموجب القانون الدولي لمكافحة الارهاب خارج تركيا، اشارت معلومات في بون الى ان المانيا - التي اصدرت هي ايضا مذكرة توقيف بحق اوجالان - تفتقر الى الادلة الكافية لطلب استرداده رغم الضغوط الايطالية.

وقال المتحدث الحكومي التركي احد انتيجان امس «اساسا نحن نريده (اوجالان) ان يحاكم ويعاقب في تركيا بوصفها البلد الذي وقعت به انشطته الارهابية.. ولكن اذ لم يتيسر ذلك فانه يجب ان يحاكم طبقا للقانون الدولي لمكافحة الارهاب ويعاقب في بلد ثالث مثل ايطاليا او المانيا».

من جهته قال ناطق باسم وزارة العدل الالمانية ان القضاء الالماني لا يمانع في ان تسلم ايطاليا اوجالان الى تركيا. واكد ان الموقف الالماني من القضية لم يتغير، مشيرا الى ان وزيرة العدل هيرتا دويبلر - جميلين اكدت ذلك لنظيرها التركي حسن دنيس كوردو في مكالمة هاتفية. وردا على اتهامات الصحافة الايطالية لالمانيا بـ«الجبن» لعدم طلبها استرداد اوجالان نفت الوزيرة الالمانية ان تكون بون تخلت عن مذكرتها لتوقيف الزعيم الكردي وقالت انها «انما ارجاتها» فقط الا ان صحيفة المانية نقلت امس عن مصادر حكومية في بون ان الادلة التي جمعها القضاء الالماني غير كافية للمطالبة بتسليم اوجالان الذي اوقف بروما في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والموضوع حاليا قيد الاقامة الجبرية في محيط العاصمة الايطالية. ونقلت صحيفة «برلينر مورجنبوست» عن المصادر نفسها انه بالاستناد الى عناصر الملف فان اوجالان يمكن ان يبرأ اذا ما حوكم في المانيا حيث يتهم في شكل خاص بالوقوف وراء عمليات قتل. واشارت الى ان بون لا تنوي مطلقا الرضوخ للضغوط القوية التي تمارسها روما وواشنطن لحملها على المطالبة بتسلم اوجالان.

واكدت هذه المصادر ان الحكومة الالمانية لا تعتزم تغيير رأيها لمناسبة زيارة رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما غدا الى بون حيث سيلتقي المستشار الالماني جيرهارد شرودر. واضافت الصحيفة ان بون تعتبر ان ايطاليا هي التي اثارت المشكلة، اذ ان اوجالان لبى دعوة من نواب ايطاليين.

وقالت الصحيفة ان الاوساط الحكومية تشير الى انه كان بالامكان توقيف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال السنوات الماضية للمبررات نفسها التي تم الاستناد اليها عند القاء القبض على اوجالان «كون منظمة التحرير الفلسطينية كانت متهمة بالوقوف وراء العديد من الاعمال الارهابية». واشارت الى ان هذه الاوساط ترى ايضا ان احدا لم يعد ينكر اليوم ان عرفات لا غنى عنه في عملية السلام في الشرق الاوسط والامر نفسه ينطبق على اوجالان اذ يجب ان يحظى الحل السياسي للمشكلة الكردية بالاولوية على الملاحقات القضائية.

وذكر وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر مرارا في الايام الاخيرة بان بون لا تنوي المطالبة بتسليم اوجالان. واكد رئيس لجنة شؤون مجلس النواب الالماني هانس اولريخ كلوز نفس الموقف مجددا امس وقال في مقابلة مع شبكة التلفزيون العامة «اي آر دي» «بما ان القسم الاكبر من جرائم القتل المنسوبة الى اوجالان وحزب العمال الكردستاني ارتكبت خارج الحدود الالمانية لماذا على المانيا ان تتدخل بالنيابة عن الاطراف الاخرى المعنية؟».

من ناحية ثانية كشفت احدى المقربات من اوجالان مساء اول من امس ان السلطات اليونانية رفضت استقبال زعيم «العمال الكردستاني» قبل ان يتوجه الى ايطاليا.

وردا على اسئلة شبكة التلفزيون اليونانية «ميجا» التي قدمتها على انها «الشخص الوحيد الذي يحق له الاجتماع يوميا مع اوجالان» قالت روزرين لازر «انها اتصلت شخصيا باصدقاء اعضاء في الحكومة اليونانية». واكدت «لكنهم اجابوني ان سيميتيس (رئيس الحكومة اليونانية كوستاس سيميتيس) لم يكن موافقا على هذه الزيارة الى اليونان». واعربت عن «اسفها» لهذا الموقف مشيرة الى ان اوجالان «يحب اليونانيين الذين عانوا بسبب تركيا المآسي نفسها التي يعاني منها شعبه».

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان اوجالان مر باليونان في طريقه الى روما اوضحت المتحدثة «انها ليست مخولة الادلاء بتصريحات اخرى» حول هذا الموضوع. وكان المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس نفى نفيا قاطعا قبل بضع ساعات ادعاءات بهذا المعنى نشرتها هذا الاسبوع صحيفة كردية تصدر باللغة التركية في فرانكفورت (المانيا) واعادت نشرها وسائل الاعلام اليونانية.

الى ذلك تلا محاميا اوجالان لويدجي ساراتشيني وجيوليانو بيسابيا في مؤتمر صحافي امس رسالة من اوجالان طلب فيها من اوروبا ان تدعم لدى تركيا «اقتراح سلام من سبع نقاط هي: وقف العمليات العسكرية ضد القرى الكردية، عودة اللاجئين الذين تم اجلاؤهم الى قراهم، والغاء وحدات «حرس القرى» واقرار حكم ذاتي للمنطقة الكردية من دون المساس بوحدة وسلامة اراضي دولة تركيا، والاعتراف بحق الاكراد بكل الحريات الديمقراطية التي يتمتع بها المواطنون الاتراك والاعتراف بالهوية واللغة والثقافة الكردية واخيرا التعددية والحرية الدينية. ولتحقيق هذه الاهداف» اعلن الزعيم الكردي «نطالب بفتح حوار سياسي تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي». وقال ايضا «لقد وجدت نفسي امام خيارين: اما العودة الى الجبل لاستئناف المعركة او الاستنجاد باوروبا.. لكننا فضلنا الخيار الثاني وهو خيار سلام لا رجعة عنه ويحظى بتأييد الشعب الكردي بكل توجهاته السياسية».

مظاهرة سلمية تركية أمام السفارة الايطالية في برلين امس للتذكير بالقتلى الأتراك نتيجة عمليات حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه أوجالان (رويترز)

عدم ترشيح سفراء جدد في صنعاء وطهران والكويت والجزائر

مناقلات واسعة بين السفراء السعوديين في الخارج

الرياض: من حاسن البنيان

قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية السعودية لم ترشح بعد اسماء سفرائها المعينين لدى صنعاء وطهران والكويت والجزائر، وذلك ضمن حركة مناقلات واسعة في السلك الدبلوماسي السعودي في الخارج التي ينتظر ان تتم خلال الايام القليلة المقبلة.

واكدت المصادر انه ضمن حركة المناقلات سيجري تعيين فؤاد صادق مفتي المندوب السعودي الدائم لدى الجامعة العربية سفيراً لدى لبنان خلفاً للسفير احمد الكحيمي الذي سيحال على التقاعد، ونقل السفير عبد المحسن البلاع من دمشق وتعيينه في هولندا، ونقل عبد اللطيف ميمني السفير الحالي في طهران الى الدنمارك وتعيين عمر كردي الوزير المفوض في القاهرة سفيراً لدى النمسا، ونقل علي القفيدي السفير في صنعاء وتعيينه في تونس، ونقل السفير الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر من تونس الى سورية، ونقل السفير عيسى النويصر من النمسا الى السويد، واحالة السفير لدى الجزائر محمد عبد العتيبي والسفير لدى الكويت طراد الحارثي الى التقاعد.

واوضحت المصادر ان الوزارة بصدد الغاء منصب المندوب الدائم لدى الجامعة العربية بعد مباشرة السفير فؤاد مفتي منصبه الجديد في لبنان والاكتفاء بالسفير السعودي في القاهرة ممثلاً لدى الجامعة، وهو ما تعمل به حاليا السفارات العربية لدى دولة المقر.

علي صالح عباد أمين «الاشتراكي» اليمني:

السلطة عرضت علينا 300 مليون ريال إذا أدان المؤتمر العام القيادات السابقة

صنعاء: من حسين الجرباني

اتهم الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض علي صالح عباد امس قيادة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام بالعمل على اعاقة المؤتمر العام الرابع الذي ستبدأ اعماله يوم 28 من الشهر الجاري في العاصمة صنعاء.

واعلن في لقاء صحافي عقده في صنعاء مع مجموعة من الصحافيين ان السلطة عرضت على قيادة الحزب الاشتراكي 300 مليون ريال على اساس ان يعقد المؤتمر المذكور في دورة واحدة وليس دورتين كما هو مقرر من قبل قيادة هذا الحزب ممثلا في اللجنة المركزية التي اتخذت هذا القرار في دورتها السابقة.

واضاف ان السلطة عرضت هذا المبلغ لقاء ان ينعقد المؤتمر الرابع وفقا للكيفية التي تريدها وباصدار احكام على من اعلنوا الانفصال من القيادات السابقة لهذا الحزب. وقال عباد ان الحزب ليس هيئة او محكمة قضائية من مهامه محاكمة من يخرجون عن خطه او اختلفوا معه. وقال ان اقصى عقوبة يمكن ان يصدرها الحزب الاشتراكي هي الفصل من عضويته. ووصف المشروع الانفصالي بانه مشروع بائس واعطى الطرف الآخر عوامل الانتصار. واشار الى ان الحرب التي عاشها اليمن في صيف 1994 قد سببت خسائر كبيرة على اليمن بما نجم عنها من تدمير لامكانيات البلاد وانها مثلت خسارة كبيرة دفع وما يزال يدفع ثمنها الشعب اليمني.

وقال ان الحزب الاشتراكي اصبح حزبا جديدا بعد ان تخلى عن الرؤية الايديولوجية وهو ما اهله الى ان ينفتح على مختلف الطبقات الاجتماعية وايضا على كافة الاحزاب والقوى السياسية في الساحة الوطنية. كما يتحاور مع جميع الرؤى والافكار في اطار المشروع التعددي الديمقراطي. وشدد على الاخذ بروح وجوهر الحوار مع كافة الاحزاب تجاه القضايا الحيوية التي تظهر راهنا امام هذه القوى السياسية بهدف ايجاد الحلول لها. واشار في ذلك الصدد الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد.

وذكر ان ضغوطا من قبل الحزب الحاكم مورست ضد المندوبين الاشتراكيين الى المؤتمر العام الرابع وتجلى ذلك بدفع المندوبين للضغط على ان يتم عقد المؤتمر العام في دورة واحدة. كما عرضت السلطة اغراءات مالية ووظيفية لبعض المندوبين اذا ما عملوا على مقاطعة المؤتمر العام الرابع.

بلاغ كاذب بوجود متفجرات في سفارات أميركا وألمانيا وإيطاليا في أنقرة

أنقرة - أ.ف.ب: افادت وكالة انباء الاناضول، انه تم تعزيز الاجراءات الامنية حول سفارات الولايات المتحدة وايطاليا والمانيا في انقرة ليل الثلاثاء الاربعاء، بعد اتصال هاتفي كاذب من مجهول اشار الى وجود متفجرات في هذه السفارات.

وكان متحدث مجهول اكد في حديث هاتفي الى سفارة الولايات المتحدة في انقرة، انه وضع قنابل موقوتة في مباني هذه السفارات الثلاث الواقعة في الحي نفسه. وقد باشرت الشرطة التركية بعد ابلاغها بالامر حملة تفتيش واسعة لم تعثر فيها على اي متفجرات.

وتقام التظاهرات يوميا منذ اكثر من اسبوع، امام السفارة الايطالية في العاصمة التركية احتجاجا على رفض ايطاليا تسليم زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموضوع قيد الاقامة الجبرية في روما.

وزير الخارجية الإيراني يزور إيطاليا

طهران - واس: يقوم وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي يوم الثلاثاء المقبل بزيارة لايطاليا على راس وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى.

وسيجري خرازي خلال الزيارة وفقا لوكالة انباء الامارات مباحثات مع كبار المسؤولين الايطاليين تتناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. ومن المقرر ان يوقع وزير الخارجية الايراني خلالها على اتفاقية ومذكرة تفاهم مشتركة بين البلدين.

أزمة أوجالان تعصف بالاتحاد الأوروبي وأميركا تتدخل مجددا لاحتواء خلافاته

تحليل إخباري

لندن - رويترز: بعد فشل الاتحاد الاوروبي في اتخاذ خطوة جماعية تجاه مشكلة الزعيم الكردي عبد الله اوجالان تتدخل الولايات المتحدة مرة اخرى للتوسط في خلاف اوروبي.

فقد اعلنت واشنطن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تعمل على نزع فتيل توتر بين تركيا وايطاليا والمانيا الشركاء في حلف شمال الاطلسي وضمان تقديم اوجالان الذي قبض عليه في روما بطلب من المانيا للعدالة.

وصرح جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بأن واشنطن وهذه الدول تبحث «سلسلة من الخيارات» التي لم يحددها لمحاكمة اوجالان. وقررت تركيا استبعاد ايطاليا من مناقصات حربية وشنت هجوما حادا على روما لرفضها تسليم اوجالان لمحاكمته بتهمة الخيانة لقيام حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه بشن حرب انفصالية. وتقول ايطاليا ان دستورها يمنع تسليم هاربين الى دول تطبق عقوبة الاعدام واهابت بدول الاتحاد الاوروبي ان تقف الى جانبها ولكن بدون جدوى حتى الآن.

وتقاوم المانيا، التي اصدرت الى جانب تركيا مذكرة لاعتقال اوجالان، ضغوطا من انقرة وروما والآن واشنطن لكي تطلب استرداد زعيم «العمال الكردستاني» لانها تخشى اندلاع قلاقل بين الجالية التركية التي تضم مليوني نسمة من بينهم نحو نصف مليون كردي.

وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي ببروكسل «انها فعلا قضية ساخنة لا يريد احد هنا التعامل معها».

ويتذكر مراقبون تعليقا لاذعا لريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي الخاص قال فيه «باتت اوروبا مطمئنة» بينما كان يتوسط لتجنب حرب بين تركيا واليونان في 1996 حول جزيرة غير مأهولة في بحر ايجة كما توسط هولبروك في التوصل الى اتفاق سلام في البوسنة في 1995 بعد فشل الدبلوماسية الاوروبية ونجح في الآونة الاخيرة في عقد صفقة حول كوسوفو مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وادت قضية اوجالان الى تفاقم الخلافات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا التي استشاطت غضبا عندما رفض الاتحاد في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قبول ترشيحها لعضويته مع عدد من دول شرق ووسط اوروبا الشيوعية سابقا. واصدر الاتحاد الاوروبي السبت الماضي بيانا معتدل اللهجة اعرب فيه عن «تضامنه التام مع ايطاليا في تصميمها على تطبيق قوانينها والتزاماتها تجاه المعاهدات» كما ندد البيان بالارهاب في كل صوره بما فيها «عمليات ارهابية لحزب العمال الكردستاني».

وبعد مشاورات مع رئيس وزراء ايطاليا ماسيمو داليما اول من امس حذر رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير تركيا من ان اي مقاطعة رسمية للبضائع الايطالية تشكل انتهاكا لاتفاق التعاون والاتحاد الجمركي بين انقرة والاتحاد الاوروبي ويمكن ان يؤدي الى اجراءات مضادة.

من جهته اثار داليما حفيظة المانيا بحثها على متابعة طلبها الدولي بالقبض على اوجالان بان تطالب بتسليمه والمح رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز اول من امس الى ان جهود واشنطن في تسوية الازمة دبلوماسيا احرزت تقدما وقال ان المانيا ربما تغير موقفها.

ولكن وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر قال ان بون لم تغير موقفها حرصا على امن المانيا الداخلي ولن تطالب بتسليم اوجالان حاليا. ووصف موءتمر الاشتراكية الدولية الذي يضم 12 حزبا حاكما في دول اعضاء بالاتحاد الاوروبي رد فعل تركيا العدائي بشأن اوجالان ومحاولتها استخدام عقوبات ضد ايطاليا بانه سلوك مرفوض.

ناقشت التعاون الثنائي في مجال البيئة

نائبة الرئيس الإيراني تؤكد تحسن العلاقات مع القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت نائبة الرئيس الايراني معصومة ابتكار امس، ان زيارتها للقاهرة ستساهم في تحسين العلاقات المصرية - الايرانية. واوضحت في مؤتمر صحافي قبل مغادرتها العاصمة المصرية ان «الهدف الاساسي من زيارتي كان المشاركة في اجتماع دولي لحماية البيئة. لكنها قالت «اظن ان زيارتي يمكن ان تساهم ايضا في تحسين العلاقات بين ايران ومصر». ورحبت «بتعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية»، مشيرة الى «الجهود الناجحة» التي بذلتها مصر وايران لحل الازمة بين دمشق وانقرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت ابتكار، التي تدير ايضا المنظمة الايرانية لحماية البيئة انها ناقشت مع وزيرة البيئة المصرية نادية مكرم عبيد التعاون الثنائي في هذا المجال.

وردا على سؤال حول وجود تيارات راديكالية في ايران تعارض اي تحسين في العلاقات بين القاهرة وطهران قالت معصومة ان «ايران بلد ديمقراطي حيث يمكن لاي فرد التعبير بحرية عن وجهة نظره، لكن الرئيس محمد خاتمي حريص على تحسين علاقات ايران بالدول المسلمة».

واكدت المسؤولة الايرانية ان الفترة المقبلة ستشهد تزايد تبادل الزيارات لوفود مصرية وايرانية واعتبرت بانها ستساهم في تسريع عودة العلاقات بين البلدين.

وحول رؤيتها للتحالف التركي - الاسرائيلي وامكانية قيام تحالف عربي - ايراني لاحداث توازن بالمنطقة، اجابت بأن تركيا دولة اسلامية كبيرة لها شأنها وانها عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي، لكنها المحت الى ضرورة قيام تعاون بين هذه الدول - الاعضاء بالمنظمة، بما يحقق مصالحها مع بعضها البعض.

وحول قضية الجزر الاماراتية وآثارها وتداعياتها على العلاقات العربية - الايرانية قالت نائبة الرئيس الايراني ان لبلادها علاقات جيدة مع الامارات في جميع النواحي والمجالات السياسية والاقتصادية والثقافية واعتبرت ان اي خلافات يمكن تسويتها عبر الحوار الدبلوماسي الهادئ وانها لم تمثل عقبة امام تحسين العلاقات العربية - الايرانية. واستبعدت من جهة اخرى نشوب حرب بين ايران وحركة طالبان الحاكمة في كابل مشددة على «تصميم الشعب الايراني على الدفاع عن اراضيه».

وحول وضع المرأة الايرانية اكدت ان وضع المرأة في تحسن مستمر خاصة منذ قيام الثورة الاسلامية واشارت الى انها باتت تتبوأ مناصب مهمة في الحكم الايراني وصلت الى تولي منصب نائب رئيس الجمهورية ومستشار للرئيس، علاوة على شغل حقيبتين من الحقائب الوزارية. بالاضافة الى ان كثيرا من المحافظين الايرانيين حكام الولايات يختار سيدة لتولي منصب المساعد له.

وكانت زيارة ابتكار الى القاهرة الاولى لمسؤول ايراني من هذا المستوى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام 1979 اثر الثورة الايرانية.

نواب البرلمان المصري يرفضون شروطاً أميركية حول منحة للعلاج

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر اعضاء لجنة الصحة بمجلس الشعب المصري من مواجهة جديدة بين الحكومة ومجلس الشعب حول الشروط المجتمعة في المنحة الاميركية المقدمة الى مصر لترشيد العلاج المجاني.

ودعا النواب امس خلال اجتماع اللجنة الحكومية الى ضرورة مراجعة شروط هذه المنح للحفاظ على سيادة القرار المصري. وكيفية التصرف في اموال المنح التي لا ترد. سجل النواب رغم موافقتهم على المنحة تحفظهم الكامل على اشتراط اتفاقية المنحة التي تبلغ قيمتها 60 مليون دولار موزعة للصرف على اربع سنوات. والتي تقضي بالزام مصر بتقديم تقرير سنوي الى الوكالة الاميركية الممثلة للحكومة عن مساهمات الحكومة المصرية النقدية والعينية في المنحة والتي تقدر بـ 98 مليونا و500 الف دولار. واشتراط الوكالة ايضاً اعفاء كل اموالها من الضرائب والرسوم. واحقية الوكالة الاميركية في انهاء الاتفاقية باخطار كتابي دون سابق انذار عند ثبوت عدم التزام مصر بتنفيذ شروط المنحة والزام مصر بشراء المعدات من مصدر واصل اميركي. واجراء مراجعة ربع سنوية عن كل المستندات المتعلقة بصرف المنحة. وعدم تطبيق القوانين المصرية الخاصة بالضرائب على اموال المنحة او المصاريف على السلع المحولة من متحصلات المنحة.

واشترطت الوكالة الاميركية تولي مراقبتها التنفيذ الكمي للبرنامج نيابة عن الحكومة الاميركية.

وافقت وزارة الصحة ممثلة في الدكتورة مشيرة الشافعي وكيلة الوزارة عن الاتفاقية. مشيرة الى ان المنحة تهدف الى تحقيق الرعاية الصحية الاساسية التي لم تحصل على حقها من جانب الدولة حتى الآن الى جانب الطب الوقائي والتأمين الصحي. وكذلك رفع مستوى الاشغالات داخل المستشفيات التي لا تتجاوز حالياً 10 في المائة اضافة الى تحجيم استهلاك الدواء في التأمين الصحي ووضع استراتيجية جديدة للرعاية الصحية.

حزب العمال الكردستاني يسعى للحصول على موطئ قدم في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: أ.ف.ب

يرجح محللون ان يسعى حزب العمال الكردستاني الانفصالي التركي الى ايجاد موطئ قدم له في ايران بعدما حظرت سورية بموجب اتفاقها الاخير مع تركيا نشاطاته على اراضيها وفي لبنان.

واوضح الخبير في شؤون تركيا في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس ديدييه بيليون انه منذ ان ترك اوجالان سورية ولبنان «انتقلت القيادة العسكرية للحزب الى شقيقه عثمان اوجالان». واضاف «وهكذا فان عثمان اوجالان الذي تربطه علاقات صداقة بالمتشددين في ايران يسعى الى الانتقال الى هذا البلد عبر العراق، حيث لحزب العمال قواعد عدة. وحسب مصادر اخرى، فان «عثمان اوجالان مكلف رسميا العلاقات مع ايران، اما الرجل الثاني في القيادة العسكرية للحزب فهو جميل بايك قائد قوات الحزب في المنطقة».

وكان اوجالان الملقب بـ«آبو» قد اوقف في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) في روما حيث طلب حق اللجوء السياسي ثم وضع قيد الاقامة الجبرية في محيط العاصمة الايطالية. ويرى بيليون ان وجود قواعد لحزب العمال في العراق يفسر العمليات العسكرية الاخيرة التي قام بها الجيش التركي في شمال هذا البلد والهادفة الى تقليص هامش مناورة مسلحي الحزب. وكان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني قد صرح اخيرا بان حزبه سيقف ضد اي منظمة يكون هدفها شن هجمات على تركيا، مؤكدا ان الاجزاء الخاضعة لسيطرة حزبه في شمال العراق «لا تشكل ملاذا لحزب العمال الكردستاني». وقال «لن يسمح الاتحاد لاي منظمة بشن هجمات من شمال العراق على تركيا».

واكد مصدر قريب من حزب العمال الكردستاني ان الحزب يمتلك اضافة الى معسكراته «في اربع مناطق» في جنوب تركيا «معسكرات تدريب عند الحدود مع ايران». وقال المصدر ان «هيئة الاركان الرئيسية موجودة في كردستان العراقية»، واصفا العلاقات بين حزب العمال والاتحاد الوطني الكردستاني بانها «سليمة». وقال باحث كردي طلب عدم ذكر اسمه انه كان لحزب العمال الكردستاني «وجود سياسي» في مناطق سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني.

واضاف ان حزب العمال يمتلك في المقابل «معسكرات عدة» في محافظتي كركوك والموصل، وهما منطقتان في شمال العراق تخضعان لسيطرة بغداد المباشرة.

وزير الاستخبارات الإيراني يتعهد بملاحقة قتلة زعيم حزب الشعب المعارض ومعاقبتهم

طهران - رويترز: قالت وكالة الانباء ان الحكومة الايرانية تعهدت بملاحقة ومعاقبة قتلة زعيم حزب الشعب المعارض درويش فوروهار وزوجته بارفانه.

ونقلت الوكالة عن وزير المخابرات قربان علي دري نجف ابادي قوله اول من امس «الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تتسامح مع مثل تلك الاعمال الاجرامية»، وصرح بان قوات الامن والسلطة القضائية تحقق في الحادث.

وقالت الشرطة الايرانية يوم الاحد انه عثر على فوروهار وزير العمل الاسبق وزعيم حزب الشعب الايراني القومي المعارض ومعه زوجته بارفانة مقتولين في منزلهما بطهران طعنا.

وقال وزير المخابرات ان «المجرم المتورط في هذه الجريمة الشنعاء المروعة سيقدم للعدالة».

ومن غير المستبعد ان يكون اعداء ايران ومعارضو الثورة المنافقون متورطين في هذه الجريمة المروعة لتشويه صورة الجمهورية الاسلامية الايرانية ودق اسفين لاثارة الانقسامات الداخلية»، وامر الرئيس الايراني محمد خاتمي اول من امس باجراء تحقيق عاجل في مقتل الزعيم المعارض المخضرم وزوجته وقال انه يجب ان يطمئن الشعب على قدرة الحكومة على الحفاظ على القانون.

وتكهنت الصحف الايرانية والمسؤولون بالدوافع المحتملة لقتل الزوجين اللذين كانا من منتقدي الحكومة.

والقى محسن رضائي وهو رئيس سابق للحرس الثوري ويشغل حاليا منصب امين هيئة حكومية عليا، بالمسؤولية على «جماعات الضغط المرتبطة بالصهاينة». وكثيرا ما تتهم ايران اسرائيل بمحاولة زعزعة استقرارها.

واشار آخرون الى ان حادث الاغتيال يمكن ان يكون مرتبطا بالخلاف حول الزعيم الكردي عبد الله اوجالان حيث ترددت انباء عن اجتماع معد بين الزعيم الايراني المعارض فوروهار والزعيم الكردي.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عن مسؤول بوزارة الداخلية قوله ان فوروهار كان يحشد التأييد لاوجالان الذي حددت اقامته في ايطاليا وتسعى تركيا لتسلمه.

وقالت الشرطة امس انه تشكل فريق عمل خاص للتحقيق في الجرائم الوحشية.

وكان فوروهار (70 عاما) وزوجته من منتقدي الانتهاكات المزعومة لحقوق الانسان والحقوق السياسية في بيانات واحاديث اذاعية باللغة الفارسية تبثها الى ايران اذاعات غربية. من جهة ثانية قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان السلطات الايرانية تعهدت بمعاقبة متشددين هاجموا حافلة تقل اميركيين واجانب في العاصمة طهران في مطلع الاسبوع.

ونقلت الوكالة عن وزير المخابرات قربان علي دري نجف ابادي ادانته اول من امس للفعل القبيح من جانب معتدين مجهولي الهوية. وستتعامل بحزم مع من تورط في الحادث... ستتصدى بكل حزم لمثل هذا العمل المثير للازدراء وتتعامل معه من خلال القنوات القانونية».

وصرح بان وزارته تحقق في حادث الهجوم على الحافلة التي كانت تقل 13 اجنبيا. وانتقدت الصحف المعتدلة الهجوم وقالت انه يسيء لصورة ايران. وقال وزير المخابرات «اي اجنبي يدخل الجمهورية الاسلامية الايرانية بتأشيرة دخول صحيحة يجب ان يلقى كل الاحترام، واذا وجب اتخاذ اجراء ضد احد فيجب ان يتم ذلك من خلال المؤسسات الحكومية المسؤولة».

وادان الهجوم مسؤولون ايرانيون قالوا ان زيارة الاجانب ليست سياسية الطابع.

وقالت صحيفة «القدس» الايرانية امس ان نوابا محافظين في لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني يعتزمون استدعاء وزير الخارجية الايراني كمال خرازي للرد على طلب احاطة بشأن هذه الزيارة.

وذكرت صحف ايرانية اول من امس ان جماعة تطلق على نفسها اسم «فدائيو الاسلام» زعمت مسؤوليتها عن الهجوم رافضة ان «يطأ الاميركيون ارض الاسلام» وذكرت الصحف ووكالة الانباء الايرانية ان الآلاف من طلبة الفقه الايرانيين تظاهروا امس في مدينة قم الدينية الواقعة على بعد 125 كلم جنوب طهران احتجاجا على قدوم رعايا اميركيين الى ايران.

وداس المتظاهرون العلم الاميركي ثم اضرموا فيه النار وشجبوا اي اتفاق لتطبيع العلاقات بين ايران والولايات المتحدة».

كما ادان المتظاهرون ايضا «الذين سمحوا بالزيارة» التي قامت بها اخيرا مجموعة من السياح الاميركيين الى ايران والذين تعرضت حافلتهم لهجوم السبت الماضي، وذلك في اشارة الى وزارة الخارجية الايرانية التي منحت السياح تأشيرة الدخول.

الحكم النهائي على غلام كرباستشي يصدر الشهر المقبل

طهران - رويترز: قال وزير المخابرات الايراني قربان علي دري نجف اباد ان الحكم النهائي في قضية غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران السابق الذي استأنف الحكم الصادر بادانته بتهمة الكسب غير المشروع سيصدر على الارجح الشهر المقبل.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في اشارة الى ملف كرباستشي عن الوزير قوله انه من المتوقع ان يصدر القرار النهائي بنهاية الشهر حسب التقويم الفارسي (21 ديسمبر). وصدر حكم في يوليو (تموز) الماضي على كرباستشي وهو من مؤيدي الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي بالسجن خمسة اعوام وحظر توليه مناصب عامة فترة طويلة ودفع غرامة كبيرة، كما حكم عليه ايضا بالجلد 60 جلدة مع وقف التنفيذ عامين.

وتنظر السلطة القضائية الايرانية التي يهيمن عليها المحافظون حاليا في الاستئناف المقدم من كرباستشي، بينما تحولت محاكمة رئيس بلدية طهران السابق الى صراع سياسي وقانوني بين المحافظين والمعتدلين في ايران.

مؤيدو كرباستشي يقولون ان محاكمته لها دوافع سياسية لحرمان خاتمي من الدعم السياسي والمالي الذي يقدمه له رئيس بلدية طهران السابق ولكن السلطة القضائية تنفي ذلك.

ومن بين التهم التي وجهت الى كرباستشي استغلاله اموال البلدية في تمويل انتخابات الرئاسة التي فاز فيها خاتمي على منافسيه المحافظين.

ويذكر ان كرباستشي اعترف بانه جمع اموالا لتمويل الحملة لكنه نفى انتهاكه للقانون.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد اتفاقات مهمة أنجزها في موسكو

الرئيس الصيني بدأ زيارة تاريخية وصعبة إلى اليابان

موسكو: «الشرق الأوسط»
طوكيو: وكالات الأنباء

بدأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس زيارة تاريخية تستغرق 5 ايام لليابان، هي الاولى لرئيس صيني، بحثا عن «المصالحة الصعبة» بين العملاقين الاسيويين بعد 53 عاما على نهاية الاجتياح الياباني للصين.

واعلن الرئيس الصيني لدى نزوله من الطائرة: «بهدف استثمار التعاون الصيني ـ الياباني، من المهم جدا أن نستعرض تاريخ البلدين اللذين اتسمت علاقاتهما تقليديا بالتوتر والاضطراب».

وقد بذل دبلوماسيو البلدين جهودا حثيثة منذ اشهر عدة للتحضير لهذه الزيارة الغنية بمعانيها الرمزية وما تحمله من تطلعات لدى الجارين الى ارساء اجواء ثقة. وقبل وصول الضيف الكبير جابت قافلة من 17 حافلة من اليمين المتطرف مجهزة بمكبرات الصوت شوارع طوكيو للاحتجاج على طلب الصين من اليابان تقديم اعتذارات عن التجاوزات التي ارتكبها الجيش الامبريالي الياباني فيها بين عامين 1937 و1945. كما خرجت مظاهرة اخرى «احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الصين».

وقد اتخذت السلطات اليابانية تدابير امنية مشددة ونشرت عشرة آلاف شرطي في العاصمة لتوفير الحماية للرئيس جيانغ الذي يرافقه في هذه الزيارة نائب رئيس الوزراء كيان كيشين.

وفي المساء حل الرئيس الصيني وزوجته وانغ يبينغ ضيفين على مأدبة عشاء غير رسمية اقامها على شرفهما رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوشي وعقيلته. اما الشق الرسمي من هذه الزيارة فسيبدأ اليوم بمأدبة افطار يشارك فيها رؤساء حكومات سابقون يعقبها لقاء مع رجال السياسة اليابانيين الذين ساهموا في تطبيع العلاقات بين الصين واليابان عام 1972.

وبعد حفل استقبال رسمي، سيستقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو الرئيس الصيني. وستتجلى هذه الزيارة بتوقيع الرئيس الصيني ورئيس الحكومة اليابانية بيانا مشتركا يعلن فيه البلدان عزمهما على التعاون في ميادين عدة مثل مكافحة الانتشار النووي والتنمية الاقتصادية والامن الاقليمي وحتى حقوق الانسان.

وفي ختام مفاوضات ماراثونية بين بكين وطوكيو، من المرتقب ان تعبر اليابان في هذه الوثيقة عن ندمها العميق للعدوان الذي ارتكب في الصين حتى عام 1945، وان تعلن ان كل اتصالاتها مع تايوان «ليست رسمية».

كما يتوقع في ضوء المفاوضات التي اجراها مساء اول من امس وزيرا خارجية البلدين ان يعلن اوبوشي اعتذارات لكن بطريقة شفوية امام الرئيس جيانغ. وفي هذا الخصوص عبر وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان في تصريحات الى الصحف اليابانية، عن «الشك في ان يكتفي الرئيس الصيني، وهو رجل من جيل آخر، بهذه الاعتذارات الخجولة. فالصين ترغب في معاملة مساوية على الاقل للمعاملة المخصصة لكوريا الجنوبية»، التي استعمرتها اليابان حتى عام 1945. وكان اوبوشي قد عبر عن «اعتذار من القلب»، في وثيقة مكتوبة سلمت الى الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ اثناء زيارته الى طوكيو الشهر الماضي.

واوضح الامين العام والناطق باسم الحكومة اليابانية هيرومو نوناكا امام الصحافيين ان طوكيو وبكين «بذلتا كل الجهود الممكنة لانجاح هذه الزيارة»، التي تتزامن مع الذكرى العشرين لمعاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان.

اما المحطات الابرز الاخرى في هذه الزيارة فهي خطاب الرئيس الصيني بعد غد في جامعة واسيدا ثم مؤتمر صحافي يعقده في اليوم نفسه. وسيتوجه بعد ذلك الى سينداي في شمال شرق اليابان لمشاهدة النصب الذي شيد تخليدا لذكرى الكاتب الصيني الكبير لو كسون، ثم ينتقل الى سابورو في جزيرة هوكايدو قبل ان يقفل عائدا الى بكين الاثنين.

وفي موسكو التي اكمل فيها جيانغ زيارته قبل توجهه الى طوكيو، اكدت المصادر الروسية الرسمية ارتياح الكرملين تجاه ما تحقق من نتائج اثمرها المباحثات الروسية ـ الصينية.

وقالت المصادر ان تصفية مشاكل الحدود بين البلدين تفتح الباب امام توفير مناخ الثقة واجواء التعاون بين البلدين في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

واشارت الى التحام كل من موسكو وبكين بالمشروعات الاقتصادية في مجال الوقود والطاقة وبناء المعدات والآلات الى جانب بناء انابيب نقل الغاز من سيبيريا حتى شنغهاي وبناء محطات الطاقة.

وفي محاولة لرفع مستوى التبادل التجاري قالت المصادر الروسية ان التعاون في المجالات العسكرية والتقنية سيساهم الى حد كبير في دفع زيادة قدرة روسيا في مجال التبادل التجاري، ويظل من اهم اركان الشراكة بين البلدين.


الرئيس الصيني جيانغ يضحك وهو يحاول الجلوس على الارض في مأدبة على الطريقة اليابانية في مستهل زيارته طوكيو امس (رويترز)

قبل أن يحصل على تنازل الجنرال عن منصبه

ميلوشيفيتش هدد رئيس أركان جيشه بكشف دوره في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

تحتدم الخلافات منذ فترة طويلة، بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ورئيس أركان جيشه الجنرال ممشلو بيريشتش.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت الى ان ميلوشيفيتش يريد تغيير قيادة الجيش اليوغوسلافي التي خرجت نوعاً ما عن طاعته.

واحتدم الأمر، خاصة عندما رفض الجنرال بيريشيتش ارسال وحدات من الجيش اليوغوسلافي الى الجبل الأسود واعتقال الزعماء السياسيين المعارضين لميلوشيفيتش وفرض حالة الطوارئ في هذه الوحدة الفيدرالية التي خرجت عن طاعته وهزم فيها حزبه، وكان الرد، ان الجيش لا يريد التدخل في الشؤون السياسية.

ولذلك عمل ميلوشيفيتش على تسليح الشرطة الصربية كجيش آخر ضمن يوغوسلافيا، وجهزها بالدبابات والمدفعية والحوامات المقاتلة والتي اثبتت قدرتها القتالية في المعارك التي خاضتها في كوسوفو.

ولما شعرت قيادة الجيش اليوغوسلافي بمخطط الرئيس اليوغوسلافي، قرر بعض قادة الجيش اليوغوسلافي عدم الانصياع لأوامر ميلوشيفيتش، وقاد هذا التمرد الجنرال بيريشيتش.

لكن ميلوشيفيتش لم يتوان عن توجيه صفعة للمتمردين واكد للجنرال بيريشيتش انه في حال رفضه التنازل عن منصبه كرئيس لأركان الجيش اليوغوسلافي فسيسلم محكمة لاهاي تسجيلاً صوتياً لحوار بينه وبين مجرم حرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش في صيف عام 1995 اثناء هجوم قوات الصرب على مدينة سريبرينيتسا وطلب منه بيريشتش من ملاديتش الاسراع في احتلال المدينة والقضاء على أكبر قسم من سكانها وازالة الآثار التي تدل على قتل السكان بشكل جماعي.

كما ان في هذا التسجيل دليلاً على ان الجيش اليوغوسلافي ارسل مساعدات عسكرية الى صرب البوسنة اثناء الهجوم وقام بارسال حوامات مقاتلة ساعدت ملاديتش في هجومه على المدينة.

وما ساعد ميلوشيفيتش ان اسمه لم يذكر ابداً في هذا التسجيل ولذلك اضطر بيريشتش الى الخضوع وتنازل عن منصبه. ويرى المراقبون ان التغييرات في قيادة الجيش اليوغوسلافي راديكالية ثبتت موقع ميلوشيفيتش الذي كان في خطر خلال الاشهر الثلاثة الماضية واصبح الآن المسيطر الوحيد على الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية.

على صعيد آخر رفض زعماء الالبان كوسوفو تلبية دعوة الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش لحضور اول جلسة للمحادثات في بريشتينا امس بين الألبان والصرب.

واكد رئيس وفد المحادثات الألباني فهمي اغاني انه لا يمكن بدء المحادثات اذا لم يتم الاتفاق على المشروع الذي ستبدأ المحادثات من اجله، وان المشروع الصربي مرفوض لدى الالبان، وكرر القول انه يمكن البدء بالمحادثات حول المشروع الذي قدمه المبعوث الأميركي كريستوفر هيل والذي يوضح شكل الحكم الذاتي المعروض.

ديكتاتور تشيلي السابق مرشح لمواجهة حكم القضاء

نكسة كبيرة لبينوشيه بعد رفض لندن حصانته

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قرر مجلس اللوردات البريطاني امس ان ديكتاتور تشيلي السابق الجنرال اوجوستو بينوشيه «لا يتمتع بالحصانة» من المقاضاة في جرائم سياسية، مما يمهد الطريق امام تسليمه الى القضاء الاسباني.

الديكتاتور السابق (83 سنة) كان قد جاء الى بريطانيا لتلقي العلاج في احد مستشفيات لندن، غير ان السلطات البريطانية اعتقلته بناء على امر قضائي اصدره القاضي الاسباني بالتازار جارزون، الذي يحقق باتهام بينوشيه بجرائم قتل مواطنين اسبان ابان فترة حكمه العسكري الديكتاتوري الذي امتد بين عامي 1973 و1990.

والجدير بالذكر ان عدداً كبيراً من المواطنين التشيليين والرعايا الاجانب، يضعه البعض في عداد الالوف، قتلوا او اعدموا بعد انقلاب بينوشيه الذي اطاح حكم الرئيس اليساري المنتخب ديمقراطيا الدكتور سالفادور الليندي عام 1973، وخلال السنوات التالية.

واحتفظ بينوشيه بمنصب قائد الجيش حتى بعد تخليه عن الرئاسة. ثم قبل تخليه عن منصبه العسكري ضمن تعيينه عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة لكي يحتفظ بحصانة من المحاكمة.

وبالفعل طعن فريق محامي الديكتاتور السابق بشرعية اعتقاله بحجة تمتعه بحصانة، وبعد اخذ ورد في الاوساط القانونية البريطانية رفعت القضية الى مجلس اللوردات. وامس اتفق القضاة الخمسة في المجلس على رفض الاعتراف بحصانته، وبالتالي سيمنع من مغادرة بريطانيا، بانتظار اكتمال البحث في مسالة تسليمه الى اسبانيا.

إصلاح مجلس اللوردات إجراء متوقع ولكن ما البديل؟

لندن: من بيتر جوردون

المشهد في مجلس اللوردات البريطاني الاسبوع الحالي كان تاريخيا ومسرحيا. فالملكة اليزابيث القت خطابها السنوي، الذي ينصت الكل اليه (كل عام) في خشوع وصمت مهيب، فوطع هذه السنة بصيحات «لنسمع، لنسمع»، وصيحات «يا للعار». وسبب هذا الاضطراب الذي يكسر واحدا من التقاليد العريقة، هو اعلان الحكومة العمالية على لسان الملكة عزمها على الغاء الصلاحيات التشريعية للوردات بالوراثة.

وسارع حزب المحافظين المعارض، الى الاشارة الى ان الحكومة لم تفلح في تحديد من الذي سيحل محل اللوردات بالوراثة ومن يقوم بدورهم كقوة ضبط تلجم مجلس العموم، خصوصا ان الحاجة الى مثل قوة الضبط واللجم تزداد اهمية في ضوء الاغلبية الضخمة التي يتمتع بها حزب العمال حاليا. وزعم المحافظون ايضا ان العمال يعتزمون ملء الشواغر في مجلس اللوردات باعضاء ينتخبونهم هم، وموالين لهم وحدهم، مما يسمح لهم باعتماد اي تشريع يشاؤون، دونما اكتراث بالتشاور.

الواقع ان اللوم يقع على اللوردات الوراثيين انفسهم، بسبب ما اصابهم من مصير يتمثل في «شطبهم من الصورة». فقد ظلوا، حتى الاسبوع الماضي، يعرقلون بصورة متعمدة القانون الجديد، الرامي الى اصلاح النظام الانتخابي الذي سيطبق على الانتخابات الاوروبية القادمة. زد على هذا ان فكرة تمتع شخص ما بسلطة تشريعية يكتسبها بالوراثة دون انتخاب ودون اهلية، بل مجرد ان يولد هذا الشخص في الأسرة المطلوبة، فكرة تتعارض مع تطلعات بلير لتحديث الديمقراطية البريطانية.

ولكن حتى يستطيع النظام البرلماني البريطاني المؤلف من مجلسين ان يكون فعالا، فلا بد من وجود قوة مستقلة توازن سلطة البرلمان... قوة تتمتع بالصلاحيات المناسبة وبالصوت المستقل.

موجز

راناريد رئيسا للبرلمان الكمبودي

● انتخب امس الامير نورودوم راناريد زعيم الحزب الملكي الكمبودي رئيسا للجمعية الملكية الكمبودية (البرلمان) للاعوام الخمسة القادمة. وذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان زعيم حزب الشعب الكمبودي تشيا سيم رئيس الجمعية السابق سيعين في وقت لاحق رئيسا لمجلس الشيوخ بينما سيتولى هون سين الذي يشغل نائب رئيس الحزب منصب رئيس الوزراء.

باكستان ستصدر تشريعا نوويا مهما

● قال وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز ان بلاده «على وشك المصادقة على تشريع يحظر تصدير التكنولوجيا النووية» بالرغم من انه ربط حل قضية كشمير بالتزام بلاده باتفاقية الحظر الشامل على التجارب النووية. وقال عزيز، في تصريحات نشرتها مجلة «جينز» الدفاعية ان التزام بلاده باتفاقية الحظر النووي يجب ان يعني رفع سائر العقوبات التي فرضت عليها في اعقاب تجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي.

بيونغ يانغ مدعوة لحظر «الكيماوي»

● وحدت كوريا الجنوبية ومنظمة حظر الاسلحة الكيماوية جهودهما امس لحث كوريا الشمالية على الانضمام الى المنظمة. وذكرت وكالة «يونهاب» انه في لقاء مشترك عقداه بسيول دعا كل من هونغ سون يونغ وزير الخارجية والتجارة الكوري وخوزي بوستاني السكرتير العام للمنظمة كوريا الشمالية والدول الاخرى التي يعتقد انها تمتلك الاسلحة الكيماوية للانضمام الى المنظمة بهدف القضاء على هذا النوع من اسلحة الدمار الشامل.

بلير زار بلفاست لتحريك السلام

● شدد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني امس في زيارته الى ايرلندا الشمالية على الحاجة لتسريع عملية السلام فيها. ونقلت وكالات الانباء انه اجرى محادثات مع قادة الفصائل المختلفة قبل توجهه اليوم الى جمهورية ايرلندا. وتجيء زيارته لتحريك عملية السلام التي تعاني جمودا بسبب خلافات كبيرة على قضايا مثل نزع اسلحة الفصائل وتشكيل هيئات لادارة ايرلندا الشمالية تشارك فيها بريطانيا وجمهورية ايرلندا.

الدولة الفلسطينية تتوضح جغرافيا وإسرائيل على طريق الاعتراف بها

هدى الحسيني

اهمية الانسحاب الاسرائيلي الذي بدأ الاسبوع الماضي، بعد توقف سنتين، تكمن في ان الجانب الفلسطيني يرى فيه بوابة تشكيل جغرافيته و... حدود دولته المستقلة، رغم اصرار الجانب الاسرائيلي على منع قيام مثل هذه الدولة، إذ ان «مذكرة واي» لا تتضمن التزاما من ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بانه سوف يمتنع عن اعلان الدولة الفلسطينية بعد مرور خمس سنوات على الفترة الانتقالية، رغم ان واشنطن تمنت على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عدم القيام بمبادرات احادية الجانب. وكان عرفات عندما عاد من مفاوضات واي بلانتايشن استقبل في مقر اقامته في رام الله مجموعة من الصحافيين الاسرائيليين، ليسمع صوته الى الرأي العام الاسرائيلي. فتحدث مع الصحافيين اولا عن الاهمية التي يوليها لأمن اسرائيل، ثم حدثهم عن رؤيته لكونفيدرالية على طراز البنيلوكس في شرق اوسط جديد، حيث الحدود المفتوحة والتعاون الكامل ما بين اسرائيل والفلسطينيين، ثم قال لهم: «ليس بالضرورة ان يكون الرابع من ايار (مايو) 1999 نهاية لعملية اوسلو». وعندما سئل عما سيحصل في الرابع من ذلك الشهر قال عرفات: «الرابع من ايار المقبل هو نهاية فترة السنوات الخمس الانتقالية التي اتفقنا عليها في اوسلو، واذا كانت هناك من افكار جديدة فانا مستعد للاصغاء».

مصدر غربي قال، ان سؤال ماذا سيحصل بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية طرح لأول مرة خلال مفاوضات كامب ديفيد، إذ قدمت حكومة مناحيم بيغن خطة للحكم الذاتي الفلسطيني مقترحة بأن يكون الحكم الذاتي هو الحل النهائي والدائم لغزة والضفة الغربية، مع العلم ان بيغن كان مستعدا ان يقوم بمراجعة الاتفاق على الحكم الذاتي، كل خمس سنوات. ويقول المصدر، عندما قدم بيغن خطته للرئيس الاميركي جيمي كارتر، قال الأخير، ان الدول العربية لن تقبل بان يكون الحكم الذاتي هو الحل النهائي، وهنا اقترح كارتر ووافق بيغن، على ادخال تعديل صغير على الخطة الاساسية، فاصبحت: يعتمد الحكم الذاتي حلا انتقاليا لفترة خمس سنوات فقط وبعد ذلك، يتقرر مصير الأراضي عبر مفاوضات بين الطرفين. ويوضح المصدر الغربي، ان اتفاق كامب ديفيد لم يحدد ماذا سيحصل، اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول المصير النهائي في نهاية الفترة الانتقالية، ويقول، ان بيغن افترض انه في غياب التوصل الى اتفاق، فان الفترة الانتقالية تستمر، بسبب هذا التقصير، الى ما لا نهاية، مما يعني انه حقق هدفه الأساسي، بالحكم الذاتي كحل نهائي.

ويقول المصدر الغربي: في أوسلو تم نسخ الترتيبات التي اتفق عليها في كامب ديفيد، وفي ظل هذا الاحتمال فان ياسر عرفات يتخوف من ان يقع في الفخ الذي كان يعده بيغن، فتنتهي الفترة الانتقالية من دون التوصل الى اتفاق نهائي، فيستمر الحكم الذاتي بشكل دائم، وبالتالي فان تهديده بالاعلان عن قيام دولة مستقلة هو مناورة لمساعدته شخصيا خوفا من الوقوع في فك الحكم الذاتي الدائم. وينصح المصدر عرفات، انه في محاولته تجنب الوقوع في فخ الحكم الذاتي، يرتكب اخطاء تظهره وكأنه نسي على ماذا وقع، او يريد ان يزايد على المزايدين، ويذكر المصدر ببعض ما جاء في اتفاق الاعتراف المتبادل واعلان المبادئ الموقعين عام 1993، ففي اتفاق الاعتراف المتبادل جاء: تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام في الشرق الأوسط وبتسوية الصراع بالوسائل السلمية (...). ويعطي مثلا على الفرق ما بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وياسر عرفات، فيقول: ان نتنياهو ابلغ مسبقا عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيعرض بنود «مذكرة واي» على اعضاء حكومته للمصادقة عليها، وطلب منهما ان «يتفهما» عباراته القوية التي سترافق تقديم المذكرة. في حين ان عرفات لا يكلف نفسه عناء هذه الاتصالات المسبقة، فهو من دون اي تبليغ سابق للاسرائيليين - شركائه وللأميركيين، اعلن استعداد الشعب الفلسطيني اللجوء الى البنادق لتحرير القدس. فكانت النتيجة انه تلقى اتصالا هاتفيا من نتنياهو يطلب منه العودة عن كلامه، فعاد، كما تلقى انتقادا اميركيا.

ويعود المصدر الى مسالة اعلان عرفات للدولة، فيقول: التحرر من الحكم الخارجي اول شرط الدولة المستقلة. وحتى الآن، ما زالت اسرائيل تسيطر بمعنى ما، على غزة والضفة. فهي ما زالت تسيطر على كل المنطقة «سي» ولها سيطرة جزئية على المنطقة «بي» (الاشتراك في الأمن)، ثم حسب بعض نصوص اتفاق الفترة الانتقالية، فحتى في المنطقة «الف» فان الحكم الذاتي الفلسطيني يخضع لسلطة قضائية اعلى، سلطة الجيش الاسرائيلي، ويقول، انه اثناء المفاوضات، اعترض الطرف الفلسطيني بقوة على هذه النصوص، وقال للاسرائيليين، ان هذه النصوص تخولكم ادخال الجيش الاسرائيلي الى المنطقة «الف»، ساعة تشاؤون ولأي سبب تختارونه. فكان جواب الاسرائيليين هذا صحيح، لأننا نتحدث هنا عن حكم ذاتي وليس عن دولة، والحكم الذاتي معرض للسلطة العسكرية. لكن لأن الجيش الاسرائيلي لن يدخل المنطقة «الف» إلا اذا كان هناك خطر على أمن اسرائيل، فان الجيش الاسرائيلي يحتفظ بحق التحرك بحرية في المنطقة «الف». ويقول المصدر الغربي: في النهاية، رضخ الجانب الفلسطيني لـ«التفسير» الاسرائيلي. ويضيف: ما زالت اسرائيل مصدر السلطة في مناطق الحكم الذاتي بما فيها المنطقة «الف»، فاذا لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي في نهاية الفترة الانتقالية، فان اسرائيل قادرة على استرجاع السلطات التي منحتها للفلسطينيين وتدعي عندها، انها وافقت في اوسلو على تحويل السلطات الى الفلسطينيين لمدة خمس سنوات فقط، وهي قد تسبق عرفات اذا ما شعرت انه ينوي فعلا «تنفيذ تهديده واعلان الدولة المستقلة». ويتوقع المصدر تجنبا لنشوب ازمة قد تصبح دموية، التوصل الى اتفاق منتصف ليل الثالث من ايار 1999، يمنع اعلان الدولة من جانب واحد، بتمديد فترة المفاوضات، مع التأكيد لعرفات ان الحكم الذاتي لن يكون حلا نهائيا ودائما. ويعطي مثلا على السيطرة الاسرائيلية على المنطقة «الف» التابعة للسلطة الفلسطينية، ان مطار الدهنية الفلسطيني يقع في المنطقة «الف»، لكن مسؤوليته الامنية والتقنية تقع على عاتق الاسرائيليين. ويضيف انه لأسباب امنية منعت اسرائيل الطائرات المتجهة الى مطار الدهنية من التحليق فوق اراضيها، وقد وافق الفلسطينيون على ان تصل الطائرات الى مطارهم عبر الاجواء المصرية، على ان تعلن هذه الطائرات عن نفسها لمركز مراقبة الطيران الاسرائيلي. ويضيف: حسب الاتفاق مع الفلسطينيين، يدير برج المراقبة ويشرف عليه فلسطينيون، مع وجود عنصر اسرائيلي دائم.

وهكذا، لتجنب الوصول الى مواجهة، تتجه الأنظار الى واشنطن، التي رعت الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية السابقة، وشاركت واشرفت على التوقيع على «مذكرة واي»، مع العلم، ان هناك من يقول، انه باستكمال اسرائيل انسحابها من 13٪ من الضفة الغربية، سيتوضح الحل النهائي الذي بدأت كل الأطراف الاسرائيلية تميل الى انه سوف سيؤدي الى دولة فلسطينية، على الرغم من كل البنود والنصوص التي جاءت في اتفاقيات الفلسطينيين واسرائيل. فخلال ندوة عقدت الاسبوع الماضي في القدس، بحضور ارون ميللر نائب دنيس روس، كشف سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة ايتامار رابينوفيتش عن هذه المسالة بصراحة، وقد جاء هذا في رده على ما طرحه السفير الاسرائيلي الحالي في واشنطن زالمان شوفال. قال شوفال: ان الولايات المتحدة لا تؤيد قيام دولة فلسطينية، ومضيفا، انه انطلاقا من معرفته بان استمرار عملية السلام وامن اسرائيل يعتمدان على تعهدات اميركا، فانه لا يشك لحظة في ان تتخلى اميركا عن تعهداتها خصوصا، اذا ما حاول الفلسطينيون، خرق اتفاق اوسلو، واعلان الدولة من جانب واحد. وقال شوفال: ان مفاوضات المرحلة النهائية يجب ان تركز على ترتيب الأوضاع، لاعطاء معنى اعمق لعبارة: ادارة الفلسطينيين لحياتهم، وقال: المياه ستكون قضية مهمة، وكذلك تحسين الوضع الاقتصادي، اضافة الى علاقات خارجية محدودة.

إلا ان رابينوفيتش كشف عكس ما نادى به شوفال، عندما قال: ان عناصر الحل النهائي اصبحت متوفرة، فاسرائيل، بما فيها اليمين الاسرائيلي، بدأت تتقبل فكرة بأنه ستكون هناك دولة فلسطينية، والفلسطينيون بشكل عام بدأوا يتقبلون فكرة انهم لن يحصلوا على كل اراضي الضفة الغربية، وبان اغلبية المستوطنات ستبقى حيث هي. وقال رابينوفيتش ان المفاوضات ستكون صعبة جدا، اذا ما ظلت الحكومة تتحدث بفوقية الى الفلسطينيين، فاسرائيل عليها ان تقبل بالسلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات كشركاء اصليين في عملية السلام، وعليها ان تتوقف عن ترددها، وتعترف بوجود دولة وطنية فلسطينية لها قيادتها وانه مع هذه القيادة ستتوصل الى اتفاق. وقال رابينوفيتش انه لاحظ تغييرا ملموسا في موقف اليمين الاسرائيلي تجاه عملية السلام منذ التوقيع على «مذكرة واي»، فاغلبية اليمين الاسرائيلي قبلت عملية السلام واتفاق اوسلو. وقال، انه عندما سمع أرييل شارون وزير الخارجية يقول: انه من اجل التوصل الى سلام علينا ان نقبل المخاطرة، كاد على وشك ان يقول له: «مرحبا بك في النادي».

المراقبون يقولون ان كلام رابينوفيتش يعكس المفهوم الاميركي للدولة الفلسطينية، لا عودة الى حدود 1967، والمفاوضات النهائية قد تركز على توسيع حدود القدس، بحيث تقتطع منها العاصمة الفلسطينية، اما الدولة فستكون في غزة وجزء من الضفة الغربية لا يصل الى الخمسين بالمائة من مساحتها. في اجتماع القدس، تحدث ارون ميللر، فقال: ان الصراع مرير الى درجة انه لا يترك مجالا للأوهام. والصراع العربي - الاسرائيلي الأكثر تعقيدا في القرن العشرين برز على مراحل مع الزمن، ولا يمكن حله إلا على مراحل ومع الزمن (...) وجهود الولايات المتحدة لا يمكن ان تأخذ محل المفاوضات المباشرة.

البعد الثقافي في مخطط التنمية الشاملة

عبد الهادي بوطالب

انعقد بالرباط المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الثقافة خلال ايام 12 و13 و14 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري للنظر في وسائل تطبيق الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي والتي كانت اعدتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة واقرها مجلس وزراء الثقافة الأول سنة 1989 في اجتماعه المنعقد بدكار، ثم حظيت بالمصادقة عليها من القمة الاسلامية المنعقدة بدكار في دجنبر (كانون الأول) سنة 1991.

ان يكون للعالم الإسلامي استراتيجية للثقافة، وان تقرها الهيئات العليا في منظمة المؤتمر الاسلامي، وان ينظر فيها الوزراء المختصون لاقرار آليات تطبيقها، جميع ذلك يعني ان الاهتمام بالثقافة في عالمنا العربي الاسلامي اصبح له مكانة بين اهتماماتنا، وان تداركه بالعناية والرعاية يأخذ مساره بعد ان كانت الاهتمامات الأخرى تهمشه او لا توليه مكانته في مخططاتنا المهتمة بالتنمية الشاملة.

وبدءا نلاحظ ان عقدا من الزمن (او ما يقارب عشر سنوات) بكامله قد استغرقته آليات اقرار هذه الاستراتيجية منذ وضعها واقرارها والمصادقة عليها الى عقد المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة للنظر في وسائل تطبيقها. كما نلاحظ ان مؤتمر وزراء الثقافة لم ينعقد منذ تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي الا مرتين، وان المؤتمر الذي انعقد بالرباط خلال هذا الشهر هو الثاني من نوعه، وهو ما يعطي اشارة الى ترتيب الثقافة في سلم الاهتمامات.

والأكثر من ذلك ان اغلبية الدول في العالم العربي الاسلامي لا تتوفر لحد الآن على وزارة للثقافة، وبعضها انشأتها مؤخرا واضافتها الى وزارة أخرى سبقتها للوجود، حيث تجمع بعض دولنا مثلا بين الثقافة والسياحة، او الثقافة والاعلام، او الثقافة والارشاد.

ان البعد الثقافي هو حجر الأساس في مخططات التطور الحداثي، ولا سبيل للتعايش مع الثورات التي تتلاحق في عصرنا وتغمر العالم كله الا اعطاء الأسبقية في عالمنا العربي الاسلامي للبعد الثقافي واعتبار التنمية الثقافية ضرورة لا ترفا زائدا.

بيد ان واقع العالم الاسلامي يعطي صورة معاكسة لهذا المنظور. ان الميزانيات المخصصة في بعض أقطارنا العربية الاسلامية لوزارة الثقافة او ما يعادلها من مرافق ادارية موازية ميزانيات هزيلة، وتكاد تكون رمزية لا يؤبه لها.

والقطاع الخاص في العالم الاسلامي لا يعرف الا الاستثمار في ميدان الاقتصاد، ولا يرى فائدة خارج الاستثمار الزراعي او التجاري او الصناعي او ملكية العقارات والأرض، وينأى بالأموال عن القذف بها في حماة الثقافة. وهو يحكم على الاستثمار الثقافي بانه عديم المردودية ومحفوف من كل جانب بأخطار الخسارة. لذلك لا توظف الا استثمارات محدودة تكاد تكون منعدمة في مجالات بناء المدارس والمعاهد والجامعات التي يؤدي من يغشاها ثمن الدراسة مع انها تجارة مربحة.

اما حكوماتنا فهي لا تخصص في ميزانياتها العامة الا النزر الهزيل للبحث العلمي الذي يرصد له احيانا واحد في المائة من الميزانية او ادون من ذلك. ولا نسمع عن دولنا الا نادرا تأسيس جوائز للعلوم والثقافة وتشجيع الاختراع، كما لا يدخل في اهتماماتها الا القليل عن تشجيع الكتب والمجلات والدوريات المتخصصة وبناء دور الثقافة والنوادي الفكرية.

بكل أسف لم نصعد اي قطار في موعده من قطارات الثورات التي حولت مصير العالم. لقد سجل التاريخ تخلف العالم العربي الاسلامي عن مسيرات ثورة الطباعة التي انطلقت في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي على يد جوهانس غوتنبرج الألماني، والثورة الزراعية التي عرفها الغرب في القرن الثامن عشر، والثورة الصناعية التي فجرها الغرب كذلك خلال القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر.

وقد نتلمس لأنفسنا العذر في ان هذه الثورات تمت في عهد التداول الحضاري بين الاسلام والغرب، أي عهد تراجع المد العربي الاسلامي بل جاء بعضها في عهد استعمار الغرب لعالمنا، لكن ما عذرنا ونحن نلاحظ بمرارة في عهود التحرر من الاجنبي الغريب تخلفنا عن اللحاق بثورة التيكنولوجيا المعلوماتية التي انفجرت في منتصف هذا القرن؟ وما عذرنا والاحصاءات تقول عنا اننا نسجل أعلى مستويات الأمية واضعف معدلات نسبة البحث العلمي في العالم، وان مسافة التخلف بيننا وبين الغرب شاسعة والهوة الفاصلة سحيقة ومتباعدة، وان هذا التباعد يزداد بتراكم تباعدات التخلف، اذ كلما ازداد المتقدمون تقدما ازداد المتخلفون تخلفا.

من لا يعرفون حقيقة الاسلام وينبهرون بالغرب يسطون على هذا الواقع المزري فينسبون تخلفنا الى الدين ويعتبرونه المعوق الذي يصدنا عن الالتحاق بركب الحداثة والتطور. وهو تجن على الدين الاسلامي الذي حض على القراءة في اول آية نزلت من القرآن: «إقرأ باسم ربك»، القراءة المتسعة لمعرفة كل ما يزخر به الفكر البشري من معلومات ومعارف يفرض الاسلام امتلاكها والاستفادة منها وتسخيرها للعمل الصالح الذي ينطلق من مفهوم استخلاف الله للانسان في الأرض لاصلاحها وتعميرها، أي ان الدين الاسلامي دين علم وثقافة وحركة وعمل.

لقد جاء الاسلام بالدعوة الى امتلاك الثقافات العالمية والتأقلم معها: «اطلبوا العلم ولو في الصين». ولفظ الصين في هذا الحديث النبوي لا يعني البعد المكاني، فالصين ليست أبعد نقطة عن العرب في العالم، ولكن ثقافتها ابعد ما تكون عن ثقافة العرب بدءا من تباين كتابتها - التي تقوم على الرسوم لا على الحروف - مع كتابة اللغة العربية، مما يعني ان العلم في الاسلام ليس له حدود لا ترابية ولا فكرية، ومما يشير الى تلاقح الحضارات وتفاعل الافكار والثقافات، ومما يؤكد سبق الاسلام الى الانفتاح على الغير وثقافته وفكره ولغته التي جعل الله تنوعها واختلافها من آيات الله وبديع صنعه: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والوانكم». والألسنة هنا تعني اللغات. وفي الآية الاشارة الى ضرورة الانفتاح عليها الذي دشنه نبينا عندما اتخذ له بين كتّابه من يتقنون اللغات بما فيها العبرية. وفي عصرنا الحاضر فإن الانفتاح على الغير حضارة وفكرا ولغة لا محيص عنه. فالاعلام اصبح صناعة متطورة يغمر بمعلوماته البشر في هذه القرية الكونية الصغيرة مشتبكة الحارات والدروب، المشرعة أبواب بيوتها ذات النوافذ المفتوحة كما يشيع اللغات المختلفة التي علينا ان نمتلكها بجانب لغاتنا القومية، فالأمي في عصرنا هو الذي لا يعرف الا لغة أمه.

ولا بد لعالمنا العربي الاسلامي ان يندمج في هذه القرية ويتأقلم مع مناخها بل عليه ان يطمح لاقتعاد مكانه الجدير به بما له من حجم واسع كمي ونوعي، وما يحتضنه من حضارة لم تستنفد اغراضها ولم يتجاوزها الزمن الى اليوم.

على ثقافتنا الاسلامية ان تقتحم الفضائيات، وتتعامل مع الاليكترونيات، وتأخذ لها مواقع بالانترنيت لتنشر عبر العالم مضامينها بعد ان تصوغها صياغة حديثة مقبولة من الفكر المعاصر، اي ان تكون قوية في الأداء، حسنة التبليغ. والبلاغة كما يقول علماؤها هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، اي مطابقة كلام المتكلم لمقتضى حال السامع. فعلى ثقافتنا ان تختار في تبليغها لعالم اليوم من الصيغ والقوالب والأشكال ما يجعلها مفهومة ومقبولة لا تصدم ولا تثير.

الانفتاح على الثقافات الاجنبية لا نملك غيره خيارا، لأن هذه الثقافات تدخل علينا البيوت بدون استئذان، عن طريق تدفق المعلومات عبر الفضائيات، وبوسائل الأشرطة التلفزيونية، والانتيرنيت، هذا فضلا عن النشر الواسع للكتب والمجلات واقوال الصحف العالمية، وتعاليق المحللين السياسيين والمفكرين المنظرين العالميين.

ويثور إشكال التخوف على ثقافتنا من هذا المد. وهو تخوف لا يدرأه حذر ولا حيطة، لأنه مد داهم، او واقع ما له من دافع، لكن في امكاننا ان نخفف من غلواء الخطر الذي يهدد ثقافتنا اذا زاحمنا بالمناكب من يدهموننا بالحضور الدائم، حضور ثقافتنا بين الثقافات وليس بالانطواء على الذات والغيبة عن ساحة الفكر فالغائب لا حق له.

نحن مطالبون ان ندمج ثقافتنا في حضارة المعلومات التيكنولوجية لنساهم بها في عملية تلاقح الثقافات وتفاعلها، بانفتاحنا على الثقافات وتقديم ثقافتنا الى الغير للتعرف عليها والاستفادة منها عاملين بمقولة غاندي الحكيمة: «لا اريد ان يكون بيتي محاطا بالأسوار من كل جانب، وان تكون نوافذه مغلقة، بل أريد ان تهب ثقافات العالم على بيتي ما امكن، في الوقت الذي ارفض فيه ان تجتاحني وتجرفني».

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أحداث أكتوبر والجبهة الإسلامية للانقاذ

● من عكاشة ابو لقمان - الرباط:

بداية لست بصدد كتابة ولو جزء من تاريخ احداث اكتوبر 1988 الدامية التي «داهمت» الجزائر لأني لست أهلاً لذلك، كل ما أصبو اليه، ابداء عدد من الملاحظات تعقيباً على ما جاء في سلسلة مقالات بشير عبد الحفيظ على صفحات «الشرق الأوسط» الدولية بمناسبة تلك الذكرى الأليمة. «عشر سنوات على احداث اكتوبر 1988 الجزائرية»: تجاذب الانقاذ مع نفسها ومع خصومها. يصعب التأريخ لأحداث اكتوبر 1988 (لا يزال ظلام دامس يحيط بها رغم مضي عشر سنوات على اندلاعها لما في ذلك الظلام من فضل على حفظ التوازن داخل اللوبيات المتنفذة) كما يصعب تقييم ما تبعها من تغييرات عملاقة على الساحة السياسية، وكذا الأمر فيما يخص تقييم مسار الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ان كتابة التاريخ، اي تاريخ لا تتم بصيغة الحاضر كما انها لا تستقيم اذا كان المنحى احادياً مثلما تفضل به بشير عبد [illegible]

مسيرة «الانقاذ»، لكن ما يؤخذ عليه منهجية طرحه - خاصة الحلقة الأخيرة منه يوم 1988/11/4 - التي جاءت على شكل سرد تصريحات مصدرها طرف واحد يتمثل في مجموعة منشقة عن الجبهة الاسلامية لأسباب يطول الحديث عنها.

افراد تميزوا بطموحات تفوق قدراتهم، طموحات وجدت من يكافئها بسخاء: احمد مراني، صاحب التصريح المشهور على الشاشة «ساعتزل السياسة. قد افسدتنا السياسة»! عين وزيرا ثلاث مرات منذ 1992، السيد قشي السفير الحالي لدى المملكة العربية السعودية سبق ان عين وزيراً للعمل في حكومة غزالي.

كرار «مهندس» الانقلاب على شيوخ الجبهة ومنظم «الظهور» المتلفز استغل اندفاع المرحوم فقيه (وهو معروف بذلك) للزج بالمجموعة الى احضان غزالي، يتفرغ الآن للتجارة دون عراقيل (عكس اخوانه الآخرين) ومثله السيد زبدة الذي ينمي تجارته في تركيا وهاشمي سحنوني الذي رغم الاتهامات الثقيلة التي وجهت اليه من قبل السلطة [illegible]

يملكه من «اسرار» محرجة ومكلفة ولما هو معروف به من «اندفاع» خارج «التحكم».

كما ان هذه الجماعة «المنتفضة» - لا على تسلط ودكتاتورية الشيخ عباسي وبن حاج - تندرج «استفاقة ضميرها» ضمن تعاقد مع الجناح الغزالي (نسبة الى رئيس الحكومة ما بعد الانقلاب سيد احمد غزالي) عقد يضمن بموجبه ترؤسهم الجبهة وتخلصهم من العقبة الكاداء.

وفعلاً كان لهم ما ارادوا وما يرسخ جانباً من هذا التعاقد انه في وقت كانت السلطة تعتم على كل تحرك سياسي لأصحاب الخط الأصيل للجبهة المنبثق عن لقاء الوفاء بباتنة التي انتهت بتجديد الثقة في شيوخها المعتقلين وباقصاء من تم استغلال سذاجتهم، في ذلك الحين لم يفت المواطن ملاحظة كيف كانت بيانات جناح قشي تجد طريقها الى النشر والمساحة الواسعة الفسيحة على الشاشة (الرسمية) بل وحتى الترويج لها بينما البيانات المضادة من قبل قيادة لقاء الوفاء متمثلة في الشيخ محمد السعيد وعبد [illegible]

الطرف رقما أساسيا في المعادلة ومحل تهمة، لذا مصائر الكاتب مما يستوجب معرفة موقفه.

لم يأت الكاتب بموقف الشيخ عباسي ولا الشيخ علي بن حاج ولا حشاني (قد يقول أنه يتعذر الاتصال بهم وهو زيادة على انه لا يشكل عذراً مقبولا يعبر في ذات الوقت على طبيعة المعادلة) لكن كان باستطاعته الاتصال بقياديين من الجبهة في المنفى كما انه من اليسر رصد رأي الشعب الجزائري حول الموضوع ومعرفة موقفه من كلا الطرفين اضافة الى مكانة ورفعة كل منهما.

كما ان اعترافات هؤلاء المتلفزة مثل قولهم ان الشيخ عباسي «خطر على الجبهة وعلى الاسلام» و«اذا وصل (عباسي) الى السلطة فسيدوسنا جميعاً...» لم تكن استفاقة ضمير بل مجرد توريط استغلته السلطة لتبرر اعتقالها للشيوخ بناء على تهم صادرة من داخل الصفوف! وكذلك كان الأمر، ما هي إلا سويعات حتى تم القاء القبض على الشيخ عباسي داخل مقر اكبر حزب في الجزائر وعلى الشيخ علي بن حاج على عتبة مقر التلفزيون وهو في طريقه للرد على افتراءات من سماهم الشيخ عباسي بـ«السذج» (سذاجة تمثلت في استدراج [illegible]

الجبهة منهكة في رص صفوفها كانت هذه العناصر - حتى قبل الاضراب السياسي - تعقد اللقاءات «التنسيقية» مع غزالي رئيس الحكومة بعد الاطاحة بحمروش (من الشرق!). مرد ذلك عدم ادراكهم طبيعة المرحلة واضمحلال حجمهم أمام التطورات التي لم يعد في وسعهم مسايرتها لقصر نظرهم وقلة زادهم. (وهذا بالذات ما شجع طمع الجنرالات فيهم).

وهي ذات الاستراتيجية التي اتبعها النظام الحاكم مع باقي الأحزاب من زرع بذور الانشقاق داخلها: استمالة السيد جودي (احد قياديي جبهة آيت احمد) وتعيينه وزيراً مع محاولة شق هذه الجبهة الى شقين. الاطاحة بالسيد مهري وتدجين جبهة التحرير بعد خروجها عن طاعة الجنرالات وعدم مسايرة نهجهم الانقلابي. البلبلة التي احدثها قياديي النهضة السيد ادامي (اخو وزير العدل المطاح به) الى غيرها من القنابل المؤقتة التي زرعها جنرالات الانقلاب.

رجوعاً الى صلب الموضوع فالجبهة كونها حزبا سياسيا يتعامل مع الواقع ويتفاعل معه لا محال قد ارتكب العديد من الهفوات مثلما تقع كافة الأحزاب الفاعلة على الساحة وكونه اكبر تلك الأحزاب على الإطلاق تجعله [illegible]

في حصوله على اغلبية فاقت التصور وتجاوزت المسموح به فأربكت الكرتيلات المتنفذة وكأنهم يلومونه على تخطيه الفوز المعقول - من منظور الجنرالات - ما يقلق اكابر القوم هو تهديد مصالحهم الأبدية التي تعد الخط الأحمر، اما ما يستهلكونه من «دفاع عن الطابع الجمهوري للجزائر وعن التعددية والاعتدال ومحاربة الارهاب» ما هو سوى فزاعة لا يثق بها الا مغفل خارج اطار التاريخ او صاحب حاجة في نفسه. بعبارة اخرى كان مطلوبا من الجبهة ان توجه الشعب للتصويت ضد مشروعه وقناعته ورجاله حتى يبدو اكثر عقلانية واعتدالا ومن ثم حزبا مقبولا ودستوريا!

يبدو انه فات هؤلاء ان انقضاض الجنرالات على نتائج تلك الانتخابات لم يكن مرده «اسلامية النتائج ولا تطرف اصحابها»، وما ذلك الجانب الظاهر سوى عامل عجل في اظهار الطابع الانقلابي للجنرالات الانقلابيين الذين لن يقبلوا بترك الحكم الى غيرهم أياً كان مشربه ومعتقده. فالتداول المسموح الوحيد هو ذلك الذي يأتي بواجهة تديرها ايديهم من خلف ستار، أما وان يصل حزب جدي [illegible]

إرتيريا واثيوبيا والشعوب الافريقية

● من محمد عمر آل مبارك:

تعقيبا على ما نشرته هذه الجريدة الموقرة - تحت عنوان - (اريتريا واثيوبيا والمصير الصعب) لمحمد البدري والذي لم اطلع عليه في حينه.

ولست هنا بصدد الاتيان بجديد الى ما اشار اليه البدري في حيثيات مقاله فهو بخبرته وقراءاته وتواجده احيانا في كثير من المواقع التي يكتب عنها فهو اكثر دراية من سواه في ما يذهب اليه، انما اود ان اتحدث عن الهضبة الاثيوبية او بالاصح هضبة الحبشة عن ماضيها وحاضرها واهدف من ذلك الى اعطاء فكرة اكثر وضوحا لمن يهمه الامر، او لمن يهمه تاريخ هذا الجزء من القارة الافريقية الذي لا ينقصه سوى طريق الديمقراطية الحقيقية. واحدد بأن مصلحة اثيوبيا وهي اليوم وعبر سنوات سبع مضت تنمو نموا اقتصاديا يبشر بمستقبل اقتصادي يحسدها عليه جيرانها، (وهنا المغزى وهناك القضية) فطريقها الذي تسير عليه اليوم هو النهج القويم الذي يرتجى منه جمع شمل القوميات المتناحرة ويوحد الصفوف [illegible]

كوحدة انسانية تنظم المجتمع كوحدة بشرية افضل من فكرة الديمقراطية الحقة، باستثناء الشريعة الاسلامية كنظام صالح لكل زمان ومكان، والانسان ليس في اثيوبيا بل في اي مكان من العالم هو الاكثر نموا والاكثر قدرة على التوفيق والتنسيق بين قوى الحياة وطاقاته وحاجاته بوجه عام والمتبصر بالطبائع البشرية والمدرك لعبر التاريخ يفهم هذا على الوجه السليم.

وفي تاريخ كل امة محامد ومثالب وليس دور المثالب باقل شأنا في هذه العبر من الامجاد وليس بالضرورة ان نأتي على ذكر الخصومات والمنازعات واثرها في تفكيك كيان الامة اي امة من الامم وليس من دروس التاريخ الجهر في كل مناسبة بأن الغزو الاجنبي هو سبب تجزئتنا الى قوميات متناحرة بل نحن نغالط التاريخ ان لم نغالط انفسنا حين ننسب ضعفنا وتخلفنا الى المستعمر الغاصب، والحقيقة المرة اننا حين اختلفنا فيما بيننا وحين ضعفنا تمزقنا فاستعمرونا ثم مضوا في اضعافنا وتقييدنا والاملاء علينا وكان ذلك كله هو بغية صدنا عن السير الى الامام.

الشعوب الافريقية لم تحسن الصنع بأرضها ولم تتنبه الى موقعها ومواردها وجغرافيتها اكثر مما ظلت على مر التاريخ شعوبا تستنبط الاحقاد وما تضفيه على مواريثها [illegible]

والمطلوب هو فك قيود الطاقات المبدعة واشراكها في عملية البناء والتجديد [illegible] فلا ترقى امة اذا ما كممت افواهها.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
Riyadh Office — Jeddah Office — Dammam Office — U.A.E Office — Kuwait Office — Egypt Office — Morocco Office — U.S.A. Office — Moscow Office — Lebanon Office — Jordan Office
Saudi Distribution Co.
SAUDI ARABIA: JEDDAH — RIYADH — DAMMAM — U.A.E. — UNITED KINGDOM — JAPAN — FRANCE — USA
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
ليم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا... بين أكل العنب وقتل الناطور

يبدو ان حسابات الربح والخسارة في موضوع المطالبة التركية بالزعيم الكردي عبد الله اوجالان جاءت مرتبكة. وحتى إذا كان من المبكر جداً التكلم عن «نكسة» لانقرة، فالأمر المؤكد انها خسرت من هذا الموضوع اكثر بكثير مما ربحته.

لقد بدات الخسائر التكتيكية التركية منذ قرّر رئيسا الجمهورية والحكومة سليمان ديميريل ومسعود يلماز ومن خلفهما الجيش، فتح معركة مع سورية بحجة دعمها اوجالان. وبلغ من شدة التهديدات التركية بإزاء خلفية التحالف التركي - الاسرائيلي، انها اثارت هواجس عربية من باطن الماضي... ظنها ملايين العرب انها دفنت وانتهى امرها.

فقد انتهى اوجالان المطارد المشرد ضيفاً يحل على الرحب والسعة بحماية الحكومة الايطالية في ايطاليا. وكان قد جاءها لاجئاً الى اراضيها بدعوة من قبل ساسة ايطاليين لهم وزنهم في فترة حكم الاحزاب اليسارية، التي لا تطمئن في الاصل كثيراً للحكم التركي الحالي. وللاسف فات سلطات انقرة «الدرس» الاول مع جيرانها العرب واصرت على اتباع الاسلوب ذاته مع ايطاليا وجيرانها الاوروبيين. ولكن كانت ثمرة التهديدات التركية والضغوط الاميركية تزايد التضامن الاوروبي ضد انقرة. والواقع انه كان محتوماً ان تؤدي التهديدات التركية العلنية الى مثل هذا التضامن، فاي موافقة على التسليم كانت ستعتبر انصياعاً واستسلاماً، فضلاً عن ان الدول الاوروبية محكومة بانظمة قضائية وفيها احزاب برلمانية معارضة دابها المحاسبة والمراقبة. وبالفعل اسقطت المانيا طلب تسليمها اوجالان احتراماً لسلطة القضاء الايطالي والسيادة الوطنية لايطاليا.

مع ذلك واصلت تركيا، خلال ايام عصيبة من عمر حكومتها المهددة بحجب الثقة عنها، سياسة التصعيد عن طريق «الهروب الى الامام». وظهرت ملامح مقاطعة تركية للسلع الايطالية مما اثار رد فعل ايطاليا شديداً لوح فيه مسؤولون كبار باحالة القضية الى «الاتحاد الاوروبي»، الذي تسعى تركيا منذ سنوات للانضمام اليه. كما ابلغ رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما صراحة ان تركيا قد تواجه اجراءات رد من جانب «الاتحاد» إن هي قررت اعتماد مقاطعة رسمية للمنتجات الايطالية، «لان ذلك ينتهك اتفاق الشراكة المبرم عام 1963 مع تركيا واتفاق الاتحاد الجمركي الموقع معها عام 1995».

هذا السيناريو المؤسف كفيل باقناع اي حكومة بالتزام الاصول والاعراف المتبعة دولياً في مسائل التعامل مع المعارضة. فليس ثمة دولة في العالم كله لا يوجد من يعارضها من ابنائها، ولكن مثلما ان للمعارضة حدوداً يمكن التسامح فيها، فللحكومات واجبات - من منطلق كونها «حكومات» لا «بلطجية» - لا يجوز ان تتنكر لها.

فحكومات الدول المتحضرة لا تمارس «القرصنة» مثلاً، فتخطف خصومها او تصفيهم على اراضي الغير... كحال اسرائيل وجنوب افريقيا في عهدها العنصري، ولا تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور دولاً اخرى من الافضل لها التفاهم معها في شأن المعارضة اللاجئة، والحسنى توخياً لتخفيف التوتر واحتواء العداء.

لقد كانت امام تركيا فرصة طيبة جداً لتحويل موضوع اوجالان لمصلحتها، وقد لا تكون فرصة تحقيق ذلك قد فاتت تماماً. فاوجالان حيث هو الآن لن يستطيع التخطيط لاعتداءات ضدها، ولن يسمح له بايذاء رعاياها او نظامها، وبالتالي فمن الاوفق لسلطات انقرة الآن العودة الى التعقل، والإحجام عن المجابهة العبثية... بدلاً من الإمعان في ارتكاب الاخطاء، والإكثار من العداوات المجانية.

«الشرق الأوسط»

صورة أسبوعية قاتمة

في الاسبوع الماضي فقط تواترت سلسلة من الاخبار التي تظهر مدى التلف الذي اصاب كوكبنا، الأرض. والمستقبل المظلم الذي ينتظر اولادنا واحفادنا من بعدنا ما لم نبادر الآن وليس غداً الى اصلاح العطب.

الخبر الاول يقول ان الغطاء الجليدي الذي يغطي القطب الشمالي فقد ثلث سماكته عما كان عليه قبل 20 سنة بالتمام والكمال.

الخبر الثاني ان التمزق في طبقة الاوزون هذا العام هو الاكبر من نوعه حتى الآن. ثم تتوالى الاخبار القاتمة الاخرى. وهي ان العلماء يتوقعون المزيد من جبال الجليد الشاردة التي انشقت عن الغطاء الجليدي الرئيسي بفعل زيادة حرارة الأرض مع تفاقم موجات المد الكبيرة وخطر الفيضانات على نطاق العالم كله.

ثم هناك الحديث المستمر عن التلوث وموجات الجفاف والتصحر وتلف المحاصيل وانقراض فصائل كاملة من الحيوانات والنباتات.

وفي الاسبوع الماضي ايضا اثيرت مسألة زحف الحشرات الى مناطق لم تألفها من قبل، واحتمال ظهور امراض جديدة، أو العودة الى امراض قديمة كان يعتقد انها غابت وانشرت الى الابد. ومنها السل وللملاريا وغيرهما من الاوبئة التي كانت تحصد في الماضي الملايين من البشر. من اخبار الاسبوع ايضاً ان التجارة الاوروبية بالاعشاب الطبية والعطرة اصبحت من الضخامة والحجم بحيث باتت تهدد فصائلها الاساسية بالانقراض، استناداً الى تقرير صادر عن «ترافيك»، وهو برنامج عالمي للحفاظ على الطبيعة وحياتها الفطرية.

ويعدد التقرير 150 فصيلة شارفت على الخطر في العديد من الاقطار الاوروبية بسبب جمعها من البرية من دون حسيب أو رقيب. ومن المحتمل ان يرتفع هذا الرقم اكثر اذا استمرت الابحاث بهذا الخصوص.

والمعلوم ان نحو 1200 الى 1300 نوع من النباتات العطرية والطبية تستخدم تجارياً يجمع معظمها مباشرة من البرية.

الصورة القاتمة هذه باتت امامنا الآن. لكن هل ما زالت الفرصة متوفرة امامنا لانقاذ ما يمكن انقاذه؟

على ذلك يجيب احد علماء البيئة بقوله انه بقيت امامنا 7000 يوم لوضع الامور في نصابها الصحيح، «فاذا فاتتنا هذه الفرصة فربما احتاج كوكب الأرض الى 5 ملايين سنة اخرى لتقويم الامور والخروج من الكارثة التي نسير اليها طوعاً بارادتنا».

وقد حاول العديد من الدول التي لا تتقيد بمبادئ الحفاظ على البيئة، وعلى راسها الولايات المتحدة، التخفيف من قتامة الصورة هذه لكن من دون جدوى، لان كل ما تكر مقرون بالدلائل والقرائن العلمية. كما ان الصورة ظاهرة في الحياة العامة، اذ يلاحظ معظم الناس، لا سيما المسنون منهم، ان الطقس تغير عما كان في شبابهم مثلا.

مثال آخر ان صيادي السمك في اعماق البحار والمحيطات لاحظوا نضوب ثروة الاسماك بسبب الافراط في صيدها، مما ارغمهم على البطالة، او التحول الى مهن اخرى.

والامثلة هنا كثيرة وعديدة على التغيرات الحاصلة في كل مناحي الطبيعة والحياة التي لا تحتاج الى علماء، ولا الى خبراء لادراكها والتعايش معها.

نديم نحاس

مناقلات دبلوماسية

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

إقصاء صدام خرافة

لا احد يشك في ان الرئيس العراقي هو اكثر الزعماء حفاظا على أمنه الشخصي كونه اكثرهم دراية بكيفية العمل الأمني، لأنه كان رئيس الجهاز الضخم في العراق قبل نحو ربع قرن واستمر رئيسا فعليا له حتى هذا اليوم. فهو الذي قاد عمليات التخلص من خصومه بالسم والتفجيرات والتصفية المباشرة وعرف بأنه رجل يملك حواس غير عادية في مجال أمنه وينسب اليه قوله إنه يعرف الخائن من عينيه!

وبسبب تكرر ازماته مع لجان التفتيش ومع الولايات المتحدة فان الحديث تحول الآن من العقوبات العامة الى العقاب الشخصي باعلان ان التخلص من الرئيس هو الحل المقبل. لم يقل ذلك المسؤولون الامريكيون مباشرة لكنهم اوحوا به ورحبوا بحدوثه.

لكن كيف يمكن لأحد ان يفعل مهمة صعبة كهذه والرئيس لا يصافح يدا الا بعد غسلها بالمحاليل المضادة للسموم ولا يفتح بيده خطابات خشية الالغام ولا يستخدم التلفونات النقالة خوفا من اصطياد موقعه من ترددتها ولا يسافر في موكب معروف ولا مكشوف ولا يقابل احدا في مكان معلوم ولا يلقي خطبا عامة ولا يدري أحد في أي موكب من المواكب العشرة يجلس او قد يكون في سيارة عادية او حتى سيارة اسعاف؟

الرئيس صدام شخص غير عادي عندما يصبح الحديث عن سلامته، لهذا اشك كثيرا في كل ما يقال ان هناك مخططا للتخلص منه حلا للمشكلة. وللشك مبرراته. ففي السياسة الواقعية الانتقام ليس واردا بل البحث عن حل لمشكلة ما. التخلص من صدام في نظرهم هو الحل لانتهاء الازمة لانهم يعتقدون انه السبب وهذا صحيح لكنهم يعرفون جيدا ان اقصاء صدام بدون بديل قد يفرز بلدا مثل افغانستان او لبنان سابقا يصدر مشاكل ضخمة. وسبب الشك ايضا في جدية الحديث ان النية لوحدها ليست كافية، إذ لا بد من مظاهر عملية تؤكد على ذلك. كل ما نراه ونسمعه حول هذه القضية لا ينبئ الا عن العكس. فالولايات المتحدة خصصت 96 مليون دولار فقط لمساعدة المعارضة على اقصاء صدام من الحكم وهذا يؤكد عدم وجود نية لاقصائه فقد كلف اخراج صدام من الكويت مائة وعشرين مليار دولار فكيف لمبلغ تافه ان يطيح به من وكره؟

الفكرة جذابة لكن المهمة صعبة للغاية لا اعتقد ان احدا يقدر على تنفيذها بهذه السهولة التي يتحدث بها وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في مؤتمراته الصحفية او ما يقترحه الكونجرس الأمريكي. فقد جرت محاولات عديدة من اجل التخلص من الرئيس العراقي وفشلت جميعا، واجتمعت عليه ايران وعدة دول وعشر منظمات عراقية معارضة ولم تنجح اي منها في مهمتها باستثناء اصابة ابنه عدي وكادت ان تمس نائبه عزة الدوري.

لهذا لن يصدق احد جدية المهمة الا عندما يذاع الخبر.

خطاب وطني لا لغة سياسية

إميل لحود يحول السيرة إلى مسيرة

سمير عطا الله

الاحتفالات الرسمية جزء من حياة الدول وتاريخ الشعوب. وهي مناسبات تقال فيها احيانا الكلمات التاريخية او البيانات السياسية المهمة او البرامج التأسيسية. غير انني من كثرة ما اضعت من وقت وهدرت من عمر في الالتزامات الاجتماعية الفارغة، اصبحت منذ سنوات اتجنب متابعة معظم الاحتفالات.

واذا دعيت لا البي منها الا ما احب وما اعتبر ان فائدة المجالسة فيه اكبر من ضرر المائدة. وقد انشغلت عن متابعة الاحتفالات الاخيرة في لبنان رغما عني. وكنت قد اصبت «بنقزة» من احتفالات عيد الاستقلال بالذات، منذ ان اعترض احد الرؤساء السابقين على «كمية» الموسيقى التي عزفت له بالمقارنة مع الكمية التي عزفت لغيره. ومنذ ذلك اليوم صرت اتحاشى المتابعة خوفا من ان تقطع كارثة وطنية اخرى متعة متابعة الابتهاج باليوم الوطني.

على انني انتظرت، ربما مع جميع اللبنانيين القادرين على ذلك، خطاب القسم الدستوري. واعترف بانني كنت انتظر خطاب مبادئ عامة وخطوطا سياسية كبرى. او بالاحرى، وبوجه ادق، لم اكن اعرف ماذا يمكن ان اتوقع. فالخطابات الماضية في مجملها كانت تعتمد صيغة الخطابة. اي الكلام المفرح والتفاصيل الغائبة، وكانت تكثر فيها المنة من الرئيس الى الرعية لان كل رئيس تقريبا جاء في اعقاب حدث وطني او ماساة وطنية. فقد جاء الشيخ بشارة الخوري باسم الاستقلال وبالتالي باسم ابويته. وجاء الرئيس فؤاد شهاب بعد حرب 1958 وكان طبيعيا ان يرفع راية السلم والوحدة. وعندما جاء الرئيس شارل حلو، وهو خطيب بليغ مثل استاذه بشارة الخوري، كان طبيعيا ان يلقي خطاب حياته السياسية. ثم جاء الرئيس امين الجميل في هدنة الحرب الطويلة فالقى ايضا خطاب الحرب والسلم. وبعدها جاء الرئيس الياس الهراوي وحلت نهاية نهاية الحرب، فالقى بدوره خطاب السلم الاهلي.

لم تكن هناك فترة مستقرة مستمرة كافية تمكن الرئيس الجديد من مخاطبة الناس في تفاصيل حياتها ومشاريعها المستقبلية. فكل رئيس منذ الاستقلال كان في حال لهاث دائم خلف السلام او الوحدة الوطنية. والرئاسة كانت في حالات كثيرة هي موضع النزاعات وموضوعها. من بشارة الخوري في سنواته الاخيرة الى كميل شمعون في سنواته الاخيرة الى شارل حلو في عامه الاخير الى سليمان فرنجية في عاميه الاخيرين الى الياس سركيس في اعوامه الستة الى امين الجميل في اعوامه الستة. اما عهد الياس الهراوي الذي استمر تسع سنوات فكان خليطا من الاستقرار الوطني والجلبة السياسية وبقايا المضاعفات التي تركتها الحرب في كل مكان وتركت معها مرارة الموت والدمار والخراب في حلوق البشر وفي احداقهم.

ولا شك ان العهد الاخير حمل السلم الى لبنان، وبدأت معه ورشة اعمارية كبرى ومشروع اعماري وانمائي شديد الطموح تحقق منه تلبية الحاجات الغائبة تماما كالهاتف والمياه والكهرباء ومعظم البنى التحتية. غير ان المؤسف او المحزن ان فساد الادارة وسمعتها الرديئة وطغيان الرشوة ومظاهر الثراء غير المبررة كلها اثرت على رصيد العهد، واخفى فساد الادارة البريق الكثير الذي لمع بين الانقاض والدمار، هنا او هناك.

لم اكن اعرف - ولا كانت الاكثرية الكبرى من الناس تعرف - ماذا يمكن ان اتوقع من خطاب القسم. والسبب اننا لا نعرف الرئيس لحود. فالناس تعرف عنه، لكنها لا تعرف شخصه وتعرف سيرته لكنها لا تعرف طباعه. هؤلاء قدم اميل لحود نفسه اليهم صباح الثلاثاء الماضي. وكان مفاجئا. ومبهجا.

لم يفاجئ احدا عندما عبر المسافة من مقره الموقت في «الحمام العسكري» الى البرلمان في سيارة عليها العلم اللبناني وخلفها سيارة صغيرة بيضاء. بس! ثم وصل الى مبنى المجلس النيابي ولا دراجات امامه ولا دراجات خلفه ولا دراجون. وصل ومعه رئيس الحرس الجمهوري الجديد مصطفى حمدان، وهو الآخر في ثياب مدنية ايضا. وكانت تلك الفقرة الاولى من الخطاب، في بلد يمر فيه معظم الوزراء في موكب يشبه سيارات الاسعاف ويمر فيه بعض السفراء الاجانب وقد وجه حرسهم الرشاشات الى جميع المارة - ومعها الاهانات - وفي بلد يمر فيه بعض رجال الاعمال ومعهم «مواكبة» بحيث لا يترجل حضرته الى مقهى او مطعم الا وقد سبقه «الحرس» الخائفون على وجاهته من الغبار والعفر.

في هذا البلد، وصل اميل لحود الى المجلس النيابي وخلفه سيارة «هوندا» بيضاء. بس. وللمرة الاولى في حياته العامة، كان يرتدي ثيابا مدنية بعيدا عن الزي العسكري المرقط القصير الكمين. وللمرة الاولى ايضا سمعه اللبنانيون يتحدث. وقد كان واضحا وجهوريا وحازما.

جاء اميل لحود الى المجلس النيابي لا ليؤدي القسم فحسب بل ليقدم نفسه الى اللبنانيين والى السياسيين والى الادارة اللبنانية. واذا كان بشارة الخوري قد اعلن دولة الاستقلال العام 1943 وفؤاد شهاب اعلن دولة المؤسسات العام 1958 فإن اميل لحود اعلن، بعد انهيار الدولتين، دولة القانون.

لم يكن النص مفاجئا لكن اللهجة كانت مفاجئة تماما. واذا كان قد اعلن في خطاب الانتخاب قبل شهر، بثقة بسيطة وخارقة، انه «المثل والمثال»، فقد اعلن في خطاب القسم ان يد السارق سوف تقطع وانه، كاعلى سلطة في البلاد، تحت القانون لا فوق القانون ولا في محاذاته. وبين الذين كانوا يصغون في صفوف المدعوين، اولاده اليافعون، الذين ارتدوا جميعا اطقمة كحلية داكنة اشبه بالبزات المدرسية. وكان هناك صديق او صديقان. وليس في الخارج او في الداخل احد من الانصار. وليس في الخارج سوى الفضوليين. فقد كان «المثال» جزءا واضحا من الخطاب.

كان ذلك اول لقاء تعارف بين رئيس قادم من خارج السياسة الى المنصب الاول وبين السياسيين خصوصا واللبنانيين عموما. واعرف تماما ان الخطاب مدروس في العمق دراسة تامة، لكنني لا اعرف الى اي مدى كان الشكل مدروسا هو ايضا. او الى اي مدى تعمد المهندس العسكري ان يكون ما هو غير مكتوب جزءا اساسيا من النص المكتوب. فهو، مثلا، لم يتوجه بالشكر التقليدي الى احد من اسلافه. ولم يحدد او يخصص بالمخاطبة احدا مكررا عند المقاطع نداء واحدا: «ايها السادة». وبدلا من العبارات التقليدية التي ترد عادة في الخطب التي تأتي ما بين مرحلتين، توجه القادم الجديد الى دنيا السياسة اللبنانية، باقسى الاحكام الى الاوضاع القائمة وقال اخطر كلام يمكن ان يصدر عن رئيس دولة عندما اعلن ان لغة «القانون غائبة حينا ومغيبة احيانا». اي انها ليست حاضرة في اي حين!

اعتلى اميل لحود المنبر البرلماني، مدنيا يعلن تعلقه بالنظام الديموقراطي وخاطب السياسيين كعسكري منضبط ظل صامتا خلال 40 عاما من الجندية. فلما اعطي حق الكلام، تكلم بصدق، تكلم مثل اي مواطن ذي شكوى وذي هموم، لكن الشكوى تتحول عند القائد الى تحد ولا تبقى مجرد قول يقال. واذ اعلن دولة القانون سارع الى ابلاغ اللبنانيين بانهم «الحكم والبكم الاحتكام».

لعل الرئيس السابق الياس الهراوي اختصر المشاعر التي غمرت البلد صباح الثلاثاء وهو يسلم القصر الجمهوري الى الرئيس الجديد: بالقول «لقد اثلجتم صدر اللبنانيين». فهذا ما فعله حقا خطاب القسم عندما قال المواطن الاول اميل لحود لمواطنيه «والناس، كل الناس يدركون عمق الازمة المعيشية»، او عندما ابلغهم انه «لا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعلم، ولا يجوز ان يكون الفقر مانعا للصحة ولا يجوز ان يكون الفقر مانعا للعمل».

هل من السهل تطبيق كل ذلك بين ليلة وضحاها؟ لا. «الازمة المعيشية» شديدة العمق، واميل لحود الرئيس لا يملك «عصا سحرية» لكنه يملك ما يكفي: النية والارادة! كتب جواهر لال نهرو مرة الى ابنته يقول «انني مشغول بالحاضر والمستقبل لدرجة لا تدع لي مجالا للتفكير في الماضي».

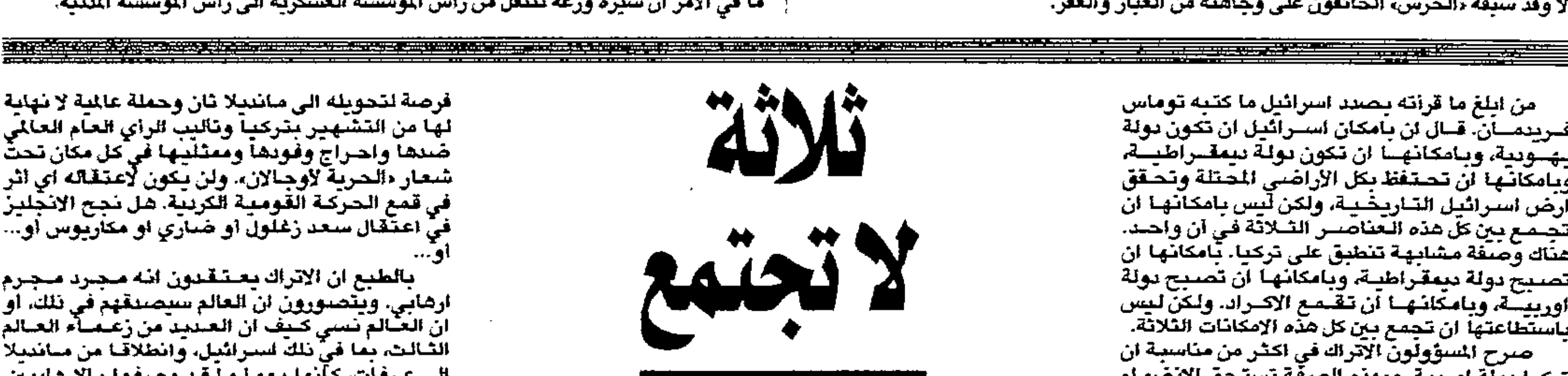
ثقيل عبء الماضي في لبنان. عشرون عاما من الحرب وربع قرن من الاهتراء الاداري وانتشار الفساد، فمن اين تكون «البداية»؟ كل بداية تبدأ عادة بالذات. من اجل دولة القانون قال اميل لحود انه اول انسان تحت القانون. ومن اجل التقشف هو المثل والمثال. ومن اجل «العدل والصواب» يمد يده الى الجميع، لان «السلطات لا تستطيع ان تعمل منفردة».

الذين يعتقدون ان هذه اللغة البسيطة الواضحة، الشديدة الوضوح، الشديدة التواضع، الخالية من كل منة، هي لغة قائد الجيش السابق والرئيس الحالي، يخطئون. انها نهجه. وكل ما في الامر ان سيرة ورعه تنتقل من رأس المؤسسة العسكرية الى رأس المؤسسة المدنية.



ثلاثة لا تجتمع

خالد القشطيني



من ابلغ ما قرأته بصدد اسرائيل ما كتبه توماس فريدمان. قال ان بامكان اسرائيل ان تكون دولة يهودية، وبامكانها ان تكون دولة ديمقراطية، وبامكانها ان تحتفظ بكل الاراضي المحتلة وتحقق ارض اسرائيل التاريخية، ولكن ليس بامكانها ان تجمع بين كل هذه العناصر الثلاثة في آن واحد. هناك وصفة مشابهة تنطبق على تركيا. بامكانها ان تصبح دولة ديمقراطية، وبامكانها ان تصبح دولة اوروبية، وبامكانها ان تقمع الاكراد. ولكن ليس باستطاعتها ان تجمع بين كل هذه الامكانات الثلاثة.

صرح المسؤولون الاتراك في اكثر من مناسبة ان تركيا دولة اوروبية. وبهذه الصفة تستحق الانضمام الى مجموعة الدول الاوروبية. اشترط الاوروبيون عليها ان تثبت ذلك، فكل الدول الاعضاء في المجموعة دول ديمقراطية ولا مكان بينها لدولة دكتاتورية بوليسية. بادرت تركيا الى دمقرطة كيانها وحياتها السياسية بالانتخابات البرلمانية. سخر الاوروبيون من هذه المهزلة. قالوا ماذا عن حقوق الانسان؟ فلا معنى للديمقراطية بدون حقوق الانسان والشرعية.

الاشارة هنا الى كبت الجناح الاسلامي من جهة وقمع الاكراد من جهة اخرى. اذا كان الاسلاميون لا يحظون باصدقاء كثيرين في اوربا، فحزب العمال الكردستاني له اصدقاء في كل مكان، واصدقاء متحمسون له ومتفقون في بلادهم. الاحزاب الاشتراكية تحكم الآن كل دول المجموعة تقريبا، وحزب العمال الكردستاني حزب اشتراكي ويحظى الاكراد عموما بعطف كبير من الغرب واصبحوا يحتلون المرتبة الثالثة بعد اليهود والسود في قائمة مشاعر الاثم الغربية.

مضى نحو 14 عاما والاكراد يناضلون نضالا بطوليا من اجل حقوقهم القومية. قتل اثناء ذلك اكثر من 31,000 شخص ودمر ما يزيد على اربعمائة قرية وشرد سكانها. السجون التركية تزخر بالمعتقلين الاكراد.

وما زالت الحرب تكلف الميزانية سبعة مليارات دولار سنويا. قال هيغل ان الدرس الوحيد الذي يمكن استخلاصه من التاريخ هو ان الامم لا تتعظ من دروس التاريخ. تركيا خير مصداق لهذه المقولة. فهي اولى من كل الدول الاخرى في فهم هذه الحقيقة، وهي استحالة قمع الاماني القومية لاي شعب ثائر. جرب الاتراك ذلك مع الاوكرانيين والبلغار والصرب واليونانيين والارمن والعرب، وهم الآن يجربونه مع الاكراد. ولكن لهم طريقة فريدة في الخروج ليس بكرامة وتفاهم ولنما بسواد الوجه وبالشالوت. ولم يتركوا وراءهم غير الكره والقرف ضد اي شيء تركي.

جرتهم المحاولة القمعية الاخيرة الى مشاكل مع سائر الدول المجاورة لهم، بما في ذلك ايران والعراق وسوريا ولبنان، واخيرا ايطاليا. دفعهم تفكيرهم الساذج الى الاعتقاد بان كل ما يحتاجون اليه لانهاء المشكلة الكردية هو القاء القبض على عبد الله اوجالان. تحمسوا للفكرة الى حد ان بادروا الى تعديل 12 قانوناً لالغاء عقوبة الاعدام في تركيا من اجل اقناع الايطاليين (الذين تمنعهم قوانينهم من تسليم الهاربين من عقوبة الاعدام) بتسليمه لهم لقاء وعدهم بسجنه فقط! هل بعد ذلك من سخف وقصر نظر، بل وعمى عن النظر؟ ولكنهم مضوا الى ابعد من ذلك فهددوا ايطاليا بالمقاطعة والغاء كل العقود التجارية والعسكرية معها اذا لم تسلمه لهم.

هذا طبعا ابتزاز دولي لدولة ديمقراطية تتمسك بحرمة قوانينها وقضائها. وهو ان دل على شيء فهو على مدى احترام تركيا لحرمة القضاء والقانون.

وصفنا المحاولة بقصر النظر لان هذا آخر ما يجب على انقرة ان تفعله. فماذا ستفعل به اذا تسلمته وحنثت بوعدها واعدمته؟ فهذا سيجعل تركيا خارج المنظومة الاوروبية الى ابد الآبدين. واذا اكتفت بمحاكمته وسجنه فهذا سيعطي الاكراد واصدقاءهم الكثيرين فرصة لتحويله الى مانديلا ثان وحملة عالمية لا نهاية لها من التشهير بتركيا وتاليب الراي العام العالمي ضدها واحراج وفودها وممثليها في كل مكان تحت شعار «الحرية لاوجالان». ولن يكون لاعتقاله اي اثر في قمع الحركة القومية الكردية. هل نجح الانجليز في اعتقال سعد زغلول او ضاري او مكاريوس او... او...

بالطبع ان الاتراك يعتقدون انه مجرد مجرم ارهابي. ويتصورون ان العالم سيصدقهم في ذلك، او ان العالم نسي كيف ان العديد من زعماء العالم الثالث، بما في ذلك اسرائيل، وانطلاقا من مانديلا الى عرفات، كانوا يوما ما قد وصفوا بالارهابيين. اوجالان ليس فردا مغامرا من نوعية بن لادن او كارلوس، محاطا بشلة من العصابات. انه زعيم حزب جماهيري له ايديولوجيته الاشتراكية الواعية وله قواعده العريضة الممتدة في شعب يبلغ تعداده خمسة عشر مليون مواطن. المظاهرات التي جرت اخيرا في شتى العواصم الاوروبية تاييدا له تكشف عن شعبيته الواسعة بين قومه، الى حد قيام اثنين بحرق نفسيهما في روسيا احتجاجا على تسفيره. ما قرأته من تصريحاته واقواله ينم عن نضوج سياسي واجتماعي يفتقر الى مثله معظم المسؤولين في انقرة. الواقع ان له الفضل الكبير في منع حزبه من اللجوء الى الارهاب وتطهيره من المتطرفين كسمنتين صابق.

انه يطرح الآن فرصة ذهبية لمن يجيد التمييز بين الذهب والتنك. انه يعرض التخلي عن العنف والاستعداد للتفاوض مع السلطة من اجل حل فدرالي لكردستان ضمن وحدة تركيا وسيادتها.

كردستان العراق في حكم من نال هذا الوضع الآن. وساعة تركيا آتية لا ريب فيها، حالاً او بعد حين. من الواضح ان مثل هذا الحل وما سيتضمنه من إطلاق السجناء واشاعة الحريات واحترام القانون سيغلق ملف حقوق الانسان والديمقراطية ويفتح الابواب للانضمام الى المجموعة الاوروبية.

الواقع لو انني مواطنا تركيا شغوفا بهوية اوروبية، لما ترددت في الدعوة الى اعطاء هذه المنطقة المتاخرة بفلاحيها الفقراء استقلالها التام. فبالتخلص منها سيزيد وزن الكفة الاوروبية من تركيا.

ولكن الغرور القومي ومنظر البلاد على الخارطة كثيرا ما يعمي الانسان عن مصلحته الحقيقية.

الظاهر ان العسكريين الاتراك اخذوا يشمون نهاية الحرب الاهلية في كردستان. فبعد نجاحهم في الضغط على الدول المجاورة لقطع المساعدة عن الثوار، وتشريد اوجالان من وكره، ازداد املهم في انهاء الحرب. ما زال الوقت مبكرا للتحقق من هذا الأمل. ولكنهم على اي حال سيرتكبون خطا واضحا في الاعتماد عليه. ينبغي لهم ان يتعظوا مما جرى في العراق. فمنذ العشرينات وحتى الآن، تواصلت حلقات مسلسلة من الثورات في كردستان. تستمر لآن من الزمن ثم تنجح الحكومة في قمعها. واذا بها تعود فتستعر ثانية. وهكذا دواليك، حسب الظروف ومصالح الدول المجاورة بل والدول الكبرى ايضا. اخماد الثورة حاليا لن يضمن عدم تجددها. الظروف والمصالح تتغير. وهو أمر سيبقي تركيا معرضة لضغوط وتهديدات الدول الاخرى، صغيرها وكبيرها. كما ان ضمان استتباب السلام ودوامه سيتطلب باستمرار قمع الحريات وحقوق الانسان وخرق القانون في المنطقة الكردية، بل وفي سائر جهات تركيا حيث يتعلق الامر بالمسالة الكردية ونشاط الاكراد. اذن فتعود انقرة من حيث بدات، وهي انها دولة غير ديمقراطية، وبالتالي ولا اوروبية. وهو ما ابتدأنا به. لا يمكن لتركيا ان تجمع بين الديمقراطية والاوروبية والمركزية. واذا نجحت الآن في تصفية الثورة عسكريا فستفتح الباب للعمل الارهابي وحرب العصابات في المدن.





احدى جلسات مجلس الشورى السعودي التي تم خلالها استجواب ثلاثة وزراء بطريقة رسمية ومتشددة (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

لم يعد مجرد ديكور إضافي لماكينة الدولة

مجلس الشورى السعودي والمصطلحات السياسية

أمير طاهري

«... أعتقد ان تغيير الأغلبية والأقلية لبعض مواقفهما يمكن ان يفضي الى تسوية معقولة في نهاية هذا النقاش...». كانت هذه العبارات جزءاً من الكلمة التي القاها أحد أعضاء المجلس. يواصل المتحدث كلمته بقوله: «لنرى الآن اذا كان بوسعنا التوصل الى نقاط التقاء بين المعسكرين».

القاء نظرة على المصطلحات السياسية الواردة في هذا الحديث قد توحي بانها في غير مكانها، اذ ان مسرح هذا الحديث هو مجلس الشورى السعودي. ينظر الكثيرون، بمن في ذلك بعض السعوديين، الى المجلس كونه لا يفعل سوى اكثر من الاشادة بالحكومة على كرمها وحكمتها. وهذا تحديدا ما ذكره لي احد الاصدقاء الذي سالني عن السبب في رغبتي في حضور احد جلسات المجلس.

الواقع الحقيقي يختلف عن ذلك تماما، فقد حضرت جلسة استمرت من الصباح وحتى بعد الظهر، تخللتها وجبة من السندويتشات والتمر والحليب، كانت عبارة عن انتقادات للحكومة حول مجموعة من القضايا وليس اشادة بكرمها وحكمتها كما يتردد. وشهدت ذات الجلسة استجواب ثلاثة وزراء بطريقة مهذبة لكنها رسمية ومتشددة في نفس الوقت.

ركزت الجلسة المذكورة على مشروع اقتراح للحكومة خاص باعادة النظر الشاملة لصندوق التنمية الصناعية وهو عبارة عن هيئة عامة تاسست قبل حوالي عقدين للمساعدة في الصناعات غير النفطية. خضع مشروع الاقتراح المشار اليه الى الدراسة المسبقة والنقاش امام لجنة متخصصة تابعة للمجلس وطرح في تلك الجلسة امام عضوية المجلس للمزيد من النقاش.

ما حدث بالتحديد حول هذه المسالة هو انقسام اللجنة المتخصصة الى مجموعتين طرحت كل منها مجموعة من التعديلات والمقترحات على التصور الحكومي وهكذا يتضح ان المجلس لا يوافق دون دراسة ونقاش على مقترحات الحكومة.

فعلى سبيل المثال انتقد احد اعضاء المجلس فشل الحكومة في توفير معلومات حديثة مشيرا الى ان المعلومات الواردة حول الصناعات مرت عليها خمس سنوات ولا يمكن الاعتماد عليها في التوصل الى اي قرار وحكم جاد. لم يتركز النقاش على الصناعة فقط وانما كان يتحول باستمرار الى مجموعة من القضايا الأخرى ذات الصلة بالموضوع المطروح للنقاش.

اقترح عضو آخر ان توسع المملكة صناعاتها الدفاعية كجزء من سياسة اوسع تهدف الى عدم الاعتماد على الاستيراد بشكل أساسي. واقترح عضو آخر وقف الضمانات الشاملة للقروض الخاصة بقطاع الاعمال، اي الاقتراح باعادة النظر الشاملة في النظام المصرفي بالمملكة. وانتقد عضو آخر دعم الحكومة المستمر لأصحاب الأعمال الكبيرة وتجاهل احتياجات أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة الذين يفترض ان يوفروا جزءا من الوظائف في سوق العمل. وذكر هذا العضو انه شخصيا من أصحاب الأعمال الكبيرة مؤكدا انه، لهذا السبب، يدرك جيدا ما يتحدث عنه وان الوقت قد حان لمساعدة أصحاب الأعمال الصغيرة ايضا.

لا حاجة للمسدسات:

ناقشت الجلسة كذلك مسالة ما اذا كان من الضروري ان تتجه المملكة صوب سوق راس المال العالمية بحثا عن القروض والاستثمارات. بعض الأعضاء ذهب الى ان هذا الأمر حتمي ومرغوب فيه ذلك ان الاستثمارات الخارجية تعتبر بمثابة صوت ثقة في اقتصاد المملكة بالاضافة الى مساهمة هذا الجانب في جلب المزيد من التكنولوجيا الحديثة الى المملكة.

ورأى أعضاء آخرون ان موارد راس المال يمكن ان تستخدم داخل المملكة نفسها في الوقت الحاضر على الأقل. فقد ذكر احد الأعضاء ان «راس المال السعودي والخليجي كاف لغرض الاستثمارات الحالية».

تطور النقاش تدريجيا الى الحديث عن الاستراتيجية الاقتصادية المستقبلية للمملكة خلال القرن المقبل. ويلاحظ بوضوح ان أعضاء المجلس الـ28 الذين شاركوا في النقاش لديهم المام تام بجوانب التفكير الاقتصادي الحديث في عالم اليوم. وكانت هناك أصداء ايضا للجدل حول «الطريق الثالث»، وهي مناسبة حضرناها في نيويورك قبل بضعة أسابيع فقط.

ساند بعض الأعضاء وبوضوح تحرير الاقتصاد السعودي الذي يعتبر واحداً من اكثر اقتصادات الدول النامية تحريرا وانفتاحا. ويدعم هذا الاتجاه حقيقة ان صغر حجم القطاع العام حاجة ملحة خصوصا وان المملكة تواجه نقصا بالنقد بسبب تدهور أسعار النفط. ويبدو ان هؤلاء الأعضاء من أنصار المدرسة الأنجلو اميركية للتحرير الاقتصادي وهي المدرسة التي تؤكد على أهمية دور السوق في تحديد السياسة الاقتصادية.

وفي الجانب الآخر تقف مجموعة من الاعضاء اقرب الى المدرسة الاقتصادية التي تؤيد نظريات السوق الاجتماعية السائدة في المانيا والنمسا والى حد أقل فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية. تقوم نظريات هذه المدرسة على أساس ان للحكومة واجبات أساسية لا يمكن تحويلها للسوق مثل رعاية المحتاجين وتوفير الضمان الاجتماعي لكل المواطنين.

تطرقت هذه المناقشات الى السرعة التي ينبغي ان تتبع في تطبيق سياسات التخصيص، وطرحت مجموعة من الآراء حول هذه القضية، اذ ان من الأعضاء من يرى ان معظم الاقتصاد السعودي، اذا وضعنا صناعات النفط والغاز جانبا، في يد القطاع الخاص. وحسب عدد الأعضاء، فإن الغالبية داخل المجلس تقف الى جانب تبني اقتصاد مختلط تلعب فيه الدولة دورا رئيسيا في جانب تحديد السياسة الاقتصادية.

حضر تلك الجلسة 86 عضوا من جملة اعضاء المجلس (90 عضوا) وهذه نسبة مشاركة عالية قلما نجدها في البرلمانات الأخرى. وشارك من مجموع الحضور في المناقشات المختلفة خلال تلك الجلسة ثلثا الاعضاء وهذه ايضا نسبة مشاركة واسعة. كان البعض يقرأ من اوراق معدة مسبقا فيما تحدث آخرون دون الرجوع الى اي نقاط مكتوبة، فقد كان هؤلاء يجاوبون على نقاط أثيرت خلال النقاش. وتتخلل الجلسة لحظات ارتياح باثارة بعض الأعضاء للتعليقات الطريفة، وافتتح أحد الأعضاء حديثه بأبيات طويلة من قصيدة قديمة.

لم تكن هناك أي نقاط نظام، ان لم تبرز الحاجة اليها، كما لم تكن هناك أي من محاولات العرقلة واللعبات البرلمانية المألوفة. أما رئيس المجلس، وهو رجل هادئ وحصيف ذو لحية بيضاء فقد ادار الجلسة بكل حكمة واقتدار وانضباط.

ليس هذا بمجلس العموم البريطاني حيث يصرخ الجميع في وقت واحد للفت انظار الرئيس. كما انه ليس البرلمان الفلبيني حيث يستخدم الأعضاء مسدساتهم لكي يسمح لهم بالحديث.

خبراء وليسوا سياسيين:

يبدو ان اعضاء مجلس الشورى السعودي من المهنيين الذين يملكون معرفة تامة بمجالات تخصصاتهم، فهذا مجلس للخبراء وليس للسياسيين، ومع ذلك فهناك من الأعضاء من يبدون مهارة السياسي المحترف.

لا شك ان المجلس قادر على اجراء وادارة نقاش رفيع ومتخصص في عدد من القضايا. بالاضافة الى التخصص والتجربة الواسعة للأعضاء كل في مجال تخصصه، تمكن المجلس من تاسيس شبكة اتصالات واسعة تضم تقريبا كل أوجه التخصصات والمجالات المتوفرة في المملكة.

يقول العضو فهد الحارثي، الذي يعمل الآن خلال فترته الثانية في المجلس ان عضو المجلس يطلع سنويا على وثائق قد يصل عدد صفحاتها مجتمعة الى 100 الف حول مختلف القضايا. ويضيف الحارثي ان على العضو ان يكون في حالة اتصال مستمر مع الأشخاص الذين لهم صلة بمجال اهتمامه وهذا يعني الاستماع باستمرار الى الرأي العام والنقاشات التي تدور في المملكة حول مختلف القضايا.

يقول العضو زيد عبد المحسن الحسين ان المجلس، وعلى العكس مما يتصور البعض، يقوم بمهام الدراسة والفحص والمناقشة وتعديل مشروعات الاقتراحات التي ترسلها الحكومة للمجلس للنقاش.

من المهم بالطبع ادراك مهمة مجلس الشورى قبل الاسراع في اطلاق الاحكام حوله. طبيعة المجلس ليست تشريعية بالمعنى المفهوم والمتعارف عليه في النظم البرلمانية، ذلك ان مهمته الرئيسية استشارية في الأساس، اذ تتم استشارته في السياسات والاجراءات التي تعتزم الحكومة اتخاذها بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

لا يعني ذلك ان المجلس يفتقر الى السلطات والصلاحيات، فهو يعتبر المنبر الذي يناقش سياسات الحكومة خارج اطار مجلس الوزراء ليوفر بذلك قناة اضافية لتبادل الاراء والأفكار واثارة الاحتياجات العامة في كل القضايا.

الجانب الأكثر اهمية هو ان موافقة المجلس امر اساسي قبل تطبيق القوانين والاتفاقيات الدولية التي توقعها المملكة. فقد تمكن المجلس خلال فترة السنوات الست السابقة من زيادة صلاحياته بتعديل عدد من مشروعات الاقتراحات التي تقدمت بها الحكومة. وخلال العامين السابقين ناقش مجلس الشورى وعدل الكثير من القضايا التي طرحتها امامه الحكومة السعودية. وكل تغيير او تعديل يراه المجلس كان يجد الموافقة والقبول من خادم الحرمين الشريفين وحكومته دون تردد.

يملك مجلس الشورى حق الغاء القوانين الحالية، غير انه لم يستخدم حتى الآن هذا الحق ولكن ليس هناك ما يمنع استخدامه مستقبلا متى ما دعت الحاجة الى ذلك.

استجواب المسؤولين:

يفتقر مجلس الشورى الى الصلاحية التي تتمتع بها غالبية البرلمانات، اي حق تعيين واستبدال اعضاء الحكومة لكنه مع ذلك يملك الحق في اخضاع الوزراء الى الاستجواب المطول اذا كان هناك تقصير او اداء غير مقبول او خلل في السياسات، لذا فإن الوزراء والمسؤولين ياخذون علاقتهم مع مجلس الشورى بمنتهى الجدية.

يقول العضو احسان علي بوحليقة ان قوة المجلس الحقيقية تكمن في حقيقة اننا هنا فقط لكي نعكس الحقيقة لخادم الحرمين الشريفين، مؤكدا على تعليق اعضائه لمصالحهم الشخصية خلال فترة عضويتهم مع التركيز بصورة اساسية على المصلحة العامة، ذلك انه لا يوجد ناخبون لكي يرضيهم الاعضاء او يقدمون لهم رشوة.

وتصر غالبية الأعضاء على ان المجلس يلعب دورا رئيسيا بحكم موقعه «كمنبر للحق كل الحق ولا شيء غير الحق». العضو عبد الرحمن الزامل يقول ان الشيء المؤكد هو ان الشخص يسمع داخل المجلس الحقيقة كما هي ودون أي رتوش.

عضو المجلس البروفيسور زهير احمد السباعي لفت الانتباه الى ان اعضاء المجلس من ذوي التخصصات الرفيعة في مجالاتهم وان هؤلاء ليسوا على استعداد للمخاطرة بسمعتهم او كرامتهم لذا فهم يؤدون باستمرار عملا جادا ومسؤولا. اما العضو يوسف ابراهيم السلوم، فيعتقد ان الرأي العام والعالم الخارجي بدأ يدرك بالفعل اهمية مجلس الشورى داخل النظام السعودي المتطور. والدليل على ما ذهب اليه السلوم يتمثل في تاكيد الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال جولته العالمية الأخيرة على اهمية دور مجلس الشورى في اعداد المملكة العربية السعودية للقرن المقبل.

تدرك الكثير من القوى العالمية هذه الحقيقة لذا فإن دعوة رئيس مجلس الشورى، الشيخ محمد ابراهيم بن جبير، اصبحت جزءا اساسيا من زيارة أي مسؤول اجنبي للمملكة. ويعتبر الشيخ بن جبير من ابرز الفقهاء في المملكة، إذ اضفى ذلك جانبا خاصا على منصب رئاسة المجلس.

تراس الشيخ بن جبير وفود المجلس خلال زيارات الدول الصديقة وذلك للمزيد من التاكيد على وضع المجلس كمؤسسة سعودية اساسية. يقول الشيخ بن جبير ان الشورى تعتبر من الأركان الأساسية التي يؤكد عليها القرآن الكريم وكما تمت ممارستها في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

لذا فالمجلس لا يعتبر ثمرة قرار سياسي تاكتيكي، كما لا يعد مجرد ديكور اضافي لماكينة الدولة، اذ يمكن النظر اليه كونه ركنا اساسيا من أركان الشرعية في المملكة.

يقول أحد المسؤولين السعوديين البارزين ان المجلس يوسع بالتاكيد من صلاحياته بالطريقة السعودية القائمة على التروي والتاكد. ويؤكد على ذلك دبلوماسي غربي في العاصمة الرياض.

ويضيف الدبلوماسي المذكور انه كان يعتقد ان المجلس لا يعدو ان يكون مؤسسة شكلية فقط تقرر قيامها عقب حرب الخليج، لكنه اقتنع الآن ان الأمر ليس كذلك وان المجلس يلعب دورا اساسيا في عملية صنع القرار في المملكة.

ربما لا تكون وجهة النظر هذه هي وجهة نظر الكثير من السعوديين، وذلك بسبب انهم لا يسمعون بما يقوم به المجلس من مهام. فالمجلس اتخذ قرارا بعدم السماح للصحافيين بحضور جلساته، وتستغرق اجراءات السماح لمراسل جهة ما بحضور جلسة مغلقة يومين تقريبا من قبل المجلس.

ينظر بعض اعضاء المجلس الى احتمالات السماح للصحافيين بحضور الجلسات بمزيج من الفزع والرعب فهل يؤدي تدخل الاعلام الى الغوغائية؟ ثم اليس من الأفضل السماح للمجلس بممارسة عمله بعيدا عن ضوضاء الاعلام مع تجاهل الأحاديث عن افتقار المجلس للسلطة؟ هل يستمر العمل بالنظام الحالي، اذ لا يلم العامة بما يقوم به مجلس الشورى من مهام؟ اذا كان المجلس يقوم بمهمة جسيمة اليس من الضروري الاعتراف له بها؟ واذا كانت هذه المهمة اقل من المستوى المطلوب اليس من المهم عكس ذلك للرأي العام للحكم عليه؟ واخيرا هل يظل المجلس كما هو الآن ام ينقل الى الساحة العامة؟

هذه تساؤلات لا بد من الاجابة عليها ليس بواسطة المجلس فقط وانما من قبل الاعلام السعودي والعامة كذلك.

● ابن جبير: مجلس الشورى ركن أساسي من أركان الشرعية في السعودية
● دبلوماسي غربي: المجلس يلعب دورا أساسيا في عملية صنع القرار في المملكة



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد



الأمير الوليد بن طلال يكسب نحو 38 مليون دولار من صفقة الانترنت

«أميركا أون لاين» تقف في وجه المنافسة مع «مايكروسوفت» بعد شرائها «نتسكيب» بصفقة قيمتها 4.21 مليار دولار

الرياض: من محمد البسام
نيويورك: رويترز

اعلنت شركة «اميركا اون لاين» العملاقة امس شراء «نتسكيب كوميونكيشن كوربوريشن» اكبر شركة لبرامج الانترنت في صفقة قيمتها 4,2 مليار دولار ستصبح شركة «صن مايكروسيستمز انكوربوريتد» طرفا فيها. واعلنت الشركات الثلاث ذلك في خطوة تؤدي الى تشكيل قوة كبرى تغير اسلوب استخدام الناس لشبكة الانترنت والتسوق عن طريقها.

ويجمع الاتفاق الذي يضم ثلاثة من اكبر منافسي «مايكروسوفت» بين الانتشار الواسع لـ«اميركا اون لاين» وبرامجها وبرامج تصفح الانترنت والتسوق الالكتروني الخاصة بـ«نتسكيب».

وجاء الاتفاق الذي يقوم على تبادل الاسهم فقط ويعيد رسم خريطة عالم الانترنت بعد يوم واحد من تاكيد «اميركا اون لاين» وهي اكبر شركة لخدمات الانترنت و«نتسكيب» التي ساعد برنامجها لتصفح الانترنت على وصول عدد كبير من المشتركين الى الشبكة انباء لاجراء محادثات الشراء.

من جهة اخرى، تعزز الصفقة الجديدة استثمارات رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال الذي استثمر146 مليون دولار في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي لشراء نسبة 5 في المائة من شركة «نتسكيب»، ووفقا لبيان صدر امس من شركة المملكة التي يملكها الامير الوليد أن بنود شراء «نتسكيب» تقضي بأن يحصل مالك كل سهم على 0,45 في المائة جزء من اسهم «أميركا أون لاين» وتترجم هذه المعادلة الى زيادة لستثمارات الوليد بمقدار 26 في المائة، وهو ما يمثل نحو 38 مليون دولار مكاسب حققتها استثمارات الامير الوليد بعد عقد الصفقة.

وينص اتفاق متصل بالصفقة على ان تقوم شركة «صن»، التي ابتكرت لغة «جافا» للبرمجة لتكون اكبر تهديد لهيمنة «مايكروسوفت» على برامج الكومبيوتر بتطوير وتسويق برامج للتجارة الالكترونية لتسهيل التسوق عبر الانترنت.

وفي تطور اخر اعلن المسؤولون التنفيذيون في «أميركا اون لاين» انهم يعتزمون الحفاظ على برنامج اكسبلورر لتصفح الانترنت الذي تنتجه شركة «مايكروسوفت» والذي يظهر تلقائيا على الشاشة لمستخدمي الخدمة الرئيسية لـ«اميركا اون لاين» رغم شرائها «نتسكيب» التي تنتج نظام التصفح المنافس الرئيسي وهو «نافيجيتور».

وقال رئيس مجلس ادارة «اميركا اون لاين» ستيف كاس للصحافيين في مؤتمر صحافي «هذا الاتفاق سيرتقي باستراتيجية المشتركين لمستوى جديد». وتابع «هناك مجالات يمكن ان نتعاون فيها مع «مايكروسوفت» ونحن سعداء بذلك».

وقدر المسؤولون في «اميركا اون لاين» و«نتسكيب» بأن المواقع الخاصة بالشركتين ستكون سبيل اكثر من 60 في المائة من اجمالي المشتركين في الانترنت استنادا الى احصاءات الصناعة. وتصنع «صن» أجهزة كومبيوتر لادارة مواقع الانترنت، وقد وافقت «اميركا اون لاين» على شراء أجهزة من «صن» قيمتها 500 مليون دولار حتى عام 2002 بينما تعهدت «صن» بسداد اكثر من 350 مليون دولار رسوم تسويق واعلان وغيرها لـ«اميركا اون لاين» خلال السنوات الثلاث القادمة.

وفي رد فعل على الاندماج دعا بيل نيوكوم كبير المستشارين القانونيين لـ«مايكروسوفت» الحكومة الأميركية لسحب دعوى مكافحة الاحتكار التي رفعتها على «مايكروسوفت».

وقال في بيان له «الصفقة تثبت ان السوق يمكنه ان يحمي المستهلك أفضل من الحكومة». وبدأ النظر في القضية المرفوعة على «مايكروسوفت» قبل ستة اسابيع بعد ان وجهت لها الحكومة الاتحادية و20 ولاية تهمة لاحتكار انظمة تشغيل الكومبيوتر بوسائل منافسة غير عادلة في سوق انظمة تصفح الانترنت.

ومن ناحيته نفى ممثل الحكومة ديفيد بويس ان الاندماج سيؤثر على نتيجة الدعوى، غير انه لم يستبعد ان يؤثر على الاجراءات التي يطالب القاضي باتخاذها. وبمقتضى صفقة الاندماج يحصل المساهمون في «نتسكيب» على 0,45 سهم من أسهم «اميركا أون لاين» مقابل كل سهم من اسهم «نتسكيب».

وما زالت الصفقة تحتاج الى موافقة الجهات الرسمية والمساهمين. وقال الأمير الوليد تعليقا على الصفقة: «هذه خطوة طبيعية، فهنالك العديد من الشركات العالمية التي تقدم خدمة الانترنت وغيرها من منتجي برامج تصفح الشبكة، لهذا السبب فإننا سعيد برؤية «اميركا اون لاين» و«نتسكيب» تندمجان، وعلى اية حال فإن متصفحي الانترنت كانوا بحاجة ماسة لاختيار اسم شركة قوية من بين الخليط المتوفر في السوق يمكن لهم الوثوق بها».

وتوقع الوليد بن طلال لهذه الصفقة الثلاثية الأبعاد بين «اميركا اون لاين» و«نتسكيب» و«صن» ان تقف في وجه المنافسة مع شركة «مايكروسوفت».

وقال الأمير الوليد ان الأسواق العالمية تشهد الآن فترة سقوط حواجز، مما يسبب منافسة شديدة لا يقف في وجهها إلا الاقوى. وفي رأيي أن الحل هو التوجه نحو الدمج فتوحيد الخبرات والطاقة البشرية والأجهزة الإدارية وزيادة عدد الزبائن وقوة التفاوض الشرائية تجعل من الشركات قوة منافسة تسهل تقديم سلع وخدمات للعملاء تتميز بجودة أعلى وأسعار أقل.

وقد بدأ الاقتصاديون خلال عطلة نهاية الأسبوع المنصرم بتحليل آثار المضي قدما بخطوة الدمج عندما تسربت اشاعات حولها.

ويقول الأمير الوليد ان الاسواق العالمية تشهد الآن فترة سقوط حواجز، مما يسبب منافسة شديدة لايقف في وجهها إلا الاقوى. وفي رأيي أن الحل هو التوجه نحو الدمج فتوحيد الخبرات والطاقة البشرية والأجهزة الإدارية وزيادة عدد الزبائن وقوة التفاوض الشرائية تجعل من الشركات قوة منافسة تسهل تقديم سلع وخدمات للعملاء تتميز بجودة اعلى واسعار اقل.

صفقة شراء نيتسكيب

اعلنت شركة «اميركا اون لاين» العملاقة المقدمة لخدمات الانترنت شراء شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز كوربه» الرائدة في مجال تطوير برامج الانترنت في صفقة قيمتها 4,2 مليار دولار بالاشتراك مع شركة «صان مايكروسيستمز» من شأنها ان تخلق مجموعة لتقديم خدمات الانترنت يمكنها ان تتحدى اية محاولة من قبل «مايكروسوفت» العملاقة تهدف الى الهيمنة على هذه السوق.

وستحتفظ شركة «اميركا اون لاين» ببرنامج التصفح «اكسبلورار» الذي تنتجه «مايكروسوفت» باعتباره برنامج التصفح الرئيسي ولكنها تعتزم ايضا ربط برنامج التصفح «نيتسكيب» مع برنامج المحادثة عبر الانترنت «اي سي كيو» لخلق برنامج واحد يجمع وظائف البحث عبر الانترنت والمحادثة وغيرها من الوظائف الرئيسية.



رويترز: «الشرق الاوسط»

أسعار البترول تواصل هبوطها مقتربة من سعر 11 دولارا للبرميل

«أوبك» تواصل اجتماعاتها وسط آمال ضئيلة بالتوصل لاتفاق يرفع أسعار النفط

فيينا ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

واصلت اسعار النفط هبوطها امس على الرغم من اجتماعات اوبك المنعقدة والتي تتمحور حول سبل الزام الدول المنتجة للنفط الالتزام بحصصها للحد من الفائض في الاسواق ودعم الاسعار المتهاوية. وفي بورصة لندن الدولية للبترول تراجع سعر برميل خام برنت للتعاملات الآجلة لشهر يناير (كانون الثاني) من العام القادم الى نحو 11,9 دولار للبرميل متراجعا بمقدار ستة سنتات عن اغلاق امس الاول.

في هذه الاثناء قال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس ان بلاده ما زالت على موقفها من حيث زيادة حجم تخفيضات انتاج اوبك. وأضاف الشيخ سعود ان الكويت لم تغير موقفها وذلك قبيل انضمامه الى جلسة مغلقة لوزراء اوبك تسبق المحادثات الرسمية المقررة مساء امس. وقال وزير النفط الليبي عبد الله البدري ضمن ذات السياق انه يجب على اوبك ان تخفض انتاجها بمقدار مليون برميل يوميا اضافة الى التخفيضات الحالية. وهددت المكسيك بزيادة انتاجها النفطي، مشيرة الى ان الدول الاعضاء في اوبك لا تلتزم بحصصها. وتعتبر فنزويلا معنية بالتهديد رغم عدم الاشارة اليها بالاسم. وقال نائب وزير الطاقة المكسيكي خورخي شافيز الذي دعي كمراقب الى مؤتمر فيينا «امل ان تعطي اوبك اشارة الى ان التعهدات ستحترم بنسبة مائة في المائة».

من جانبها ترفض السعودية التي خفضت انتاجها الى 8 ملايين برميل يوميا، اقرار خفض جديد في الانتاج قد يحرم اوبك من حصتها في السوق لصالح منتجين آخرين. وتبقى ممارسة الضغوط على الدول التي تنتج اكثر من حصصها، كفنزويلا وايران، لاحترام تعهداتها، السبيل الوحيد لخفض العرض في السوق كما يرى بعض الخبراء النفطيين.

ويتوقع ان يخوض وزراء نفط منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، وخصوصا السعودية وايران البالغتي التأثير، جهودا كبيرة من اجل حض البلدان غير الملتزمة على احترام تعهداتها في حال لم تتخذ قرارات جديدة بخفض الانتاج.

وقال وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي امس لدى وصوله الى فيينا «اؤيد اي حل يسمح بارتفاع اسعار النفط». وفي مواجهة الوضع المتردي، اقترحت الجزائر امس الأول على شركائها عقد قمة لرؤساء الدول المنتجة داعية الى تنسيق افضل بين الدول الاعضاء. وكانت آخر قمة لرؤساء الدول النفطية عقدت عام 1975 بعد صدمة الحظر النفطي.

وتواصلت اللقاءات الثنائية بين الوزراء امس في فنادق العاصمة النمساوية وسط هذا الجو المتوتر قبل الاجتماع الرسمي. وقال احد خبراء الشركات النفطية «أ.ف.ب» ان السعودية لا تريد ان تلعب وحدها دور «المنتج الذي تتغير حصته باستمرار». وفي حال تقرر اجراء تخفيضات جديدة، فان «السعوديين يريدون تقاسمها مع المكسيك وفنزويلا اللتين ترفضان او لا تستطيعان السير في هذا الاتجاه».

ويبدو ان محور السعودي ـ فنزويلا ـ المكسيك، الذي دفع الدول المنتجة الى خفض انتاجها مرتين في شهري مارس (آذار) ويونيو (حزيران) من السنة الحالية، بدأ بالتفكك. ونتج عن الاتفاق السابق بين هذه الدول خفض انتاج «اوبك» 6,2 مليون برميل يوميا منذ مطلع السنة الا ان ذلك لم يؤد الى ارتفاع الاسعار.

اما بالنسبة لفنزويلا، فهي مشلولة بسبب اقتراب الانتخابات الرئاسية التي تجري في السادس من الشهر المقبل حيث يتوقع المراقبون فوز الطبقة الحاكمة حاليا. وبانتظار الاستحقاق المذكور، لن يكون باستطاعة وزير النفط الفنزويلي اروين جوزيه اريبتا اتخاذ اي تعهد في فيينا.

وقال مندوب ايراني يشارك في المحادثات «من الواضح ان هناك معروضا ضخما في السوق وهناك حاجة لبعض الاجراءات. الا انه من غير المؤكد ان باستطاعة اوبك ان تفعل ذلك الآن»، ويشاطره في الرأي العديد من المشاركين في الاجتماعات. يذكر ان متوسط سعر خام برنت القياسي بلغ 13,76 دولار في المتوسط العام الحالي وهو ادنى سعر له منذ عام 1976، وبلغ سعر الخام اليوم 11,30 دولار.

دراسة لمساعدة صناعة الملابس الجاهزة البحرينية

مليار دولار خسائر متوقعة في صناعة النسيج العربية بسبب إلغاء نظام الحصص

المنامة: من هناء بوحجي و«رويترز»

تشير التوقعات الى ان صناعة الملابس الجاهزة في البحرين وبعض الدول الخليجية سوف تواجه وضعا تنافسيا صعبا خلال 5 ـ 10 سنوات القادمة في ظل بدء سريان بنود الاتفاقيات الدولية الخاصة بتحرير التجارة وفتح الأسواق. وحددت مصادر مختصة ضمن ذات الاطار خسائر صناعة النسيج العربية بحوالي مليار دولار بسبب المنافسة والغاء نظام الحصص.

ولتدارس كيفية مواجهة الوضع القادم لهذه الصناعة في البحرين التي يبلغ حجم الاستثمار فيها نحو 215 مليون دينار بحريني تعد وزارة النفط والصناعة بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» دراسة تعنى بتقييم هيكل هذه الصناعة. وكذلك ستتطرق لمزج المنتجات والتكنولوجيا والموارد البشرية العاملة فيها.

وسوف تشمل الدراسة 19 مصنعا توظف نحو 4000 شخص ويتوقع الانتهاء منها في يناير (كانون الثاني) القادم 98.

ومن اكثر العوامل المؤثرة في الوضع القادم لهذه الصناعة ازالة قيود الحصص الذي جنب وجوده العديد من المستثمرين الاجانب وخاصة الآسيويين للدخول في شراكة مع مستثمرين بحرينيين للاستفادة من حصة البحرين التصديرية للأسواق الاميركية التي تستورد 90 في المائة من صادرات البحرين من الملابس الجاهزة.

ويذكر هنا أن اميركا كانت قد خصصت للبحرين حصة مقدارها 6 ملايين متر مربع من الألبسة الجاهزة في عام 1992، الأمر الذي هدد المصانع وعددها 24 مصنعا آنذاك بسبب فائض طاقتها الانتاجية، وبعد مفاوضات بين الطرفين رفعت هذه الحصة الى 20 مليون متر مربع مع زيادة سنوية مقدارها 6 في المائة.

وقدر مختصون أن يخسر مصدرو المنسوجات والملابس الجاهزة العرب نحو مليار دولار سنويا بسبب المنافسة في ظل اتفاقيات التجارة الحرة العالمية. وقال حسن شريف رئيس قطاع صناعة المنسوجات في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا التابعة للامم المتحدة (اسكوا) ان الاسواق التقليدية للصادرات العربية بدأت بالفعل في التراجع. وابلغ «رويترز» في حديث ان الخسائر كبيرة في مصر وسورية وفي بعض دول الخليج المنتجة للنفط.

وكانت اميركا وبعض دول اوروبا واليابان تستورد بمقتضى هذا النظام المنسوجات والملابس الجاهزة من دول عربية وفقا لحصص ثابتة بصرف النظر عن اسعار السلع المنافسة.

وتابع شريف ان اسقاط نظام الحصص سيقضي على السوق المضمونة للصادرات من المنطقة التي سيتعين عليها منافسة مصدرين من بقية دول العالم خاصة الشرق الاقصى. والغاء النظام سيكون بمثابة تحدي خاصة بالنسبة لمصر وسورية ولبنان والاردن وبعض دول الخليج التي ستواجه منافسة مزدوجة في الاسواق المحلية والخارجية.

وقال شريف ان الدول المستوردة فرضت نظام الحصص لمنع منتجات الشرق الاقصى الرخيصة من المنسوجات والملابس الجاهزة من غمر اسواقها. واضاف ان هذه المنتجات منخفضة الاسعار يمكنها عمليا القضاء على بعض الصناعات في الدول المستوردة.

أرامكو السعودية:

لا صحة لأنباء زيادة استثمارات الشركة في مصفاة سانقيونق الكورية

الدمام: من خالد بوعلي

قالت شركة ارامكو السعودية ان ما تردد عن عزمها استثمار 170 مليون دولار في مصفاة سانقيونق الكورية بهدف رفع نسبة اسهمها الحالية في المصفاة الى 49٪، هو نبأ غير صحيح.

واكد مصدر بارامكو السعودية على ان ما تناقلته وكالات الانباء المحلية والدولية غير صحيح، مضيفا ان ارامكو السعودية تمتلك حاليا 35٪ من اسهم المصفاة، ولم تعلن عن رغبتها في زيادتها.

وقال المصدر ان استثمارات ارامكو في المصفاة يعد مثالا متميزا على نجاح الشركة والتعاون الاقتصادي في القطاع الصناعي بين السعودية وكوريا الجنوبية. وكانت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) قد نسبت الى كيم سون يونغ نائب رئيس لجنة التعاون الصناعي السعودي الكوري قوله في تصريحات صحافية بأن شركة ارامكو السعودية قررت القيام باستثمار اضافي في المصفاة.

وتزامنت هذه الانباء مع زيارة بارك تاي يونغ وزير التجارة والطاقة الكوري الى السعودية مطلع الاسبوع الجاري، اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين السعوديين تمهيدا لتوقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة بين البلدين. وكانت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) قد نفت كذلك تصريحات مماثلة من الجانب الكوري الجنوبي عن اقامة مشروع مشترك في كوريا.

جاسم السعدون اعتبر قرار اللجنة الوزارية اختراقا للسلطات النقدية

أنباء استقالة محافظ «المركزي» تهبط ببورصة الكويت 38.5 نقطة ونائبه يشير إلى شركات تقوم بممارسات خاطئة في السوق

الكويت: من فادية الزعبي

هبط مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية امس 38,3 نقطة متأثرا بانباء استقالة محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح التي لم يتم تأكيدها رسميا حتى الآن، والتي ارجعها البعض الى اعتراض المحافظ على قرار اللجنة الوزارية التي شكلت برئاسة وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل بهدف تنشيط البورصة.

جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية اعتبر قرار اللجنة الوزارية بشأن السماح لشركات الاستثمار بتحويل صفقات شراء اسهم بالبورصة اختراقا لمبدأ اساسي. واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه لا يفترض في اية جهة على الاطلاق ان تقفز عن البنك المركزي وتتخذ قرارا يتعلق بالسياسة النقدية. وقال ان اتخاذ مثل هذا القرار معناه خلق جسور لتخطي البنك المركزي، وبالتالي عدم وجود سلطات نقدية بغض النظر عن كبر او صغر القرار. واكد بالقول «هذا يعني ان اي انسان يعمل بالبنك المركزي لا يستطيع ان يستمر بالعمل فيه».

وتعتبر هذه الجملة من السعدون اشارة الى مساندة المحافظ في موقفه الذي لم يتأكد رسميا والمتمثل ـ تبعا للانباء المتناقلة ـ بتقديم استقالته اعتراضا على قرار اللجنة الوزارية السماح لشركات الاستثمار بتقديم تمويل لعمليات شراء اسهم بالبورصة على غرار نظام «المارجن» الذي كانت تقدمه البنوك الكويتية والذي اوقفه المحافظ قبل اشهر.

وحول مدى تأثر البورصة بقرار اللجنة الوزارية قال السعدون ان قضية البورصة قضية ثانوية الآن. فقرار اللجنة الوزارية اخطر بكثير مما يحدث بالبورصة.

وكان السعدون قد حذر اكثر من مرة من خطورة تدخل الحكومة في تنشيط البورصة، وفضل ترك الأمور لقوى السوق تصلح الخلل وتعيد الأسعار لأوضاعها الحقيقية.

اما محافظ بنك الكويت المركزي الذي لزم الصمت حيال انباء استقالته، ورفض التعليق بالنفي او الايجاب على تلك الانباء والذي ما زال خاضعا للعلاج في احد مستشفيات الكويت فكان قد اوصى في مذكرته التي رفعها لمجلس الوزراء قبل مدة بناء على طلب المجلس باربع نقاط اعتبرها الامثل لمعالجة اوضاع البورصة. أولها تكثيف الجهود لوضع برنامج الاصلاح الاقتصادي المنشود موضع التنفيذ وبما يساهم في تعزيز دعامات الثقة بآفاق الاداء الاقتصادي وامكانات تطويره. ثانيها اتاحة الفرصة لآليات السوق لكي تأخذ مجراها بما يكرس الثقة بالسوق، وثالثها تعزيز وتطوير البنية التشريعية والرقابية لسوق الكويت للأوراق المالية، وأخيرا الانتباه الى مخاطر الدعوات للتدخل الحكومي لشراء الأسهم.

وحذر المحافظ من خطورة توسع البنوك في منح الائتمان الموجه للمتاجرة بالأوراق المالية فقال في مذكرته ان معدلات النمو التي تشهدها ارصدة التسهيلات الائتمانية التي تقدمها البنوك المحلية مرتفعة بأي مقياس، وتمثل ظاهرة جديرة بالاهتمام والعناية، وتزداد ابعاد هذه الظاهرة اهمية بالنظر الى مصادر الأموال التي لجأت اليها البنوك المحلية للتوسع في منح التسهيلات الائتمانية، وتزايد المطلوبات الاجنبية على البنوك المحلية. وفي ضوء ذلك تبرز المخاطر التي تنطوي عليها الآراء الداعية للتوسع في منح الائتمان بصفة عامة، والائتمان الموجه للمتاجرة بالأوراق المالية بصفة خاصة.

ومن جهته قال نائب محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور نبيل المناعي في محاضرة عقدتها مساء امس الأول جمعية الخريجين الكويتية حول اوضاع البورصة «ان بعض الشركات تسعى لرفع اسعار الأسهم بالبورصة لتغطية اخطاء اداراتها وان انخفاض السوق سيكشف ممارسات خاطئة لكثير من ادارات تلك الشركات».

وعلى صعيد التداول في البورصة امس في المؤشر العام بخسارة 38,3 نقطة مسجلا 1810,3 نقطة. وبلغت الكمية المتداولة 40,3 مليون سهم قيمتها 7,4 مليون دينار وسجلت غالبية اسهم الشركات التي جرى تداولها امس خسائر متفاوتة باستثناء ثلاث شركات. وقد جرى امس تداول اسهم 57 شركة من اصل 77 شركة مدرجة بالبورصة، وكان التوجه للبيع مسيطرا على ساحة التداول امس.

«المجموعة العربية للسيارات» في الكويت تفوز بجائزة «امتياز العملاء» لوكلاء فورد

الكويت - دبي: «الشرق الأوسط»

فازت «المجموعة العربية للسيارات» في الكويت بجائزة «امتياز العملاء» الخاصة المقدمة من قسم عمليات الأسواق العالمية المباشرة التابع لشركة فورد للسيارات، وهي أهم جائزة تمنح لوكلاء فورد في مجال رضى العملاء في أسواق الشركة المباشرة. وتعد «المجموعة العربية للسيارات» واحدا من بين 27 وكيلا لفورد يفوز بالجائزة حول العالم، وهي جائزة تمنح للوكلاء الذين يحققون افضل مجمل نتائج لجهتي ارضاء العملاء وممارسات العمل.

مع الاشارة الى انه من مجمل الفائزين، كان هناك اربعة وكلاء من منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. وقد كان جميع الـ135 وكيلا ضمن قسم عمليات الأسواق العالمية المباشرة لفورد مؤهلين للفوز بالجائزة.

ومما يذكر ان «المجموعة العربية للسيارات» اسست عام 1983 كشركة كويتية ذات مسؤولية محدودة، وقد فازت الشركة بالحقوق الحصرية لتوزيع سيارات فورد وميركوري ولنكولن في الكويت. وباشرت الشركة اعمالها عام 1986 عقب رفع الحظر المفروض على بيع سيارات فورد، وذلك بعد غياب عن الاسواق العربية طال عشرين سنة تقريبا.

وقد دمرت كليا منشات الشركة في منطقة الري، حيث كانت «المجموعة العربية للسيارات» تباشر منها اعمالها سابقا، ابان غزو عام 1990. ولكن شجع ذلك الشركة على تشييد موقعها الرئيسي في شارع الجهراء في منطقة الشويخ. وتمتلك «المجموعة العربية للسيارات» حاليا منشاتين كبيرتين لبيع السيارات تضمان عمليات بيع السيارات الجديدة والخدمة وقطع الغيار. وتقع واحدة من هاتين المنشاتين في منطقة الشويخ والأخرى في منطقة الاحمدي، وبالاضافة اليهما ثمة منشاة لبيع السيارات فقط في شرق مدينة الكويت.

وحسب ارقام فورد لعبت «المجموعة العربية للسيارات» دورا فعالا في تعزيز وجود ماركات فورد في سوق السيارات الكويتي السريع النمو، ونمت مبيعات الشركة بمعدل ثلاث مرات تقريبا بين عامي 1996 و1998 فقط.

من جهة اخرى، بينما علق بوب مارتن المدير المنتدب في «فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا»، على هذه النتيجة محييا الشركة الكويتية الفائزة، اعرب روي واتسون، مدير عام «المجموعة العربية للسيارات»، عن «سعادته وفخره» بتسلم هذه الجائزة كما اثنى على قدرات فريق العاملين في شركته وعلى منتجات فورد وميركوري ولنكولن.

روي واتسون (الى الشمال) مدير عام «المجموعة العربية للسيارات» يتسلم جائزة امتياز العملاء من بوب مارتن

بيجو «406 HDi» الجديدة

بيجو تطلق نموذج ديزل متطورا من الـ«406» الأنيقة

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

تعتز شركة بيجو بان نسبة الولاء بين مقتني سياراتها عالية جداً. وان فلسفة الشركة القائمة على النمو المدروس والابداع التصميمي المتوازن والمستمر تنعكس في مسيرة منضبطة بعيدة عن الاهتزازات.. بقدر ما هي فلسفة بيجو بعيدة عن المجازفات.

غير ان «الاتزان» لا يعني «التحفظ» في مطلق الاحوال.

فتصاميم بيجو الفنية وابداعاتها التقنية جعلت من سياراتها - بمختلف طرازاتها وشرائحها - من انجح السيارات الاوروبية على الاطلاق. والمتفق عليه في اوساط الخبراء والمتخصصين ان قوة بيجو تكمن في اربعة عناصر، هي: اولاً الاستجابة مصحوبة مع متعة القيادة، وثانياً الاعتمادية، وثالثاً تغطية كل شرائح السوق (باستثناء الشاحنات)، ورابعاً الاسعار المدروسة للمنافسة في سوق لا تصر فيه الشركة على «سعر شرفي» خاص بالماركة لخدمة تصور «فخامة استثنائية» ما عند الزبون، لا تسعى اليه ولا تطمع به.

والحقيقة ان بيجو مقتنعة الآن اكثر فاكثر انها تحقق اكثر نجاحاتها في شريحة السيارات العائلية المتوسطة ودون المتوسطة، وايضاً في السيارات الصغيرة الرياضية الطابع. ووراء هذا الاقتناع سنوات عديدة من الخبرة تولدت مع النجاحات التسويقية المرموقة لطرازات «403» و«404» و«504» و«304» و«405» و«205» و«306» و«406» بصفة خاصة. في المقابل لم تحقق الطرازات الاكبر حجماً، التي سعت الشركة معها للمنافسة في سوق السيارات الفاخرة، النجاح المامول به خارج فرنسا. والشيء نفسه ينطبق عملياً على اكبر طرازات سيتروين ورينو... مما ترك للسيارات البريطانية والالمانية.. ثم السويدية قصب السبق في هذه الشريحة العليا من السوق.

هذا الشهر كان موعد محبي بيجو مع إطلاقها نموذج جديد من طراز «406» الانيق الخطوط هو «406 HDi» (وترمز هذه الاحرف الى كلمات «الضخ المباشر العالي الضغط»). والنموذج الجديد يحمل لجمهور بيجو تقنية متطورة في قطاع سيارات وقود الديزل، بل ان بيجو مع هذا النموذج باتت اول شركة عالمية صانعة غير متخصصة تعتمد هذا النوع من محركات الديزل في انتاجها العادي. ثم ان الـ«406 HDi» هي اول سيارة من تشكيلة طرازات بيجو يستفيد من تقنية «السكة المشتركة»، التي تنوي الشركة تعميمها في عدة نماذج من الـ«406» مغطية كلا من سيارات السيدان (الصالون) والستايشن ولجن.

حسب الشركة ما يقدمه المحرك الجديد اكثر من مجرد نقلة بسيطة، فالتاثير يظهر مباشرة في اداء المحرك (سعة 1997 سي سي/2 ليتر، ويولد قوة 110 احصنة كبحية)، وبالتالي اداء السيارة. فمتعة القيادة أكبر بفضل عزم دوران اعلى عند السرعات الادنى (230 نيوتون متر من 1500 لفة في الدقيقة)، مما يكفل تحسين التسارع وزيادة الامان. يضاف الى ذلك تحقيق النموذج الجديد نسبة استهلاك وقود اقل بـ20 في المائة، بفضل تحسين الاداء عند السرعات الادنى مقارنة، مع نموذج «406» توربو ديزل 2,1 ليتر الذي يخلفه. ويضاف الى هذا كله تعزيز مزيد من الراحة عبر تقليل الاهتزازات وخفض الاصوات، وتحقيق نظافة بيئية اعلى فتصميم محرك HDi الجديد يؤمن افضل معدل نجاعة على صعيد الديناميكية الحرارية، وبالتالي النظافة البيئية. فقد قلص المحرك نسبة منقوثات العوادم من ثاني اوكسيد الكربون بنسبة تزيد عن 20 في المائة ومن اول اوكسيد الكربون والهيدرو كاربونات غير المحترقة والجزيئات الاخرى بما يتراوح بين 40 و60 في المائة.

هذا الجيل من بيجو يعزز مكانتها بين منتجي سيارات الديزل، علماً بان خبرة الشركة في هذا المجال عمرها نحو 40 سنة. اذ كان طراز «403 ديزل» فاتحة منتجاتها المخصصة للتسويق.

موجز الخصائص الفنية

الجسم: سيدان باربعة ابواب وستايشن واجن. الطول 4,555 م، والعرض 1,765 م
والارتفاع 1,396م
المحرك: محرك ديزل بسكة مشتركة وضغط مباشر عالي الضغط سعته 1997 سي سي /2 ليتر يولد قوة 110 لحصنة كبحية
ناقل السرعات: يدوي بخمس سرعات. السرعة القصوى 191 كلم في الساعة.
استهلاك الوقود: داخل المدن 7,3 ليتر/100 كلم، وخارج المدن او في الارياف 4,5 ليتر/100 كلم
منقوثات ثاني اوكسيد الكربون: 150 جراما/100 كلم

سيارة المستقبل في عيون السعوديين:

فخامة أكثر لرجال الأعمال وشكل غير تقليدي للشباب ومركبة اقتصادية وأسرية للموظفين

جدة: «الشرق الأوسط»

ينظر معظم منتجي السيارات العالميين إلى أن السوق السعودية باتت أكثر نضجاً من ذي قبل، وخاصة لدى مقارنتها بفترة السبعينات والثمانينات، حين التي كانت الوفرة الاقتصادية تجعل قرار الشراء مجرد اجتهاد شخصي.

تبعا لذلك يمكن القول ان «النضج» الذي اكتسبته هذه السوق وبما ينسحب على تفضيلاته وأولوياته جاء نتاجا لتطورات اقتصادية واجتماعية مر بها السعوديون خلال الفترة الماضية، لم تقف تاثيراتها على قراراتهم الاستهلاكية تجاه السيارات فحسب، بل تمتد لتشمل جميع السلع. فعلى الصعيد الاقتصادي البحت مثلاً يمكن ربط حجم مبيعات قطاع السيارات بمستويات الدخول الفردية، وبالتالي قرار شراء الجديد او المستعمل، وطول فترة الاحتفاظ بالسيارة. ولكن بجانب ذلك فإن ثمة تطورات اجتماعية شهدها المجتمع السعودي أفرزت خيرات غير تقليدية أثرت بشكل واضح على تفضيلات متنوعة ورغبات وأنواق متفاوتة لشرائح المستهلكين من رجال الأعمال وشباب وجمهور موظفين في القطاعين الحكومي والخاص.

وإثر ذلك كله، بدأت ملامح السوق الجديدة تاخذ خليطا من سيطرة مجموعة من دوافع الشراء لدى السعوديين.

فعلى سبيل المثال فإن فئة رجال الأعمال لا تزال تركز عوامل الأمان والراحة والفخامة والاسم التجاري، بينما ينظر جمهور الموظفين إلى السعر كجزء رئيسي في حسم قرار الشراء، وهنا دخل المنتجون الكوريون الجنوبيون والإسبان والصينيون مستثمرين إنخفاض أسعار سياراتهم نسبياً مقارنة مع الآخرين. والثابت حالياً ايضاً الآن أن جمهور الموظفين المحدودي الدخل كان لهم أكبر الأثر في نمو سوق السيارات المستعملة، حيث استفاد التجار من صعود أسعار بعض السيارات وزادت مبيعاتهم بنسبة لا تقل عن 40 في المائة.

اما فئة الشباب فتنجذب الى السيارات ذات الاحجام الصغيرة او الرياضية الشخصية مثل شريحة طرازات شيفروليه «كافالير» من جنرال موتورز، و«سبورتج» من فورد، و«جي إس 300» من لكزس. وبالفعل تلبي الآن هذه السيارات ولا سيما ذات الألوان الجذابة والاكسسوارات الخاصة منها رغبات هذه الفئة التي تشكل الآن اهم رهان لمنتجي السيارات. فهي التي اثبت الاحصاء الذي أجرته الحكومة السعودية أخيرا أنها هدف فئة الشباب التي هي الغالبية العظمى من المشترين خلال القرن المقبل.

من ناحية، جمهور الموظفين هم ايضا من أرباب الأسر، ومنه هنا بدأت الشركات الصانعة التسلل بهدوء إلى الساحة مقدمة الناقلات العائلية People's Carriers وخاصة بعد ملاحظتها زيادة الطلب عليها لنقل جميع افراد الأسرة براحة. وعزز هذا ان هذه الشركات نفسها نجحت في تصميم الناقلة العائلية المناسبة التي تجمع مزايا السيارة السيدان (الصالون) والشاحنة مثل ناقلات «فوياجر» من كرايسلر و«فينتشر» من جنرال موتورز وهكذا ما عاد السعوديون يقتنون سيارة لنقل عائلاتهم وأخرى لاستخدامهم الشخصي.

رجال الأعمال... والشباب

من هذه الملامح الرئيسية يمكن رسم صورة مستقبلية لمتطلبات المستهلكين لسيارة المستقبل او لنقل سيارة عام 2000. وفي هذا السياق اجرت «الشرق الأوسط» حوارات مع ممثلين عن مختلف فئات المشترين والمقتنين. فمن فئة رجال الأعمال قال عبد الله بن محفوظ العضو المنتدب لمجموعة بن محفوظ والعمودي، «السيارة تعني لي مزيدا من الفخامة والخصوصية، وهنا أتوقع مثلاً أن تنتج شركة رولز رويس، التي اقتني إحدى موديلاتها حاليا، طرازا جديدا تضيف إليه العديد من الخيارات والامتيازات، مثل الحاق نظام الاقراص المدمجة CD وبعض الاكسسوارات الجانبية..لكن هذا لا يعني الاخلال بالمظهر الأساسي للعربة وأعني به الفخامة».

سلطان عبد الكريم، في المقابل طالب في المستوى الأول الجامعي، وهو بالتالي يمثل فئة مختلفة التطلعات تماماً وهو يقول «ان الصورة الذهنية لسيارة المستقبل لم تتضح بعد، لكنني اطالب المنتجين مثلا باحداثات غير تقليدية من دون ان تكون شاذة، وليس بما يتعلق بالحجم فقط. ويعتقد أن «صغر الحجم النسبي بات غير كاف» لفئة جيله.

الموظفون

اما بما يخص جمهور الموظفين على مستوى القطاعين العام والخاص فهناك مطالب مشتركة تتركز على سيارة تراعي عوامل الأمن والسلامة وتعدد الاستخدامات، الى جانب الاقتصادية في استهلاك الوقود. كذلك يتوقع افراد هذه الفئة ان تراعي الشركات الصانعة «تطورهم الاجتماعي» وتحولهم إلى ارباب اسر في الأجل القصير. ومعنى ذلك كما يقول محمد الخزان، الذي يشغل منصب مدير العلاقات العامة في شركة الحارثي لتنظيم المعارض بجدة، «انني لن اضطر لشراء سيارة جديدة عندما استقبل مولودي الثالث قريبا».

ويتفق معه في الراي ياسر عمران، المهندس في وزارة المواصلات، الذي يقول «أريد سيارة تلبي حاجتي من الفخامة النسبية والاستهلاك الاقتصادي للوقود... والأهم السعر المنافس».

«العيسائي» تعرض كرايسلر «300 إم» الجديدة في معرض جدة الدولي للسيارات

جدة - دبي: «الشرق الأوسط»

يشهد معرض جدة الدولي للسيارات الذي يتطلق يوم الاحد المقبل ويستمر بين 29 نوفمبر (تشرين الثاني) و4 ديسمبر (كانون الاول) في مركز المؤتمرات الدولي مشاركة متميزة لمؤسسة العيسائي للتجارة الموزع المحلي لسيارات شركة كرايسلر في جدة وستعرض سيارة «300 إم» الجديدة ذات المحرك القوي سعة 5,3 لتر.

وكانت «300 إم» وهي سيارة صالون قد فازت اخيرا بلقب «سيارة عام 1999» التي منحتها مجلة «موتور تريند» الاميركية المتخصصة، وهي تعتبر من اوسع مجلات السيارات انتشارا في الولايات المتحدة.

وخلال المعرض سيقوم فريق المبيعات في المؤسسة بعرض ميزة ناقل «اوتوستيك» التي تتيح للسائق تغيير السرعات يدويا إبان القيادة التلقائية.

وبين سيارات كرايسلر الاخرى التي ستعرض في المعرض الناقلة دودج «فوياجر» وجراند فوياجر الشهيرة التي تتسع لسبعة ركاب، وسيارة كرايسلر «نيون إل إي سبورت» الصغيرة الاقتصادية.

وتعرض مؤسسة العيسائي ما تبقى من مساحة جناحها البالغة مساحته 540 مترا مربعا سيارات ميتسوبيشي بطرازاتها «لانسر» و«باجيرو» و«جالانت» و«سيجما»، وسيارة السباق «لانسر ايفوليوشن».

على صعيد آخر جرب ما يتوف عن 7 آلاف شخص ما سيكون عليه السفر العائلي في المستقبل بعد عرض الناقلة دودج «فوياجر» لعشرة ايام في سوق حراء بجدة، واتيحت للزائرين الفرصة للتعرف عن كثب على اكثر الناقلات العائلية نجاحا في العالم. وعلق چارث ايفانز مدير المبيعات والتسويق الوطني في مؤسسة العيسائي قائلا «ان فكرة العرض في السوق كانت مبتكرة وتجرب للمرة الاولي في جدة، اذ اتيحت لنا الفرصة للتعرف على السيارة في بيئة مختلفة عن بيئة صالات عرض السيارات التي غالبا ما تكون رسمية وغير مريحة للغالبية العظمى من الناس». واضاف ان المؤسسة باعت في هذه السوق عدة ناقلات نقدا وتلقت اكثر من 50 طلبا مؤكدا للشراء بالتقسيط والتاجير. واشار الى ان كرايسلر تبيع نحو 70 الف ناقلة «فوياجر» وجراند فوياجر سنويا في اسواق العالم وتحتفظ بنسبة 45 في المائة من مبيعات هذه الشريحة من السيارات.


كرايسلر «300 إم» الجديدة

فولكسفاچن «جولف» و3 طرازات من اوبل .. في الصدارة

ازدياد مبيعات السيارات في ألمانيا خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالي 1998

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

ما زالت صناعة السيارات الالمانية ومبيعاتها داخل المانيا وخارجها تسجل ارقاما قياسية جديدة. فقد اشارت المعلومات والارقام التي نشرها اتحاد صناعات السيارات الالماني في فرانكفورت، ان عدد السيارات التي انتجت في المانيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلغ حوالي 583 الف سيارة اي بزيادة 32 في المائة عن الفترة ذاتها من عام 1997، منها 546 الف سيارة ركاب وحوالي 37 الف سيارة شحن ونقل كبيرة. كذلك سجل شهر اكتوبر الماضي رقما قياسيا جديدا في مضمار صادرات السيارات الالمانية الى الخارج، اذ صدر نحو 345 الف سيارة الى الخارج بزيادة 29 في المائة عن نفس الشهر عام 1997، بينها 322 الف سيارة ركوب وحوالي 23 الف سيارة شحن ونقل.

واضافت معلومات «الاتحاد» ان عدد السيارات الجديدة المسجلة داخل المانيا الموحدة، خلال شهر اكتوبر الماضي بلغ نحو 320 الف سيارة جديدة من سيارات الركوب الى جانب حوالي 26 الفا من سيارات الشحن والنقل باختلاف انواعها.

وفي الوقت ذاته تراجع الطلب على شراء السيارات الجديدة داخل البلاد، وهي السيارات التي تسلم خلال الأشهر الثلاثة القادمة عادة بنسبة 10 في المائة بسبب انقضاء فصل الصيف وموسم الاجازات، على العكس من طلبات شراء السيارات الواردة من الخارج التي ازدادت خلال الشهر الماضي بنسبة 4 في المائة.

واشارت المعلومات الى ان عدد السيارات التي انتجت في المانيا خلال الشهور العشرة الاولى من عام 1998، اي من اول يناير (كانون الثاني) واخر اكتوبر الماضي بلغ نحو 4,74 مليون سيارة، اي بزيادة 13 في المائة عن الفترة ذاتها من عام 1997، وصدر حوالي 2,85 مليون سيارة منها الى الخارج اي بزيادة 14 في المائة عن الفترة ذاتها من عام 1997.

ولجهة اداء الشركات والطرازات، احتلت فولكسفاچن «جولف» المرتبة الاولى في قائمة السيارات التي بيعت داخل المانيا خلال الفترة المشار اليها العام الحالي، بينما احتلت سيارات اوبل من طرازات «استرا»، و«فيكترا» و«كورسا» المراتب الثلاث التالية لها وجاءت فولكسفاچن «بولو» في المرتبة الخامسة، ومرسيدس بنز «الفئة إي» في المرتبة السادسة وأودي «ايه 4» في المرتبة السابعة.

اما بالنسبة للسيارات الاجنبية التي بيعت في اسواق المانيا الداخلية خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1998 فقد احتلت «رينو» الفرنسية بطرازاتها «ميجان» و«توينجو» و«كليو» المرتبة الاولى بين الشركات، تلتها «هوندا» و«مازدا» ثم «بيجو» الفرنسية، ثم «فيات» الايطالية ثم «سيات» الاسبانية و«سكودا» التشيكية.


فولكسفاچن «جولف»

برلمان الجزائر يقر ميزانية بعجز 2.8 مليار دولار لعام 99

الجزائر ـ رويترز: اذاع راديو الجزائر الحكومي ان البرلمان الجزائري اقر مساء الثلاثاء الماضي ميزانية الدولة لعام 1999 وتتضمن عجزا متوقعا قدره 161,47 مليار دينار (2,83 مليار دولار) اي بنسبة 5,04 في المائة من اجمالي الناتج المحلي البالغ 3200 مليار دينار (56,14 مليار دولار). وقال الراديو ان البرلمان اقر الميزانية باغلبية كبيرة. لكنه لم يذكر عدد النواب الرافضين.

ووضعت حسابات الميزانية على اساس سعر 15 دولارا لبرميل النفط عام 1999 وهو نفس المستوى الذي وضعت على اساسه ميزانية 1998. وصادرات النفط والغاز اكبر مصدر للدخل بالجزائر اذ تمثل نحو 94 في المائة من اجمالي قيمة صادراتها واكثر من نصف موارد الميزانية.

وتدنى سعر خام مزيج برنت القياسي العالمي في بورصة البترول الدولية في لندن اليوم الثلاثاء الى 11,14 دولار للبرميل وهو ادنى سعر منذ 12 عاما. وقدرت الحكومة الايرادات المتوقعة في الميزانية بنحو 937,1 مليار دينار بزيادة قدرها 55,1 مليار دينار عن ميزانية 1998. وقدرت النفقات بنحو 1098,57 مليار دينار.

وتضمنت الميزانية بذلك عجزا متوقعا قدره 161,47 مليار دينار بزيادة نسبتها 14,7 في المائة عن العجز في ميزانية 1998. وتوقع مشروع الميزانية تحقيق نمو نسبته 6,2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1999 مقارنة بنحو خمسة في المائة عام 1998.

وتتوقع الحكومة معدل تضخم يتراوح بين اربعة وخمسة في المائة وهو نفس المعدل المقدر في العام الحالي. وحسب سعر الصرف في الميزانية على اساس 59,5 دينار للدولار مقارنة بنحو 57 دينارا في ميزانية هذا العام.

وتتوقع الحكومة تحقيق فائض قدره 2,1 مليار دولار في الميزان التجاري لعام 1999 اذ بلغت قيمة الصادرات المستهدفة 11,6 مليار دولار مقابل واردات قيمتها 9,5 مليار دولار. وكان الميزان التجاري قد اظهر فائضا قدره 5,7 مليار دولار في عام 1997.

رئيس غرفة التجارة والصناعة في الدار البيضاء:

ترتيبات المناطق الصناعية في المغرب سيئة وبحاجة لمراجعة شاملة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال عبد اللطيف عبد اللطيف بن المدني رئيس غرفة التجارة والصناعة لولاية الدار البيضاء لـ«الشرق الأوسط» على هامش الايام الاقتصادية لمدينة بوردو في الدار البيضاء والتي اختتمت اخيرا وجود عوائق الاستثمار في المغرب، واكد المدني ان الحالة سيئة ونظام الترتيبات المتعلقة بالمناطق الصناعية يتطلب مراجعة شاملة. الآن هناك «وكالة انعاش الاستثمار» التي تم انشاؤها اخيرا لدى الوزارة الاولى، وقد تم اعطاء صلاحيات واسعة لهذه الوكالة لاعادة تكوين الرصيد العقاري الموجه للتصنيع. كما تم تشكيل لجنة وزارية للتفكير في هذه المعضلة، ونحن كذلك من طرفنا نفكر في الموضوع ونهيء اقتراحات، كما لا يجب نسيان بان هناك فاعلا جديدا، وهو «الجهة» والتي تضطلع بدور اقتصادي الى جانب دورها السياسي.

واكد ان المغرب يعتزم اطلاق مشروع «مركز لاجراءات المقاولة» بالتعاون مع غرفة صناعة بوردو الفرنسية وان هدف المركز هو تبسيط اجراءات انشاء الشركات، فيكفي لصاحب المشروع ايداع طلب لدى المركز لتصبح الشركة قائمة الوجود، وتقوم الغرفة التجارية على مسؤولياتها بإرسال الوثائق الى الجهات المعنية، وبالتالي فالمركز يعفي صاحب المشروع من ضرورة مراجعة عدة هيئات ادارية ووضع عدة طلبات. فبمجرد الاعلان عن الشركة لدى المركز تصبح هذه الشركة موجودة قانونيا، هناك طبعا بعض الاستثناءات، وتتعلق بالانشطة المصنفة قانونيا، مثل المواد الخطرة والكيماويات والمتفجرات، والتي تتطلب ممارستها الحصول على رخص خاصة، وفي ما عدا ذلك فان الشركة تمارس نشاطها بمجرد التصريح للمركز.

واشار الى ان مشكلة الارض التي سيقام عليها مركز خدمات النقل متعدد الاغراض تاجلت بسبب مشكلة الارض التي سيقام عليها المركز. فمن بين المواقع الثلاثة المقترحة، الاول كان صغيرا والثاني غاليا والثالث ولجهتنا فيه مسالة الملكية العمومية. ورغم اننا ركزنا على صبغة المصلحة العامة للمشروع إلا اننا لم ننجح في الحصول على الموقع. من جهة اخرى فموقع المكان الذي سيقوم عليه المشروع مهم جدا، حيث يجب ان يكون قريبا من المراكز الصناعية ومن الميناء والمطار والطريق السيار، حتى يتمكن من اداء مهمته على احسن وجه، ويكتسي هذا المشروع اهمية حيوية بالنسبة لصادراتنا، فلكي نستغل ميزة القرب من اوروبا على احسن وجه علينا ان نتحكم في اساليب الدعم، وهذا المركز سيمكن من كسب الكثير من الوقت حيث سيمكن المصدر من اجراء كل معاملات النقل الطرقي والجوي والبحري، والتنسيق بينها، وكذلك الاجراءات الادارية المرتبطة بها في مكان واحد.

واضاف الى انه لم يتحدد بعد الشكل القانوني للمركز، فحين تكتمل عناصر الدراسة، خصوصا الارض التي يجب معرفة كلفتها، عند ذلك يمكن ان نتكلم بوضوح اكبر حول المشروع. غير ان هناك تجربة غرفة تجارة بوردو التي نستلهمها. ففي البداية كانت الغرفة هي التي تشرف مباشرة على ادارة المركز. لكن حين رات انه بلغ مرحلة النضج قامت بتحويله الى جهات خاصة لكي تتفرغ لبرامج اخرى، ونحن قد نتبع نفس النهج، لكن ليس لدينا اي اعتراض من ان تقوم اية جهة خاصة بانشاء المشروع واستغلاله من الآن، المهم هو ان يتحقق.

بدء أعمال المؤتمر السنوي الخامس للأسواق الحرة في الشرق الأوسط وأفريقيا في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

توقعت مجموعة من المختصين ان تستقطب الاسواق الحرة في منطقة الشرق الاوسط اهتمام المستثمرين في ظل توقعات اعادة الهيكلة التي ستخضع لها الاسواق الحرة الاوروبية بحسب قوانين الاتحاد الاوروبي.

وقال وكيل وزارة المواصلات البحريني ابراهيم الحمر في افتتاح المؤتمر الخامس للاسواق الحرة في الشرق الاوسط وافريقيا في المنامة ان صناعة الاسواق الحرة كأي فرع آخر من فروع النقل والطيران مرت بتغيرات ديناميكية منذ عام 1947، وستشهد السنوات القادمة مزيدا من التغيرات والتوسع وفي ظل اعادة الهيكلة في صناعة السفر والتجزئة في دول الاتحاد الاوروبي حيث سيتم الغاء المناطق الحرة.

واشار الحمر الى ان صناعة السفر بالتجزئة تشهد توسعا في منطقة الخليج وفي افريقيا والعديد منها حصل على تصنيفات عالمية عالية في مجال الابداع والخدمات الربحية والاسهامات في تطوير الموارد البشرية.

وقال الحمر ان تزايد النشاطات السياحية في المنطقة في السنوات الاخيرة كانت له تاثيرات ايجابية وسوف يدعم الحاجة لتطوير خدمات التجزئة لتلبية الطلب المتولد من المسافرين العالميين.

أداة تقارب أم افتراق بين الدول؟ (1 من 2)

العولمة: نظرة مستقبلية

حمزة خشيفاتي *

قبل الغوص في اعماق ما يسمى بالعولمة ومعرفة تبعاتها على كافة مناحي الحياة لكل دول العالم، ينبغي تعريف العولمة ومعرفة نشاتها والقاء الضوء على اهدافها وايجابياتها وسلبياتها من خلال نظرة مستقبلية شاملة.

ان العولمة بمفهومها الواسع تشمل كافة جوانب الحياة سواء اكانت الاقتصادية أم الاجتماعية أم الثقافية. لأن عولمة الأنظمة او القوانين تقتضي بالضرورة تدويلها وتصبح بذلك في نظر المشرعين والمنادين بتطبيقها صالحة في كل زمان ومكان متجاهلين ما يترتب على عولمة هذا التشريع الجديد من سلبيات. هذه هي الفلسفة التي يدور حولها منظور العولمة الذي بدأت تنادي بتطبيقه الولايات المتحدة الاميركية. فالعولمة هي منظور عالمي حديث، اميركي المولد والمنشأ وقد ظهر على السطح عندما طالبت الولايات المتحدة الاميركية كافة دول العالم بالاشتراك في توقيع اتفاقية منظمة التجارة العالمية.

وكما هو معروف فإن اتفاقية التجارة العالمية اميركية المنشأ وهي في تقديري ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والويل وذلك للعديد من الأسباب التي سنتناولها بالتحليل في ما يلي:

أولا: تهدف اتفاقية الجات الدولية الى تحرير التجارة الدولية من الأنظمة والقوانين الاقليمية، وبذلك يصبح الهدف الاساسي هو حرية رأس المال وتدويله او عولمته. ان ما يترتب على انظمة كهذه هو الغاء للهوية الاقليمية لأن تحرير التجارة من الانظمة والقيود الاقليمية وعولمتها يعني بالضرورة عدم وجود انظمة تجارية اقليمية تحتمي بها الصناعات الاقليمية، مما قد يتسبب في انهيار الكثير من تلك الصناعات، وافساح المجال للدول الصناعية والمتقدمة لغزو الاسواق العالمية بدون ادنى منافسة وذلك لعدم وجود تكافؤ مادي وبشري ومهني وتقني بين المصانع العالمية في الدول الصناعية الكبرى والمصانع الاقليمية. وتبعا لذلك فإن كثيرا من الصناعات المحلية سواء أكانت تتعلق بالاغذية او بالادوية أم معدات خفيفة وثقيلة في الدول النامية لا يمكنها منافسة صناعات دول متقدمة لها ثقلها الاقتصادي. واكتسبت بذلك سمعة عالمية ونالت ثقة المستهلك في كافة دول العالم بما في ذلك الدول النامية.

ثانيا: من اهداف اتفاقية منظمة التجارة العالمية ايضا الغاء او تقليص المعونة الحكومية الاقليمية للمنتجات الزراعية والصناعية. ان ما يترتب على الغاء او تقليص المعونة، لفئات المزارعين والتجار والصناع من سلبيات يفوق بكثير ايجابياته، فكما ان من ايجابيات رفع المعونة وجود منافسة حقيقية يكون فيها البقاء للاصلح (لكافة المنتجات الزراعية والصناعية سواء محلية أكانت أم دولية) واغراق الأسواق المحلية بكافة أنواع الصناعات والمنتجات الزراعية وتكون بذلك المنافسة قوية، الا انني ما زلت اعتقد جازما ان ميزان القوى بين الصناعات المحلية والعالمية غير متكافئ وهذا ما يؤكده خبراء المال والاقتصاد في العالم، وبذلك نجد ان النظم والقوانين العالمية التي وضعتها اميركا ضمن الاتفاقية العالمية انما تخدم المصالح الاميركية التي تشكل تجارتها 60 في المائة من حجم التجارة العالمية.

ان وجود دعم حكومي تستقر به الأسعار ويقضي بذلك على التضخم المالي ويحمي الصناعات المحلية ويقضي على البطالة ويقوي الاقتصاد الوطني ويجعله اكثر نجاحا وفاعلية، في المقابل نجد ان رفع الدعم الحكومي يؤدي الى انهيار الصناعات الاقليمية في الدول النامية ويجعل بذلك الصناعات العالمية للدول المتقدمة متربعة على الاسواق العالمية بدون منافسة اقليمية وبالتالي يصبح التضخم الاقتصادي فوق تحمل الكثير من المجتمعات النامية وهنا تبدأ سلبيات اقتصادية اقليمية لا تحمد عقباها، حيث تزداد البطالة بنسب عالية جدا نظرا لانهيار الكثير من المنتجات الصناعية والزراعية الاقليمية، ويترتب على ازدياد البطالة مشاكل عديدة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. هذه نظرة مستقبلية للعولمة وما يترتب على تطبيقها «دون تقنين» في المجتمعات النامية.

ومن خلال هذا المنظور يتضح ان العولمة تشكل دعوة دول العالم الى تبني سياسة حرية رأس المال وافساح المجال لمستثمرين من كافة دول العالم للاستثمار داخل الدول بدون رقابة او قيود من الدولة المستثمر فيها، وبذلك لا يكون لأية دولة وافقت على عولمة اقتصادها ادنى سلطة او هيمنة اقتصادية وكنتيجة حتمية لذلك لا يكون للقرار السياسي في أي دولة أي أثر على اقتصادها المتحرر. ان مخاطر العولمة تكمن في أن دول العالم متباينة تباينا كبيرا، فهناك دول فقيرة في امكاناتها المالية ودخلها القومي محدود، وهناك دول نامية غير متكافئة في اقتصادها مع الدول المتقدمة والدول الصناعية. ومن هنا نجد ان درجات التباين الاقتصادي بين دول العالم كبيرة، فكيف يمكن توحيد أنظمة العالم اقتصاديا مع وجود التباين المادي الكبير؟ ان الانجراف في ركب العولمة دون الأخذ بعين الاعتبار الامكانات المالية قد يجر كوارث اقتصادية على الدول الفقيرة والنامية على السواء ومن هذه الكوارث انهيار الصناعات الاقليمية وتحل محلها صناعات عالمية وظهور تضخم اقتصادي يتمثل في ارتفاع الاسعار وازدياد نسبة البطالة.

ان ما ننادي به هو «تقنين العولمة» وليس الانجراف في تطبيقها دون قيد او شرط وفي اعتقادنا ان العولمة شر لا بد منه ولكن يجب الا نفتح الباب على مصراعيه للعولمة. ولن لم تقنن في تطبيقها بما يتلاءم وامكاناتنا المادية والبشرية، سيكون الصراع من أجل البقاء للشركات والبنوك الاقليمية اكثر صعوبة مع وجود المستثمر الدولي والمنافس الأكبر داخل الدولة. ولا يخفى على الكثير منا اندماج الكثير من الشركات العالمية الكبرى في شركة واحدة لتكون الأقوى على الساحة ولتهيمن على السوق العالمية وكذا الحال بالنسبة للبنوك العالمية حيث اندمجت لتواجه المنافسة الكبيرة القائمة في الأسواق المصرفية.

* أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	149	149	147	149	63225	148	149	18000	55076
بنك الجزيرة	73	73	72	73	7295	72	73	7075	2459
بنك الاستثمار	169	168	167	168	10410	167	168	35100	8576
البنك الهولندي	329	0	0	0	0	325	328	195	300
البنك الفرنسي	143	143	143	143	1283	143	144	5967	5260
البنك البريطاني	242	242	242	242	2000	241	242	4570	114
البنك العربي	173	172	172	172	2624	172	173	126	500
البنك الاميركي	308	307	305	307	7784	306	307	10	2122
الراجحي	444	444	441	442	15102	441	442	20930	500
البنك المتحد	135	135	134	135	19663	135	136	50	9679
سابك	153	154	153	154	12695	153	154	15849	13251
الاسمدة	121	122	120	120	32767	120	122	27751	19947
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	229	230	229	229	1622	228	230	778	1249
التصنيع	47	46	46	46	50	46	47	9605	7872
الدوائية	76	77	75	77	11705	76	77	1369	11430
الغاز والتصنيع	60	60	60	60	626	60	61	12774	12413
الجبس	180	0	0	0	0	166	180	120	420
الغذائية	74	74	74	74	500	74	75	18	11
الكابلات	36	36	36	36	500	36	37	3000	8000
المتطورة	28	28	28	28	10900	28	29	300	4000
صدق	36	36	35	36	663	35	37	22241	15297
الاحساء للتنمية	46	46	45	45	620	45	47	4160	2011
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	97	0	0	0	0	92	102	300	600
اللجين	36	37	36	36	3200	35	37	9900	7610
فيبكو	84	0	0	0	0	76	84	2000	1000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	0	0	0
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1000	0
نماء	47	0	0	0	0	47	55	15	3400
الاسمنت العربية	74	74	73	74	5400	73	74	8600	18974
اسمنت اليمامة	310	311	309	309	2775	310	311	1000	1509
اسمنت السعودية	129	130	129	130	1334	129	130	1391	10128
اسمنت القصيم	163	161	160	161	8660	160	161	820	195
اسمنت الجنوبية	130	134	130	134	19600	130	134	200	500
اسمنت ينبع	79	80	79	80	17441	79	80	839	2105
اسمنت الشرقية	276	274	274	274	24	274	278	137	5
اسمنت تبوك	107	108	107	108	8000	107	108	7900	1076
السعودية للفنادق	65	66	66	66	1120	66	69	880	155
العقارية	122	123	123	123	600	123	128	2430	500
النقل البحري	34	35	34	35	6000	34	35	58188	56793
النقل الجماعي	95	96	95	95	2443	95	96	3185	3657
خدمات السيارات	15	0	0	0	0	15	16	26533	50995
مواشي مكيرش	28	28	28	28	21975	27	28	167974	36652
تهامة للاعلان	50	0	0	0	0	49	55	1000	1750
عسير	31	0	0	0	0	30	31	44343	4520
طيبة للاستثمار	31	32	31	32	4151	31	32	16420	27538
مكة للانشاء	209	210	209	210	4397	209	211	1421	1024
مبرد	46	46	46	46	82	46	47	418	21699
العزيزية بندة	46	46	46	46	18380	45	46	94600	6054
الباحة	41	40	40	40	7500	40	41	100	1133
الصادرات	48	0	0	0	0	48	51	768	8
التعمير	36	36	36	36	2400	36	37	37498	46092
ثمار	46	45	45	45	5000	45	46	1760	2246
كهرباء الوسطى	85	85	85	85	1350	85	86	4754	1560
كهرباء الغربية	86	0	0	0	0	85	86	1250	1550
كهرباء الشرقية	44	43	43	43	524	43	45	196	3002
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	170
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	90	0	17
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	17770
نادك	95	95	95	0	23	95	96	1533	724
القصيم الزراعية	15	15	15	15	2400	15	16	36165	13995
حائل الزراعية	47	47	46	47	1121	46	47	5982	47
تبوك الزراعية	46	0	0	0	0	45	46	835	18
الاسماك	145	0	0	0	0	140	0	50	0
الشرقية الزراعية	16	0	0	0	0	16	17	668	10608
الجوف الزراعية	33	0	0	0	0	32	33	15684	6100
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	45	50	884
جازان الزراعية	51	51	51	51	196	51	52	1466	9000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.





النفط خام برنت تسليم يناير	
0,06	
أمس	السابق
11,19	11,15

الأسهم العالمية	طوكيو نيكاي	نيويورك داو جونز	لندن فوتسي	فرانكفورت داكس
التغير	91,17	34,5	45,20	14,45
المؤشر	15073,47	9266,65 منتصف التعاملات	5755,1	4988,37

الذهب	
0,15	
أمس	السابق
296,30	296,45

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,58	الين 202,49	الاسترليني 0,0049	الين 121,88
	الدولار 0,5867	الدولار 1,6613	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6019
	الاسترليني 0,3531	المارك 2,8324	المارك 0,0139	المارك 1,7045

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2221
ريال قطري	3,6410	6,0404
ريال عماني	0,3850	0,6387
درهم اماراتي	3,6730	6,0935
دينار بحريني	0,3770	0,6254
دينار كويتي	0,3029	0,5025
دينار اردني	0,7110	1,1795
جنيه مصري	3,4000	5,6406

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,13000
شلن نمساوي	11,9800
فرنك فرنسي	5,7100
فلورين هولندي	1,9200
ليرة ايطالية	1686,00
ايكو	1,1565
دولار كندي	1,5500
بيزيتا اسبانية	144,90
فرنك سويسري	1,4040
دراخما يونانية	285,70
كرونة دنماركية	6,4700

هبوط الأسهم الأوروبية في تعاملات متقلبة وتوقعات خفض الفائدة تدعم الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تباينت اسعار الاسهم الاوروبية امس في تعاملات متقلبة وسط تردد عدد كبير من المستثمرين في شراء اسهم جديدة قبل عطلة عيد الشكر اليوم (الخميس) في الولايات المتحدة. واستقر الدولار امام المارك رغم توقعات بان يسعى للوصول الى مستويات مرتفعة جديدة وسط توقعات بخفض أسعار الفائدة الاوروبية.

وارتفعت اسعار الاسهم الالمانية بعد بداية ضعيفة بفضل استمرار الحديث عن عمليات اندماج لكنها عاودت الانخفاض في وقت لاحق.

وفي لندن اكبر بورصات اوروبا فتح مؤشر فاينانشال تايمز مرتفعا 25 نقطة غير ان المكاسب تلاشت لينخفض بنحو 40 نقطة. وقال متعاملون ان المعاملات تتسم بالتوتر والتقلب نظرا لان ضآلة حجم التداول تعمل على المبالغة في تحركات أسعار الاسهم. وكان مؤشر فاينانشال تايمز المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى قد انخفض 50,1 نقطة امس الاول الى 5798,3 نقطة.

لكن الاسهم في باريس خالفت الاتجاه وحافظت على بعض ارتفاعها بعد ان حققت مكاسب مبكرة. وتوقع متعاملون في الأسواق الاوروبية ان تظل احجام التداول ضعيفة على جانبي الاطلسي نظرا لاغلاق البورصة الاميركية اليوم. وقال متعامل في بنك أميركي «التداول هادئ بصفة عامة قبل العطلة مع تردد عدد محدود من الشائعات ادى الى ابرام صفقات صغيرة».

وزادت دلائل تشير الى ضعف نسبة التضخم في المانيا وتوقعات بمعدل نمو ابطأ في القارة الاوروبية من التوقعات بان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) سيخفض اسعار الفائدة قبل اطلاق العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999.

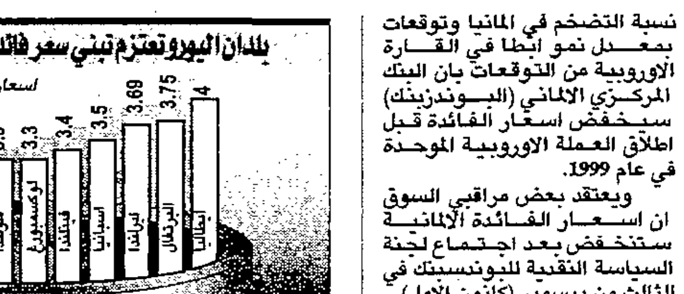
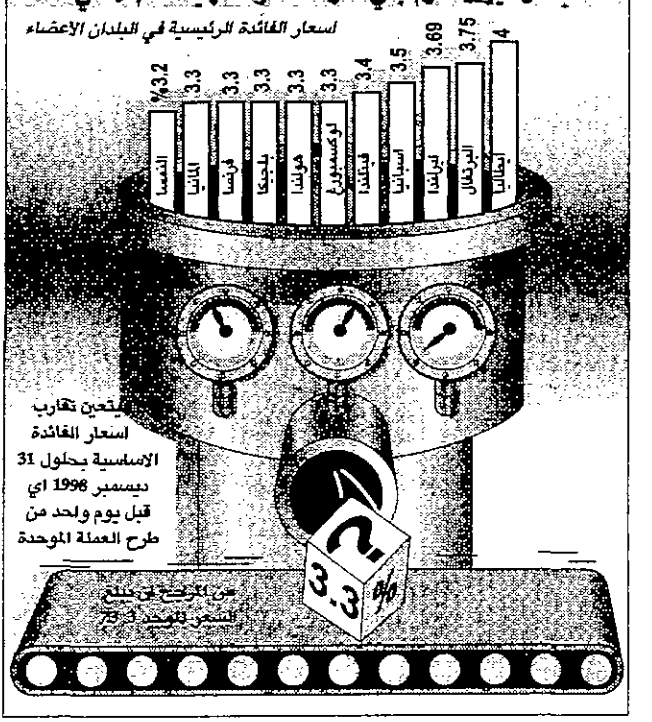
ويعتقد بعض مراقبي السوق ان اسعار الفائدة الالمانية ستنخفض بعد اجتماع لجنة السياسة النقدية للبوندسبنك في الثالث من ديسمبر (كانون الاول).

وفي اسواق العملات ارتفع الين قليلا مقابل الدولار مع سعي المتعاملين لتحقيق ارباح قبل العطلة الاميركية ومن المتوقع أن يلقى الدولار دعما جيدا على المدى الطويل. وقال متعامل «عندما تنتهي انشطة جني الارباح التي تقوم بها صناديق التحوط في نهاية العام فان الدولار سيستأنف الصعود التدريجي مقابل الين».

واستقر الدولار مقابل العملة الالمانية أعلى من مستوى 1,70 مارك مع التكهنات بخفض اسعار الفائدة الالمانية في ضوء تباطؤ النمو الاوروبي مما حد من امكانية الهبوط. وشهد سعر صرف الجنيه الاسترليني تقلبا في نطاق ضيق أمام المارك الالماني والدولار الاميركي قبل صدور بيانات تجارية بريطانية. غير ان العملة البريطانية لم تتأثر بعد صدور الارقام التي اظهرت ارتفاع العجز التجاري البريطاني في سبتمبر (ايلول) الى 1,548 مليار جنيه استرليني من 236 مليون جنيه في اغسطس (آب) مع تراجع الصادرات وارتفاع الواردات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7000 مارك و121,56 ين مقارنة مع 1,7075 مارك و120,95 ين في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8284 مارك و1,6629 دولار بالمقارنة مع 2,8305 مارك و1,6548 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 43,50 نقطة الى 5754,8 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 15,50 نقطة الى 4943,42 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس ارتفع 16,83 نقطة الى 3856,21 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 296,20 دولار للأوقية (الاونصة) ارتفاعا من 294,65 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول.

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

موجز

البنك الدولي يقرض بنغلاديش 200 مليون دولار

● وافق البنك الدولي على تقديم قروض قيمتها 200 مليون دولار لبنغلاديش لمساعدتها على التعافي من آثار الفيضانات المدمرة التي شهدتها في وقت سابق من هذا العام.

وقال البنك الدولي في بيان ان تلك الاموال ستساعد بنغلاديش في الحفاظ على استقرار اقتصادها الكلي وتمويل الواردات.

وقتل اكثر من 1500 شخص في الفيضانات التي بدأت في يوليو (تموز) والتي شردت ايضا ملايين من السكان ودمرت نحو مليون طن من الارز في الحقول.

ووافق صندوق النقد الدولي الشهر الماضي على تقديم قرض طارئ قيمته 138 مليون دولار لبنغلاديش.

وطبقا لرويترز تظهر مؤشرات التنمية العالمية التي اصدرها البنك الدولي هذا العام أن نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في بنغلاديش بلغ 260 دولارا في عام 1996 وهو ما يضعها في المرتبة 114 بين دول العالم.

..وقرض من بنك التنمية الأفريقي لإثيوبيا

● وقعت الحكومة الاثيوبية وبنك التنمية الافريقي على اتفاقية يقرض بموجبها البنك مبلغ 79,59 مليون دولار أميركي، وذلك للحكومة الاثيوبية كقرض طويل الاجل يسدد في فترة عشرة اعوام وذلك في اطار نشاط بنك التنمية الافريقي لتنمية القارة.

وذكرت وكالة (ق.ن.أ) ان الاتفاقية تشترط على أن تسخر الحكومة الاثيوبية مبلغ 43,35 مليون دولار في مجال التعليم والباقي للتنمية الريفية. وقد تم توقيع الاتفاقية في عاصمة ساحل العاج أبيدجان ووقعها من الجانب الاثيوبي السفير وسن بشه ومن جانب البنك ادن متيقا مدير قسم شرق أفريقيا.

«رولز رويس» تهدد بترك بريطانيا بسبب قوانين العمل الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

هدد السير رالف روبنسون، رئيس مجلس ادارة شركة «رولز رويس» المصنعة لمحركات الطائرات بان شركته ستدرس امكانية نقل عملياتها الى اميركا في حالة تبني بريطانيا لقوانين العمل المكلفة التي يدعو اليها الاتحاد الاوروبي.

وقد اشاعت تصريحاته قلقا في اوساط الحكومة البريطانية ولدى منشآت تصنيع محركات الطائرات في مدينتي داربي وبرستول البريطانيتين حيث يعمل الجزء الاكبر من قوة العمل في الشركة والبالغ تعدادها 30 الف شخص.

وقال السير رالف امام مجموعة من رجال الاعمال الاستراليين «الشيء الاخير الذي نريده هو ظهور بعض قوانين العمل الاوروبية في المملكة المتحدة، وانا لا اقول ذلك فقط نيابة عن رولز رويس، بل لصالح كل صناعي المحركات في المملكة المتحدة».

واضاف السير رالف ان قوانين العمل لدى الاتحاد الاوروبي والتي تبنتها حكومة توني بلير كانت متواضعة ولم تشكل مشكلة للصناعة.

واعرب عن ثقته بان بريطانيا لن تتبنى المزيد من قوانين العمل المثيرة للجدل التي يدعو اليها الاتحاد الاوروبي، لكنه اضاف قائلا «لدينا مخرج في حالة حدوث ذلك، والمخرج يكمن في ان لدينا مصنعين في انحاء العالم».

واشار السير رالف الى ان مشروع تصنيع محركات الطائرات المشترك مع شركة «بي ام دبليو» الالمانية المصنعة للسيارات والمالكة لشركة «روفر» البريطانية تتعين اعادة هيكلته لكي يسمح باجراء الجزء الاكبر من عمليات التصنيع في خارج بريطانيا وذلك بسبب تكاليف العمل الالمانية المرتفعة.

وقال «الشيء الاخير الذي نريده هو ان ترتبط تكاليف التشغيل مع التكاليف الاجتماعية في اوروبا، ولكنني لا ارى اشارة على حدوث ذلك حيث ان الحكومة الحالية لا تبدو سائرة في هذا الاتجاه». لكنه اضاف قائلا «يتعين علينا ان ننقل تدريجيا اعمالنا الى الولايات المتحدة اذا وجدنا انفسنا نعاني من التكاليف الاجتماعية».

وطبقا لمراقبين فان تصريحات رئيس «رولز رويس» في سيدني تعكس التوتر الحالي لدى اوساط الصناعة البريطانية حول آفاق قيام بريطانيا بتبني ممارسات عمل مكلفة وذلك ضمن سعي حكومة بلير الى اقامة جسور مع اوروبا.

وتعرب هذه الاوساط عن قلقها بان يفتح الاتفاق الموقع في الاسبوع الماضي بين الاحزاب الديمقراطية الاجتماعية والاحزاب الاشتراكية في الاتحاد الاوروبي الطريق الى تحولات جوهرية في السياسة المتعلقة بتشريعات العمل وذلك على الرغم من تطمينات الحكومة باستخدام حق النقض بخصوص القوانين غير المرغوب بها.

وحاول مسؤولون في حزب المحافظين المعارض استغلال تصريحات رئيس «رولز رويس» للتحذير من آثار تبني قوانين العمل الاوروبية. فقال جون ريدوود متحدث الحزب في شؤون التجارة والصناعة «يتعين علينا ان نأخذ تحذيرات رولز رويس بجدية. فقد رأينا العديد من المصانع التي اغلقت ابوابها والعديد من الاعمال التي انتقلت الى الخارج بعد ان جعلت الحكومة الحالية الاوضاع في بريطانيا تنطوي على تكاليف باهظة بالنسبة للصناعيين».

والجدير بالذكر ان لدى شركة «رولز رويس» استثمارات كبيرة في كندا واميركا حيث تمتلك مجموعة «اليسون» المصنعة لمحركات الطائرات. ولكن في ظل وجود القاعدة الاكبر من زبائنها في اميركا الشمالية، فان وجودها الاكبر في اميركا قد يمثل لها مصدر اغراء.

وتشغل «رولز رويس» اكثر من 30 الف موظف في بريطانيا، يتركز الجزء الاكبر منهم في منشآت تصنيع مولدات الطائرات المدنية في مدينة داربي وفي منشآت التصنيع العسكري في مدينة بريستول. اما حجم العاملين لدى الشركة في اميركا فيصل الى 8 الاف شخص.

وجاءت تحذيرات «رولز رويس» بعد ايام قليلة من توقيع وزير الخزانة البريطانية، جوردن براون، مع ثمانية وزراء من دول الاتحاد الاوروبي على بيان بشأن توحيد الضرائب بين دول الاتحاد وتبني مستوى اعلى من التنسيق الاقتصادي.

وقد دفعت تصريحات السير رالف بشركة «رولز رويس» الى محاولة الحد من الاحتمالات المترتبة. فقد اعلن متحدث رسمي باسم الشركة ان «رولز رويس» ليست لديها خطط حالية بنقل عملياتها.

أوروبا تقر رسميا إنهاء الحظر على اللحوم البريطانية

بروكسل - رويترز: اعلنت المفوضية الاوروبية امس انها أقرت رسميا الاقتراح برفع الحظر على صادرات لحوم الابقار البريطانية اثر موافقة أغلبية وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي على الاقتراح اول من أمس الاثنين.

وقال جيري كيلي المتحدث باسم الاتحاد بعد الاجتماع الاسبوعي للجنة التنفيذية «تم اقرار الاقتراح».

وصوت عشرة من 15 وزيرا للزراعة في الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي لصالح اقتراح المفوضية بانهاء الحظر الذي استمر عامين ونصف العام بسبب مرض جنون البقر.

وصوت الوزير الالماني وحده ضد الاقتراح بينما امتنع وزراء فرنسا واسبانيا والنمسا ولوكسمبورج عن التصويت. وتعتزم المفوضية الان ارسال فريق من البيطريين وخبراء الصحة للتفتيش الى بريطانيا لاجراء فحص نهائي على أساس الضوابط المقررة.

وسوف يسمح بتصدير لحوم الابقار بشرط خلوها من العظام على أن يتراوح عمر الحيوان المذبوح بين ستة اشهر وثلاثين شهرا. كما يشترط القرار ان يتم الذبح في مذابح متخصصة.

وبمجرد تقديم تقرير لجنة التفتيش الى المفوضية ستحدد اللجنة التنفيذية موعد استئناف التصدير. غير أن هذه العملية ربما تستغرق شهورا.

إيران تطلب من روسيا بناء ثلاثة مفاعلات نووية جديدة

موسكو - رويترز: قال وزير الطاقة النووية الروسي ان ايران طلبت من بلاده اعداد دراسة جدوى لبناء ثلاثة مفاعلات نووية في ميناء بوشهر الايراني على الخليج اضافة الى المفاعل الذي يجري انشاؤه بالفعل.

وعارضت الولايات المتحدة طويلا المشروع القائم في بوشهر بدعوى انه قد يدعم برنامج سلاح نووي مزعوم في ايران غير ان محاولاتها المتكررة لاقناع روسيا بعدم التعاون مع ايران لبناء المشروع باءت بالفشل.

وقالت موسكو ان المشروع يخدم أغراضا سلمية فقط. ونفت ايران اتهامات الولايات المتحدة واسرائيل لها بالسعي لانتاج أسلحة نووية قائلة ان برنامجها النووي مدني تماما ومفتوح أمام التفتيش الدولي.

وتبدو موسكو التي تعاني من أزمة سيولة سعيدة بالفوز بالمشروع الذي قد يسفر عن تعاقد بمليارات الدولارات.

ونقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء عن يفجيني أداموف وزير الطاقة في روسيا قوله «يعتقد الجانب الايراني ان العمل في المفاعل الاول سيستكمل ويثبت ذلك اقتراحهم اعداد تصورات فنية واقتصادية لبناء ثلاثة مفاعلات جديدة».

وقال أداموف الذي زار ايران هذا الاسبوع ان المفاعلات الجديدة ربما تتكلف ما بين ثلاثة مليارات وأربعة مليارات دولار وهي تكلفة تقل عن تكلفة المفاعلات الغربية المشابهة.

وأعلنت الاذاعة الايرانية أمس الاول ان البلدين اتفقا على بحث القضايا المالية لانشاء وحدة ثانية من محطة بوشهر بطاقة الف ميجاوات غير انها لم تشر الى المفاعلين الآخرين.

حذرت من «ألف وسيلة» للرد على إجراءات انقرة ضد شركاتها

إيطاليا تسعى إلى تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية مع تركيا

روما - أ.ف.ب: قال وزير الصناعة الايطالي بيارلوجي بيرزاني امس في روما ان ايطاليا «لا تريد تفاقم» الازمة مع تركيا بشأن الزعيم الكردي عبد الله اوجلان «حتى في المجال التجاري» لكنها «تملك الف وسيلة» للرد على الاجراءات التي اتخذتها تركيا ضد الشركات الايطالية.

واوضح بيرزاني ان ايطاليا تريد «تخفيف اسباب التوتر. لكن في حال تأكدنا من حصول تدخلات من جانب الحكومة التركية او الادارة التركية بهدف شن حرب تجارية في قطاع او في آخر، فيجب ان يدرس ذلك على الصعيد الاوروبي لان تركيا تكون عندها قد قامت بعمل غير شرعي».

وتأخذ مقاطعة المنتجات الايطالية من دون قرار رسمي بعدا متزايدا في الايام الاخيرة بسبب رفض روما تسليم تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان.

ورفض الوزير الايطالي الرد على سؤال حول الاجراءات التي قد يحتمل اتخاذها مكتفيا بالقول «آمل في ان يهدأ الوضع ولا اريد ان نصل الى حد اتخاذ اجراءات». وأوضح انه ينوي بحث الوضع «مع الشركات الايطالية المعنية».

وتعتبر ايطاليا من شركاء تركيا التجاريين الرئيسيين. وبلغت قيمة الصادرات الايطالية الى تركيا 3,14 مليارات دولار في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

ويميل ميزان التبادل التجاري بين ايطاليا وتركيا لصالح ايطاليا فقد بلغت قيمة الواردات التركية من ايطاليا 4,5 مليارات دولار العام 1997 في حين صدرت تركيا الى ايطاليا ما مجموعه 1,4 مليار دولار فقط.

وتتنافس شركة «اوغوستا» الايطالية للفوز بعقد كبير مع الجيش التركي لانتاج مشترك مع شركاء اجانب، لـ145 مروحية قتالية بقيمة اربعة مليارات دولار. وتتنافس على هذا العقد خمس شركات. ويفترض ان تعلن الحكومة التركية قرارها العام المقبل.

وتستثمر اكثر من 130 شركة ايطالية بينها «فيات» و«بينيتون» و«بيريللي» و«اوليفيتي» و«ميرلوني» و«فرساتشي» و«ديفتارزي»، في تركيا.

وكان رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير قد حذر امس الاول تركيا من مقاطعة ايطاليا. فقد اكد لرئيس الوزراء الايطالي، ماسيمو داليما، ان تركيا قد تواجه اجراءات رد من جانب الاتحاد الاوروبي اذا قررت اعتماد مقاطعة رسمية للمنتجات الايطالية، اذ ان ذلك ينتهك اتفاق الشراكة المبرم العام 1963 مع تركيا واتفاق الاتحاد الجمركي العائد الى العام 1995. واعتبر سانتير اي مقاطعة تركية رسمية للسلع الايطالية بسبب قضية الزعيم الكردي عبد الله اوجلان خرقا لاتفاقيات الاتحاد الاوروبي وتركيا وقد يؤدي الى رد فعل انتقامي.

وقال سانتير في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الايطالي الزائر ماسيمو داليما انه اذا نفذت تركيا بالفعل مقاطعة رسمية فان من المهم اجراء مشاورات اوروبية مع الاتحاد الاوروبي وفقا لاتفاق الشراكة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا. وتابع «ما لم تحقق هذه المشاورات نتائج فان المجلس يمكن اي يتخذ عندئذ اجراءات انتقامية».

وثار الخلاف بين تركيا وايطاليا بعد ان رفضت الاخيرة تسليم اوجلان الذي تحمله انقرة مسؤولية مقتل نحو 29 الف شخص.

وصرح داليما في المؤتمر ان ايطاليا تريد تسوية هذا «النزاع السخيف» ولكنها ستحمي مصالحها.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

دار الكتب المصرية تستعيد مجدها الغابر

● تعتبر دار الكتب المصرية من أقدم المكتبات العامة في مصر، وفي المنطقة العربية، بل في افريقيا وآسيا. فقد انشئت عام 1780 في عهد الخديو اسماعيل، وهو من تاريخ انشاء الدور المماثلة لها في اميركا وفرنسا وبريطانيا. وقد سميت على مدى هذا التاريخ بمجموعة من الاسماء المختلفة منها «الكتبخانة المصرية» و«دار الكتب الخديوية» و«السلطانية» و«الملكية»، ثم «دار الكتب المصرية»، وفي سنة 1993 وبقرار جمهوري أصبح اسمها «الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية».

(عالم الشرق الاوسط)

اصبح تعبير «قوارب الموت» مرادفا للمغاربة الذين يحاولون الهجرة الى اوروبا بطريقة غير شرعية لانعدام الامكانات المتاحة لهم للسفر بالطرق الشرعية إما لافتقارهم الى الوثائق المطلوبة او استحالة الحصول على تأشيرات الدخول الى بلدان اوروبا او ضعف امكاناتهم المادية.

وتصاحب قوارب الموت، في حالات كثيرة، حوادث الموت غرقا في عرض البحر. انها مغامرة غير مضمونة النتائج وذات اهوال مخيفة يركبها بعض من الشباب المغاربة طمعا في الوصول الى الشاطئ الآخر.. حيث «الثروة وطمأنينة الحياة ورغد العيش»، كما يعتقدون!

علي أنوزلا يقتفي من مدينة سبتة المغربية المحتلة اول آثار «الاقدام المبللة» لبعض هؤلاء المغامرين اليائسين وينقل عنهم حكايا حزينة بقدر ما هي مخيفة، عن تجاربهم التعيسة.

جانب من شواطئ سبتة التي تستقبل «الأقدام المبللة» (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

الشرق الأوسط تقتفي آثار «الأقدام المبللة» للمهاجرين غير الشرعيين (1-3)

«قوارب الموت».. مقابر الشباب المغربي الباحث عن «أرض النعيم»

المسافة الفاصلة بين مركز الفنيدق في اقصى الشمال المغربي ومدينة سبتة المغربية، الواقعة على شاطئ البحر المتوسط والمحتلة من قبل اسبانيا، لا تتعدى ثلاثة كيلومترات. لكن في فصل الصيف الذي تبلغ فيه عودة المهاجرين المغاربة الى وطنهم ذروتها، يستغرق عبور هذه المسافة بالسيارة اكثر من ساعة بسبب الازدحام الشديد الذي تسببه قوافل سيارات المهاجرين العابرين الى الضفة الاخرى أو العائدين من الجهة المعاكسة الى ذويهم. ومن مركز الفنيدق الذي ما زال يحمل الاسم الاسباني القديم له «كاستييخو» يمكن رؤية حاجز العبور بالعين المجردة، وعلى امتداد هذه الكيلومترات الثلاثة تنتشر قافلة بشرية من المهربين، أو كما ينعتون من قبل اهل المنطقة بـ«البراكنية»، وهم الوسطاء الذين يقومون بجلب السلع من مدينة سبتة الى مركز الفنيدق الذي تحول مع مرور الايام الى اكبر مركز للسلع المهربة من الجيب المغربي المحتل في شمال المغرب، ومنه يجري نقل السلع الى مدينة تطوان ومنها الى باقي مدن الشمال المغربي، خاصة طنجة والقصر الكبير التي لا تبعد عن الرباط سوى ثلاث ساعات بالقطار.

ويكون هذا الشريط البشري المكون من نساء واطفال وشيوخ وشباب عاطلين عن العمل، شريان الحياة الحقيقي لثلاثة ارباع سكان شمال المغرب. وفي نقطة حاجز العبور يمر كل شيء بانسياب تام يغلفه تواطؤ خفي قائم بين رجال الشرطة والجمارك المغربية مع هؤلاء «التجار». وعلى قمة الهضبة التي يوجد فيها حاجز العبور تلوح اشباح عناصر من شرطة الحدود المغربية والاسبانية يحرسون الهضبة من تسلل المغامرين الى الجيب المحتل.

مرافقنا عبد الحكيم يعرف الطريق جيدا، واجراءات جهازي الشرطة المغربي والاسباني اصبحت بالنسبة له روتينية. فهو تعود الانتقال اسبوعيا من مدينة تطوان، حيث مقر سكناه وعمله، الى مدينة سبتة لتعبئة خزان سيارته بالبنزين الذي يباع في المدينة المحتلة بنصف سعره في المغرب.

شبابيك طبع الجوازات بختم موافقة المرور مقفلة سوى واحد يتدافع أمامه المسافرون. وفي الجهة الاخرى من الشباك المفتوح يجلس شرطيان يتحدثان، وخلف هذه المكاتب تتدفق قوافل بشرية دون توقفه يقول عنهم عبد الحكيم انهم من سكان مدينة تطوان التي تبعد نحو 40 كيلومترا عن المدينة المحتلة، لذلك فهم لا يحتاجون الى التاشيرة للعبور. عبد الحكيم هو ايضا من مدينة تطوان درس التاريخ بجامعة محمد الخامس في الرباط لكنه اختار العودة الى مدينته حيث يمارس التجارة، فهو لم يختر مهنته الحالية، لكنها الظروف التي دفعته اليها، لذلك لا يكف عن لعن الظروف دون ان يفقد ابتسامته.

أمام حاجز الشرطة الاسباني تسير الامور بطريقة اكثر انسيابية. اذ بعد طبع الجواز يجد صاحبه نفسه داخل مدينة سبتة المحتلة وسط ساحة غاصة بحشود هائلة من البشر، ومليئة بامتعة تحرسها وجوه ذات سحنات ترابية كالحة الالوان، لكن بعيون متقدة بالانفعالات وهي تراقب حركة المرور وتتربص فرصة العبور بسلعها المهربة.

كل انواع السلع تهرب عبر هذه البوابة، من الشوكولاته الى أعقد آلات التجهيز المنزلي الالكترونية، مرورا بجميع انواع القماش الراقي والمجوهرات النفيسة والسجائر وآخر ابتكارات تكنولوجيا الاتصالات. لقد حول الاسبان مدينة سبتة الى سوق حرة كبيرة لترويج سلعهم وبضاعتهم، ورغم كل المحاولات التي تقوم بها السلطات المغربية للحد من ظاهرة التهريب الا ان السلع ما زالت تتدفق.

على جنبات حاجز الحدود الاسباني تنتشر عدة مخازن عملاقة لبيع السلع المستوردة، وعلى امتداد الطريق المؤدي الى وسط المدينة تطل لوحات الاعلانات بشكل ملح لتذكير الزائر بانه أصبح في «ارض اسبانية».

الشارع الذي يربط بين نقطة العبور وميناء المدينة هو الشارع الرئيسي الذي يخترق الجيب من جنوبه حتى شماله. وامام محطة الميناء تجلب نظر الزائر نساء بجلابيب مغربية يعرضن بضاعتهن من الصناعة المغربية التقليدية. وداخل المراب الكبير للسيارات تظهر وتختفي وجوه قلقة ومتوترة، تحملها اجساد متعبة لمهربين ومتسللين عبروا حاجز الحدود الاسبانية في غفلة من مراقبة رجال شرطة الحدود المغربية والاسبانية، يبحثون عن فرصهم للدخول الى الميناء التجاري للمدينة المحتلة، الذي شهد في السنوات الاخيرة تسللات كثيرة لمهاجرين سريين سواء في حاويات او خزانات الشاحنات الكبيرة، او من خلال التسلل مباشرة الى داخل مراكب العبور اثناء فترة توقفها على رصيف الميناء لنقل المسافرين والبضائع.

من بين هذه الوجوه يلوح وجه سعيد مصبيحي، وهو شاب في الثلاثين من عمره متزوج وله طفل واحد، مهنته فلاح وسبق له ان هاجر الى اسبانيا بواسطة قارب صغير، ثم عاد الى المغرب لظروف خاصة، ويحاول من جديد العبور الى اسبانيا. يسرد مصبيحي قصته بتفاصيل كثيرة ويقول «مثل جميع الشباب في سني كان حلمي هو الهجرة الى خارج الوطن من اجل تحسين وضعي المادي وضمان لقمة العيش. فالصورة التي كنا نحملها عن المهاجر هو انه انسان سعيد، خاصة اولئك الذين نجحوا في حياتهم الخاصة، ويعودون كل صيف الى ذويهم بسيارات جديدة محملة بالهدايا والامتعة التي نفتقدها في بلادنا.

كنا نقارن بين مصيرهم ومصيرنا نحن الذين نظل طوال النهار نكد دون جدوى من اجل لقمة عيش لا تسمن ولا تغني من جوع. فلا زوجة صالحة ولا حياة اسرية هانئة ولا استقرار مادي. ولدت يتيم الابوين وليس عندي اخوة، وكنت كلما سمعت بأن بعض الشباب نجحوا في الهجرة الى الخارج كنت أتألم، فهم لهم أقارب وأسر ساعدتهم على ذلك، أما أنا فلا أحد يساعدني، بل حتى العمل الذي كان يمكن ان يدر علي بعض المال الذي كنت احتاجه لم أكن أجده. وعندما كنت افكر في وضعي كان التوتر النفسي ينتابني.

بداية فكرت في الحصول على جواز سفر، فتقدمت الى مصالح منح الجوازات سنة 1982، وبما ان المدينة التي اقطن فيها (مدينة العرائش شمال المغرب) لم تكن «محافظة»، فقد اضطررت الى السفر الى مدينة القنيطرة قرب الرباط، عند احد أصهاري كي يساعدني على الحصول على بطاقة الهوية. وأنا في الطريق الى مدينة القنيطرة اعتقلتني الشرطة بقرية «سوق الاربعاء» ومكثت في مركز الشرطة خمسة عشر يوما لا لشيء إلا لأني لم أكن اتوفر على وثيقة تدل على هويتي.

وعندما اطلق سراحي قفلت راجعا الى مدينتي، وانتظرت اربع سنوات حتى اصبحت مدينة العرائش محافظة عام 1986. واستغرق مني الحصول على الوثائق الضرورية للحصول على جواز سفر اربع سنوات اخرى. ولانه لم تكن لدي الاموال لانفعها الى الموظفين في مصالح الشرطة او البلدية للحصول على الوثائق التي كنت احتاجها فقد كان هؤلاء يتعاملون معي بكثير من الاهمال، ففي كل مرة يقولون لي بأن ملفي ما زالت تنقصه وثائق، وعندما احصل على الوثائق المطلوبة افاجأ بوثائق اخرى «ناقصة» من جديد، ووثائق حان وقت تجديدها لان مدة صلاحيتها القانونية نفدت. استغرق هذا الاخذ والرد اربع سنوات حتى عام 1990 حيث حصلت على جواز السفر، لكن في نفس السنة اعلنت اسبانيا فرض تاشيرة الدخول على المغاربة.

كان حظي سيئا من جهتين، فاسبانيا فرضت التاشيرة على كل من يرغب الدخول الى اراضيها، كما انني كنت دون عمل ولا اجد المال الكافي للسفر. في خضم تلك الحيرة ارشدني احد الاصدقاء الى طريقة تساعدني على السفر، وهي الزواج من احدى الموظفات في الادارة العمومية لتساعدني في الحصول على تاشيرة سفر. تعرفت على موظفة تعمل في مجال التدريس، لكنها نصبت لي فخا لم أكن أتصوره. فبعد ان تزوجتها بدأت تحاول ان تثنيني عن فكرة الهجرة التي سكنتني، وكانت تقول لي ان بلادنا احسن من اوروبا، وناسها أطيب من الاوروبيين. فذكرتها بأن اتفاقنا كان على أساس ان اهاجر وليس لأبقى جنبها دون عمل، فأنا فلاح ولا أرضى بأن تكون زوجتي هي من يعيلني، كما ان فكرة الهجرة اصبحت هاجسي الذي لن يثنيني عنه سوى الموت. وبما أن أبواب اوروبا اغلقت في وجهي، فكرت في السفر الى ليبيا.

كان ذلك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1990، وفعلا قضيت في ليبيا ثمانية اشهر تزامنت مع حرب الخليج، وخلال تلك الاشهر الثمانية قاسيت أصنافا من العذاب والذل والهوان، وندمت لأني بقيت في ليبيا، اذ ان نيتي كانت ان أذهب الى مصر ومنها الى اليونان ومنها الى استراليا عبر البحر، أو الى اوروبا التي كانت هدفي الاول.

كؤوس زجاجية تتهشم في أحشائي

في يوم الخميس 19 من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1991 اتصل بنا المهرب في ساعة مبكرة من الصباح واخذنا بسيارته الى مدينة تطوان، وعندما انتصف الليل اخذونا الى «وادي محنش»، وعند نقطة العبور التحق بنا فجأة مهاجرون جدد وحاولوا بقوة ان يعبروا صحبتنا، لكن المهرب رفض وأدى ذلك الى الاشتباك معهم فحضر بعض افراد قوات الامن المغربية وطلبوا منا ان ندفع لهم بعض المال مقابل الافراج عنا، فاضطر كل منا ان يدفع ما سيمكنه من الخلاص. وفي تلك اللحظة قرر المهرب العدول عن السفر في تلك الليلة واعتبر ما حدث علامة شؤم. قضينا اليوم التالي في مدينة تطوان، وفي المساء اخذنا المهرب الى إحدى المقابر وادخلنا الى احد الاضرحة للانقاء من شدة البرد القارس والاختباء عن عيون الشرطة. لقد اصبح عددنا 20 مهاجرا فرفض المهرب ان يقوم برحلة من عشرين مهاجرا فقط وتركنا في الضريح لليلة اخرى نعاني من البرد الذي كان يخترق العظام مثل النصال ومن الجوع الذي كان يفترسنا. وعندما انتصف الليل اخذنا الى مكان آخر عبارة عن بيت قديم على شاطئ مارتيل، وهناك وجدنا اربعة مهاجرين جددا ينتظروننا، وقضينا يوما آخر دون أكل. كنا خليطا من جميع سكان المغرب، من جبال الريف ومن تطوان ومن الخميسات ومن العرائش ومن الفقيه بن صالح، وكانت معنا بنت في ربيع عمرها لكنها لم تسافر معنا لأن احد المهاجرين اقسم انه لو سافرت معه على نفس المركب فسيغرقه في عرض البحر. وكان معنا ايضا مهاجر معاق يمشي على عكازين يصحب معه اخوه الصغير الذي لا يتجاوز عمره احدى عشرة سنة، وعندما سألته عن سبب هجرته رغم اعاقته اجابني انه فقد رجليه في اسبانيا عندما صدمته احدى السيارات وتركته مرميا على قارعة الطريق، فأخذته السلطات الاسبانية الى المستشفى، وبعد تطبيبه اعادته الى المغرب، لكنه اصر على العودة الى اسبانيا، وهو يحمل معه جميع الوثائق التي تثبت انه كان يتلقى العلاج في اسبانيا، ويعتبر ان الاسبان هم المسؤولون عن اعاقته.

كانت تلك اول تجربة لي في عبور البحر على ظهر لوح خشبي لا يتعدى طوله سبعة امتار. وعندما حان وقت العبور الى ظهر «الباطرا» (القارب الصغير)، احسست بنفسي ينهار من الداخل، وبكؤوس كثيرة من الزجاج تتهشم داخل احشائي. إنه الخوف من الموت الذي لا يمكن للانسان ان يحس به إلا إذا اقتربت ساعته. كان الظلام في تلك الليلة شديد الكثافة لدرجة اننا لم نكن نستطيع رؤية أطراف اصابعنا. لم يكن يدور بيننا في تلك اللحظة اي حديث، كنا مثل قطيع من الغنم كل واحد يحتمي بالآخر، حتى ان اكثرنا شجاعة اصبح يرتجف من شدة الخوف.

على ظهر القارب الصغير جلسنا مكومين، حتى التدخين كان ممنوعا علينا كي لا نثير انتباه حرس الحدود. لا أستطيع الآن ان استحضر المشاعر التي كنا نحس بها ونحن في لجة البحر، تهز الامواج مركبنا الصغير حتى نعتقد اننا اصبحنا في الهواء وننتظر ساعة السقوط في جوف تلك المياه السوداء الباردة. كنا كلما تقدمنا الى الامام يقوم المهرب باسكات محرك القارب حتى يتأكد من عدم وجود حرس في البحر. لم نكن نحمل معنا في القارب الصغير سوى خزانات من البلاستيك للوقود، وكلما نفد الوقود في خزان المحرك يضطر المهرب الى ايقافه حتى يعبئه بالبنزين. وفي احدى المرات استعصى المحرك على العمل لأن الماء تسرب الى خزانه فاختلط مع البنزين، وبدأت العلامات الاولى للصبح تلوح في الافق البعيد، ونحن ما زلنا في مكاننا عند البرزخ الذي يلتقي فيه البحر المتوسط بالمحيط الاطلسي. أدركنا أن مآلنا هو الموت، وعندما كنت اغمض عيني حتى لا أرى الوجوه التي سكنها الخوف، كانت تهاجمني افكار سوداء، فأتخيل اصدقائي يستغيثون بي وهم يغرقون، وعندما افتح عيني اسمع همهمات من يدعو الله ان ينقذنا ونحيب الصبي اخ المهاجر المعاق وهو يستغيث بأمه، والبكاء الصامت لجاري في القارب. في تلك الاثناء نجح صاحب القارب في تشغيل المحرك فابتهجت الأسارير خاصة اننا اصبحنا نرى جبل طارق غير بعيد عنا.


«الكوخيتو» .. نموذج لمأوى العمال من المهاجرين السريين في اسبانيا

آراء علماء في مسائل أثارت جدلا بين الورثة

ابن باز: جميع الزوجات يرثن الأزواج إذا انتفى المانع الشرعي

• ابن عثيمين: طلاق المرأة بهدف حرمانها من الإرث لا يفقدها الإرث
• الفوزان: الشرع يمنع مساواة الذكر والأنثى في الإرث

الرياض: من سعد السهيمي

تكثر المشكلات في المجتمعات الإسلامية ومن أبرز هذه المشكلات ما يتعلق بالإرث الشرعي ولأن هناك مسائل في الإرث واضحة خصوصاً في ما يخص الورثة الذين لهم علاقة مباشرة بالميت مثل الأبناء والزوجة والأم والأب لكن على الرغم من هذا الوضوح إلا أنه تقع أمور عارضة توجد جدالاً واعتراضاً من بعض الورثة على بعضهم البعض ويأتي من أبرز هذه المسائل ما يتعلق بالجهل لدى بعض الناس في مسألة قسمة المال بين الابن والبنت وكذا ما يتعلق بالمطلقة التي يطلقها زوجها حتى لا ترث وغيرها من الحالات التي هي واضحة للمطلع والمتابع والملم بالعلم الشرعي في مسائل الإرث.

ونعرض هنا مسائل حول الإرث لعدد من العلماء في السعودية وهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة والشيخ محمد الصالح العثيمين والشيخ الدكتور صالح الفوزان ليضعوا النقاط على الحروف حول هذه المسائل المثيرة للجدل.

ونعرض في البداية قسمة الإرث بين الذكر والأنثى الأخوين بالتساوي، فيوضح الشيخ الدكتور صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء هذا بقوله: إن قسمة المال بين الذكر والأنثى بالتساوي لا تجوز لأنهما ليسا سواء في حكم الله يقول الله تعالى «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين» فالأولاد إذا كانوا ذكوراً فللذكر مثل حظ الأنثيين والذي يجب على من قام بمثل هذا استدراك هذا الشيء ويلزمه سحب الزيادة من البنت ورفعها لأخيها وإن لم يستطع سحب ذلك فإن القائم بالقسمة يغرم ما تبقى من نصيب الأخ حتى يتم إكماله والله تعالى أعلم. وأبان الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء أن المرأة المطلقة إذا مات زوجها وهي في العدة فإما أن يكون الطلاق رجعياً أو غير رجعي، فإذا كان الطلاق رجعياً فهي في حكم الزوجة وتنتقل من عدة الطلاق إلى عدة الوفاء والطلاق الرجعي هو أن تكون المرأة طلقت بعد الدخول بها بغير عوض وكان الطلاق لأول مرة أو ثاني مرة فإذا مات زوجها فإنها ترثه لقوله تعالى «والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف».

وقوله تعالى «يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» فقد أمر الله سبحانه وتعالى الزوجة المطلقة أن تبقى في بيت زوجها في فترة العدة وقال «لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً» يعني به الرجعة أما إذا كانت المطلقة التي مات زوجها فجأة مطلقة طلاقاً بائناً مثل أن يكون الطلقة الثالثة أو أعطت الزوج عوضاً ليطلقها أو كانت في عدة فسخ لا عدة طلاق فإنها لا ترث ولا تنتقل من عدة الطلاق إلى عدة الوفاة ولكن هناك حالة ترث فيها المطلقة طلاقاً بائناً مثل إذا طلقها الزوج في مرض موته متهماً بقصد حرمانها فإنها في هذه الحالة ترث منه ولو انتهت العدة ما لم تتزوج فإن تزوجت فلا إرث لها.

وأكد الشيخ الفوزان أن أولاد البنات ليس لهن من الإرث شيء لأنهم من ذوي الأرحام فما دام يوجد أصحاب فروض أو عصبات فإنه لا حق لذوي الأرحام في الإرث فمال الأب لبناته منه الثلثان والباقي للعاصب فإن لم يكن هناك عاصب فإنه يرد على البنات ويؤكد الشيخ محمد الصالح العثيمين أن الزوجة التي يعقد عليها الزوج قبل وفاته ترثه وإن كان لم يدخل بها لعموم قوله تعالى «ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين» فالزوجة تكون زوجة بمجرد العقد الصحيح فإذا تم العقد الصحيح ومات زوجها عنها ورثته ولزمتها عدة الوفاة وإن لم يدخل بها ولها المهر كاملاً وما زاد على ميراثها من تركته فإنه يكون لأولى رجل ذكر وفي هذه المسألة التي نوضحها إذا لم يوجد لهذا الميت من الورثة لا أصحاب الفروض ولا العصبات فإن ما زاد على نصيب المرأة يكون في بيت المال لأن بيت المال جهة يؤول إليها كل ما ليس له مالك معين.

ويؤكد الشيخ عبد العزيز بن باز على هذه المسألة فيقول إن الرجل إذا مات قبل الدخول بزوجته فإن عليها الأحداد ولها الإرث لقول الله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» فلم يفرق سبحانه بين المدخول بها وغير المدخول بها بل أطلق الحكم في الآية فعمهن وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة أنه قال «لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً» ولم يفرق الرسول صلى الله عليه وسلم بين المدخول بها وغير المدخول بها وقال تعالى «ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين» ولم يفرق عز وجل بين المدخول بها وغيرها فدل ذلك على أن جميع الزوجات يرثن أزواجهن سواء كمن مدخولاً بهن أو غير مدخول بهن ما لم يمنع مانع شرعي من ذلك كالرق والقتل واختلاف الدين.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

النبأ / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«أيما رجل عاد مريضا فإنما يخوض في الرحمة فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة».
أخرجه أحمد في مسنده.

دعاء اليوم

اللهم إني أشكو إليك ضعف رأيي وقلة حيلتي وقصر عملي وافتقاري الى رحمتك، فنسألك يا كافي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور، أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.16	6.38	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.20	6.45	12.09	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.52	6.17	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.36	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.28	11.58	3.08	5.24	6.49
بيروت	4.39	6.13	11.26	2.18	4.38	6.02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.01
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.07	7.37	11.49	2.02	4.01	5.31
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
نيس	6.26	7.38	12.23	2.38	5.01	6.10
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جينيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.48
برلين	5.56	7.46	11.55	1.42	4.02	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.37	12.50	3.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.45	2.12	4.32	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18

أمام مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية:

د. التركي يحث الدعاة على نشر كلمة الحق والفضيلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في السعودية الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي الى ضرورة فتح كل السبل امام مسيرة الدعوة الاسلامية مشيرا الى ان المتغيرات التي تعيشها البلدان الاسلامية تمثل عقبات تقف في طريق الدعوة الى الله ولكنه حث الدعاة على نشر كلمة الحق والفضيلة مهما علا صوت الباطل.

وقال الدكتور عبد الله عبد المحسن امام مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي بدأ اعماله بالقاهرة امس الاول «ان مهمتنا ورسالتنا في هداية البشر كلمة الحق ونشر العقيدة والقيم والاخلاق الاسلامية السامية، وهذه الرسالة تحتاج الى البلاغة في الاقناع من قبل الوزراء والعلماء والدعاة والعاملين في ساحة الدعوة» مشيرا الى ضرورة وضع الخطط بين وزراء الشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي لضمان نجاح الدعوة.

واشار الوزير السعودي الذي يشغل منصب رئيس المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الى ضرورة تأهيل الداعية المسلم في هذا العصر حتى تكون له قدرة لمخاطبة الناس جميعا على اختلاف اجناسهم ولغاتهم وثقافاتهم ولا يمكن ذلك الا بالاعداد الديني والعلمي والنفسي والثقافي للداعية مشيرا الى ان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة تقوم بالتدبير والتخطيط للنهوض بالداعية انطلاقا من التزام المملكة بالاسلام وتطبيق احكامه. وانتقد الدكتور عبد الله التركي قيام البعض بمسؤولية الدعوة دون ان يكونوا مؤهلين تأهيلا كاملا وبحيث يسيئون للاسلام والمسلمين.

وقال الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي في كلمته ان هذا العصر يتطلب تكاليف كل جهود الدول الاسلامية حول نشر الدعوة الاسلامية والحفاظ عليها من كل التيارات ومواجهة كل التحديات التي تواجه الدين الإسلامي.

واضاف ان الدعوة الاسلامية تقع على عاتق وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية التي من مهامها اعداد الداعية من الناحية الدينية والعلمية والاجتماعية والتاريخية حتى يكون ملما بظروف المجتمع الذي يعيش فيه والامة الاسلامية حتى يستطيع ان ينجح في رسالته.

وقال الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري امام المجلس التنفيذي ان قطاع الدعوة الاسلامية في عالمنا الاسلامي يعد من اهم القطاعات التي لها تأثيرها العميق في وجدان الشعوب الاسلامية، مشيرا الى ان التدين يعد من الركائز الاساسية في شخصية المسلم ومن هنا يأتي الدور الكبير لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في تعميق الفهم الصحيح للاسلام والتوعية السليمة بالقيم الاسلامية وتعاليمها.

واشار في هذا الصدد الى انه لدعم هذا التوجه تأتي ضرورة التنسيق والتشاور المستمر بين الوزارات المعنية في كل ما يتصل بشؤون الاوقاف والدعوة الاسلامية.

بدء الدراسة في أول كلية عليا للقرآن الكريم للبنات بصنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

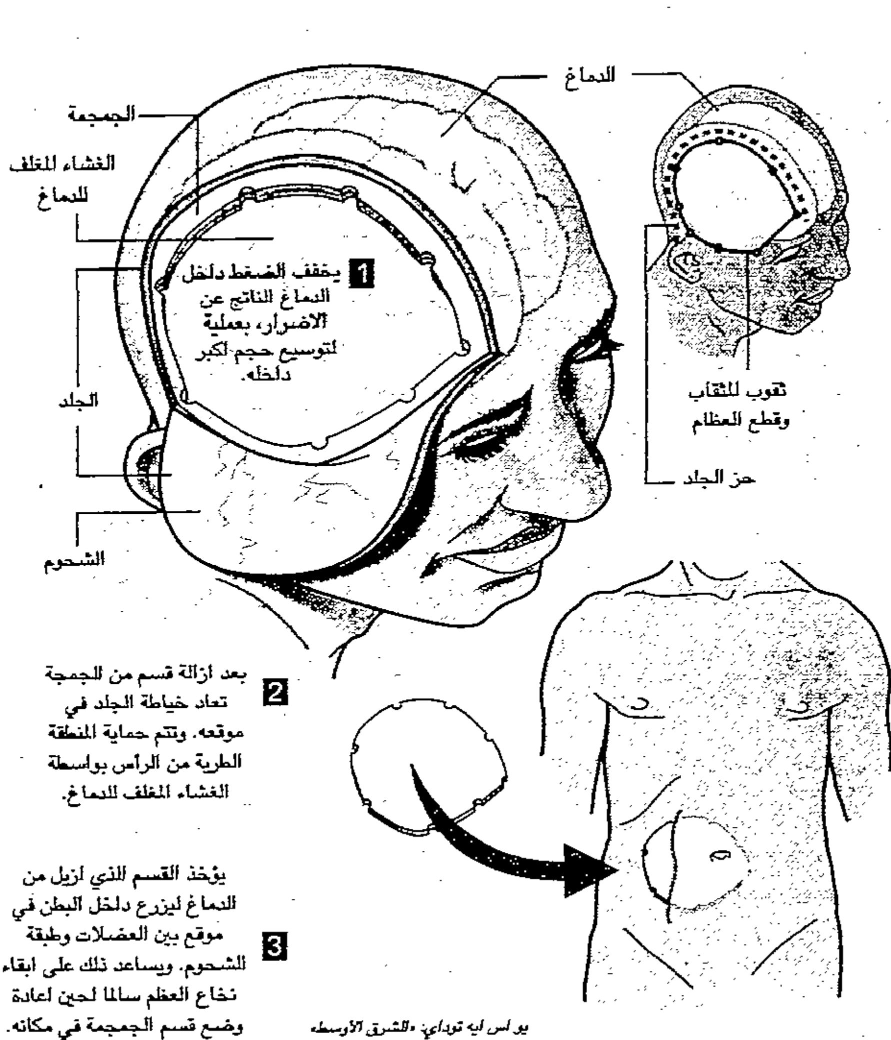
افتتحت في صنعاء العام الحالي الكلية العليا للقرآن الكريم «للبنات» باشراف الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم، حيث بدأت الدراسة بهذه الكلية التي هي الأولى من نوعها بانضمام 60 طالبة.

وحسب محمد قاسم الريمي مدير عام الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم فان هذه الكلية تهدف الى تعليم القرآن الكريم وعلومه للفتيات تلبية لحاجة ملحة في تخريج كوادر تحفظ كتاب الله حفظا متقنا وتجوده تجويدا حسنا لتقف على ثغرة من ثغور تعليمه في المساجد والمدارس والمعاهد المتخصصة، موضحا لـ«الشرق الأوسط» ان الكلية تمنح شهادة جامعية تخصصية في القرآن وعلومه معتمدة من وزارة التعليم العالي لتسهم بذلك في استيعاب جزء من الاعداد المتزايدة من خريجي الثانوية العامة وتتيح لهم فرصة مواصلة الدراسة الجامعية تحت اشراف كوادر على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربوية. وقال ان مدة الدراسة بالكلية 4 سنوات، وتشترط ادارة الكلية في المتقدمات الحصول على الثانوية العامة بنجاح، اضافة لحفظ عشرة لجزاء من القرآن الكريم، تحصل الطالبة بعد اكمال الفترة الدراسية بنجاح على اجازة بالسند في حفظ القرآن الكريم على القراءات المشهورة، الى جانب الالمام بالمعاني والاحكام والتزود بالمهارات اللازمة لتعليم القرآن الكريم، فضلا عن التدرب على اصول البحث العلمي في ما يتصل بالقرآن وعلومه.

يشار الى ان الدراسة بالكلية العليا للقرآن الكريم للفتيات مجانية، وتبلغ تكلفة العام الدراسي 5,4 مليون ريال يمني على نفقة الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم والتي سبق لها ان قامت بافتتاح اول كلية عليا للقرآن للبنين عام 1994، تضم حاليا 130 طالبا من المستوى الأول وحتى الرابع، ومن المنتظر ان تتخرج اول دفعة منهم هذا العام.

عملية فتح الجمجمة

للتخفيف من الاضرار داخل الدماغ بعد حدوث السكتة الدماغية او التعرض للصدمات، قام جراحو المركز الطبي في ديترويت في الولايات المتحدة بعملية لفتح الجمجمة لفترة محددة. وقد خضع اكثر من عشرة مرضى للعمليات وعاد بعضهم لمزاولة اعمالهم اليومية.



دراسات سريرية أميركية تؤكد حدوث الظاهرة

خلايا دماغ الإنسان يمكن أن تتكاثر لدى كبار السن

اوكلاهوما: من د. اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الاميركيون في معهد سالك في كاليفورنيا بقيادة فريد جاك اثبات ان الخلايا العصبية يمكنها ان تتكاثر في الدماغ في الاعمار المتقدمة، وهذا من شأنه ان يساعد على ايجاد علاج جديد للامراض العصبية الانهدامية او التنكسية (Degenerative) وقد قام جاك وزملاؤه بدراسة نسج دماغية مأخوذة من خمسة مرضى كانوا قد عانوا من الاورام الدماغية قبل وفاتهم وحقنوا بمادة (Brdu) التي تستخدم لتقصي انتشار الخلايا السرطانية لانها تستطيع الانصهار بالخلايا العصبية، اذ تستخدم كمادة واضحة.

ووجد العلماء ان هناك خلايا عصبية طبيعية جديدة في ادمغة المصابين تكاثرت في بعض المناطق الدماغية العليا، ولم تكن هذه الخلايا موجودة في المراحل الاولى في الحياة ومن المعروف تشريحيا لدى معظم الباحثين ان الخلايا العصبية لا تستطيع الانقسام والتكاثر بعد الولادة، اي مثلما هو الحال مثلا في الخلايا القلبية. لكن الدراسات الحديثة بدأت تقلب المفاهيم التشريحية القديمة، بعد ابراز الباحثين لاثباتات تقر بوجود تكاثر حقيقي لكن بنسبة صغيرة جدا في الخلايا العصبية والخلايا القلبية على حد سواء.

وكتب جاك في مجلة الامراض العصبية «نيورون» الصادرة في الولايات المتحدة ان اثبات وجود الانقسام الخلوي العصبي في الدماغ له فائدة كبيرة جدا في المستقبل القريب. فيمكن تحريض آلية الانقسام لدى الكبار او حتى يمكن تحريض الخلايا الى الهجرة من المناطق الدماغية السليمة الى المناطق الدماغية المتأذية والتكاثر هناك بعد اصابة الدماغ برض او مرض ادى الى موت الخلايا العصبية وانهدامها مثل مرض كرتزفيك جاكوب وداء الزهايمر ومرض باركنسون.

لكن جاك حذر من ان تكاثر الخلايا العصبية لا يؤدي دائما الى نتائج ايجابية لدى الانسان اذ لاحظ ان بعض الحيوانات التي حرضت خلايا ادمغتها العصبية على التكاثر يمكن ان تسوء حالتها نتيجة تكاثر الخلايا العشوائي غير المنتظم.

وسيساعد امكانية نمو الخلايا العصبية وتمددها على ايجاد طرق علاجية جديدة لمجموعة من الامراض المسؤولة عن العته الدماغي لدى المسنين في المجتمعات الغربية. ويتوقع ان تكون الافادة كبيرة في معالجة مرض الزهايمر ومرض باركنسون.

ووجد في الدراسات الحديثة التي اجريت في جامعة هارفارد الاميركية، ان مرض باركنسون العائلي اي الذي يصيب بعض الاسر بشكل وراثي، يحدث بسبب تشوه مورثة «الفا - سينوكلين»، وهذا التشوه يؤدي الى تشكيل الالياف البروتينية بشكل سريع في الدماغ. وقد يكون ذلك مسؤولا عن حدوث الامراض الدماغية الاستحالية او الانهدامية مثل مرض هنتنتغون، وباركنسون والزهايمر.. الخ.

واعتبر جون الين من جامعة هارفارد، ان السيطرة على الخلايا العصبية واعادة برمجتها من جديد بداية لعصر جديد في معالجة الامراض الدماغية العصبية، خاصة وان مجتمع الكهول في ازدياد مستمر كذلك الامراض الناتجة عن الشيخوخة.

وقد اشارت الاحصائيات الحديثة الى انه في عام 2020 ستسجل اكثر من 30 مليون حالة الزهايمر في الولايات المتحدة فقط. كذلك اشارت الدراسات الالمانية انه في عام 2010 سوف تصل نسبة الزهايمر في المانيا من 5 الى 10 في المائة تقريبا في عدد السكان. ويحدث الاضطراب في الجملة العصبية على صعيد الخلايا والقدرة الدماغية نتيجة لاسباب متعددة جدا، لكن اهمها ما يلي:

1 - الانسمام: نتيجة تناول الكحول بشكل مزمن، والادوية المهدئة والادوية المضادة للاكتئاب، والكورتيزونات والادوية الاخرى.

2 - الالتهابات: مثل الانسمام الدموي والتهاب السحايا الشديد والبكتيريا والفيروسات والالتهابات الفطرية والسل الدماغي والسفلس.

3 - اضطرابات الغدد الصماء: مثل انسمام الغدة الدرقية، وقصور الغدة الدرقية، مرض اديسون ومرض كوشينغ، واضطرابات استقلاب السكر.

4 - الاضطرابات التنفسية مثل نقص الاكسجة وزيادة غاز الكربون في الدم واضطراب غازات الدم.

5 - الاضطرابات القلبية الوعائية: مثل احتشاء العضلة القلبية، اضطرابات نظم القلب ارتفاع الضغط الشرياني الدموي والنزف الدماغي، والسكتة الدماغية.

6 - الرضوض والاذيات الدماغية الناتجة عن الحوادث والنزف الداخلي.

7 - الاضطرابات الغذائية: مثل نقص الفيتامين (B1) والفيتامين B12، ونقص حامض الفوليك وحامض النيكوتين، ونقص البروتينات وغيرها من اضطرابات استقلابية.

اخبار علمية

علاج بالليزر في بريطانيا لازالة التجاعيد

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في بريطانيا عمليات استخدام الليزر لازالة التجاعيد وذلك باستخدام ما يطلق عليه «ليزر اللمسات الباردة» Cool Touch Laser ويحفز الليزر نمو الكولاجين، وهي مادة بروتينية توجد في النسيج تساعد على شد الجلد مع بعضه من دون ترك اثر عليه. ويقول مطورو التقنية الجديدة ان العمليات بالليزر غير مؤلمة وتجري خلال وقت قصير. وقد اظهرت الاختبارات السريرية في الولايات المتحدة ان عمليتين بالليزر تستغرقان بين 15 و30 دقيقة ادتا الى نتائج جيدة تظهر آثارها بعد 4 اشهر، حيث تختفي خطوط التجاعيد وقد اختبرت هذه التقنيات في الولايات المتحدة خلال الاعوام الثلاثة الماضية ومنحت السلطات الصحية الاميركية اجازة باستخدامها وتعتمد الطريقة على استخدام مسدس ليزري يطلق نبضات من الشعاع من الضوء الاحمر نحو المناطق الاعمق من الجلد. ومع ازدياد درجة حرارة الخلايا في تلك المنطقة الى 80 درجة مئوية فإنها تقوم بانتاج مادة الكولاجين المطلوبة.

تحذير جديد من مخاطر على القلب يضاف إلى نشرة الفياغرا

واشنطن - رويترز: قالت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية، ان تحذيرات جديدة عن مخاطر محتملة على القلب من تناول عقار الفياغرا اضيفت الى نشرة العقار.

وتفيد النشرة الجديدة ان المرضى الذين تعرضوا من قبل لازمات قلبية او لانخفاض حاد في ضغط الدم، او اي نوع اخر من المشكلات في القلب يجب ان يفحصوا بعناية قبل تناول العقار.

واضافت الادارة ان شركة «فايزر» منتجة عقار الفياغرا، ستغير النشرة لتاخذ في الاعتبار تقارير عن وفاة بعض من تناولوا العقار، او بعد تعرضهم لآثار جانبية حادة منذ طرحه في الاسواق في ابريل (نيسان) الماضي. ووصف الدواء حتى الآن لنحو ستة ملايين رجل. وافاد بيان الادارة «النشرة المراجعة تتعلق بالتقارير الواردة بعد تسويق العقار، والتي تتعلق بتقارير عن بعض حالات الازمات القلبية او السكتات القلبية المفاجئة او التوتر الزائد». كما قالت ان المرضى الذين يعانون من امراض القلب معرضون لمخاطر من النشاط الجنسي ذاته على اي حال، ويتعين ان يتوخوا الحذر في استخدام الفياغرا.

وتكتب الشركة على نشرة العقار بالفعل تحذيرا من تناول العقار لمن يتعاطى عقاقير تحتوي على مادة النيترات لان التفاعل بين العقارين قد يؤدي الى الوفاة.

قلق لبناني وتخوف مصري وحذر تونسي ورصد مغربي

طحلب استوائي هارب يهدد مياه الدول العربية

لندن، تونس: «الشرق الأوسط»
بيروت: من نهيل مشموشي الرفاعي
الرباط: من عبد الكريم بنبيع
الاسكندرية: من ايناس عامر

حذر العلماء من سرعة انتشار نوع من الطحالب المائية في سواحل البحر الابيض المتوسط. فقد اشار التقرير السنوي لمختبر البيئة البحرية الفرنسي الى ان الطحالب التي تعرف باسم «كوليريا تاكسيفوليا» Caulerpa Taxifolia الذي انتشر بطريق الخطأ على يد الانسان يتوسع في انتشاره داخل مياه البحر المتوسط بمعدل يزيد عن 10 اكر في اليوم (الاكر وحدة مساحة تعادل 4 آلاف متر مربع تقريبا).

واشار تقرير المختبر الفرنسي الى ان انتشار الطحلب يمثل نوعا من «الاجتياح البيولوجي» للمياه البحرية. وقد عثر على اولى دلائل انتشاره عام 1984 وهو يتوسع الآن في الانتشار مهددا الانواع الحية في البحر المتوسط ويؤثر عليها على امتداد 50 ميلا من السواحل التي تمتد بدورها من طولون في فرنسا حتى جنوا في ايطاليا.

وذكر التقرير الفرنسي ان الطحلب توسع بداية عام 1997 ليحتل مساحة 7400 اكر ازدادت عام 1998 الى نحو 10600 اكر. وهو يهدد حياة الانواع البحرية الاخرى رغم ان سمومه لا تؤثر على السابحين.

ويقود المختبر الفرنسي حملة اعلامية واسعة للفت انظار الخبراء الى هذا الطحلب لمنع انتشاره لدى تعلقه بالسفن او المعدات البحرية، فيما يقوم العلماء الفرنسيون في مدينة نيس بابحاث لايجاد الحلول البيولوجية للتخلص من الطحلب الدخيل، ومنها ادخال انواع حية توجد في حوض الكاريبي تتغذى عليه.

طحلب الاحواض البحرية

ويعتبر هذا الطحلب من الانواع الشعبية المرغوبة التي تستخدم داخل الاحواض البحرية التجريبية واحواض الاسماك وذلك بسبب سرعة نموه داخلها ولونه الاخضر الجذاب. ورغم ان اختصاصيي البيئة البحرية يواصلون جدالهم حول منشأه داخل البحر الابيض المتوسط فان احد الباحثين اعلن اخيرا ان اصول مورثاته تشير بشكل قاطع الى كونه طحلبا يوضع داخل الاحواض تسرب بطريق الخطأ الى مياه البحر المتوسط.

وينتشر هذا الطحلب قرب المياه الاستوائية الا انه عثر عليه في مياه البحر المتوسط بالقرب من المياه المجاورة لمتحف المحيطات في موناكو. وقال اوليفر جاوسون الباحث بجامعة جنيف ان التحليلات الجزيئية على الطحلب في البحر المتوسط لتثبت ان مورثاته مماثلة لمورثات الطحلب المستخدم داخل الاحواض في اوروبا الغربية والذي يستعمل منذ السبعينات.

رصد ومراقبة في المغرب

«كوليريا تاكسيفوليا» هو الاسم العلمي لطحلب غريب بدأ يغزو مياه البحر الابيض المتوسط، ويهدد كل الكائنات الحية فيه، اسم هذا الطحلب غريب على علماء البيئة البحرية، كما ان تكوينه وكيفية القضاء عليه هما الاصعب اليوم، والامر الذي يحير كل العلماء الباحثين في الموضوع.

كيف ظهر هذا الطحلب؟ وهل دخل المياه الاقليمية المغربية؟ وكيف تهيأ المغرب لمواجهة هذه الآفة القاتلة؟

وزير البيئة المغربي مولاي احمد العراقي، كشف لـ«الشرق الأوسط» خطة وزارته للبحث عن هذه الآفة ومواجهتها، وتوعية العاملين في الصيد البحري باعلامهم المبكر عن كل تحول او طارئ يحدث في المياه المغربية. وطالب الدول المتوسطية بتشكيل قوة علمية موحدة لمواجهة هذا الطحلب الغريب والبحث في الآليات العلمية للقضاء عليه.

وقال العراقي أن «كوليريا تاكسيفوليا» ظهر في البداية على مساحة متر مربع، تضاعف في ظرف وجيز ليحتل مساحة 4600 هكتار، وهي الموجودة حاليا ما بين كرواتيا واسبانيا.

ولهذا الطحلب قدرة فائقة على تسميم كل الكائنات الحية البحرية، كما أن مخاطره لا تتوقف عند الكائنات المائية، بل تتعداها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية إلى أمن السكان الغذائي والبيئي. وحول منبع هذا الطحلب الغريب قال العراقي أن كل الباحثين الذين انكبوا على دراسة هذه الظاهرة العلمية الغريبة توقفوا عند احتمالين:

- الاول، مفاده تحولات وراثية وجينية، انطلاقا من طحالب معروفة في البحر المتوسط.

- الثاني، مفاده تسرب طحالب للابحاث العلمية موجودة في بعض الاحواض التجريبية في اوروبا.

واضاف انه يتبين من خلال دراسة علمية قام بها الباحث السويسري اوليفي جوسان، ان الاحتمال الثاني هو الاكثر ورودا، لان الابحاث التي دققت في النواة المكونة لهذا الطحلب كانت صعبة جدا، لانها كانت، اي النواة، تتوارى خلف بكتيريا خاصة، مما دفع للقول بان هذا الطحلب تربى في بعض الاحواض التجريبية الاوروبية.

مواجهة الآفة في المغرب

بالنسبة للمغرب كشف العراقي أن وزارته لا تتوفر على دراسات علمية يمكن الجزم من خلالها بوجود أو عدم وجود «كوليريا تاكسيفوليا» في المياه الاقليمية لبلده. لكن وزارته قررت مواجهة هذا الخطر، بالتعاون مع «المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري» وهو الجهة العلمية المؤهلة للقيام بالابحاث البحرية، واجراء مسح علمي لكل المياه الشمالية للمياه الاقليمية المغربية على المتوسط، والوقوف عند حقيقة هذه الآفة.

ودعا وزير البيئة الدول المتوسطية لتكثيف جهودها في معالجة هذه الظاهرة، التي لا يمكن اعتبارها عابرة، كما انه لا يمكن ان نترك الدول المتضررة حاليا لمواجهتها لوحدها، لأن البيئة هي واقع مشترك، وكل تهديد يمس احد الاطراف الدولية، ينعكس على باقي الاطراف الاخرى.

وعن سؤال حول احتمال وجود هذا الطحلب في المياه الاقليمية المغربية، وكيفية مواجهة المغرب لهذه الآفة القاتلة، اكد العراقي أن هناك ابحاثا قام بها العالم الكسندر مونيفه وبين أن بعض أملاح النحاس كافية وحدها للقضاء على «كوليريا تاكسيفوليا». وان كانت المؤثرات الاولية، وهي عدم الكشف لحد الآن عن وجود تهديد للانواع المائية الحية، تدل على أن المغرب في مأمن، فإن ذلك لا يعني التعامل مع الموضوع باستخفاف.

عبد اللطيف برحو كاتب عام المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، اكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قيام مصالحه المختصة بالطحالب، ببعض الابحاث في مياه البحر الابيض المتوسط، لم تكشف عن وجود اي أجسام غريبة.

وأعلن أن الإحساس بالخطر الذي يمكن أن تشكله مثل هذه الطحالب السامة على الثروة السمكية والاقتصاد المغربي الذي يعتمد في جزئه الاساسي على عائدات الصيد البحري، دفع معهده للتفكير في إحداث مركز جهوي للابحاث العلمية بمدينة الناضور (شمال شرق المغرب) لتغطية المياه الاقليمية. وقد بدأت فعلا خلية علمية بالعمل في الموضوع، وقامت بالعديد من الدراسات والابحاث العلمية التي لم تكشف وجود هذا الطحلب السام.

وأكد برحو أن مصالحه متأكدة من عدم دخول هذا الطحلب الغريب في المياه الاقليمية المغربية، لأن من المؤكد علميا، أن كوليريا تاكسيفوليا إذا غزا جهة معينة، فإنه يقضي على باقي انواع الطحالب ويمنعها من النمو.

محمد التوفيق مسؤول بالجمعية الايكولوجية المغربية وهي منظمة غير حكومية، أكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن خطر يهدد المغرب، لكن ما تفكر فيه جمعيته الآن، هو التعاون مع جمعيات الصيد البحري لتنظيم حملات توعية، يكون الهدف منها إشراك الصياد، وتحسيسه بمسؤولية الحفاظ على الثروات البحرية وحمايتها من كل الاخطار، وإخبار المصالح المعنية بالبيئة والصيد البحري المبكر بكل الحوادث البيئية الطارئة في البحر سواء كانت موت بعض الانواع او ظهور طحالب غريبة أو مؤثرات أخرى.

تهديد المياه المصرية

اكد الدكتور وجدي لبيب جرجس الباحث في الدراسات الايكولوجية والمدرس بالمعهد القومي لعلوم البحار بالاسكندرية ان الطحلب الغريب الذي يغزو مياه البحر المتوسط ويهدد بتدمير البيئة البحرية والذي تحدث عنه العلماء اخيرا، لم يسبق تسجيله في المياه المصرية وشواطئ البحر المتوسط وان كانت هناك أنواع أخرى من نفس الجنس توجد في مياه البحر المتوسط امام الاسكندرية. وهذه الانواع تقوم بفرز السموم وبالتالي تهدد الكائنات الحية بالقاع وتهدد البيئة البحرية باكملها وهي تسمى ظاهرة المد الاحمر «Red Tide».

واشار الى ان الطحلب اساسا عبارة عن نبات أولي لا زهري، يعيش بالماء ويعتبر الحلقة الغذائية الاولى في البحر.

وهو كائن دقيق وان ظاهرة المد الاحمر تم التعرف عليه في مياه الاسكندرية منذ قرابة أربعين عاما بقيام الدكتور يوسف حليم استاذ علوم البحار بكلية العلوم باكتشاف نوع من العوالق النباتية في مياه الاسكندرية اطلق عليه اسم «Alexandrium Minutum».

واضاف ان هذه الظاهرة في المياه المصرية تعني ازدهارا لنوع من الكائنات النباتية الحية الدقيقة والتي يطلق عليها العوالق النباتية وكان ذلك بمثابة التحذير الاول لوجود انواع سامة من الطحالب الدقيقة. وبدات الدراسة الميدانية للتعرف على الانواع المسببة لهذه الظاهرة في المياه المصرية منذ اوائل التسعينيات.

ان الهائمات النباتية «العوالق النباتية» تمثل الغذاء الرئيسي للاسماك وان وجود واستمرار هذه الظاهرة في البحر المتوسط وكذا في مختلف دول العالم يرتبط اساسا بالتلوث بمختلف مصادره البشرية والصناعية.

كما ان هناك ظاهرة معروفة يطلق عليها التغذية الفائضة وتعني زيادة واضحة في تركيزات الاملاح الغذائية المطلوبة للطحالب الدقيقة خاصة النتيروجين والفوسفور مما يؤدي الى زيادة خصوبة الطحالب وكثرة اعدادها. وينتج عن ذلك وجود انواع هائلة من الهائمات النباتية قادرة على افراز مواد سامة يمكن ان تنتقل للانسان عن طريق تناوله للاسماك - القشريات - المحاريات وقد ثبتت قدرتها على إحداث الوفاة للانسان.

طحالب سامة

يبدأ بروز ظاهرة المد الاحمر مع اوائل الربيع وتستمر في المياه حتى بداية الخريف لارتباطها بظروف طبيعية وكيميائية مثل تكون المنحدر الحراري ولاختلاف درجة الملوحة بين السطح والقاع وما يترتب عليه من درجة ثبات عمود المياه. واشار جرجس الى النتائج المترتبة على هذه الظاهرة. ونتائجها الاقتصادية، حيث تؤدي الى موت الاسماك وهدم البيئة البحرية خاصة للسكان الساحليين ويرجع موت الاسماك لعدة اسباب:

1- وصول بعض اعداد من انواع الطحالب الدقيقة خاصة طحلب «Alexandrium Minutum» السام والذي يهدد البيئة البحرية بالتدمير حيث يمتص اكثر من 60 مليون لتر من الماء وما يترتب على ذلك من استهلاك الاوكسجين الذائب في المياه.

2- يحدث غلق للخياشيم وعدم قدرة السمك على التنفس.

3- حدوث حساسية للخياشيم المساعدة على التنفس مما يؤدي الى الوفاة.

واضاف انه عند حدوث هذه الظاهرة تتحول المياه الى اللون البني الطوبي والى اللون البني المصفر والاخضر الزيتوني والاخضر المصفر. وتقدر الشفافية في تلك الحالة بحوالي 20 سم مما يؤدي الى عدم الرؤية في المياه واختفاء الأنواع الأخرى من الكائنات الحية المحيطة من قشريات واسماك ونباتات ومحاريات بسبب قلة الاوكسجين في القاع، وزيادة الافراز المتزايد للمواد السامة.

واوضح الدكتور جرجس أن هذه السموم تنتقل عبر تناول الانسان للمحاريات والقشريات والاسماك ويمكن أن تسبب الوفاة وهناك تقارير علمية عالمية بخصوص هذا الشأن، مؤكدا ان غلي المحاريات على النار لا يحدث تكسيرا لهذه السموم.

أما عن الاعراض المتسببة فهي تبدأ باعراض متشابهة لاعراض البرد واحتقان في الزور وصعوبة في التنفس ويعقب ذلك خلال 24 ساعة فقط نزيف بالكبد وحدوث تشوهات في ملامح الوجه. وقد اكد الدكتور وجدي جرجس انه تلقى كمية من مياه الصرف عبر مصرف العموم من بحيرة مريوط الى خليج المكس وتقدر بـ5،6 مليون متر مكعب يوميا بينما تقدر كمية الصرف امام شواطئ الاسكندرية بـ183 مليون متر مكعب في السنة.

وقد اكد ان تاثير هذا الطحلب مدمر ايضا بالنسبة للسياحة لانه يقضي على سياحة الغطس ويؤثر في الناحية الاقتصادية بالاضافة لهدم البيئة البحرية والصحة العامة.

وتتلخص سبل مكافحة هذه الآفة الخطيرة، كما يقول الدكتور وجدي جرجس، في تقليص تلويث مياه البحار بمختلف انواع التلوث وتقليص مياه الصرف الصحي نحو الانهار والبحار، واقامة محطات تنقية كيميائية وبيولوجية للمياه لان هذا الطحلب يوجد حيث يوجد التلوث ولا يمكن مكافحته عن طريق مبيدات لانها ليس لها تاثير عليه واكد الدكتور وجدي جرجس ان هناك بعض انواع الطحالب غير السامة ولكن تاثيرها مدمر ايضا على البيئة البحرية بما تسببه من موت للاسماك والتاثير المباشر على سياحة الغطس.

سلامة الشواطئ التونسية

ذكر التوهامي حمروني رئيس الوكالة التونسية لحماية المحيط ان اعشاب الكوليريا تاكسيفوليا المنتشرة حاليا في السواحل الشمالية للبحر المتوسط تمثل خطرا حقيقيا على التوازن البيئي وعلى رصيد التنوع البيولوجي الذي يكون الحياة البحرية للمتوسط وبالتالي فهي تهدد الثروة السمكية والعديد من المجالات التنموية المرتبطة بهذه الثروة.

واكد حمروني لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاعشاب غير موجودة في السواحل التونسية. وقال ان الغواصين التونسيين يقرون بغياب اي اثر لهذه الاعشاب السامة التي لم تظهر لحد الان الا في بعض الاماكن من سواحل الضفة الشمالية للبحر المتوسط.

واشار حمروني الى ان بروز ظاهرة اعشاب الكوليريا تاكسيفوليا في المتوسط يمثل نموذجا حيا على اهمية صيانة انواع الاعشاب المحلية وعدم المجازفة بادخال انواع نباتية او حيوانية بحرية او برية دون اجراء دراسات وبحوث حول تاثيراتها على التنوع البيولوجي. وقال ان المتابعة العلمية التي اجراها الخبراء المتوسطيون قد اثبتت خطورة اعشاب الكوليريا تاكسيفوليا القادمة من المياه الدافئة على اعشاب «البوزيدونيا» المتوسطية حيث اظهرت اعشاب الكوليريا تاكسيفوليا قدرة فائقة على التأقلم مع المناخ المتوسطي وعلى اكتساح مساحات شاسعة على حساب اعشاب البوزيدونيا بسرعة كبيرة.

ودعا رئيس الوكالة التونسية لحماية المحيط دول البحر المتوسط وخاصة المتضررة من اعشاب الكوليريا تاكسيفوليا الى مواجهة هذه الاعشاب السامة بجدية والتنسيق في ما بينها للتوصل الى حل جذري لوقف انتشار هذه الاعشاب دون استعمال المبيدات الكيميائية نظرا لانعكاساتها الجانبية على التوازن البيئي.

وشدد حمروني على أن الطريقة البيولوجية تبقى هي العلاج الامثل في مثل هذه الحالات بالرغم من انها طريقة محدودة الفعالية بحكم طول المدة التي يتطلبها استنباط طرق بيولوجية لمواجهة هذه الاعشاب السامة التي ظهرت في البحر المتوسط منذ 13 عاما ولم يتوفر الى الان حل جذري لها.

وحسب الدراسات العلمية فان تاريخ وشكل واماكن توالد ووجود هذه النبتة البحرية ومواطنها الاصلية هي في المياه الاستوائية وخاصة في سواحل البرازيل وفنزويلا وكولومبيا وكوستاريكا وجزر الانتيل وخليج غينيا والبحر الاحمر والصومال وكينيا وتنزانيا ومدغشقر وجزر المالديف والسيشيل والباكستان والهند وسيلان وبنغلاديش وماليزيا واندونيسيا والفلبين وفيتنام والصين واليابان وجزر هاواي وجزر فيجي وكالدونيا الجديدة واستراليا.

وقد انتقلت بعض الانواع المألوفة من الطحالب من البحر الاحمر الى البحر المتوسط عبر قناة السويس.

تدخلات الانسان تهدد الكائنات البحرية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لبنان.. لا دراسات ولا معلومات

● يعتبر الطحلب البحري من النباتات التي لم يتم تصنيفها حسب التصنيف المتبع عالمياً كباقي النباتات. لكن العالم البحري «انغلر» (Ingler) أدخلها في تقسيمه للنباتات البحرية.

ومن أهم الطحالب الموجودة حسب الدراسات العلمية ما يعرف بالطحلب البني نظراً الى وجود ملون Fucoxanthin، والطحلب الاحمر وهذه العائلة تشكل حوالي ثلاثة الاف نوع، ويحتوي هذا النوع على مادة الكلوروفيل ومرد لونه الاحمر يعود الى الصباغ Fucophycoirythin.

ولعل اهم النباتات المتفرعة عن هذه الطحالب هو الطحلب Caulerpa Taxifo- هنا وهو طحلب أخضر اللون بدأ ينتشر بكثرة في مياه البحر الابيض المتوسط ويهدد البيئة البحرية.

وتشير الدراسات ان هذا الطحلب الغريب قد اجتاح حوالي اربعة الاف وستمائة هكتار خلال عام ولحد، وقد وصفته مصادر علمية بالاجتياح البيولوجي. ويشير التقرير السنوي لمختبر البيئة البحرية الفرنسية الى تزايد انتشار هذا الطحلب بسرعة متناهية والى ضرره على المخلوقات الحيوانية.

مما لا شك فيه ان هذا الطحلب الغريب موجود في المياه الاقليمية اللبنانية وذلك لأن التقارير العلمية تشير الى وجوده في معظم مياه دول البحر الابيض المتوسط لكن ولدى سؤالنا المهتمين بالبيئة البحرية في لبنان لوحظ ان هناك تناقضاً في أقوالهم. وقد نفى ممثل منظمة «السلام الاخضر» في لبنان فؤاد حمدان علمه بوجود تقارير تشير الى انتشار هذا الطحلب على السواحل اللبنانية.

أما الخبير البيئي، أستاذ علم البيولوجيا سابقاً في معهد الطب الفرنسي، بيار ماليشيف فقد أوضح لـ «الشرق الاوسط» ان هذا النوع من الطحالب التي وجدت في البلاد الحارة وتحديداً في مياه البحر الاحمر قبل انتقالها الى مياه البحر المتوسط، تعيش على سطح المياه نظراً لحاجتها الى أشعة الشمس، وقد انتقلت عبر البواخر الى مياه البحر المتوسط.

ويستطرد ماليشيف قائلاً أنه على رغم تلوث البحر في لبنان الذي تسبب بالقضاء على نحو ستين بالمائة من الطحالب المفيدة فإن المعلومات تتناقض حول انتشار هذا الطحلب، حيث يؤكد بعض الغطاسين وجوده فيما ينفي البعض الآخر ذلك. ويضيف ماليشيف «انه من المستحيل التحقق من ذلك، نظراً لعدم توفر الامكانيات الفنية في المختبرات وغيرها لاجراء الفحوصات والدراسات على النباتات الموجودة على الشواطئ اللبنانية».

وأشار الباحث الى أن هذا النوع من الطحلب لا يشكل كارثة على الثروة السمكية لكنه يشكل خطراً على التنوع البيولوجي حيث انه يتكاثر بشكل كثيف خلال مدة قصيرة، وقد يقضي على الطحالب الأخرى ويتسبب بانقراضها. أما عن الشواطئ المتاخمة للسواحل اللبنانية فقد أفيد (حسب رأي ماليشيف) عن وجوده على شواطئ فلسطين ويعتقد انه قد يمتد ليصل شواطئنا خلال السنوات القليلة القادمة. ويعتقد ماليشيف ان تأثيره ايجابي حيث انه قد يساعد على تنظيف المياه لانه يتخذ من النفايات غذاء له وقد تستخرج منه الادوية.

من جهة أخرى اكدت السلطات المعنية اللبنانية الممثلة بوزارة البيئة وجود هذا الطحلب الغريب في لبنان لكنها لشتكت كسائر المنظمات الخاصة من عدم وجود دراسات ومعلومات كافية عن اسبابه وسبل معالجته اضافة الى معلومات تتعلق بمدى انتشاره في مياهنا الاقليمية. وتشير مصادرها الى أن هناك مشروع بحث لدراسة هذا النوع من الطحلب قد يباشر العمل به قريباً.

عيادات داخل المتاجر الأميركية تشجع المتسوقات على فحص الثدي بالأشعة

بيتسبرغ - رويترز: كانت باتريشيا بيج طيلة سنوات عديدة تهرب من التوجه الى عيادة طبيب وعمل صورة بالاشعة للثدي (ماموجرام) لاعتقادها انها عملية مؤلمة. وقالت انها «سمعت قصصا مرعبة» لكنها قرأت اعلانا في صحيفة جعلها تغير رأيها. واشار الاعلان الى عيادة لعمل صور اشعة للثدي في متجر كبير افتتح حديثا في وسط بيتسبرغ.

قررت بيج (42 سنة) وامها انا روث أوفرمان (67 سنة) القيام بمغامرة، حيث ذهبت الام والابنة الى المتجر، وبعد تسوق سترات وبلوزات وزينة عيد الميلاد توجهتا الى العيادة الملحقة بالمتجر لعمل صورة بالاشعة للثدي.

وتدير العيادات الملحقة بالمتاجر مستشفيات ويعمل فيها اخصائيون طبيون. والهدف من الفكرة اغراء نسوة يتسوقن في المتاجر بالتوجه الى هذه العيادات لعمل اشعة على الثدي بهدف زيادة عدد اللاتي يقمن بهذه العملية.

قال بيتر منتوزا المدير الاقليمي لسلسلة متاجر «لازاروس» التي توجد بها هذه العيادات «اغلبية زبائن متاجرنا من النساء. ولذلك نعتقد انها وسيلة سهلة واقل اثارة للخوف لعمل صورة أشعة للثدي. ونحن نشعر بالرضا لاننا نقدم شيئا مفيدا».

وقالت نيليما داش رئيسة قسم اشعة الصدر بمستشفى اليجيني العام ان نساء كثيرات يخشين عمل صور بالاشعة للثدي خوفا من اكتشاف اصابتهن بالسرطان او لانهن سمعن انها عملية مؤلمة. «كثيرات لا يدركن مزايا عمل ماموجرام. هذه العملية تساعدنا على اكتشاف السرطان في اول مراحله. واذا حدث هذا فان معدل البقاء على قيد الحياة سيكون مرتفعا جدا».

واضافت تقول ان عملية الماموجرام ليست مؤلمة، حيث يضغط جهاز التصوير قليلا على نسيج الثدي مما يسبب شيئا من الضيق بضع لحظات. واشارت داش الى ان اي عيادة ملحقة بمتجر يكون الذهاب اليها أسهل من التوجه الى عيادة الطبيب واقل اثارة للخوف. وتؤكد داش على اهمية عمل ماموجرام عند بلوغ سن الخامسة والثلاثين وان تصبح العملية سنوية وبانتظام عند بلوغ الاربعين.

وتقول احصائية لجمعية السرطان الاميركية ان نحو 45 الف امرأة تموت بسرطان الثدي سنويا في الولايات المتحدة رغم ان اكتشاف المرض مبكرا يمكن ان يرفع معدل البقاء على قيد الحياة الى 95 في المائة. كما ان 50 في المائة فقط من اجمالي عدد النساء في امريكا يعملن صورا بالاشعة للثدي بانتظام. ولكن النسبة كانت 30 في المائة قبل خمس سنوات. وترجع الزيادة الى ان العيادات الملحقة بالمتاجر اسهمت في نشر الوعي باهمية هذه العملية.

قالت ليندا دنكان مديرة عيادة بيتسبرج ان متوسط عدد النساء اللاتي تم عمل صور للثدي بالاشعة كان نحو 12 امرأة يوميا منذ فتح العيادة في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). وتوجد اربع عيادات من هذا النوع في سلسلة محلات «لازاروس» في بيتسبرج وكولومبس وسنسناتي واتلانتا. وتوجد عيادتان بسلسلة متاجر نوردستروم في لوس انجليس وسكوكي.



اختلفت مفردات الكتابة الفلسطينية داخل مناطق السلطة، فالأدباء العائدون يجدون صعوبة في التعبير عن قضايا كثيرة، ونادرا ما يستخدمون مفردة «وطن» على اعتبار ان مصطلح «البلاد» الغامض يتناسب اكثر مع طبيعة المرحلة.

ومع التفاعلات الاجتماعية والسياسية المعروفة في مناطق السلطة الفلسطينية تتنامى المخاوف من عنف عصابي، ويتجنب الخائفون الاشارة الى «حرب اهلية»، فرغم صعوبة ما يجري، هناك جوع لأخبار الشهداء ورغبة في الحفاظ على بعض اشكال التفاؤل في مدن لا تسمح الظروف بالسخرية منها.

جوع أدبي لأخبار الشهداء ومخاوف من عنف عصابي

تراجيديا الكتابة الفلسطينية العائدة من المنفى

كتاب السيرة يقطعونها بالمونولوجات وومضات الذاكرة الخاطفة ● كلما كتبوا عن مناطق السلطة احتاروا واستخدموا المفردات الغامضة ● الشعب كينونة طبيعية ولا يمكن ان يتحول إلى طفل معجزة بين ليلة وضحاها ● أسوأ ما في المدن المحتلة ان ابناءها لا يستطيعون السخرية منها ● الشفوي يفضح المسافة التي يطمسها المكتوب والجزئي ينوب عن الكليات

نبيل سليمان

على الرغم من الزمن المحدود والمعقد الذي أعقب اتفاق أوسلو، فقد اخذت تتلامع في الكتابة بعض افعال الاتفاق. ومن ذلك ما نشر في مجلة «الكرمل» في اعداد ربيع وصيف 1997 وشتاء 1998، لمحمود شقير وفاروق وادي وحسن خضر وغسان زقطان وزكريا محمد وليانة بدر، كذلك كتاب مريد البرغوثي «رأيت رام الله». وقد سبق لي ان قاربت هذه المدونة الصغيرة تحت عنوان «أسماء العودة والغربة»، وها انذا اتابع المقاربة من زاوية أخرى.

لقد عاد هؤلاء الكتاب - للاقامة او للزيارة - وكتبوا تجربة العودة او الرحلة - او التحول - من المنفى الى الوطن. ويبدو انتساب كتاباتهم الى الأدب السيري قويا. وربما كانت الكتابات في ذلك تجليا بليغا لاستجابة المكتوب لشرطه التاريخي والذاتي. وكالعهد بالأدب السيري، تنشط في هذه الكتابات الذاكرة والذاتية اللتان تغالبان التهديد والانتشاء في فراغ العودة والوطن، ويشتبك البوح والتأمل والسرد عبر ضمير المتكلم خاصة، ولا يكاد يخرج على ذلك سوى فاروق وادي، ولكن ليؤدي الضمير المخاطب في نصه مؤدى المتكلم لدى سواه، مفرداً او مفسحا للمخاطب. أما الضمير الثالث - الغائب فهو غائب. ولئن عززت لعبة الضمائر في هذه الكتابات السيري فقد عزز الأدبي فيها قطع السرد بالمونولوجات وبومضات الذاكرة في فقرة خاصة او بالتمييز بين قوسين. ومثل ذلك ايضا جاء التناص ودمج الحكايات والنثر من الحوار او التهجين بالعامية. ويلفح الحنين هذا الخطاب الفلسطيني العائد، لكنه يتخفف من النواح والوعيد واليأس، مما تلبس العودة وادبها ردحا طويلا. واذا كان علينا التريث لنرى الى اين ستمضي هذه التجربة، فمن الجلي انها تطرح أسئلة جديدة، حتى لو توقفت الآن، وربما كان أهونها السؤال السياسي، واعمقها وأوجعها السؤال عن المكان والهوية والثقافة والعودة والحاضر الذي قد يكون يأكل حقا الماضي والمستقبل، وهذا مما يعور ايضا في اعماق اخرى لغير الكتاب العائدين مثل سحر خليفة في رواية «الميراث» أو أحمد رفيق عوض في رواية «مقامات العشاق والتجار».

من أجل الثقافة والهوية:

يجهر حسن خضر بالحيرة الادراكية، كلما كتب عن مناطق السلطة باعتبارها فلسطين، ويفضل استخدام كلمة (البلاد) الغامضة التي تعني كل شيء او تؤجل على الأقل سؤال المصير. لكأن الخطاب العائد بذلك يسوغ الرضوخ لزمن الحاضر، ويقبل بموطئ القدم الذي تركته له اسرائيل، ويداور المستقبل والحلم بتعايش كيانين او دولتين أو الحلم بفلسطين كلها. واذا كانت الربكة لا تخفى في مثل هذه المداورة، فمن المبتذل النظر اليها فقط بالمنظار السياسي المباشر والقاصر، واغفال ما تنطوي عليه من مكابدة الذات للتاريخ. وبالتالي، فالربكة والمكابدة اللتان طرأتا بفعل اتفاق اوسلو وما تلاه، تفعلان فعلهما في سؤال الهوية وسؤال الثقافة. ويعبر الخطاب العائد عن ذلك - كما يكتب حسن خضر - باعتقاده بانتقال سؤال الثقافة الفلسطينية بعد التحولات الأخيرة، من التماهي مع وطن مؤمثل، كما كان الشأن مع العودة الى حين قريب، الى الاشتباك مع وطن من لحم ودم، اي من الايديولوجية والواقع.


ليانا بدر

هل ستكون اذن علاقة الثقافة بنفسها من اهم العوامل المؤثرة في الهوية، كما يقرر هذا الكاتب، وهو يلح على الصراع بين زمن ثقافة الطوارئ التي تؤيدها السلطة، وزمن الحالة الطبيعية الغامضة؟ لقد كانت المشكلة هي تحويل اللاجئين الى شعب كما يعبر الخطاب العائد، مضيفا ان المشكلة غدت تحويل الشعب الى كينونة طبيعية، وليس الى طفل المعجزة، ومن دون الغفلة عن ان نصف الشعب لا يزال لاجئا، على العكس مما تقوله ادبيات السلطة.

بعبارة أخرى باتت الهوية هي المشكلة التي يحسمها الخطاب العائد على هذا النحو: «اخيرا لم تعد مشكلة الهوية قائمة، فلا ارى سوى وجوه الفلسطينيين - حسن خضر». فلقد ولى تفرد الهوية الذي كان المنفى شرطه. لكن غياب التفرد يثقب الهوية بتجديد العلاقة بالهوية الجماعية التي لم تكن موضوعا للتساؤل. وفي هذا الغياب من الغيظ ما فيه، اذ كان التماهي من بعيد يمكن العائد قبل العودة من التحكم بشرط الانتماء. أما الآن، فالاندغام لا يشعر العائد (المثقف - الكاتب) الا بثقل هوية الجماعة.

ومع زكريا محمد نرى تلك تعبيرات اخرى. فمنذ عبور الجسر الغي الانقسام، واصبح العائد انسانا واحدا: «انا الآن زكريا محمد حافه وليس زكريا محمد الفلسطيني او الفلسطيني زكريا محمد». لقد كان العائد يضيع في هوياته: مرة هو الأردني ومرة هو الفلسطيني. والآن فقد «صوقته الحمراء» وزال التفرد. الكل هنا فلسطينيون. لكن المقيم يشخص حالة العائد على هذا النحو: «الكتاب العائدون لا يريدون ان يندمجوا في الحياة عندنا». والكاتب العائد بدوره يرى في تشخيص المقيم شطبا على ربع قرن هو زمن تكون هذا العائد الذي لن يشطب. ولكي لا يشطب يتنزع بالجماعة، فتغدو القضية شطبا على تجربة نصف الشعب الحاضر الماضي (زمن المنفى) ويصارع الماضي (زمن المنفى وزمن ما قبل المنفى) هذا الحاضر، ويتراجع المستقبل الى حد الاشارة عند زكريا محمد إلى ابنه الذي عاد اسرع مما عاد هو، وكما لم يعد هو، او الى اشارة مريد البرغوثي الى ابنه تميم الذي سيعيش هنا (الوطن) ذات يوم. وفي صراع الحاضر والماضي وتراجع المستقبل يتقلب سؤال الهوية وسؤال الثقافة في فصل جديد من تراجيديا الكتابة الفلسطينية.

في وصف لحظة وصول العائد تترامى الكتابة بين استقبال المقيمين (محمود شقير او مريد البرغوثي) وبين لا مبالاتهم ووحدة العائد الموحشة (فاروق وادي). ومهما تكن تلك اللحظة فهي ستفتتح تراجيدية العائد فورا على غربة جديدة، فالغربة كما يكتب البرغوثي لا تكون واحدة: انها دائما غربات.

لا تدع الغربة الجديدة ذلك العائد يلتقط انفاسه، اذ تجبهه بواقع آخر. فلحظة الوصول يرى محمود شقير الروح المعنوية للناس جيدة، لكنه يرى الاحباطات ايضا، ويسمع تذمرا وشكوى، وفي العيون يقرأ الحزن والقلق. اما زكريا محمد فسرعان ما سينسى عبور الجسر، لأنه سرعان ما سيتعود على عودته ويصير قديما جدا. ولقد جاءت عودة العائد في نهاية المشهد - الانتفاضة، فاذا بالكل يكره الكل، وبذرة الشك التي زرعها العدو تؤتي ثمرها، فالكل يشك في الكل. والعائد لا يعرف حدود حريته، فالوضع مضطرب ومشوش، والفوضى تعم كل شيء، ودهشة الأيام الأولى تنقلب الى الشعور بالحصار، فتستعيد ذاكرة العائد من المنفى زمن الحرب الاهلية في بيروت. وتمضي كتابة زكريا محمد بهذه القتامة من ضمير المتكلم المفرد الى ضمير المتكلم الجماعة (المقيمة والعائدة)، لكان الكمين الذي أخفق عام 1982 في لبنان قد افلح الآن، ولا حل بحد ادنى من المهانة، لذلك يسيطر المزاج السوداوي، ويشعر الناس انهم سجناء، وانهم قد وقعوا في الكمين. اما حسن خضر الذي تستقبله المقبرة في غزة، فيرميه شارع عمر المختار في حضن شاب ملتح ذي جلباب قصير وعمامة بيضاء يشتم المارين بسبب فسوقهم وفجورهم، كأنه احد انبياء العهد القديم، بينا بنات المدارس الابتدائية يلفعهن الحجاب - المناديل البيضاء، وبنات الجامعة والمدارس الثانوية يسترقن النظر الى العالم من خلف النقاب، وهن جميعا، كما لا يفوت الكتابة ان تستذكر، من كانت امهاتهن يذهبن الى المدارس بلا حجاب ولا نقاب.

ولا يفوت الكتابة الجوع الى الشهداء الذي غدا سيد الشهوات، فالمنظمات تتسابق الى نعي شهيد. وليس ذلك ولا سواه مما تعاين الكتابة سوى ما خلف المشهد - الانتفاضة من اعلاء الذات المعصومة والمطلقة والمعلقة في مكان ناء، بسبب الانغلاق على العالم. هكذا تنشب العلاقة التدميرية بالبيئة بسبب نفي الفعالية الجمالية للأشياء، وينشب العنف العصابي بسبب انهيار قيم العقد الاجتماعي، وتنشب الديناميات الدفاعية للذات الجريحة.

انه الحاضر والواقع التراجيديان اللذان يصنعان لرام الله وحشتها وغربتها (فاروق وادي) ويصنعان للقدس عولمتها، كما يجعلان من اريحا شيئا آخر بعدما صير الاحتلال قتل المدن شأنا عاديا (ليانة بدر). لكن الكتابة العائدة ليست مشغولة بهذا البراني وحسب. لذلك تلوي عنه او تفر منه فيداهمها وهي تصوغ اعترافها الكنسي كما يعبر حسن خضر في نعيه صفة المناضل التي كتبت في البطاقات الحزبية زمن المنافي، ولم تعد مجدية الآن. لقد محي «الرفيق» او «الأخر» وحلت الألقاب المعالي والعطوفة، وآل العذاب الذي بدأ بالاسم الحركي الى عذاب امضى مع الاسم الرباعي، وخمدت الروح الراديكالية، ونشط التكالب على اقتسام اكبر قدر ممكن من الكعكة، وصار العائد موظفا يعيش رهين ذلك الزمن الذهبي (زمن المنفى) وان يكن لا يرغب في العودة اليه، ولا يشعر في الوقت نفسه بالعاطفة الخاصة التي يعبر الناس بها عن علاقتهم بمسقط الراس. ويتضح تعبير زكريا محمد عن مثل هذا العناء، حيث تتماثل بطاقة العائد مع بطاقة السجين، وتشعر صاحبها بالعزلة عن الجميع لأنها بطاقة السلطة، وهو الذي عاد ليلغي العزلة.

انه الآن ذلك الموظف الذي لم يعد يجفل من حساب راتبه بالشيكل، ولم يعد يستغرب المستوطنات وسيارات المستوطنين. وقد تعلم السكوت من اجل رزق اطفاله، وادرك ان للخلاص بات قريبا تماما. ولأنه لم يجرح في حياته كما جرح في سنتين من العودة التي «لا شفاء منها»، يلجأ الى الطبيعة غريبا عن كل ما فعل الانسان في غيابه (اليهود والأهل) ومتوافقا مع ما لم ينتهك: الوردة والحجر.

«أنا حيوان وحيد الخلية». هكذا يكتب زكريا محمد عما كان العائد في زمن المنفى. والآن صارت صفته «عائد» هي الأولى، واسمه هو الصفة الثانية. ولكي ينجو من الانقسام الجديد يرفض شراء سيارة بنمرة خضراء ودون جمارك (الامتياز السلطوي للعائد)، فالنمرة الخضراء تكشفه كما كانت اللهجة الفلسطينية في المنفى. بيد ان العائد الذي وحدته العودة ينقسم من جديد وتضيع وحدته.

في هذه اللوحة الجارحة والكالحة التي تحول فيها الفلسطيني، كما يكتب مريد البرغوثي، من انسان اذاعي (اطمئنوا وطمئنونا) الى انسان هاتفي، تتسرب مرارة السخرية. فنوو العائد يحسبون انه عاد باحمال الثروة، «وعظمه ذهب»، كما يكتب زكريا محمد. وأسوأ ما في المدن المحتلة، كما يكتب البرغوثي، ان ابناءها لا يستطيعون السخرية منها «من يستطيع ان يسخر من مدينة القدس؟». ومقابل قصص الوفاء الباهرة عن التزام المقيمين بحقوق الغائبين، يقوم ايضا الاستيلاء والانكار، فمن الطرفين من كان يتصرف على ان العودة معجزة لن تتحقق. لكن شيئا من المعجزة تحقق، والخروج من الفكرة انفصال مؤلم رغم ضرورته (غسان زقطان)، ولعل ذلك هو ما جعل العائد خائفا من خسارة المكان، كما لم يبق له الا نعمة التذكر وبلواه الى ابد الآبدين. (زقطان ايضا ومحمد).

هذا هو ما يشغل الخطاب العائد ويملأه بالمقارنة بين الماضي والحاضر. فمحمود شقير يخص قدس الطفولة والشباب (من زمن ما قبل المنفى) وقدس اليوم بمقاطع مستقلة، خائفا ايضا من الخسارة «كانت ملامح الكثيرين من اصدقائي تثير الأسى، فلم تعد صورهم مطابقة للصورة التي كنت احملها لهم في الذاكرة. اصابتني خشية من عدم القدرة على تجديد ما كان بيني وبينهم». وليانة بدر التي تكتب في هيئة مذكرات ترثي انتثار عالم كامل من الروائح الساحرة في القدس، حيث حل محل «الذاكرة الشرقية المضمخة، تجمع من الدكاكين بلا اية خصوصية». لقد تفكك النسيج الداخلي الذي يؤلف موسيقى المكان كما تكتب الكاتبة. وطفولة اريحا تبدو لها الآن مائيات تعكس كل منها مكانا او اكثر. اما حسن خضر فيتقرى المشاهد الأولى وطريقتها الغامضة في «استيطان الذاكرة»، ثم يفسح لزمن بيروت والروح الرسولية، والذاكرة تتعكز على هذه اللازمة: «أستعيد ذلك الزمن».

ومثل هذا زمن تونس حيث رمى صديق العائد بخريطة فلسطين على الأرض، وصاح بها ملتاعا: «كفى ارحمينا». ولا تفتأ أصوات الذاكرة والمكان تتدافر في خطاب العائد: صوت علمته المنافي خلق مسافة ضرورية عن المكان الغريب والحيادية الباردة في قراءة الأمكنة، وصوت يستحضر من التراث، وصوت يأكل صوتا كما يأكل الحاضر الماضي وربما المستقبل، وصوت يعلن انتماءه الى الفتيان الذين يندفعون الى الموت جراء فتح النفق تحت المسجد، ولكي «يقفلوا النفق العريض في رئاتنا وقلوبنا». ويتساءل صوت عما هو هذا الوطن، فينجز خطاب العائد التباسه، ويفضح الشفوي المسافة التي يطمسها المكتوب، ويقوم الشخصي والجزئي علامة على العام والكلي في هذه الخبرة التي تشهد على ما تجهل، ويتقدم الخطاب الى الخطابات جميعا، وبخاصة الى ندِّه في المنفى، يستفز بقدر ما يبدو انه يروم فتح فصل جديد في أدب النكبة وفي الأدب السيري، مستهديا بما ختم به حسن خضر من قول الجرجاني: «واعلم انه ليس اذا لم يمكن معرفة الكل، فتجعله شاهدا في ما لم تعرف، لحرى من ان تسد باب المعرفة على نفسك، وتأخذها عن الفهم والتفهم، وتعودها على الكسل والهوينا».

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

يوم الفرح العربي

أجّل عادل امام عقد قران نجله ليتمكن من السفر الى غزة بصحبة أول وفد تقله اول طائرة تهبط على ارض مطار غزة. وكان وجوده مع محمود ياسين، وعزت العلايلي رمزا طيبا على تأكيد ذلك الالتزام الروحي بقضية تشرب حبها هذا الجيل وعاش معها مراهقته وشبابه وبعض سنوات كهولته.

ولا يمكن ان يكون افتتاح مطار غزة حادثا طبيعيا في عيون ذلك الجيل الذي عاصر خمس حروب كاملة، وبعض الكسور، وركز عدسة أحلامه منذ منتصف هذا القرن على ضرورة رؤية فلسطين حرة مستقلة يرفرف على ترابها العلم العربي الفلسطيني، ويدير شؤونها ابناء النكبات والنكسات الذين يصعب وصف فرحتهم في ذلك اليوم الفريد.

وكان جميلا ايضا وجود رمز آخر في عيد افتتاح مطار غزة امس الأول، فأن تكون اول طائرة فلسطينية تهبط على ارض المطار الفلسطيني مهداة من الوليد بن طلال يعني ان فرحة ذلك اليوم كانت عربية بالكامل، وان الجيل الثاني من الشباب العربي الذي يمثله الوليد لا يقل التزاما بالقضية الفلسطينية من الجيل الأول صاحب التضحيات، وصاحب الأخطاء ايضا لكننا لن نفسد الفرحة بحديث الاخطاء، فلذاك الحديث وقت آخر.

لقد انتقدنا عرفات صعودا، ونزولا، ويمينا وشمالا، وصيفا، وشتاء، وكان في أغلب الأوقات يستحق ما يوجه اليه من انتقادات، وبما اننا فعلنا ذلك، فلنمتلك الشجاعة الأدبية اليوم لنكون على حجم الفرح الفلسطيني، وهو نادر وقليل، ونعترف بأن عرفات يستحق الاشادة، والتصفيق، ورفع قبعات الاحترام على هذا الانجاز الجليل.

لقد أصبح للفلسطينيين مطارهم للمرة الأولى، وسيسافرون اليه بالطائرات الفلسطينية، ولن يطول الوقت قبل ان يصبح لديهم جوازات سفر فلسطينية، وكل هذه الانجازات اتت عبر مخاض صعب، وفي ظروف قاسية ومريبة لكن العبرة دائما بالنتائج، فهي الفيصل وكلامها القاصم الحاسم أقوى من كل الأصوات، وفوق اي ضجيج.

وسواء احببنا عرفات أم كرهناه واستظرفناه أم استثقلنا ظله، فاننا لا نملك إلا ان نحترمه على حنكته الدبلوماسية، وقدرته رغم ظروف العجز والشيخوخة والتردي القومي على تحقيق هذا الانجاز المشع والمشرق في ظلمة ما يحيط بنا من كوارث ومثبطات.

وسيظهر غدا من يقول ان السيادة ناقصة، وان المطار تحت الرقابة الصهيونية، وان الاسرائيليين يعبثون في حقائب الركاب، ويفتشون المسافرين، ويسيطرون على برج المراقبة، وبعض هذا الكلام صحيح لكنه لا يقلل من حجم الانجاز، فما لا يدرك كله لا يترك جله، وما من عدو مغتصب في التاريخ البشري يسلم ضحاياه نصرا كاملا ليحتفلوا به دون أية منغصات.

ان منظر العجائز الفلسطينيات، وهن يرقصن، ويهزجن، وتترقرق دموع الفرح في مآقيهن الأمومية الحنون، أصدق أنباء من الكتب والصحف، والمحللين. فالوعي الشعبي لا يكذب، ومع الاعتراف نظريا بامكانية تزييفه وتحييده، واللعب على تناقضاته، وغفلاته التي يستغلها الشطار، فان ذلك الوعي في المفارق الحاسمة يظهر لامعا وجميلا كالغضب المقدس.

ومن المنطقي، والمفهوم ان تعرف الحقيقة طريقها الى قلوب الناس البسطاء، قبل ان تسلم رقبتها لكتاب ومحللين يعيشون بعيدا عن تلك التفاعلات الحية والنابضة التي مهدت لانشاء أول مطار فلسطيني بعد نصف قرن، وخمسة أشهر من الصراع المرير.

لنختلف مع عرفات او نتفق، ولنعجب به أو نحجب اعجابنا، ولنحترمه أو نبعده عن قوائم الاحترام، ولنتوقع منه الكثير، او لا شيء، فالسياسة دروبها طويلة ومعقدة وهو ليس مشعوذا محترفا يتحرك بعصا سحرية، وقبعة مليئة بالأرانب لكنه سياسي يخطئ، ويصيب، وحصول الفلسطينيين على مطار لهم من سياساته الصائبة، وفي يوم فرحة الشعب الفلسطيني - وما أقل افراحه - لنترك الخلافات مع القيادات، جانبا ولنتفق على عظمة الانجاز الذي اوقد شموع الفرح في عتمة درب عربي طويل.

دماء شابة ومخضرمة في التشكيل الجديد للجنة الدائمة للثقافة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع العاملون في الشأن الثقافي العربي ان تغير اللجنة الدائمة للثقافة العربية من جمودها التاريخي، وتبدأ بتأدية المهام المناطة بها بفاعلية اكبر بعد ان اعيد تشكيلها، ودخلتها الدماء الشابة للمرة الأولى بانضمام الشاعرة ميسون صقر القاسمي مديرة الدائرة الثقافية بالامارات اليها.

وتتكون اللجنة بتشكيلها الجديد برئاسة محمد غنيم وعلي القيم معاون وزيرة الثقافة السورية نائبا للرئيس والتونسي علي اللولتي مقررا، بالاضافة الى احمد بدري من المغرب، وعبد الرحمن العليقي من السعودية، ويحيى خلف من فلسطين، وبذلك تحافظ على بعض الوجوه المخضرمة التي رافقتها طيلة تاريخها.

ويفترض بهذه اللجنة ان تجتمع كل ستة أشهر بدعوة من رئيس مؤتمر وزراء الثقافة العرب الحالي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. وتشرف هذه اللجنة كما هو معروف على تنفيذ العقد الثقافي العربي للتنمية الذي يحدد العواصم الثقافية، ويعمل على تفعيل النشاط الثقافي العربي في مختلف الاقطار، وتلافيا للخلافات فقد اقرت اللجنة سلفا برنامج العواصم الثقافية حيث تكون الرياض العاصمة الثقافية بعد بيروت عام 2000 وتليها الكويت كأول عاصمة ثقافية للعرب في بداية الألفية الثالثة.

من أوراق المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين

عواد رائد التجديد الشعري تنظيرا وممارسة

مكة المكرمة: من خالد بافقيه

يواصل المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين اعماله، ومن الأوراق التي ناقشها المؤتمر اول من امس بحث بعنوان «الاسهام السعودي في نشر النصوص الأدبية القديمة وتحقيقها (مرحلة الريادة)» للدكتور احمد بن محمد الطبيب.

ويميز الباحث بين مرحلتين: مرحلة الريادة، وهي التي تبدأ بقيام المملكة العربية السعودية. والمرحلة المنهجية وهي المرحلة التي اعطى فيها التعليم والجامعات على وجه الخصوص ثمارا في هذا المجال.

كما يتناول البحث مرحلة الريادة.. وهي تضم الأعمال الأدبية القديمة التي نشرت - في الغالب - من قبل كل من أسعد طرابزوني ومحمد بن احمد العقيلي، وحمد الجاسر.

والورقة الثانية التي قدمت للمؤتمر كانت بعنوان «(الأدب السعودي في المقررات الدراسية الأدبية) المرحلتين المتوسطة والثانوية نموذجا» لكل من الدكتور يوسف حسن العارف وفهد احمد آل سابي.

وناقشت هذه الدراسة واقع الأدب السعودي في المقررات الدراسية.

وحاولت الورقة وضع حقيقة المفارقة الواقعية بين الأدب السعودي ورموزه ومبدعيه وعوز المقررات الدراسية السعودية وضعفها من جهة أخرى.

وقدمت الورقة اجابة على سؤال محير وهو: «ماذا ينقص الأدب السعودي والأدباء السعوديين لاظهارهم والتعرف بهم؟

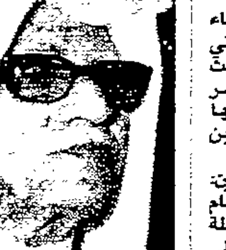
وما هي البداية الصحيحة لتوسيع دائرة الاهتمام بالأدب السعودي ورموزه؟

وكشفت الدراسة قلة عدد الأدباء السعوديين في المقررات الدراسية مقارنة بالاعداد الكبيرة للأدباء والتي تثبتها المرجعيات الأدبية.

كما توصلت الورقة الى ضآلة نسبية في دراسات الأدب السعودي التاريخية مقارنة بالاعداد الكبيرة للأدب في العصور الأخرى.

كما ان هناك تفاوتا نوعيا في ايراد النماذج الشعرية المتنسبة لاتجاهات محددة دون الاتجاهات الأخرى. ومن خلال ذلك قامت الورقة بدراسة للمقررات الدراسية الأدبية وتحليلها في المرحلتين المتوسطة والثانوية وخرجت بنتائج علمية غير مشجعة.

وقدمت للمؤتمر ايضا ورقة الدكتور عزت محمود علي الدين وعنوانها «اتجاهات التجديد وملامحه في الشعر السعودي المعاصر». وتناولت بوادر التجديد عند الشعراء المزاوجين بين السمات التقليدية والسمات التجديدية وهم الذين يسمون بشعراء التقليد التجديدي، وذلك باعتبار تجديدهم نقطة تحول بين تياري المقلدين والمجددين التي انطلق منها المحسنون في ما بعد الى آفاق التجديد الشامل.


محمد حسن عواد

وبين الباحث اهم دوافع التجديد عن هؤلاء ثم تناول اهم مظاهر التجديد عندهم. فوقف على الشعر الاجتماعي كنبذ العادات الضارة بالمجتمع، والدعوة لاصلاح واستنهاض الهمم، وتبني بعض القضايا الاجتماعية المحلية الى التعبير عن الآلام العربية في الأقطار الشقيقة وظهور عنصر الألم عند من اهتم بالتجارب الذاتية.

وتناول الظواهر الفنية الجديدة عندهم كاستخدامهم للرمزية العربية (رمزية التورية والتلميح كما عبر عنها الدكتور عبد الله الحامد) والاهتمام بتنوع القوافي والأوزان في الشعر الخليلي ذي الشطرين، وظهور ما يسمى بالشعر الحر عند بعضهم كحمزة شحاتة وطاهر زمخشري. وتناول ملامح التجديد وتجاهاته عند شعراء التجديد الشامل وبين الدوافع التي ادت الى التجديد عندهم.

وأشار الباحث الى مصطلح غريب هو شعراء التقليد التجديدي وقال انهم في المرحلة السابقة قد تناولوا بعض الموضوعات الجديدة التي تناولها الشعراء المجددون في المرحلة التالية ومارسوا مثلهم بعض الاشكال الجديدة وكانوا مترددين في ذلك يكتبون على سطر ويتركون سطورا. ويقدمون رجلا ويؤخرون أخرى.

وعلى هذا فتجديدهم لم يصدر عن رغبة أصلية في التجديد الحقيقي ثم استدرك الباحث مشيرا الى ان هذا لا يعني عدم تأثر الشعراء المجددين في هذه المرحلة بغيرهم من الشعراء، فهم يتأثرون كغيرهم من المحافظين والمقلدين المجددين ولكن تأثرهم يختلف عن تأثر غيرهم فهم يقتبسون أكثر مما ينقلون. ويفيدون من تأثرهم حتى يبدو الشاعر من تأثره ملهما لغيره لا ذاتيا فيه. ومضيفا الى ذلك شخصيته الفنية بكل ملامحها هذا باستثناء قلة ممن وقعوا في حبائل نزار قباني او البياتي او السياب.

وبين الباحث ان الشاعر محمد حسن عواد هو الذي قام بالدور الرائد في الدعوة الى التجديد وتحمل مسؤوليته على المستوى التنظيري والتطبيقي، واضطلع معه باعباء هذه المسؤولية مجموعة من زملائه وتلامذته من امثال القنديل والفقي والقرشي والرميح وعبد الله عبد الوهاب وغيرهم.

وتناول البحث بالتفصيل الملامح والاتجاهات الموضوعية والفنية في شعر هؤلاء المجددين. وأول ما وقف عندهم هو التصاقهم بالواقع الاجتماعي فمنهم من حمل عن المرأة همومها، ومنهم من شارك الفقراء الامهم وحث الاغنياء على مساعدتهم ومنهم على صور العلاقات الاجتماعية، ومنهم من وقف مناصرا للضعفاء ومطالبا بانصافهم الى آخر ذلك من موضوعات الواقع الاجتماعي والنفسي.

وسياسيا كان اولئك الشعراء يتبنون القضايا العربية وينددون بالمستعمرين ويتغنون بالوحدة العربية وقضية العرب الأولى فلسطين بكل ابعادها وتطوراتها وقضية الاحتلال الفرنسي للجزائر والقضايا المصرية كالعدوان الثلاثي ونكسة يونيو وحرب العاشر من رمضان وقضايا اليمن والحرب الطائفية في لبنان وحرب الخليج الأخيرة.

وتناول البحث شعر التأمل الذي طرقه المجددون نتيجة تأثرهم بالآداب الغربية وشعورهم بالقلق والاضطراب النفسي وعدم تكيفهم مع معطيات الحضارة الغربية من ناحية والمعتقدات الدينية من ناحية أخرى وعلى الرغم من ذلك فقد كانوا بعيدين عن الانحراف الفكري والامعان فيه كما حصل لشعراء شعوب أخرى.

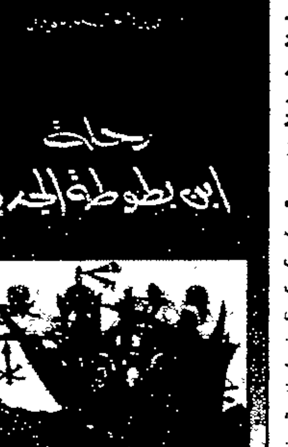
وتوصل البحث في النهاية الى ان الشعراء السعوديين لم يتقوقعوا في معزل رهيب فلم يحرموا عقولهم من اشراقات الثقافات المعاصرة فتجاوبوا معها مفيدين من ايجابياتها ومضيفين اليها مع تأكيدهم على هويتهم وملامحهم الأصيلة. ففي الوقت الذي تفاعلوا فيه مع تلك الثقافات الجديدة الوافدة لم يذوبوا او يتخلوا عن تراثهم العربي الخالد فمزجوا عن وعي بين الثقافتين فكان نتاجهم في معظمه ممثلا لهذا التزاوج الذي خلق اصالة تراثية اضيفت الى المعاصرة لتغنيها وتحسن من اساليبها ومضامينها.

«رحلة ابن بطوطة الجديدة» لعبد الرحيم مودن

الرباط: من سعيدة شريف

صدر حديثا عن دار الثقافة للنشر والتوزيع بالدار البيضاء، مؤلف جديد للقاص المغربي عبد الرحيم مودن تحت عنوان «رحلة ابن بطوطة الجديدة»، في 100 صفحة من الحجم المتوسط.

«رحلة ابن بطوطة الجديدة» حكاية تدخل في اطار ادب الرحلات، يهدف عبد الرحيم مودن من ورائها الاقتراب من عالم ابن بطوطة بافق جديد يحافظ على ثوابت الرحلة وحوافزها المركزية. وعن اهم هذه الثوابت يقول عبد الرحيم مودن في مقدمة كتابه: «ارضاء نزعة الفضول المعرفي، بالمعنى الواسع، اللازمة للانسان. غير ان اهم الحوافز، فضلا عن الرغبة في المعرفة في رحلة «ابن بطوطة»، تكمن في متعة الحكي. واثناء املاء «ابن بطوطة» لرحلته، كان يكتشف وضعه الانساني اولا، والحكائي ثانيا، هكذا اصبح المكتشف مكتشفا، وأصبح «ابن بطوطة» رحالة العرب والعجم، مؤسسا لنسق حكائي الى الحد الذي تحولت فيه رحلته الى رحلة نموذجية اسست لنوع أدبي جديد».



غلاف الرحلة

«رحلة ابن بطوطة الجديدة» هي محاولة لاعادة صياغة الرحلة من خلال المحافظة على متعة الحكي الدائمة وجوهر الحكاية دون الابتعاد عن أسئلة عديدة طرحتها الرحلة والرحالة في الماضي والحاضر. هذا بالاضافة الى أن قارئ هذا النص سيكتشف النص الموازي المشكل من اجمل المنمنمات العربية التي عبرت عن الرحلة والارتحال بايقاع جديد «تكاملت فيه حركة الانسان بحركة الكون، حركة الخط بحركة العيون المندهشة أو المفتوحة عن آخرها، حركة الزمان بحركة المكان».

وعن نفس الدار (دار الثقافة) صدرت للقاص نفسه مجموعة من الكتب الخاصة بالاطفال في تسعة اجزاء، تحت عنوان «مغامرات ابن بطوطة للفتيان» وتضم «أنا: ما قبل الرحلة»، «مصر أم الدنيا»، «الشام بلاد الانبياء»، «في الطريق الى الحج»، «بلاد الظلمة»، «الهند والصين»، «من فاس الى غرناطة»، «بلاد السودان»، وما بعد الرحلة».

«مسافات» لعبد الرحمن منيف في طبعة جديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رواية «سباق المسافات» للروائي عبد الرحمن منيف صدرت طبعة جديدة لها هذه الأيام في سلسلة «آفاق الكتابة» التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويشرف عليها الروائي ابراهيم اصلان.

تطرح رواية «سباق المسافات» قضية الشرق والغرب في اطار رؤية جديدة، لا تستبعد الآخر ولا تحيده، بل تهتم بمعرفة كيف ينظر الينا وترصد الدوافع التي تكمن وراء ذلك.

وقد خص منيف هذه الطبعة الجديدة بمقدمة قال فيها: «ان اعادة نشر هذه الرواية في القاهرة تعطيها حياة جديدة، لأن مصر التي ذاقت أهوال الاستعمار اكثر من غيرها تدرك الوجع الحقيقي وتعرف ما يعنيه جرح الكرامة ومرارة الهزيمة».

حلم العثور على طروادة يقود خطاه

مليونير ألماني على دروب هوميروس

شخصيات
حسونة المصباحي

قبل ان نستعرض مغامراته المثيرة في مجال علم الآثار والتي قادته الى اكتشاف ما كان يعتقد انه كنز «بريام» يجدر بنا ان نقدم لمحة عن حياة هاينريش شلايمان الثري الألماني الذي اصبح عالم آثار بالهواية وهو على عتبة الخمسين من عمره.

ولد هاينريش شلايمان في السادس من يناير (كانون الثاني) 1822 في قرية صغيرة تقع في مقاطعة ماكلامبورغ الألمانية، وقد ماتت امه وهو لا يزال صغيراً يحبو، اما والده القس فقد عاش حياة مليئة بالفضائح حتى النهاية، وقد ترك هاينريش شلايمان المدرسة وهو دون الثالثة عشرة من عمره.

وفي سن الرابعة عشرة أصبح عاملاً في احد المحلات التجارية الصغيرة، بعدها انتقل للعمل في الادارة في المانيا ثم في هولندا. وفي هذه الفترة التي عانى فيها من شظف العيش، تعلم الانجليزية ثم الفرنسية ثم الايطالية والاسبانية لينتهي ضالعاً في خمس عشرة لغة. وهذا ما سوف يساعده في ما بعد على تحقيق ثروة طائلة.

وبعد ان تجاوز سن العشرين، انتقل هاينريش شلايمان الى بطرسبورغ ليستقر فيها سنوات طويلة. وفيها يؤسس شركة للتصدير والتوريد، وبعد مرور خمس سنوات على ذلك، فتح فروعاً لهذه الشركة في موسكو وساكرامنتون وكاليفورنيا. كان ذلك في فترة الانقضاض على الذهب. وكان هو اول من استفاد من ذلك.

وبعد ان حصل على ثروة طائلة عاد هاينريش شلايمان الى اوروبا ليتزوج من بورجوازية من بطرسبورغ تدعى اكاترينا ليسشين انجبت له اطفالاً ثلاثة. وبسبب اندلاع حرب القرم وحرب الانفصال بين الجنوب والشمال في الولايات المتحدة الأميركية ازدادت ثروته حتى انه اصبح من اكبر اثرياء المانيا، فكان ان اهدى لنفسه جولة حول العالم استمرت عامين كاملين (1864 - 1866). بعدها استقر به المقام في باريس. وكانت سنة 1869 سنة حاسمة في حياته.

فقد حصل على الجنسية الاميركية، وطلق زوجته الروسية ليتزوج من يونانية شابة تدعى صوفيا كاسترومينو، وشرع في ممارسة هوايته المحببة: علم الآثار، وقبل ذلك بعام كان هاينريش شلايمان قد قام برحلة استكشافية تمهيداً لما كان يخطط له وقادته هذه الرحلة الى روما ثم الى بومبياي وايتاكيا والى هيسارليك في تركيا. وهناك التقى فرانك كالفير، وهو بريطاني، غير انه كان يعمل قنصلاً للولايات المتحدة الأميركية في الدار دانيل. وقد استطاع كالفير ان يقنع شلايمان بان بقايا آثار طروادة توجد في هضبة من هضاب هيسارليك.

كان شلايمان الى جانب اتقانه لليونانية القديمة، لغة هوميروس، شاعره المفضل يتحلى بخصال كثيرة منها الاقدام والتنظيم المحكم والتعطش للمعرفة.

وهذه الخصال سوف تساعده كثيرا على احراز نجاحات سريعة وهائلة في مجال علم الآثار. وللذين كانوا يسألونه عن دوافع حبه لهذا العلم، كان يقول: «انا محاط بكائنات مهووسة بالعلم وهي التي جعلتني مهووساً به انا ايضاً».

وراغباً في العثور على آثار طروادة بأقصى سرعة، فتح شلايمان خنادق كبيرة في الهضبة. وفي 31 مايو (أيار) 1873، وأثناء الحفر، عثر على قدر من النحاس، وعلى درع من المعدن ذاته. متسارع الانفاس، واصل الحفر، واذا به يعثر على اقداح من الفضة والذهب، ثم على رماح وخناجر وبلطات بل على مفتاح بمقبض خشبي، وعندما عاد الى البيت ومعه الكنز، ازدادت دهشته فقد عثر ايضاً على تيجان من الذهب وعلى اقراط وأساور واقواس وسلاسل وأصنام برؤوس لها شكل رأس البومة.

طفح قلب شلايمان بالسعادة والفرح وظن انه عثر على كنز «بريام». وكان على يقين من انه عثر على طروادة، تلك المدينة التي دارت فيها احداث «الالياذة»، الرائعة الثانية لهوميروس بعد «الاوديسة».

انتشر خبر كنز شلايمان في كامل انحاء اوروبا بسرعة الريح وبدأت الصحف الأوروبية تمجد الاكتشاف الجديد. وتشيد بشلايمان الذي حقق نجاحاً باهراً حيث فشل المختصون الحقيقيون في مجال علم الآثار. وفي ما بعد تبين ان ما اكتشفه شلايمان لم يكن لا آثار طروادة ولا كنز «بريام»، وانما اشياء اخرى تمت الى عصور غير عصر هوميروس. ورغم ذلك واصل شلايمان ابحاثه بنفس العزيمة والثبات.

وفي سبتمبر (أيلول) من عام 1876، سطع نجمه من جديد، فقد عثر على تسعة قبور ملكية ترقد فيها تسع عشرة جثة مغطاة بـ15 كيلوجراما من الذهب، وكان يعتقد ان تلك الجثث هي جثث اجاممنون واصحابه الذين قتلهم ايجيست وكيليتمنسترا، الزوجة الغادرة، غير انه لم يكن محقاً في ذلك، فقد كان تاريخ تلك الجثث يعود الى 300 سنة بعد ابطال هوميروس.

ومع ذلك رد شلايمان على منتقديه قائلا: «قد أكون اخطأت لكن هذا لم يمنع من انني فتحت عالماً جديداً في مجال علم الآثار». وفي عام 1875، كتب يقول: «ان فتوحاتي جد متواضعة. ولقد كان هدفي منذ البداية هو ان اعثر على طروادة». وكانت آخر مغامراته، رحلة قام بها الى مصر ساعياً الى العثور على قبر الاسكندر المقدوني غير انه اكتفى برحلة في النيل.. وفي عام 1890، مات شلايمان فجأة، بينما كان يستعد للاحتفال بعيد الميلاد بصحبة زوجته وابنائه. والآن حين يذكر، يتذكر الناس تلك الجملة التي قالها جان كوكتو ذات يوم بحق احدهم: «انه الكاذب الذي يقول الحقيقة دائماً».

الوصل يلحق باتحاد جدة إلى نصف نهائي بطولة الأندية العربية

جدة: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

فاز الوصل الاماراتي على الوحدات الاردني 1/5 اول من امس في اخر مباريات المجموعة الاولى ضمن مسابقة كاس ابطال الانديه العربية الرابعة عشرة في كرة القدم في جدة، ولحق بالاتحاد السعودي الى نصف النهائي. وسجل اودراغو كاسوم من بوركينا فاسو (15) ومحمد عمر (23 و90) وناصر خميس (64) وعمر سلطان (83) اهداف الوصل، ورافت علي (28 من ركلة جزاء) هدف الوحدات.

ورفع الوصل رصيده الى 7 نقاط في صدارة مجموعته مقابل 6 للاتحاد الثاني، وسيلتقيان في نصف النهائي الجمعة المقبل مع ثاني واول المجموعة الثانية على التوالي، في حين خرج التحدي الليبي والوحدات الاردني من الدور الاول. وشهدت المباراة هجوما من الوصل منذ البداية في محاولة منه لوضع حد لاي مفاجاة محتملة، وبكر كاسوم في التسجيل من كرة عرضية رفعها ناصر خميس فاكملها الاول برأسه عن يسار الحارس الغندور (15)، ووقفت العارضة بعدها امام كرة راسية لكاسوم نفسه، في الوقت الذي ظهر فيه الوحدات بحالة لا تسر، وقدم اسوا مبارياته في البطولة وظهر مفككا في خطوطه الثلاثة وخصوصا دفاعه الذي كان سهلا على الهجوم الاماراتي، ومن هجمة سريعة مرر ناصر خميس داخل المنطقة لمحمد عمر الذي سدد بقوة عن يسار الغندور مسجلا الهدف الثاني للوصل (23). وقلص رافت علي الفارق من ركلة جزاء (28). وهاجم الوحدات في الشوط الثاني دون تركيز تاركا مساحات خالية في دفاعه استغلها الوصل احسن استغلال واضاف المخضرم ناصر خميس هدفا ثالثا من تسديدة قوية عن يمين حارس الوحدات البديل وليد جريس (64)، وعزز عمر سلطان بهدف رابع من ركلة حرة عن حدود المنطقة زرعها في الزاوية البعيدة (83)، واختتم محمد عمر المهرجان بهدف خامس من انفراد (90)، قبل ان يهدر رافت علي وعلي جمعة فرصتين مناسبتين في الوقت بدل الضائع. وقاد المباراة الحكم الدولي المغربي سعيد بلقولة وعاونه العماني محمد الموسوي والسوري حمدي القادري.

● وسجل المغربي احمد البهجا (15 و27) وحمزة ادريس (31 و74) ووجبرتي الشمراني (40) والليبي اشرف الفيتوري (55 خطأ في مرمى فريقه) أهداف الاتحاد. ورفع الاتحاد رصيده الى 6 نقاط فصعد الى المركز الاول مؤقتا في انتظار نتيجة مباراة الوصل الاماراتي (4 نقاط) مع الوحدات الاردني (نقطة واحدة) اليوم ايضا وتجمد رصيد الفريق الليبي عند نقطتين وخرج من الدور الاول.

وقدم فريق الاتحاد عرضا ساخنا وفرض افضليته منذ البداية وحتى النهاية، فيما اختفى التحدي تماما امام جماعية الفريق السعودي الذي قدم افضل عروضه في البطولة حتى الآن فانسجمت خطوطه الثلاثة وأبدع البهجة والشمراني وخميس الزهراني والهولندي روب فيتشجه في السيطرة على منطقة العمليات وفي الجمل الثنائية والثلاثية.

واهدر الشمراني فرصة سهلة قابلتها محاولة يتيمة لأحمد مرسال جاورت في المرمى الاتحادي قبل ان يفتتح البهجة المهرجان اثر ركلة حرة من 25 مترا أطلقها صاروخية فافلتت من يد الحارس أحمد العماري وتسربت بين يديه داخل المرمى (15).

وتواصلت هجمات الاتحاد فيما تاهت محاولات التحدي، قبل أن يضيف البهجة نفسه هدفا ثانيا مستثمرا الكرة المرتدة من الحارس الليبي في الدقيقة 27، ولم تمض اربع دقائق حتى كان حمزة ادريس على موعد برأسه مع الهدف الثالث من تمريرة الشمراني العرضية (31).

واختتم الشمراني الشوط الاول بهدف رابع من تسديدة قوية تحولت من أقدام المدافعين خلف الحارس المتقدم عن مرماه (40). واستمر الاتحاد بالوتيرة الهجومية ذاتها في الشوط الثاني وأهدر حمزة ادريس والبهجا مرتين قبل أن يرتبك ساعد الدفاع الليبي أشرف الفيتوري داخل منطقة فريقه فسدد في مرماه بالخطا محرزا الهدف الخامس للاتحاد (55).

وحاول التحدي تقليص الفارق عبر تسديدات بعيدة المدى من احمد المصلي وعبد الناصر القماطي ومحمد الشركسي، لكنها انتهت في احضان الحارس الاتحادي الواثق حسن خليفة، ثم اهدر البهجة فرصتين مناسبتين، قبل ان يختتم حمزة ادريس مهرجان الاهداف والثاني الشخصي له اثر سلسلة تمريرات رائعة انهاها داخل الشباك (74).

وهو الهدف الرابع لحمزة ادريس في البطولة فعزز مركزه في الصدارة. قاد المباراة الحكم المصري جمال الغندور وعاونه التونسي محمد المنصري واللبناني حيدر قليط.

● مثل اتحاد جدة: حسن خليفة ـ محمد الخليوي (حسين مبروك) واحمد جميل وعلي القرني ومحمود دغريري (سعود العتيبي) واحمد خريش وخميس الزهراني وروب فيتشغه وجبرتي الشمراني ـ حمزة ادريس واحمد البهجا.

● مثل التحدي: احمد العماري ـ احمد البرعصي وعبد الناصر تلقماطي ووليد ادم وصالح الدرسي ونصر العدولي واحمد مرسال (اسامة محمد) ـ اشرف الفيتوري وسالم التاورجي.

الأمير عبد الله رعى العرض الوطني للخيل العربية الأصيلة

«راهي» يفوز بجائزة أفضل الخيول السعودية المنشأ

الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي يسلم أحد الفائزين الكأس في ختام مهرجان الخيل العربية بديراب (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية مساء أمس بمركز الخيل العربية بديراب (35 كيلومتراً جنوب العاصمة الرياض)، اختتام فعاليات العرض الوطني الثاني للخيل العربية الأصيلة 23 ـ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

واعلن الأمير عبد الله اطلاق مسمى الملك عبد العزيز على مركز الخيل العربية الأصيلة. كما سلم الأمير عبد الله الحصان «راهي» للمالك الأمير سلطان بن عبد العزيز، جائزة «افضل الخيل» السعودية المنشأ نتيجة تفوقه في العرض الميداني الذي شهد حضورا غفيرا.

وقال ابراهيم الطاسان عضو مجلس الادارة امين الصندوق بنادي الفروسية ان حضور الأمير عبد الله ورعايته لهذا العرض رفعا من قيمة هذا الرمز الهام في تاريخ الجزيرة العربية ومعطيات الجمال فيها. وكانت نتائج الفئات على النحو التالي:

● بطولة المهرات الصغيرة
الأول البطل: «نوال» للأمير عبد الله بن عبد العزيز.
الثاني الوصيف: «كحيلة فيصل» لمالكها الأمير سلطان بن عبد العزيز.

● بطولة الأمهار الصغرة
البطل: «جي كي أورينس فكتوري» للأمير بدر بن محمد بن سعود الكبير.
الوصيف: «علاء الدين» لعبد الله بن فهد السويلم.

● بطولة الأفراس الكبيرة
البطل: «أوروبا الجمال» لمالكه الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.
الوصيف: «أمبيريل أوراله» لمالكه خالد سعد الحداد.

● بطولة الطلائق الكبيرة (الأول والثاني)
البطل: «أم العبدان» لمالكه الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود.
الوصيف: «اكستريم» لمالكه الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

إطلاق اسم الملك عبد العزيز على مركز الخيل العربية الأصيلة

● صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على استبدال مسمى مركز الخيل العربية بديراب باسم مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة بديراب. اعلن ذلك الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية في كلمة القاها خلال رعايته اليوم للحفل الختامي للعرض الوطني للخيل العربية الأصيلة.

وأوضح ولي العهد أن هذه الخطوة تأتي بمناسبة قرب بدء الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وامتداداً لرعايته واهتمامه بالخيل العربية الأصيلة لارتباطها بحضارة وتاريخ هذا البلد.

إثر ذلك ألقى وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر كلمة أكد فيها أن رعاية ولي العهد للحفل تؤكد ما يحمله من اهتمام بالخيل العربية الأصيلة رعاية وتأصيلاً ومحافظة عليها وتشجيعاً للمهتمين بها. واعتبر رعاية ولي العهد للحفل تجسيداً لدلالات ومعان نبيلة يأتي في مقدمتها تأكيد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واهتمام ولي العهد الدائم بالمحافظة على الخيل العربية الأصيلة لما لها من ارتباط وثيق بالحضارة الإسلامية والعربية وتاريخ وحضارة المملكة العربية السعودية.

وأفاد بأن رعاية ولي العهد للعرض الوطني للخيل أصبحت حافزاً قوياً للملاك داخل السعودية للاهتمام برعاية الخيل العربية الأصيلة وإثارة روح التنافس الشريف فيما بينهم في هذا الميدان.

وأوضح أن عدد المشاركين في العرض الوطني الثاني للخيل العربية الأصيلة لهذا العام بلغ مائة وثلاثة رؤوس من الخيل المسجلة في السجلات والمعتمدة من المنظمات الدولية منها (25) رأساً من خيل المركز (إنتاج الثلاث سنوات الأخيرة) مشيراً إلى أنه تم قبول هذه الخيل واعتمادها في سجل العرض لتميزها بمواصفات جميلة الأمر الذي يعكس مدى التطور المطرد الذي وصل إليه مستوى الخيل العربية الأصيلة في السعودية وتناول في كلمته ما يجده مركز الخيل العربية من اهتمام وعناية من وزارة الزراعة والمياه منذ عام 1384هـ من أجل المحافظة عليها وتنميتها وإبراز دور السعودية لمواكبة التطور السريع في تنمية الخيل العربية في الدول المتقدمة. مشيراً إلى أن المركز يضم مجموعة ممتازة وفريدة من الخيل العربية الأصيلة تنحدر من السلالات النقية التي كانت لدى المغفور له الملك عبد العزيز. وأفاد أن المركز يشرف من الناحية الفنية على جميع الخيل العربية في أنحاء السعودية ويقوم بتسجيل الخيل والمواليد الجديدة بعد التأكد من صحة الانتساب للأبوين وتوثيقها في السجلات المخصصة والذي أدى بدوره إلى تنظيم وتحسين مستوى الرعاية والإنتاج. وأوضح معاليه أن عدد ملاك الخيل العربية في السعودية ارتفع إلى 148 مالكاً من الفترة الأخيرة الذي لم يكن يتجاوز 15 مربياً في بداية التسجيل بالمركز.

لكمات متبادلة تلغي مباراة منتخبي تايلاند وقطر الودية

بانكوك: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تحولت مباراة ودية في كرة القدم بين منتخبي تايلاند وقطر استعدادا لدورة الالعاب الاسيوية في بانكوك الشهر المقبل الى معركة داخل الملعب تبادل فيها اللاعبون واداريو المنتخبين اللكمات ما اضطر الحكم الى وقفها قبل نهايتها بعشر دقائق والنتيجة بدون اهداف. وقد اوقف الحكم المباراة عندما قام احد لاعبي تايلاند بتوجيه لكمة الى لاعب قطري، ثم اشتبك لاعبو المنتخبين وبعض الاداريين. واقيمت المباراة ضمن استعداد الفريقين لدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقلل عبد الله صقر مدير المنتخب القطري من حجم الازمة الناشئة خصوصا ان المنتخب القطري دخل مرحلة العد التنازلي لانطلاق دورة الالعاب الاسيوية بعد ايام، وكان الاتحاد القطري قد استقدم المدرب البرازيلي خوزيه باولو للاشراف على شؤون المنتخب المطعم ببعض نجوم المنتخب الاولمبي الذي يستعد لخوض غمار تصفيات سيدني.

وقال منظمو الالعاب ان معظم لاعبي المنتخبين التايلاندي والقطري وبعض المسؤولين تبادلوا اللكمات لمدة عشر دقائق في وسط الملعب ببانكوك. ورفض المنظمون ذكر اسماء اللاعبين الذين تورطوا في الشجار او تحديد المسؤول عن بدء الشجار.

واوضح شهود عيان ان الشجار بدا في الشوط الثاني وكان الفريقان متعادلين دون اهداف بعد ان طرد الحكم التايلاندي ايكاتشاي ثاناتيبركوا احد لاعبي المنتخب القطري.

واحتج الفريق القطري الزائر على قرار الحكم مما دفع لاعبا تايلانديا لركل لاعب قطري.

وانضم المشجعون الى الشجار بالقاء زجاجات على المنتخب القطري واخذوا يهتفون وتورطوا في شجار مع المسؤولين.

وقال مسؤول تايلاندي انها مباراة اعداد ودية وكان يجب الا تنتهي بهذه الطريقة، لا اعلم ما اذا كان المنتخب التايلاندي سيواجه اي اجراءات تاديبية.

وكان المنتخب التايلاندي قد صدرت ضده غرامة قدرها عشرة الاف دولار ومنع لفترة قصيرة من المشاركة في البطولات الدولية في سبتمبر (ايلول) بعد مباراة في بطولة «تايجر كاب» لكرة القدم التي اقيمت في هانوي مع منتخب اندونيسيا.

وسعى الفريقان لعدم الفوز بالمباراة بعد ان ضمنا الصعود الى الدور التالي وفوز ايهما كان يعني مقابلة الدولة المضيفة والمرشحة للفوز باللقب فيتنام. واوضح مسؤول قطري بعد مباراة الامس ان الشجار لن يؤثر على دورة الالعاب الاسيوية لان مسؤولي الفريقين يتمتعان بعلاقات طيبة. وستقام الالعاب الثالثة عشرة في بانكوك في الفترة من السادس الى 20 ديسمبر وسيشارك فيها اكثر من 11 الف رياضي ومسؤول من 43 دولة. وتلعب قطر في المجموعة الرابعة الى جانب جزر المالديف وطاجيكستان، وتايلاند في المجموعة السادسة مع عمان وهونغ كونغ.

موجز

مزاعم التلاعب في نتائج الدوري الانجليزي

● بدأت شرطة اسكتلنديارد التحقيق في مزاعم التلاعب بنتائج الدوري الانجليزي الممتاز في مباراة ارسنال وسوثامبتون، والتي انتهت بالتعادل بهدف الشهر الماضي، وذكر ناطق باسم اسكتلنديارد: أن التحريات لم تكشف عن ادلة موضوعية تدعم تلك المزاعم، واضاف ان التحريات المبدئية قد انتهت دون ان تكشف عن وجود ارضية لاستمرار التحقيقات.

بكين تسعى إلى استضافة أولمبياد 2008

● قالت وكالة انباء شينخوا الرسمية امس ان العاصمة الصينية بكين اعلنت انها ستتقدم بطلب لتنظيم دورة الالعاب الاولمبية الصيفية لعام 2008.

واضافت الوكالة ان جيا كينجلن رئيس بلدية بكين قدم الطلب الى وو شاوزو رئيس اللجنة الاولمبية الصينية.

ويتعين على اللجنة الاولمبية الصينية أن تختار احدى مدن الصين لترشيحها لاستضافة الاولمبياد وان تقدم طلبا رسميا الى اللجنة الاولمبية الدولية التي ستجتمع في عام 2001 لاختيار المدينة التي ستستضيف اولمبياد 2008.

واذا اختيرت بكين لتمثيل الصين فانها ستدخل في منافسة مع مدينتي اوساكا اليابانية وتورنتو الكندية اللتين تقدمتا بالفعل بطلبين لاستضافة اولمبياد 2008.

ويتردد المسؤولون الصينيون في دراسة طلب لاستضافة الاولمبياد بعد ان خسرت بكين في عام 1993 المنافسة امام مدينة سيدني الاسترالية لاستضافة اولمبياد 2000.

بطاقتان للمشجع الواحد بكأس الأمم الأوروبية

● قال لوك ڤان دين بوش وزير الداخلية البلجيكي اول من امس ان كل مشجع يعتزم حضور مباريات بطولة كأس الامم الاوروبية لعام 2000 سيسمح له بشراء بطاقتي دخول بحد اقصى للمباراة الواحدة. وقال نود ان نتأكد انه لن تكون هناك سوق سوداء.

وكان المنظمون يأملون ان يتمكنوا من بيع اربع تذاكر للشخص الواحد لكل مباراة. ولم يتحدد موعد بعد لبدء مبيعات التذاكر. واجتمع ڤان دين بوش ونظيره الهولندي برام بيير في بلدة لوفين البلجيكية يوم الاثنين الماضي لمناقشة الاجراءات الامنية للبطولة التي ستستضيفها بلجيكا وهولندا معاً.

واوضح الوزيران انهما يدرسان امكانية طرد الفرق التي يقوم مشجعوها باعمال عنف.

ونقلت صحيفة هيت لاتستي نيوز البلجيكية عن بيير قوله: توضح التجربة ان صدور غرامات على الدول التي يسيء مشجعوها التصرف ليس لها اي تأثير.



أغاسي اضطر للانسحاب أمام كورتيخا لتجدد إصابة ظهره (رويترز)

مويا لم يهنأ بفوزه على كوتشيرا وسقط أمام سامبراس

الإصابة تجبر أغاسي على الانسحاب أمام كورتيخا في بطولة الماسترز

لندن: «الشرق الأوسط»

خسر الاسباني كارلوس مويا المصنف خامسا عالميا مباراته الثانية في بطولة الماسترز لكرة المضرب المقامة في مدينة هانوفر الالمانية، امام الاميركي بيت سامبراس المصنف اول 6/3 و6/3 امس ضمن المجموعة الحمراء، فيما انسحب الاميركي اندريه اغاسي امام الاسباني اليكس كورتيخا بسبب الاصابة والنتيجة 5/7 و6/3 و2/1 ضمن المجموعة البيضاء.

وجاءت اصابة اغاسي لتطيح بآماله في الفوز باللقب، وربما يحل البريطاني جريج روسيدسكي محله في البطولة التي تقام بشكل الدوري.

وكانت المباراة الاولى فرصة لسامبراس للثأر من مويا الذي كان قد الحق به الخسارة في اولى مباريات هذه المسابقة العام الماضي، لكن ذلك لم يمنع سامبراس من احراز اللقب للمرة الرابعة.

والتقى اللاعبان مرة واحدة قبل مباراتها في بطولة الماسترز العام الماضي، وكانت في نهائي بطولة استراليا المفتوحة، وكان الفوز حليف سامبراس ايضاً.

ولم يعط سامبراس اي فرصة لمنافسه لفرض اسلوبة وظهر انه في طريقه للاحتفاظ باللقب.

وانسحب اغاسي بعد ساعة و33 دقيقة من مباراته القوية والمثيرة امام كورتيخا حيث تمكن من انهاء المجموعة الاولى في مصلحته 7/5، وخسر الثانية 3/6 قبل أن يقرر الانسحاب من الثالثة والنتيجة 2/1 لمصلحة كورتيخا. وكان اغاسي المصنف رابعا عالميا وقد أصيب يوم الاثنين في ظهره خلال التدريب ضد كورتيخا بالذات، وكانت مشاركته في البطولة مشكوكا فيها، فقرر منظمو البطولة البالغة جوائزها 3,5 مليون دولار منحه فترة استراحة حتى امس الاربعاء لخوض اولى مبارياته في المجموعة التي تضم ايضا التشيلي مارتشيلو ريوس والبريطاني تيم هنمان.

ولا يعرف ما اذا كان انسحاب اغاسي يعني غيابه عن باقي مباريات البطولة كما حدث عام 1996، وفي هذه الحال سيتم استدعاء اللاعب الاحتياطي البريطاني جريج روسيدسكي بديلا عنه. لكن من المحتمل ان يواجه المنظمون صعوبات اخرى لان هناك التشيلي مارتشيلو ريوس الذي يتوقع انسحابه ايضاً من البطولة لمعاناته من آلام في ظهره بعد مباراته مع البريطاني تيم هنمان.

وخاض اغاسي، الذي عاد الى المركز الرابع على لائحة التصنيف العالمي بعدما هبط العام الماضي الى المركز 141 وكان يلعب امس اولى مبارياته في بطولة الماسترز منذ 1996، مباراة قوية ورائعة ضد كورتيخا. وجاءت البداية متكافئة وظل التعادل قائما حتى الشوط الحادي عشر حيث ارتكب كورتيخا خطأ مزدوجا وهو الاول له في المباراة، فنجح اغاسي في كسر ارساله وتقدم 6/5 ثم أنهى المجموعة لمصلحته 7/5.

ورد كورتيخا في المجموعة الثانية عندما كسر ارساله في الشوط الثامن وتقدم 5/3 ثم نجح في حسمها في مصلحته 6/3. وفي المجموعة الثالثة ارتكب اغاسي خطأه المزدوج الثاني في المباراة فكسر كورتيخا ارسالة في الشوط الثالث وتقدم 2/1 ليعلن اغاسي بعدها انسحابه.

السعودية تعتذر عن عدم المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية

الرياض ـ بانكوك ـ واس ـ رويترز: اعلنت اللجنة الاولمبية العربية السعودية انه نظرا لان السعودية تشهد هذه الايام استعدادات مكثفة للاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة وبالتالي فان اجهزة الدولة بصفة عامة والرئاسة العامة لرعاية الشباب واللجنة الاولمبية العربية السعودية بصفة خاصة منشغلة في الإعداد وبذل الجهود الكبيرة وتكثيف النشاط للمشاركة مع جميع قطاعات الدولة في هذا الحدث التاريخي الكبير الخاص بالوطن والمواطن.

ولتزامن اقامة فعاليات دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي ستقام في العاصمة التايلاندية بانكوك مع هذه المناسبة الكبيرة، وكذلك لتداخل الدورة مع أوائل شهر رمضان المبارك فقد تقرر الاعتذار عن عدم المشاركة في هذه الدورة مع التمنيات لهذا التجمع الرياضي الكبير بالتوفيق والنجاح.

من جهة أخرى قالت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية ان 6745 رياضيا فقط من 42 دولة قيدوا اسماءهم للمشاركة في الدورة التي ستجري في بانكوك الشهر المقبل قبل انتهاء المهلة المحددة لتسجيل الاسماء.

واوضح المنظمون ان العدد يقل عن 8700 رياضي شاركوا في الالعاب السابقة، وان 2707 مسؤولين سيرافقون الرياضيين في الدورة.

ويشارك الفلسطينيون بوفد يضم 22 رياضيا ومسؤولا، وهي المرة الاولى التي يشارك فيها الفلسطينيون في الالعاب منذ حصولهم على حكم ذاتي.

وقالت رابطة الفنادق في تايلاند أن نسبة الاشغال من رجال الاعمال والسياح تبلغ 420 غرفة فقط مما يشير الى ان البطولة الرئيسية التي تنظمها اسيا ليست عامل جذب.

لا تعديل على جدول الدوري المصري لحين تحديد موعد لقاء نيجيريا الودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجلت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري اجراء اي تعديل على جدول مسابقة الدوري الممتاز لحين تحديد موعد مباراة مصر مع نيجيريا الودية التي طلبت مصر ان تقام يوم 16 ديسمبر (كانون الأول) بدلا من 9 ديسمبر وارسلت «فاكسا» بذلك للاتحاد النيجيري ولكن لم يصل الرد بعد.

وفي نفس الاجتماع تقرر ايقاف مدرب الاتحاد السكندري اربع مباريات وتغريمه 1000 جنيه بعد سبه حكم مباراة فريقه مع المنصورة وايقاف مدرب حراس مرمى الاتحاد ايضا ثلاثة اشهر وتغريمه 2000 جنيه و1000 جنيه على جمال مساعد لاعب الفريق، كما قررت اللجنة تغريم نادي الشرقية 5000 جنيه بعد ان القت الجماهير الحجارة في الملعب اثناء مباراة الفريق مع الاسماعيلي في الدوري الممتاز.

وبشكل سري قررت لجنة الحكام ايقاف حكم لقاء الزمالك مع القناة لاجل غير مسمى بسبب عدم توفيقه في ادارة اللقاء وتغاضيه عن ضربة جزاء لصالح الزمالك ثم تجاوزاته داخل الملعب ودفعه لاحد لاعبي الزمالك.

الاتحاد المصري لليد يجدد ثقته بكوستا

القاهرة ـ أ.ف.ب: قرر الاتحاد المصري لكرة اليد برئاسة حسن مصطفى تجديد الثقة بالمدرب الاسباني خافيير كوستا حتى نهاية بطولة العالم التي تستضيفها مصر من 1 الى 15 يونيو (حزيران) المقبل. وقرر الاتحاد تغريم اللاعبين الذين شاركوا في نهائيات كأس الامم الافريقية السادسة عشرة التي اقيمت الشهر الماضي في جنوب افريقيا ومعهم الجهاز الفني بقيمة تكاليف الاشتراك في البطولة التي فشلوا في الفوز بها وحلوا في المركز الثالث.

وبلغت نفقات المشاركة في البطولة الافريقية 171,550 الف جنية مصري (نحو 55 الف دولار)، علما انها المرة الاولى في تاريخ الرياضة المصرية التي يتقرر فيها تحميل اللاعبين، وجهازهم الفني مثل هذه النفقات في بطولة عجزوا عن الفوز بها.

تركيا تغير جدول الدوري بعد تأجيل مباراة اوروبية

أنقرة ـ رويترز: اجرى الاتحاد التركي لكرة القدم تعديلات على جدول مبارياتها في الدوري من جراء قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم تاجيل مباراة غلطة سراي التركي مع يوفنتوس الايطالي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

وكان من المقرر ان تقام مباراة يوفنتوس وغلاطة سراي امس الا ان الاتحاد ارجأها الى الثاني من ديسمبر (كانون الاول) من جراء التوترات بين حكومتي البلدين.

وبدأت التوترات بين البلدين بعد ان القت ايطاليا القبض على الزعيم الكردي عبد الله اوجلان ورفضت طلب تركيا تسليمها اياه. وقام الاف المحتجين بمسيرة في شوارع تركيا في مطلع الاسبوع واشعلوا النيران في الاعلام والسلع الايطالية.

في غياب الدوليين لمشاركتهم المنتخب في ألعاب آسيا

الدوري العماني ينطلق اليوم بمشاركة 10 فرق

مسقط ـ أ.ف.ب: ينطلق اليوم الدوري العماني لكرة القدم لموسم 98 ـ 99 بمشاركة 10 اندية لكن في غياب الدوليين الذين سيدافعون عن الوان السلطنة في دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.

وليس كل هدوء يسبق عاصفة، ففي بعض الاحيان الهدوء يتبعه هدوء اشد منه وهو ما يمكن توقعه عشية انطلاق الدوري.

وتنطلق المرحلة الاولى باربع مباريات ساخنة، فيلعب ظفار مع الاتحاد، وصور مع السويق، وصحار مع فنجاء، وعمان مع النصر.

ولم تخرج استعدادات الاندية عما جرى عليه العرف السنوي من احضار مدرب جديد والتعاقد مع لاعب او اثنين من مجاهل افريقيا، باستثناء السويق الصاعد حديثا الى دوري الاضواء الذي فضل التعاقد مع اسماء لامعة وان كانت شبه معتزلة امثال المغربي عبدالسلام الغريسي ومواطنه مصطفى الحداوي ومع الدولي سيف الحبسي القادم من فريق البستان.

وحدد النصر بطل الموسم الماضي اهدافه هذا الموسم واهمها المحافظة على اللقب في خزائنه، ومن اجل ذلك تعاقد مع المدرب البرازيلي فرانشيسكو بيد ان الاخير لم يثبت قدراته على التعامل مع اللاعبين فلم يستمر اكثر من شهر، واستعيض عنه باليوغوسلافي ديتري. وتعاقد النصر ايضا مع الكيني باتريك والمغربي ابو عميرة. ويقول مدير النادي مدين عوض «استعداداتنا جيدة للموسم الجديد وعزم اللاعبين كبير للاحتفاظ بالدرع». ويرفع ظفار المنافس اللدود للنصر شعار «العودة الى الانتصارات» وهو الذي فشل في احراز اللقب منذ عام 1994، وتعاقد النادي مع المدرب الالماني بيتر شتوب ومع حارس المنتخب بدر جمعة.

ومن المتوقع ان ينافس عمان على اللقب بقوة بعد ان تعاقد مع المجري ساجر مدرب صور السابق، ومع لاعبين من بوروندي هما ريتشارد واودتي. واستعان الاتحاد بالمدرب المصري عبد المهيمن الصباحي قبل نحو شهرين، لكن الاخير اشتكى من عدم اهتمام ادارة النادي بالفريق.

ويدخل السيب طرفا في الصراع على اللقب ايضا بعد ان فاز بكاس السلطان قابوس للعام الثالث على التوالي قبل اسبوعين. وقد تعاقد مع المدرب العراقي كاظم علي الربيعي خلفا لناصر الفزاري الذي انهى مهمته مع الفريق عقب الفوز بمسابقة الكاس.

واشترى السيب ايضا النيجيريين فرانك واجاي، وتعاقد العروبة مع مدرب منتخب العراق سابقا يحي علوان الذي يعرف الكرة العمانية تماما بعد اشرافه على فريق روي الموسم الماضي، بيد ان النادي لم يضم اي لاعب جديد الى صفوفه. اما صور فلم يحسم امر التعاقد مع المدرب الروسي الكسندر باتشوف ويتولى المهمة بشكل مؤقت المحلي سالم خميس. وينصب اهتمام مسؤولي فريق فنجاء العريق العائد الى دوري الاضواء هذا الموسم في بقاء الفريق ضمن الدرجة الاولى. وقد استعان مدرب فنجاء عبد الرحيم الحجري بسبعة لاعبين من صفوف الشباب لزجهم في الفريق الاول. اما صحار فخاض باشراف مدربه البولندي باتكويز 12 مباراة ودية وتعاقد مع المغربي المحدودي.

يوغوسلافيا والبرازيل إلى نصف النهائي في بطولة العالم للكرة الطائرة

هاماماتسو ـ ا ف ب: بلغت يوغوسلافيا والبرازيل الدور نصف النهائي من بطولة العالم في الكرة الطائرة للرجال التي تقام في اليابان بعد فوزهما على ايطاليا والارجنتين على التوالي امس.

وقد تغلبت يوغوسلافيا على ايطاليا حاملة اللقب 3/صفر (12/15 و13/15 و13/15) وحلت امامها في المركز الاولى برصيد 12 نقطة ضمن المجموعة الاولى التي تقام تصفياتها في مدينة هاماماتسو. وكانت يوغوسلافيا تغلبت على هولندا بطلة اتلانتا 96 بذات النتيجة. وفي منافسات المجموعة ذاتها فازت الولايات المتحدة على اليونان 3/صفر (9/15 و11/15 و11/15)، والصين على اوكرانيا 1/3 (10/15 و15/10 و10/15 و14/16).

ومنيت هولندا بهزيمتها الثانية على التوالي وكانت امام روسيا صفر/3 (15/6 و15/12 و15/11).

وتلعب اليوم ايطاليا مع هولندا وروسيا مع يوغوسلافيا واوكرانيا مع اليونان والولايات المتحدة مع الصين. وفي المجموعة الثانية حذت البرازيل حذو يوغوسلافيا بفوزها على الارجنتين 1/3 (11/15 و15/7 و2/15 و10/15).

وفي المجموعة ذاتها، فازت كوبا على اسبانيا 2/3 (15/12 و4/15 و5/15 و15/7 و12/15)، وبلغاريا على كوريا الجنوبية 1/3 (15/11 و10/15 و8/15 و14/16)، وكندا على اليابان 1/3 (15/11 و8/15 و9/15 و9/15).

الهلال مرشح لتخطي الوحدة في الجولة الثالثة من الدوري السعودي

مواجهة مصرية لمدرب الأهلي أمام الاتفاق اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستكمل اليوم منافسات للجولة الثالثة من بطولة دوري المحترفين الممتاز بلقاءين اثنين في كليهما تتوقع الاثارة والندية، حيث يحل أهلي جدة الذي قدم نتائج متواضعة افضت الى رصيد خال من النقاط بعد جولتين، ضيفا على نظيره الاتفاق من الدمام، والاخير عني بفوز ثمين في الجولة السابقة الوحيدة التي خاضها امام النصر (1/صفر).

والهلال الذي يتصدر الفرق وحيدا بعد جولتين بست نقاط سيواجه على ارضه الوحدة من مكة المكرمة الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد 4 نقاط.

بلا شك أن افرازات ماستؤول اليه نتيجة الأهلي بالاتفاق ستعود في المقام الاول على استمرارية مدرب الاول (البرازيلي) كابرال من عدمها بعد ان حمل اعلاميا وجماهيريا النتائج غير المتوقعة للاهلي بل ان اعتماده على منهج (2/3/5) واعادته لبعض النجوم في الفريق للاحتياطيين ووضع حسابات تفضي الى لخبطة فنية اوجعت الأهلي كثيرا ويخشى ان يكون نتاجها المستقبلي ابتعادا عن موقع المنافسة القوي الذي بلغه في الموسمين الماضيين في البطولات السعودية.

رئيس الأهلي الأمير نواف بن عبد العزيز بن تركي لم يخف استياءه من طريقة الاداء التي رسمها كابرال لفريقه والتي اعتمدت على مناهج دفاعية صعبة وكان قد عقد اجتماعا مع المدرب وطالبه بمنهج ادائي يتفق مع الحال العناصرية لثالث الدوري السعودي للموسم الماضي وبطل الكاس السعودية للموسم نفسه فريق الأهلي.

وفي هذا الاطار يتوقع ان تشهد قائمة الاهلي عودة صانع العاب الفريق ونجمه خالد قهوجي الى القائمة الاساسية بعد ان كان المدرب يستخدمه كبديل!!

ايضا من الناحية العناصرية يتوقع ان تكون لاجراءات فك التعاقد مع المدافع (البرازيلي) كيروس قد تمت بعد اخفاقه في المباراتين السابقتين بتقديم عرض مفيد للفريق.

قائمة الأهلي للمباراة ستعني بالاسماء الدولية الخبيرة التي يقودها المدافع عبد الله سليمان وزميلاه في ظهيري الجنب حسين عبد الغني ومحمد شلية على ان يعود المهاجم طلال المشعل للهجوم مع الاكوادوري سوزا وتبقى صناعة للعب خاصة بالخبير خالد مسعد وخالد قهوجي.

وفيما يخص الاتفاق فبعد التصريحات لمدربهم (البرازيلي) لويس البرتو التي اوحى خلالها ان فريقه قادم بقوة لاستعادة وضعه السابق كفريق منافس على البطولات وان مباراة النصر التي كسبها (1/صفر) انطلاقة لذلك، تظهر النواحي العناصرية ان الفريق ما زال مقتصرا في توجيه ادائه على اسمين فاعلين فقط هما المهاجم الدولي علي الفهيد وصانع الالعاب (الدولي السابق) عبد العزيز الدوسري.

وفي اللقاء الذي سيجمع الهلال بالوحدة تبدو حظوظ الاول اكثر بنيل الفوز وان كان الهلال ما زال دون عروضه الجيدة التي عرف بها رغم تحقيقه للفوز على الصاعدين حديثا (هجر والانصار) ولكن تظل الاعين موجهة في هذه المباراة على المهاجمين الدوليين سامي الجابر للهلال وعبيد الدوسري في الوحدة وترقب ان المباراة تسابق مثير بينهما كل لمساعدة فريقه.

ومدرب الهلال خليل الزياني شدد على ارتقاء اداء فريقه من مباراة الاخرى رغم عدم اكتمال عقد الدوليين خاصة ان قائدهم يوسف الثنيان ما زال في اجازته التي اختارها لنفسه، وخميس العويران يتشافى من الاصابة التي لحقت به في دورة الخليج، فيما ان خالد التيماوي ونواف التمياط ينتظران قرار طبيب المنتخب السعودي بالسماح لهما بالمشاركة بعد تعافي الاول من اصابة الرأس والثاني كذلك بتجاوزه فترة النقاهة التي فرضت له بعد مشاركتهما الدولية السابقة!!

ولم ينس الزياني الرد على ان فريقه ما زال يقدم عروضا فنية اقل من التي عرف بها كفريق بطل للموسم الماضي بتأكيد منه (أي الزياني) ان تحقيق الفوز هو ما يهمه قبل المستوى.

وظل عبد الله الجمعان مهاجم الهلال ومعه سامي الجابر هما الاسمان الابرز في الصفوف الهلالية وعليهما يرتكز الأداء كثيرا.

وفيما يخص الوحدة فقد امتدح اداء الفريق كثيرا تحت ادارة (البرازيلي) كارلوس روبيرتو وفق القائمة التي تجمع بين الخبرة والشباب ويقودها الهداف السعودي عبيد الدوسري ومعه (المغربي) بن نهيبه الذي ظهر كهداف خطر في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم وفي ظل وجود اسماء فاعلة كصانع الالعاب حاتم خيمي والمدافع (السوداني) عاكف عطا.



علي الفهيد نجم هجوم الاتفاق تألق في لقاء النصر السابق (عدسة «الشرق الاوسط»)

علي الفهيد نجم هجوم الاتفاق السعودي

لدينا مدرب قدير يدرك إمكانات لاعبيه وفوزنا على النصر نقطة انطلاقة للمنافسة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد مهاجم فريق الاتفاق السعودي الدولي علي الفهيد (26 سنة) بمستوى فريقه في المباراة التي حقق فيها الفوز على نظيره النصر 1/صفر بالجولة الثانية للدوري السعودي، وقال ان الفريق قدم مباراة كبيرة واستحق نقاط المباراة التي ستكون نقطة انطلاقة نحو المنافسة، واثنى على مستوى فريق النصر الذي كان ندا قويا مؤكدا ان عزيمة لاعبي الاتفاق هي التي حسمت اللقاء لصالح فريقه. وعن مستوى الاتفاق في مسابقة كأس الاتحاد السعودي ذكر ان فريقه اعتمد على اللاعبين الشباب الذين قدموا مستويات جيدة وانه لم يكن ينقصهم سوى الخبرة التي سيكتسبونها في المستقبل مشيرا الى ان اعتماد الفريق في تلك المسابقة على العناصر الشابة وفر البديل الجاهز وخلق جوا من المنافسة بين اللاعبين. وعن تأثر الفريق بعدم وجود لاعبين اجانب في صفوفه هذا الموسم حتى الآن، قال: لا بد لأي فريق ان يتأثر بعدم وجود لاعبين محترفين اجانب ونحن مثل باقي الفرق بحاجة الى لاعبين مفيدين في المرحلة المقبلة.

واكمل الفهيد حديثه، فاشاد بمدرب فريقه (البرازيلي) لويس البرتو واكد على انه مدرب قدير يعرف امكانات لاعبيه ويجيد التعامل مع كل مباراة على حسب مستوى المنافس. وحول الاشكالات التي يتوالى حدوثها بين بعض نجوم الفريق والادارة الاتفاقية، قال: اننا كغيرنا من الفرق في العالم لا نخلو من المشاكل ولكن حب للنادي في النهاية هو الذي يحكم الجميع، كما ثمن الفهيد مشاركته الدولية الاولى مع المنتخب السعودي في خليجي 14، واكد انها كانت ناجحة بكل المقاييس وقد استفاد منها جيدا كما منحته بعض الخبرة الدولية مبديا رضاه على عطائه في بطولة الخليج وسعادته بما تحقق في المشاركة.

واستدرك قائلا: لدي طموحات كبيرة كغيري من اللاعبين فانا اطمح وافكر دائما في تقديم الافضل مع فريقي الذي اتمنى انا وزملائي في تحقيق احدى بطولات الموسم له، وكذلك اتمنى الاستمرار في تقديم الافضل مع المنتخب السعودي.

طارق غنيم عضو مجلس إدارة الزمالك:

النادي تساهل مع المدرب كرول حتى دمر الفريق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خرج المهندس طارق غنيم عضو مجلس ادارة نادي الزمالك عن صمته، وتحدث بمرارة عن الأخطاء التي وقع فيها مسؤولو النادي وتساهلهم تجاه المدير الفني للفريق رود كرول الذي كانت نتيجته خسارتين مؤثرتين وتدهورا في المستوى ورحيل العديد من النجوم ابناء النادي.

وقال غنيم: التعاقد مع كرول عابه المثالية الزائدة، فبعد تعيينه رسميا بدا في مذبحة النجوم الكبار حتى دمر فريقا باكمله كان الاقوى والاكثر منافسة بين ابناء جيله في النادي امثال ايمن منصور واحمد الكاس وعفت نصار واعقبهم بعصام مرعي واسماعيل يوسف فاطاح كل الخبرات.

واضاف غنيم: لم يكتف كرول بذلك بل عاد وطلب تدعيم فريقه بـ13 لاعبا جديدا من نجوم مصر الدوليين وكانه يبحث عن بناء منتخب وطني، وبالفعل اشترى المجلس 11 لاعبا من مصر وافريقيا. وحصل على أكبر دعم مادي ومعنوي من المجلس بشكل لم يتوفر لأي مدرب من قبل ولكن ما هي النتائج. في الموسم الماضي خرج الفريق من بطولة افريقيا رغم سهولتها، ثم خروجه من كاس مصر على يد الشرقية للدخان احد الفرق الصاعدة ومن الادوار التمهيدية، ثم جاءت الخسارة امام الأهلي وضياع بطولة الدوري الممتاز. وبعد ذلك خرج الفريق من الدور التمهيدي لكاس الاتحاد الأفريقي الذي يشترك فيه وصيف بطل الدوري. ويقول غنيم: رغم هذا الكم من الاخفاقات فوجئت بالمجلس يتمسك بشعار الحفاظ على الاستقرار والابقاء على كرول، ودافعوا عنه بقوة بحجة انه يصنع فريقا جديدا من الناشئين، وكانت المفاجاة في الموسم الحالي بأن طلب كرول ضم 8 لاعبين جدد على أن يستغني عن أولئك الذين ضمهم في الموسم الماضي! وبالفعل سارع الزمالك بكل هدوء وحقق لكرول مطالبه، واستغنى عن مجموعة لعبت لمدة عام واحد فقط حتى اللاعب الذي تمسك به من ابناء الزمالك وهو خالد الغندور لكنه لم يلعب حتى الآن سوى دقائق معدودة.

واخيرا.. وباسلوبه الخاطئ في ادارة المباريات تسبب في الخسارة امام الأهلي التي كانت الخسارة تكون فادحة لولا سوء توفيق الأهلي. ويؤكد طارق غنيم انه سبق واعترض وطالب بمحاسبة كرول لاسيما بعد كم الخسائر التي تسبب فيها. وطلب وجود لجنة لكرة القدم حتى لا يطلق كرول يده بلا حساب ولا عقاب وتحديد صلاحياته. ولكن الحرب شنت ضد الفكرة واللجنة وتم القضاء عليها.

وقال طارق ان الزمالك لم يكن في حاجة إلى عامين لكي يصنع فريقا ينافس على البطولات، لكن عملية التجديد والاحلال سارت بطريقة خاطئة كان اسوأها تدمير جيل الخبرة ثم ضم هذا الكم الهائل من الوجوه الجديدة مع تلاشي ابناء النادي الصاعدين الذين هم اجدر على انقاذ ناديهم وقت الشدائد.

الزمالك يقبل اعتذار جعفر عن عدم تولي مهمة تدريب الفريق

القاهرة - رويترز: قال كمال درويش رئيس نادي الزمالك المصري لكرة القدم ان مجلس ادارة النادي قرر في اجتماعه اول من امس قبول اعتذار فاروق جعفر عن عدم تدريب الفريق بعد اسبوع واحد فقط من صدور قرار تعيينه للمنصب.

واضاف درويش بعد الاجتماع الذي استمر حتى ساعة متأخرة من مساء امس ان المجلس وافق على استمرار الهولندي رود كرول مديرا فنيا للفريق مع تصعيد عبد الرحيم محمد مساعد المدرب للعمل مدربا للفريق مع كرول بدلا من فاروق السيد المدرب العام الذي قرر المجلس اقالته.

واوضح ان بعض اعضاء المجلس اعربوا عن رغبتهم في الابقاء على جعفر الا ان الاغلبية قبلت اعتذاره.

ومضى يقول ان اسماعيل يوسف نجم الفريق السابق سيتولى مهمة مدير الكرة على ان يكون حلقة الوصل بين مجلس الادارة واللاعبين ويتولى حل مشاكلهم

وقرر المجلس ايضا منح محمد صبري لاعب خط وسط الفريق 100 الف جنيه عن كل عام من اعوام التعاقد الخمس التي وقعها للنادي دون تحديد قيمة التعاقد.

بألقاب 45 راليا دوليا

ترشيح بن سليم لتسجيل اسمه في موسوعة جينيس للأرقام القياسية

دبي: «الشرق الأوسط»



دخل اسطورة الراليات الاماراتي محمد بن سليم التاريخ من اوسع الابواب بعد ترشيحه لدخول موسوعة جينيس للارقام القياسية لفوزه بالقاب 45 راليا دوليا جرت تحت اشراف الاتحاد الدولي FIA واكبر عدد من القاب الراليات المنفردة الدولية المشمولة في بطولات الـFIA.

ووعد النجم الاماراتي الطائر بقهر المستحيل من اجل الفوز بلقب رالي بلاده (رالي دبي الدولي 98) في الاسبوع المقبل، وفرض هيمنة فورد التي حملته الى منصة التتويج في رالي لبنان الدولي خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي، ليحرز لقب بطولة راليات الشرق الأوسط للراليات للمرة العاشرة، وتحرز فورد لقب الصانعين للمرة الثالثة.

ويعتبر محمد بن سليم المرشح الاقوى للفوز برالي دبي الدولي 98 (الجولة الحاسمة والأخيرة من جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات لهذا الموسم)، الذي يقام يومي الثالث والرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (FIA) وتنظيم نادي السيارات والسياحة بالامارات العربية المتحدة. وكان بطل الراليات العربي رقم واحد قد فاز بلقب فاتحة جولات بطولة الشرق الأوسط في ابوظبي مطلع العام الجاري، وواصل سيطرته المطلقة على راليات الاردن وعمان ولبنان وقطر.

وقال: «كان يمكنني الخلود للراحة بعد فوزي بلقب رالي لبنان الدولي ولقب بطولة الشرق الأوسط للراليات للمرة العاشرة. ولكن التزامي مع فورد حتم علي رد الجميل كاملا بدون نقصان لاضمن حصولهم على المكافاة التي تليق بهم لمساندتهم لي. ومن جهة اخرى فانني احببت رالي قطر الدولي دائما، لذا اشتركت باحداثه وانتزعت لقب بطولة الصانعين لفورد للمرة الثالثة».

واضاف بن سليم الفائز بلقب رالي دبي الدولي عشر مرات خلال 13 عاما: «يظن بعض الناس ان الامر اصبح سهلا بالنسبة لي، ويتساءلون لماذا ارغب في احراز لقب بلادي للمرة الحادية عشرة، في الحقيقة وباختصار شديد اقول انني ساعتزل الراليات نهائيا عندما لا اهتم بالفوز مرة اخرى».

وواصل حديثه قائلا: «لم افكر بالاعتزال بتاتا حتى الآن، ولكنني ساعطي رالي دبي الدولي كل ما املك. اما في بطولة الشرق الاوسط للراليات العام المقبل، فان احد العوامل التي تساعدني على ابقاء اهتمامي عاليا هو فرصة قيادة افضل سيارة رالي في العالم».

وسيقود بطل الراليات العربي خلال مغامرته المقبلة سيارة «فورد ورلد رالي كار» مصنفة خصيصا لراليات بطولة العالم. ويرافقه ملاحه الايرلندي رونان مورجان الفائز بلقب الملاحين للمرة الثامنة في بطولة الشرق الأوسط للراليات. ويجد كلاهما صعوبة في تذكر جميع الانتصارات التي حققاها معا على مر السنين.

وبالنسبة للمنافسة في رالي دبي الدولي، فان اي خطأ قد يرتكبه محمد بن سليم سيفتح الباب على مصراعيه لنجم راليات النمسا رودلف ستول والايطالي اونتانو اغوستينو والنجم اللبناني المقيم ميشيل صالح، للتقدم واختراق الصفوف الامامية.

وعلق بن سليم على ذلك بقوله: «لا يمكنك الشعور بالراحة في هذه الرياضة، وفي الواقع فان عدم التركيز للحظة واحدة كاف لوضعك خارج السباق وتدمير سيارتك».

وسيكون بن سليم اول المنطلقين في الساعة العاشرة من صباح الخميس الثالث من ديسمبر المقبل من باحة فندق البستان روتانا (مقر الرالي الرئيسي). وستكون مفاجاة كبيرة اذا لم يكن أول المتسابقين الذين سيصلون الى النهاية في الفندق في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم التالي الجمعة بعد اجتياز 16 مرحلة خاصة يبلغ طولها 292 كيلومترا.

● الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 98

1 - محمد بن سليم (امارات) 100 نقطة (فائز بلقب البطولة) 2 - رون كريمين (استراليا) 48 نقطة 3 - عبد الله القاسمي (امارات) 46 نقطة 4 - بريان ماكنغلي (امارات)، كريستاكيس توماس (قبرص) 20 نقطة 6 - حمد الوهيبي (عمان) 15 نقطة 7 - رون اوكلي (امارات) 11 نقطة 8 - احمد الداوود (الأردن) 10 نقاط.

● بطولة المجموعة «ن» 1 - رون كريمين (استراليا) 65 نقطة 2 - عبد الله القاسمي (امارات) 64 نقطة 3 - رون اوكلي (امارات) 26 نقطة 4 - حمد الوهيبي (عمان)، روجر فغالي (لبنان) 20 نقطة 6 - احمد الداوود (الأردن) 15 نقطة.

● بطولة الصانعين 1 - فورد 50 نقطة (فائزة بلقب الصانعين) 2 - ميتسوبيشي 34 نقطة 3 - سوبارو 18 نقطة 4 - بيجو 14 نقطة 5 - تويوتا 13 نقطة 6 - رينو، بروتون 6 نقاط 8 - سيت، لانسيا 5 نقاط 10 - سكودا 4 نقاط 11 - فولكسفاجن نقطتان.



السائق الإماراتي محمد بن سليم (يمين) مع ملاحه مورجان عقب فوزه برالي لبنان الدولي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل عربي ـ ليالي الحلمية 12,40 مسابقات ـ استوديو (5) 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج ـ انطونيلا 14,10 برنامج بطاقات 14,45 وثائقي ـ الحياة على الانترنت 15,15 منوعات غنائية وفكاهة 15,30 اخبار محلية 15,45 موعد الثلاثاء ـ البرنامج الاخباري 17,30 اغاني مصورة 18,30 الأخبار 18,50 مسابقات ـ ابطال الشبكة 19,10 كواليس 19,40 مسلسل مدبلج ـ ماريا ويس 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 السهرة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 09,30 بويس اند تويس ـ اعادة 11,00 مسلسل «غريب الديار» 12,05 ملفات وقضايا ـ اعادة 12,30 حديث الاسبوع ـ اعادة 13,05 برنامج عن هوليوود 14,05 مسلسل مدبلج «اكساء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل شيء في صدري 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج اجندة 18,00 نشرة الأخبار 19,00 سهرة فنية 20,00 لونكل زيزو حبيبي من بطولة محمد صبحي ـ بوسي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي ـ القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 24,00 برنامج اجندة ـ اعادة 25,00 مسلسل مدبلج «السماء» اعادة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم رصاصة في القلب بطولة محمد عبد الوهاب وراقية ابراهيم 02,25 فيلم رجل في حياتي بطولة سميرة احمد وشكري سرحان 04,05 فيلم مؤامرة بطولة يحيى شاهين ورشدي اباظة 06,00 فيلم الرهينة بطولة رتبة واحسان صادق 08,00 فيلم انتبهوا ايها السادة بطولة محمود ياسين وناهد شريف 10,00 فيلم الزمار بطولة نور الشريف وبوسي 12,25 فيلم ليلة البغلة بطولة اسماعيل يس وماجدة 14,05 فيلم جريمة الا ربع بطولة فؤاد المهندس وشويكار 16,00 فيلم أختي بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين 18,00 برنامج اللقطة الاولى ح 25 18,15 فيلم علاقات مشبوه بطولة عادل أدهم 20,30 عرض أول 22,10 فيلم باريس والحب بطولة صباح ويوسف شعبان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج على الهواء 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دويلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر 02,00 مسلسل الحوت قادم الى الشرق 03,30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اخبار سباقات الخيل 01,30 برنامج جيليت الرياضي 02,00 دوري الهوكي الاميركي: كولورادو افالانش ـ ادمونتون اويلرز (مباشر) 05,00 تنس 07,00 للمركز الرياضي 08,00 كأس الاندية الاوروبية 12,30 عالم الرجبي 13,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 15,00 كأس الاندية الاوروبية 17,00 المركز للرياضي 18,00 دوري كرة القدم الاميركية: بتسبرغ ستيلرز ـ ديترويت ليونز (مباشر) 21,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 22,00 ملاكمة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 برنامج خاص باكتشافات مختلف المناطق في العالم 12,00 «موفي ماجيك» 13,00 تمثيل: شيلي دوفال 15,00 عبقر 16,00 سينمجلة 16,30 أروع قصص حب وغرام مشاهير العالم أمثال غريس كيلي (اميرة موناكو)، مارلين مونرو... وغيرهم 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 برافو ـ برنامج العاب ومسابقات ومعلومات عامة من تقديم ميشال قزي واخراج عدنان ياسين 19,30 وبعد سهار (تقديم يمنى شري): يستضيف المطرب ايهاب توفيق 21,30 يا مسهرني: حفلة 20 عاما على تأسيس الشيراتون 23,30 مسلسل: حافية على الاشواك

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,00 تلفزيون التسويق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسويق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسويق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 ثقافة وفن 11,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,17 أخبار 16,21 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 17,17 اقتصاد 17,31 الرحلة الى 18,00 أخبار 18,30 الصحافة اليوم 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,55 برنامج تروبجي 20,00 أخبار 20,33 الصحافة اليوم 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 21,46 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية 23,00 قضايا عالمية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 05,00 كابتن ماجد 05,30 كيف وليش 06,30 كل الالوان 07,00 مسرح الدمى 07,30 مسلسل محلي 08,30 نهاركم سعيد 11,30 مالك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 13,15 ستديو الفن 96 (أول جزء) 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم مصري «يا مهلبية يا» بطولة ليلى علوي، هشام سليم ولحمد راتب 18,00 الاخبار 18,45 حفل انتخاب ملكة جمال العالم 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 ستديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة للصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الأخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 بين السطور 18,30 الأخبار 18,40 نقطة ساخنة ـ قضايا ـ سري للغاية ـ تحت المجهر 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 لقاء اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,30 الأخبار 23,40 لورجي الخيف (اعادة) 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 بين السطور (اعادة) 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الأخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 آفاق (اعادة) 05,30 الأخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 خفايا المهنة 08,00 الكاميرا كانت هناك ـ دبي 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 مشاهير العرب 11,00 البيوت السعيدة ـ اعادة 12,30 مسلسل 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قضايا ساخنة 19,00 ماريزول 20,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت 22,00 بدون تمثيل 22,30 مسلسل عربي ـ عيلة ست نجوم 23,30 قضايا ساخنة ـ اعادة 00,30 الكاميرا كانت هناك ـ السعودية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

02,15 الشريدان 04,00 عندما يأتي المساء 05,00 سيجارة وكأس 08,00 بريء في المشنقة 10,00 المنزل 13 12,00 اربعة في مهمة رسمية 13,30 برنامج سينمائي 14,00 حتى نلتقي 16,00 بنات حواء 18,00 كرنفال 19,00 «لا تذهب هذا المساء» 23,00 رسالة من امرأة مجهولة

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج بنج وأنت» 04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة قدم: الدوري السويسري ـ اعادة 07,30 كأس الخليج لكرة القدم ـ قطر × البحرين ـ اعادة 09,30 برنامج فروسية 10,00 تنس: كأس تويوتا 98 ـ نصف النهائي 11,30 انديا لها تاريخ 12,30 كرة قدم ـ الدوري البرتغالي ـ المباراة الاولى 14,30 السلة الرياضية الاسبوعية TWI ـ اعادة 15,30 كرة قدم ـ الدوري الالماني ـ اعادة 17,00 المصارعة: استعراض نيترو ـ اعادة 20,00 اخبار رياضية.

فضائيات

أنس زاهد

أهل الطرب

عبر برنامج «اهل الطرب» الذي تقدمه قناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب «اي. ار. تي» شاهدت حلقة خاصة عن مشوار السيدة فيروز في عالم الغناء.

ورغم ان الحلقة خصصت لاستعراض مسيرة فيروز الفنية واهم المراحل التي مرت بها فان اغلبية الاغنيات التي تمت اذاعتها عبر الحلقة كانت مأخوذة عن حفلاتها الغنائية التي اقامتها منذ نهاية الثمانينات وحتى منتصف التسعينات في كل من البحرين والقاهرة ولندن. اي بعد مرور اكثر من عشر سنوات على انفصالها الفني والعائلي عن الاخوين رحباني اللذين صنعا مجدها وتاريخها. وكل عشاق فيروز يعرفون ان المرحلة التي تلت الانفصال وهي مرحلة لا تقارن من حيث المدة الزمنية او كمية الانتاج فضلا عن المستوى الفني بالمرحلة السابقة، كرستها فيروز للتعاون مع ابنها زياد الرحباني.. حتى الحفلات الفنية التي اقامتها في كل من البحرين والقاهرة وباريس ولندن والامارات العربية، لم تغن فيروز فيها سوى اغاني ابنها زياد، وحتى عندما كانت تغني بعض اغنياتها القديمة فانها كانت تلجأ الى توزيع موسيقي جديد من صنع زياد الرحباني.. وهذا يعني ان هذه الحفلات لا تصلح للاستعانة بها او الاستشهاد بواسطتها على مرحلة ما قبل زياد الرحباني.

ايضا لم يتطرق معد الحلقة للملحنين الذين تعاونوا مع فيروز، ولم يهتم بالتغيرات التي طرأت على اسلوبها في الاداء وعلى نوعية الالحان التي اصبحت تغنيها. والغريب ان البرنامج لم يتطرق الى التعاون الفني الذي جمع فيروز مع الملحن زكي ناصيف والذي نزل الى الاسواق عبر البوم كامل قبل حوالي عامين.. كما ان البرنامج لم يتطرق الى الاغنيات التي لحنها لها كل من فيلمون وهبي والياس الرحباني.

في الطريق إليك

«طعم الأمل» فيلم تلفزيوني من انتاج القناة الأولى المغربية

الرباط: من لطيفة العروسني

انتهى المخرج المغربي مصطفى الدرقاوي من تصوير فيلم تلفزيوني جديد يحمل عنوان «طعم الأمل»، مدته 90 دقيقة يحكي قصة شاب مصاب بمرض عضال لايرجى شفاؤه، يعيش في دوامة من المشاكل العائلية، لكنه يقرر في النهاية ان يقدم تضحية كبيرة لأسرته من خلال رد فعل انساني فضل المخرج ان لايبوح به ليظل مفاجأة يكتشفها المشاهدون عبر الشاشة. عبد الهادي حذيفة مساعد المخرج ذكر لـ«الشرق الأوسط» ان «طعم الأمل» يثير جملة من القضايا التي افرزها واقع المجتمع المغربي مثل التفكك الأسري، والابناء غير الشرعيين، والانحلال الأخلاقي وغيرها. والخطاب الذي يوجهه الشريط هو ابراز أهمية تماسك الأسرة المغربية لتفادي التشتت وانحراف الابناء.

الفيلم دخل عملية المونتاج ومن المتوقع ان يكون جاهزا للعرض بعد شهرين، وقد قام بالبطولة مجموعة من العناصر الشابة: رفيق بوبكر، صلاح ديزان، خديجة معان، هند السعديدي، مليكة مسرار، عبد الله عباري وآخرون.

كلف انتاجه حوالي 10 آلاف دولار، وهو انتاج خاص بالقناة المغربية الاولى.

تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

«أجندة» تفتح قضية أوجالان بين تركيا وايطاليا

● طلب عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني حق اللجوء السياسي في ايطاليا ينذر بانفجار ازمة سياسية خطيرة بين تركيا وايطاليا، ستكون لها عواقب سياسية واقتصادية بين انقرة والاتحاد الاوروبي.

برنامج من تقديم ليلى الشيخلي على شاشة «ام. بي. سي» الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

أوربت ميوزك ناو

برنامج خاص عن المغنية سلين ديون

تقدم قناة أوربت «ميوزك ناو» الموسيقية في الساعة العاشرة صباحا بتوقيت جرينتش برنامجا خاصا يلقي الضوء على حياة المغنية الشهيرة سلين ديون وهي من اصل فرنسي ـ كندي تخطت العالمية بعد النجاح الضخم الذي لاقاه فيلم «تايتانك» الفائز بـ11 جائزة اوسكار، بما فيها جائزة «أفضل موسيقى» للأغنية «ماي هارت ويل جو اون».

مخرج الفيلم جيمس كاميرون كان عليه ان يلعب دورا هاما في اقناع ديون بأداء هذه الأغنية التي احتلت المراتب الأولى في بورصة الأغاني لعدة أسابيع متتالية.. ولكن ديون ترددت كثيرا الى ان اقتنعت بعد ان اطلعت على الفيلم وأحداثه.

تؤسسها وجوه نسائية تلفزيونية ناجحة

«أوكسجين» قناة جديدة موجهة للمرأة في أميركا

لندن: «الشرق الاوسط»

تنسق ثلاث نساء من انجح الوجوه التلفزيونية لاطلاق قناة تلفزيونية جديدة باسم «اوكسجين» عبر شبكة الكيبل موجهة للنساء في اميركا.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» انه من المتوقع ان تعلن كل من مقدمة البرامج التلفزيونية اوبراه وينفري وجيرالدين لايبورن الرئيسة السابقة لقناة «كلوديون» والمنتجة مارسي كرسي عن قيام التحالف الجديد في وقت لاحق من يوم امس. ونقلت الصحيفة عن لايبورن قولها: «اعتقد ان ذلك سيمثل صفقة كبيرة تجمع مثل هذه الشراكة لاقامة شبكة موجهة لخدمة المرأة التي تعتبر الأقل خدمة وعناية من قبل القنوات التلفزيونية».

وستوفر القناة الجديدة التي يتوقع ان تبدأ البث في أول يناير (كانون الثاني) عام 2000 مجموعة من البرامج التي تنقسم الى 3 فترات، صباحية تقدم فيها برامج الحوار أو ما يعرف بـ«توك شو» وفترة بعد الظهر تتناول قضايا متعلقة بالمرأة العاملة وأخرى مسائية تركز على قضايا المراهقين، بالإضافة لفترة السهرة حيث ستقدم برامج كوميدية.

الجدير بالذكر ان النساء الثلاث حققن نجاحات واسعة في مجال التلفزيون، فقد ساعدت لايبورن في انشاء محطة «نيكولوديون للأطفال» والتي تحولتها الى واحدة من انجح المحطات التلفزيونية، كما تولت منصب رئيسة شبكة الكيبل التابعة لمجموعة «ديزني» التي تخلت عنها في مايو (أيار) الماضي لتأسيس شركة «اوكسجين ميديا» وهي شركة تقدم خدمات تلفزيونية والانترنت عبر الكيبل وستقوم بانتاج برامج للأطفال والنساء. اما كرسي فهي طرف في شركة انتاج ناجحة وقدمت برامج تلفزيونية مشهورة مثل «كوزبي شو». واخيرا وينفري التي هيمن برنامجها على بقية البرامج التلفزيونية الاميركية، اذ ستنتج برامج للقناة الجديدة من خلال شركة «هاربو» التابعة لها.

اوبراه وينفري .. من تقديم واعداد وانتاج البرامج الى انشاء قناة تلفزيونية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- شاعر له رباعيات باسمه .
2- عاصمة موريتانيا - امل .
3- جوهر - قبطان - صاحب .
4- طري - يكسو الجمل - مصيدة
5- يتدرب - ضد مستقبل .
6- من اخوات كان - صوت الحمام
7- نود - ضجر .
8- نسبة الى الانسان "معكوسة" .
9- للنفي - ضد حرب - حاجز .
10- من الحمضيات .

عموديا

1- من الطيور - تعبر .
2- دولة عربية .
3- وحدة قياس "معكوسة" - نختبر
4- ضد أفر - شجاع .
5- عاصمة البرتغال - نهب .
6- رسالة - عملة عربية .
7- نقنف - شعب .
8- من الوالدين - وجع .
9- ضد مرتفع - عاصمة التبت .
10- الأحصنة - ارشد .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	ل	ا	■	ن	ط	ن	ش	ا	و	1
ر	■	م	ا	ح	ل	د	ي	ر	د	2
ا	ن	ا	■	ب	ا	■	ن	ب	ي	3
م	د	ن	ي	■	ل	ا	■	د	ع	4
■	ا	ي	ن	ا	م	ل	ا	■	ا	5
د	و	■	ا	■	د	س	■	ي	ل	6
م	ي	■	د	ر	ا	و	■	ل	ص	7
ي	■	ا	ي	■	ح	د	م	■	ا	8
م	د	ر	■	ل	■	ا	ل	ك	ف	9
ت	ن	ي	ت	م	■	ن	ي	م	ي	10

---

15 قاعة للاطلاع ومليون و600 ألف عنوان و55 ألف مخطوط

دار الكتب المصرية تستعيد مجدها الغابر

القاهرة: من جمال القصاص

تعتبر دار الكتب المصرية من اقدم المكتبات العامة في مصر، وفي المنطقة العربية، بل في افريقيا وآسيا، فقد انشئت عام 1780 في عهد الخديو اسماعيل، وهو من تاريخ انشاء الدور المماثلة لها في اميركا وفرنسا وبريطانيا. وقد سميت على مدى هذا التاريخ بمجموعة من الاسماء المختلفة منها «الكتبخانة المصرية» و«دار الكتب الخديوية» و«السلطانية» و«الملكية» ثم «دار الكتب المصرية» وفي سنة 1993 وبقرار جمهوري اصبح اسمها «الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية».

تقع المكتبة على كورنيش النيل بالقاهرة، وقد تقرر تحويل مبناها القديم في منطقة باب الخلق بوسط القاهرة الى متحف عالمي يضم المقتنيات النفيسة للدار من البرديات والعملات النقدية والمخطوطات.

ضمت المكتبة في بداية انشائها ثلاثين الف مجلد، ووصل ما تحتويه اليوم الى حوالي مليون و600 الف عنوان، منها خمسة وخمسون الف مخطوط واربعة آلاف بردية عربية واثني عشر الف قطعة نقد معدنية، بالاضافة الى مجموعة من اوائل المطبوعات العربية والمكتبات الخاصة لعدد كبير من مشاهير الكتاب والمفكرين، وكذلك الاصدارات المتنوعة والتحقيقات التي تقوم بها الدار لامهات كتب التراث العربي.

وقد شهدت الدار على مدار هذا العام عملية تجديد وتحديث شاملة، حيث زودت بأحدث نظم التكنولوجيا المستخدمة في عمليات الارشفة وحفظ المعلومات، كما زودت أيضا بشبكات متعددة للكومبيوتر والانترنت واقيمت فيها مجموعة من القاعات المتخصصة للقراءة والاطلاع، وقاعات اخرى للفنون والمخطوطات.

وقد افتتحت المكتبة أبوابها الجديدة للباحثين والدارسين والقراء الخميس الماضي في حفل حضرته سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية، ووزير الثقافة المصري فاروق حسني، والدكتور محفوظ الانصاري رئيس الهيئة العامة لدار الكتب، وكوكبة من الكتاب واساتذة الجامعات ورجال الاعلام. وعن التطويرات الحديثة التي شهدتها دار الكتب يقول الدكتور الانصاري إن إجمالي القاعات المجددة والمطورة والمستحدثة هي 15 قاعة اطلاع، 3 منها في دار الوثائق القومية بالاضافة الى قاعة خاصة للندوات ومجهزة بأحدث أجهزة العرض والفيديو بروجكتر وتستوعب حوالي 120 فردا و12 قاعة في دار الكتب المصرية. ففي الطابق الثالث قاعة الاطلاع الرئيسية وتستوعب 300 قارئ وتضم رصيد دار الكتب الذي يصل الى مليون و600 الف عنوان عربي وأجنبي، وتضم الدليل الذي يمكن القارئ من الوصول الى الكتاب المطلوب عن طريق الفهرس والرقم. كما تضم الدار تراثا ضخما من الدوريات في مختلف العلوم والفنون والآداب، كما تحرص على المجلات الأجنبية التي يتم اختيارها بناء على رغبة الباحثين والمتخصصين، وتحتفظ بأوائل الاعداد التي صدرت عن كثير من المجلات والصحف.

وأضاف: ان قاعة الدوريات تسهم بدور كبير في تقديم الخدمات للباحثين (خدمة مرجعية - اعارة - تصوير) ولعامة القراء من خلال اقامة معرض دائم للدوريات العربية والأجنبية الجارية، والتي يجري تحديث معروضاته من الدوريات في مواعيد صدور كل منها، حتى يسهل على الباحث/القارئ الحصول على الدورية في أسرع وقت، كما يتاح نظام آخر للاستعارة الداخلية بالنسبة للاعداد القديمة من الدوريات، ويتوافر بالقاعة فهرس بطاقي يضم رصيد دار الكتب من الدوريات منذ انشائها وحتى الآن، سواء كانت دوريات عربية او اجنبية، قديمة او حديثة، جارية أو توقفت عن الصدور.

وأوضح رئيس هيئة دار الكتب ان هذه القاعة تتسع لحوالي 60 باحثا ويتردد عليها حوالي 800 باحث شهريا من مختلف المهن والاعمار والجنسيات، وان مخازن الدوريات الملحقة بالقاعة تحتوي على حوالي عشرة الاف عنوان من الدوريات العربية والأجنبية، يضمها حوالي 170 الف مجلد تشتمل مجموعة كبيرة منها على الدوريات القديمة، مثل: الوقائع المصرية التي بدأ صدورها عام 1828، روضة الاخبار 1874، الاهرام 1876، مرآة الشرق 1879، التنكيت والتبكيت 1881.

واشار الدكتور الانصاري الى ان قاعة الفنون بالمكتبة زاخرة بأحدث الكتب والمراجع في مختلف التخصصات (تاريخ - عمارة - نحت - رسم - زخرفة - تصميم - ديكور - تصوير - طباعة - سينما - مسرح - رياضة - أزياء)، ويخصص مكان بالقاعة لعرض مجموعة من الشرائح الفيلمية الملونة عن بعض الحضارات القديمة، ومكان آخر لحفظ وقراءة الرسائل العلمية في جميع مجالات الفنون.

وأوضح الانصاري أنه من بين من القاعات الجديدة التي استحدثت بالدار قاعة الموسيقى وتحتوي على مجموعة كبيرة من الاسطوانات وأشرطة الكاسيت، والنوت الموسيقية، وتضم المكتبة عددا وافرا من الكتب والمراجع والموسوعات في الموسيقى بأنواعها، وتراجم ومؤلفات الموسيقيين العالميين، من أمثال باخ وبيتهوفن وموتسارت وغيرهما، مما يتيح للباحثين والهواة الحصول على ما يرغبون فيه من اوبريتات وسيمفونيات وكونشرتات، كذلك تحتوي المكتبة على مجموعة كبيرة من الأغاني العربية القديمة، والمؤلفات الموسيقية لاشهر الموسيقيين والملحنين والمطربين القدماء، وتحتوي المكتبة ايضا على اسطوانات بلاستيكية للمكفوفين، مسجل عليها روائع الأدب العالمي لاشهر المؤلفين.

ويضم الدور الرابع قاعة للمخطوطات وقاعة للميكروفيلم وتضم حوالي 55 ألف مخطوط وهي صور للمخطوطات مثل بستان سعدي وهي النسخة الوحيدة في العالم والشهنامة ومصحف عثمان وكتاب كليلة ودمنة، والمصاحف في القرن الأول الهجري بالخط الكوفي ويوجد 24 جهاز كارت.

وتوجد بدار الكتب مجموعة من اندر مجموعات البردي العربي في العالم لتنوعها وتكاملها حيث تضم عددا من برديات القرون الأولى للهجرة، من أهمها: مجموعة نصوص البروتوكولات Protocol واللصق الأولى في لفافة البردي، وهي مجموعة نادرة جدا بعضها ينسب في الفترة ما بين 96.86 هـ / 715.705م إبان عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان وعددها تقريبا 11 بردية هامة ونادرة، ومجموعة نصوص بروتوكولات تنسب لعهد الوالي الأموي عبد الله بن عبد الملك بن مروان والي مصر في العهد الأموي من جمادى الثانية 86 هـ حتى مستهل سنة 90 هـ، وعددها تقريبا بردتيان، ومجموعة هامة ونادرة من نصوص البروتوكولات من عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان وواليه على مصر قرة بن شريك العبسي 90 - 96 هـ / 709 - 715 م وهي مجموعة متكاملة النصوص وعددها 5 برديات، ونصوص بروتوكولات كتبت باللغتين العربية واليونانية، غير مؤرخة، وعددها 12 بردية، ونصوص من عهد الخليفة هاشم بن عبد الملك بن مروان 125.105هـ خاصة بعامل خراج مصر القاسم بن عبيد الله سنة 116 هـ حتى سنة 124 هـ، وعددها بريتان، ونصوص نادرة جدا من العهد الاموي زمن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وهي المجموعة التي عثر عليها في قرية كوم اشكاو في صعيد مصر، وتنسب للوالي الأموي قرة بن شريك العبسي 96.90 هـ، وعددها تقريبا 21 بردية.

ويقول رجب احمد الصعيدي مدير عام خدمات القراء بالدار ان الدور الخامس يضم قاعتين هما قاعة الانسانيات وقاعة التكنولوجيا، والانسانيات تضم المعارف العامة والفلسفة والديانات والعلوم الاجتماعية، اللغات والفنون باشكالها المختلفة والأدب والتاريخ والجغرافيا، وتشمل هذه القاعة الاصدارات الخاصة بدار الكتب القديمة والحديثة، وتضم أيضا كتبا حديثة صدرت باللغتين الانجليزية والفرنسية والتي تبلغ 2000 كتاب وهي الكتب التي صدرت خلال فترة التسعينيات فقط وتتنوع هذه الكتب بحيث تتحدث عن مصر وجغرافيتها واقتصادها وسياستها وتغيراتها الاجتماعية وحياتها العلمية والمصريات ويبلغ اجمالي قاعة الانسانيات 13 الف كتاب.

وأضاف الصعيدي: في نفس القاعة بالدور العلوي توجد قاعة ميكروفيش والمصغرات الفيلمية للكتب، وتضم 8 اجهزة لعرض المصغرات الفيلمية وتحتوي على أوائل المطبوعات العربية منذ القرن 16 أي منذ ظهور المطبعة حتى أواخر القرن 19، وفي هذه القاعة يوجد كتاب «صلاة السواعي» وهو عبارة عن الصلاوات الليلية والنهارية التي قام بها المعلم «غيروغوريس» بالنهار في البندقية وأكملها بمدينة جانو بايطاليا وطبع عام 1514، وفي نفس الدور توجد قاعة التكنولوجيا وتشمل العلوم البحتة والتطبيقية والعلوم البحتة الرياضية والفلك والأرض والنبات والحيوان، والعلوم التطبيقية وتشمل الهندسة والطب والزراعة والاقتصاد المنزلي، وادارة الاعمال والهندسة الكيميائية والصناعات، وفي الدور السادس توجد قاعة مطبوعات الأمم المتحدة وتضم العديد من المنظمات التابعة للأمم المتحدة وهي عبارة عن 16 منظمة.

ويضم الدور السابع المكتبات المهداة ومن اهمها: مكتبة احمد بك طلعت ومجموعة احمد باشا تيمور يليهما مجموعة كتب محمد علي الكبير في قولة ثم مجموعة احمد باشا زكي بالاضافة الى مجموعات الامير ابراهيم حليم وخليل اغا والامام محمد عبده والسيد احمد الحسيني والسيد عمر مكرم والعقاد ويوسف كمال وغيرهم.

وعن المقتنيات الفنية التي تضمها الدار قال: تضم دار الكتب العديد من المقتنيات الفنية المهمة منها تمثال للخديو اسماعيل وآخر لعلي باشا مبارك مؤسس دار الكتب وتمثال لابن سينا، وآخر للامام محمد عبده والمتنبي وعباس محمود العقاد، بالاضافة الى لوحات رخامية محفورة بطريقة «الرليف» للعديد من الشخصيات.

هذا وقد اصدرت الهيئة هذا العام مجموعة من كتب التراث الهامة منها: «نهاية الأرب» للنويري (33 جزءا) و«صبح الأعشى» للقلقشندي (14 جزءا) و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي (12 جزءا) و«الجامع لاحكام القرآن» للقرطبي (20 جزءا) و«الاغاني» لابن فرج الاصفهاني (16 جزءا) و«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» لمحمد عبد الباقي.

مشهد من احدى قاعات الدار بعد التجديد (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● عثر العمال اثناء حفرياتهم في حديقة منزل سفير الامارات العربية في لندن، عيسى بن صالح القرق، على قنبلة من مخلفات الحرب العالمية الثانية قامت اسكوتلانديارد بتفجيرها. وصرح المسؤولون البريطانيون بعد تفجيرها بأنها ربما تكون قنبلة بريطانية سقطت سهوا من احدى طائراتهم في طريقها لضرب المانيا قبل 55 عاما. لا ادري ان كان التصريح مصمما لاقناع الامارات بشراء قنابلها من بريطانيا. خمسة وخمسون عاما ولم يفسد بارودها. ولكن من الناحية الاخرى لا يشجع الامر على شراء الطائرات البريطانية التي ما ان تنطلق من مطاراتها حتى تفلت منها قنبلة سهوا، وتقع على مقربة من قصر بكنغهام بالاس، حيث كان ملكهم جورج السادس نائما مع زوجه وبنتيه.

ذكر الزميل كمال قبيسي ان السفير القرق ظل محافظا على رباطة جأشه اثناء العملية. لا ادري ان كان سيظل كذلك عندما سيتسلم الفاتورة من اسكوتلانديارد عن التفجير، وربما من وزارة الدفاع ايضا عن ثمن القنبلة.

وعلى كل، فنحمد الله ان الصحافة البريطانية لم تتهم الدبلوماسي العربي بخزن متفجرات لعمليات ارهابية عربية.

● وهذه بشرى سارة للرجال الذين يعانون من اضطهاد نسائهم. وهم كثيرون في البلاد العربية رغم المظاهر الكذابة بعكس ذلك. يستطيعون الآن الهجرة الى مملكة سوازيلاند، حيث اسس الرجال المضطهدون منظمة «اتحاد الرجال السوازيلاندي» لمساعدة الرجال الذين يعانون من اضطهاد زوجاتهم وصديقاتهم لهم بكثرة الطلبات وارهاقهم بالخدمات البيتية كالكنس والغسل وتوضيب الحديقة ومصاحبتهن للاسواق والدفع عن مشترياتهن وحملها وراءهن ثم اعادتها للمخزن لاستبدالها، وهلمجرا. تشمل خدمات الاتحاد اسعاف الرجال الذين يعانون من كثرة الطلبات الجنسية لنسائهم وتقديم المشورة القانونية لمن يتعرض للاغتصاب من اي امرأة.

هل قلت ذلك؟ يلوح لي الآن ان كثيرا من عزابنا سيبدأون بالتفكير جديا بالهجرة الى سوازيلاند!

● لا ادري ما اذا كانت نسوة سوازيلاند يتناولن حبوب الفياغرا. ولكن الشركة المنتجة لهذه الحبوب الزرقاء، شركة بفايزر، قررت المساهمة في الحملة العالمية لمكافحة الرمد والعمى البالغة ميزانيتها 65 مليون دولار، وذلك بالتبرع بعقار زيثروماكس المضاد للجراثيم (والذي تحتكر الشركة انتاجه) لهذه الحملة. كنت اود ان اقول جزاهم الله خيرا، لولا ان خطرت لي خاطرة. يلوح لي ان هذا الكرم الحاتمي لا يخلو من مصلحة، كمعظم ما سمعته في حياتي عن الكرم. فلضمان ازدهار مبيعات الفياغرا، لا بد من ضمان سلامة الرجال من العمى. فما الفائدة من تناول حبة فياغرا اذا كان الرجل لا يستطيع ان يرى طريقه الى المرأة.

● هناك منظرون كثيرون في اليات الديمقراطية يرون ان التصويت بالتلفون او كبس زر في البيت يضمن مساهمة اكبر من الناخبين في العملية الديمقراطية. لقي الاقتراح مقاومة من المسؤولين، ربما لانهم يفضلون الا تتوسع المساهمة. بيد ان بلدية ولسال في بريطانيا قررت الان اجراء انتخاباتها المحلية بهذه الطريقة. هذه فاتحة لعهد جديد يختار فيه الانسان نائبا في البرلمان بالتلفون كما نختار الآن رغيف البيتزا ونطلبه بالتلفون. ومن الواضح ان شركات التلفون قد هللت لهذه الديمقراطية الجديدة. ما على ابناء ولسال الآن غير ان يديروا الرقم ويكبسوا على رقم المرشح المفضل، ليتلقوا الجواب المسجل من صندوق الاقتراع: «شكرا على اقتراعكم. والسلام عليكم».

نسبتها في العام الحالي 47%

الأمية في المغرب.. أنواع

الرباط: من مينة الوردي

نظم حزب الاستقلال المغربي اخيرا ندوة تناولت «الأمية في المغرب: تشخيص وبدائل» في مؤسسة علال الفاسي بالرباط سلط خلالها خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الاضواء على الوضع الراهن للامية بالمغرب. ولاحظ ان الامية التي تبلغ نسبتها 47 في المائة في المغرب انواع تختلف حسب الفئات العاملة او غير العاملة وفئات الاطفال الاميين الذين تتراوح اعمارهم بين 8 و12 سنة والذين يمكن اعادة ادماجهم في النظام التعليمي، وفئة اخرى تتراوح الاعمار فيها بين 12 و16 سنة والتي يمكن ادماجها في النظام المهني. غير ان الوزير اشار الى ان هذه المشكلة تحتاج الى اطر ووسائل محددة للتعامل مع كل فئة من هذه الفئات. واعلن الوزير انه بصدد المناقشة مع وزير التعليم والتربية لإنشاء وكالة ابتداء من السنة المقبلة لاستقبال عروض الجمعيات التي تود المساهمة تطوعيا في محاربة الأمية بالمغرب وستنشأ لجنة للسهر على برامج الجمعيات التي ستتكلف بهذه المهمة الوطنية. من جانبه لوضح عبد الحميد عواد الوزير المكلف التوقعات الاقتصادية والتخطيط ان الامية بالمغرب تتقلص بشكل بطيء، اذ انتقلت من 87 في المائة عام 1960 الى 75 في المائة عام 1971 والى 65 في المائة عام 1985 والى 47 في المائة عام 1998. كما اعطى احمد امبو المدير العام السابق لمنظمة اليونيسكو وعضو اكاديمية المغرب موجزاً حول الامية في العالم مبينا ان الامية متفشية بشكل كبير في المناطق الجنوبية.

وتطرق المشاركون في هذه الندوة الى عدة محاور منها محور للمعالجة واقتراح البدائل والحلول في اطار استراتيجية شاملة جديدة ومحور تربوي وتعليمي حول تجديد اساليب محو الامية، ومحور اعلامي من اجل تحديد طبيعة مساهمة وسائل الاتصال في مواجهة هذه الآفة.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية خريجي المعهد العالي للاعلام والاتصال تنظم ندوة في الخامسة من مساء بعد غد السبت حول «المهنة في الاعلام الوطني» بمقرها في الرباط ويشارك فيها عدد من الاعلاميين المغاربة.

● اللجنة الثقافية بنادي الامارات الثقافي الرياضي نظمت مساء امس محاضرة موضوعها «التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الامارات» القتها الدكتورة فاطمة الصايغ.

ورشة سعودية تتناول «أضرار العمالة الأجنبية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تناقش ورشة عمل تعقد في الرياض «الاضرار الاجتماعية للعماله الاجنبية واثرها في تغيير المفاهيم والسلوك» كما تتناول الترويح في المجتمع وتطوير العلاقات الاجتماعية في تنمية الاحياء السكنية والتنشئة الاجتماعية والتحديات المعاصرة وذلك في الفترة من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي إلى الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وينظم هذه الورشة مركز الأمير سلمان الاجتماعي ضمن انشطته الاجتماعية المدرجة لخطته هذا العام.

ويشارك في هذه الورشة، التي تعقد تحت عنوان «تاثيرات المتغيرات الحضارية على المجتمع» بمقر المركز، عدد من أساتذة الاجتماع بينهم الدكتور عبد الله الفوزان أستاذ علم الاجتماع المشارك والدكتور محمد كميخ العتيبي أستاذ علم الاجتماع المشارك والدكتور سعد مسفر القصيب أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك والدكتور صالح الرميح أستاذ علم الاجتماع المشارك وجميعهم بجامعة الملك سعود.

كما يشارك بالورشة كل من عبد الله بن ناصر السدحان مدير عام الرعاية والتوجيه الاجتماعي بوزارة العمل السعودية والدكتور محمد ابراهيم السيف عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية والعميد مرزوق الروقي مدير جوازات منطقة الرياض.

رئيس جمعية الأخوة الجزائرية - السعودية: عملنا عنوان لمرحلة التعاون بين البلدين

الجزائر: بوعلام رمضاني

اكد الحاج عبد الرحمن عبد الدائم رئيس جمعية الأخوة الجزائرية - السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان ميلاد هذه الجمعية يعد عنوان مرحلة جديدة في العلاقات الجزائرية - السعودية ورمز توسيع المساهمة في تطوير التعاون بين الجزائر والمملكة في جو من التفاهم والاحترام المتبادل. واضاف ان الجمعية تعنى في هذه المرحلة بتشجيع اللقاءات والمبادلات الثقافية والعلمية والأنشطة الشبابية والرياضية والسياحية والمالية والتجارية والاعلامية وكذلك تسهيل تنقل الاشخاص بين البلدين ودعم كل مبادرة تضمن التواصل العربي.

وأوضح عبد الدائم ان الجمعية رات النور اثر التطور الذي شهدته العلاقات السياسية بين الجزائر والمملكة على الصعيد الرسمي والزيارات التي تمت على اعلى المستويات بين مسؤولي البلدين.

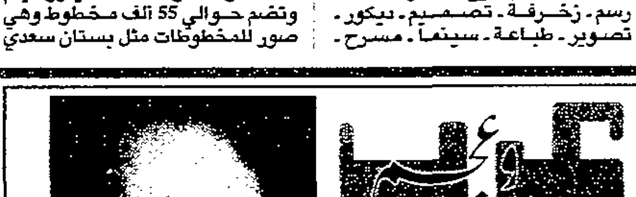
وأشاد بموقف مسؤولين سعوديين رحبوا بفكرة تاسيس جمعية الأخوة الجزائرية - السعودية وعلى راسهم سفير المملكة لدى الجزائر محمد بن عبد العتيبي، كما نوه بخطاب الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الذي تمنى شخصيا التوفيق لأعضاء الجمعية بمناسبة رده على رسالة بعثت بها الجمعية ومعها بعض الصور التذكارية التي التقطت له في الجزائر الى جانب مسؤولين جزائريين كبار في السبعينات ومنهم عبد العزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر الأسبق.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول علاقة النادي السياحي الجزائري الذي يتراسه عبد الدائم بتنظيمه موسمي الحج والعمرة في البقاع المقدسة من جهة وسعيه لتعزيز العلاقات الجزائرية - السعودية بوجه عام من جهة اخرى، قال ان اشراف النادي على تنظيم موسمي الحج والعمرة منذ عشرين سنة ساهم في تجسيد فكرة تاسيس الجمعية باعتبارهما فرصة سنوية تسمح بالتقارب بين الجزائريين والسعوديين «وقد زاد التجاوب السياسي الرسمي من اهمية هذه الفرصة الفريدة من نوعها».

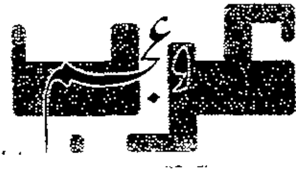
يذكر ان الجمعية تاسست في بداية عام 1992 ولكنها لم تنطلق في نشاطاتها بشكل ملموس حسب عدنان المبارك امينها العام إلا في السنوات الأخيرة بفضل الدعم المعنوي والمادي الذي حظيت به من المسؤولين الجزائريين والسعوديين على السواء. ومن النشاطات التي جسدت سعي الجمعية نحو تكريس التعاون الجزائري - السعودي على ارض الواقع ذكر المبارك معرض المنتجات السعودية الذي شهد نجاحاً في ديوان رياض الفتح للفنون والثقافة الكائن بالعاصمة الجزائرية او ندوة آفاق التعاون الاقتصادي والزراعي بين البلدين، والتي حضرتها شخصيات علمية جزائرية وسعودية واجنبية.

وكانت هذه الندوة فرصة طيبة لدراسة سبل التعاون في ظل المعطيات التي قدمها خبيران اقتصاديان من البلدين، وتجسد هذا التعاون لاحقاً في لقاءات جمعت مسؤولين معنيين بالشراكة الاقتصادية على مستويات عليا.

عكوعجم











جورج حبيب سيام

أحمد العماوي

● إميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية، استقبل صباح امس في اليوم الاول من تسلمه سلطاته الرئاسية اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العالمي للصحف، الذي عقد اجتماعه الدوري السنوي اخيرا في بيروت.

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والدكتور سلطان محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للامارات حاكم الشارقة، والشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي الأسبق، والدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية سيكرمون في احتفال تنظمه جامعة القاهرة بمناسبة مرور 90 عاما على انشائها، مع شخصيات مصرية وعربية اخرى تخرجت من الجامعة وشغلت مواقع مهمة في بلدانها، وذلك يوم السابع من الشهر المقبل في القاهرة.

● احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة المصري يشارك في اعمال الندوة الدولية التي تنظمها في القاهرة منظمة العمل الدولية بالتعاون مع الوزارة حول الحد من الفقر وبحث فرص العمالة ومواطن الضعف في سوق العمل في مصر، ويحضرها عدد من الخبراء والمختصين وممثلون عن الأمم المتحدة.

● عمر بن محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا ومندوب المملكة الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا أولم مأدبة عشاء في مقر اقامته على شرف وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الدكتور علي بن ابراهيم النعيمي والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود وكيل الوزارة والوفد المرافق لهما، بمناسبة وجودهم في العاصمة النمساوية فيينا للمشاركة في اعمال المؤتمر الوزاري السنوي العام السادس بعد المائة لمنظمة الأقطار المصدرة للبترول (أوبك).

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) أولم مأدبة عشاء في الرباط بمناسبة زيارة الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي الى المغرب، حضرها الدكتور نجيب الزروالي وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي المغربي، والدكتور عمر الفاسي كاتب الدولة المغربي في البحث العلمي، وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في الرباط وشخصيات اخرى.

● محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية في الأردن تباحث مع محمد علي سبحاني سفير ايران لدى الأردن حول كيفية تطوير وزيادة التعاون والتنسيق في مجال تبادل الخبرات بين العاملين في الحقل الاجتماعي.

● خليفة الشيخ مجرن الكندي، سفير الامارات لدى اليمن وجه الدعوة لعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية لحضور حفل الاستقبال الذي ينظمه بمناسبة العيد الوطني السابع و العشرين لبلاده.

● الأميرة ثروة قرينة الأمير حسن ولي عهد الأردن رئيسة مجلس أمناء جمعية الشابات المسلمات تسلمت درع جمعية الشرق الأوسط للخصوبة من الدكتور ماهر الصراف رئيس المؤتمر الخامس للجمعية الذي عقد في فندق الأردن بعمان بمشاركة 700 طبيب من الأردن والعالم العربي والأجنبي.

● جورج حبيب سيام سفير لبنان لدى الامارات رعى فعاليات حفل توقيع المجموعة الشعرية السابعة للشاعرة مريم شقير ابو جودة، في حديقة مريم بفندق الشاطئ في أبوظبي.

● الدكتور احمد عباس احمد سفير البحرين لدى ألمانيا وجه الدعوة لحضور حفل استقبال يوم الخامس عشر من الشهر المقبل بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● الشيخة مريم بنت علي المعلا رئيسة اللجان العليا للاتحاد النسائي العام ورئيسة الجمعية النسائية بام القيوين ترعى المسابقة السنوية الدينية للسيدات في مجال حفظ القرآن والسنة النبوية الشريفة التي تنظمها ادارة الجمعية، ويتم تكريم الفائزات بها في الاول من مارس (آذار) المقبل.

● محسن شعلان وكيل محافظة حضرموت افتتح في المكلا معرض الصور الذي نظمته الجمعية الخيرية لنصرة المسجد الأقصى. واحتوت الصور على لوحات زيتية دارت موضوعاتها حول حياة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

● سمير بيومي عازف البيانو المصري، يحيي بعد غد السبت حفلا على مسرح الجمهورية في القاهرة يعزف خلاله اعمالا لباخ وموتسارت وبروكوفيف.

● الدكتور احمد خليل المطوع نائب مدير جامعة الامارات لشؤون التخطيط افتتح فعاليات الندوة العلمية التي تنظمها كلية العلوم بالتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة حول علوم المواد، ويشارك فيها خبراء ومتخصصون من مراكز وهيئات دولية واقليمية وعربية.

● بيار الضاهر مدير عام المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال LBCI يلقي محاضرة حول «التلفزيون في لبنان بين الواقع والحاضر» في الساعة الثانية عشرة ظهر غد في قاعة حسام الدين الحريري في جامعة البلمند في الكورة شمال البلاد، بدعوة من مكتب شؤون الطلاب والنادي الاجتماعي في الجامعة.

معالجة محدودة لمشاكل البيئة اليمنية في مناهج المرحلتين الابتدائية والثانوية

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت دراسة علمية اجريت اخيرا في جامعة صنعاء، حول المشكلات البيئية التي ينبغي تضمينها في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، …

… مشكلة بيئية، من مجموع 145 مشكلة فرعية تعاني منها البيئة اليمنية اي ما نسبته 34,5 في المائة، كما انها لا تمثل الا اجزاء محدودة من ثلاث مشكلات رئيسية هي التلوث والتصحر والنمو الحضري من مجموع 9 …

… محدوديته، لا يستهدف في محصلته النهائية تشكيل وعي لدى الطالب بمختلف مشكلات البيئة على نحو يجعله مشاركا في التصدي لهذه المشكلات، بقدر ما يستهدف توضيح معارف اكاديمية محدودة، …

… خطورة، كتلوث المياه والهواء، وسوء تصريف وادارة المخلفات السائلة والصلبة، وتدهور التنوع النباتي والحيواني نتيجة لاستنزاف الموارد الطبيعية المحدودة اصلا.

وحسب هذه الدراسة، التي …

… تضمين المناهج الدراسية اصول ومقومات هذه التربية البيئية.

وحددت الدراسة اهم المشكلات البيئية التي ينبغي ادراجها في المناهج وهي مشكلات المياه، وانتاج الغذاء والتصحر والنمو الحضري، …

طب أسنان الأطفال في مؤتمر بدمشق

دمشق: من هشام عدرة

بدأ المؤتمر الأول لطب أسنان الأطفال اعماله امس في دمشق، والذي تنظمه لمدة يومين وزارة الصحة السورية والجمعية السورية لطب اسنان …

منافق أفندي



الادعاء العام الفرنسي يطلب 6 سنوات سجن للمتهم الرئيسي في شبكة الدعارة الدولية

باريس: من انعام كجه جي

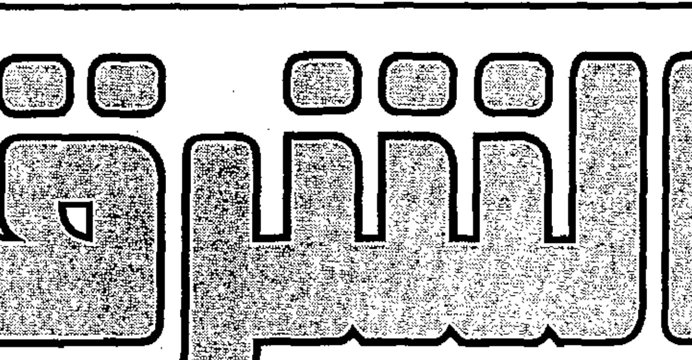
طلب المدعي العام الفرنسي في قضية شبكة الدعارة الدولية التي تنظرها محكمة الجزاء في باريس حاليا، السجن لمدة ست سنوات لكل من المتهمين المصور الفرنسي جان بيير بورجوا، واللبناني تزيه اللاذقي، بتهمة الحث على الدعارة. كما طلب احكاما اخف على المتهمين السويديين جانيتا نيكاندر وتوماس اكسل، مع حرمانهما من الاقامة على الأراضي الفرنسية.

وقال المدعي العام باسكال لوفور في مرافعته اول من امس ان المتهم الاول اوهم فتيات يتعرضن لمشكلات مادية ونفسية انه سيجعل منهن ممثلات وعارضات ازياء، قبل ان يدفع بهن الى شبكة دولية للدعارة.

واضاف ان المتهم الثاني كان الوسيط في هذه الشبكة، وتولى ترتيب مواعيد للقاءات تمت في دول مختلفة.

وبانتهاء مرافعة الادعاء العام، بدأ القاضي الاستماع الى ممثلي الدفاع، في حين اعلن تأجيل محاكمة المتهمين الاخيرين في القضية، عارضة الازياء السويدية السابقة انيكا برومارك، وذلك لتعرض محاميها لحادث خطير، وجان كلود تونون صاحب مدرسة اعداد المضيفات التي تحمل اسمه، لمعاناته من ازمة قلبية تحول دون وقوفه امام القاضي.

ووجه المدعي العام اللوم الى زميله المحقق الاول في هذه القضية، لتسببه في ازمات تركت آثرها على سير التحقيق، منها الاعتقال المؤقت للممثل الاميركي روبرت دي نيرو، والضابط السابق بول باريل، واحد رجال الأعمال اللبنانيين.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 7 شعبان 1419هـ - 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7303

London - Thursday - 26 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7303

صباح الخير

سمير عطا الله

محاكمة مرحلة

«ما يحدث للجنرال بينوشيه ليس عادياً. أن يؤدي حساباً عما فعل، نعم. ولكن في بلده الأم. إنه عجوز ومريض. يسافر من بلده لكي يعالج فإذا به يعتقل. إذاً لم يعد في استطاعتنا الخروج من بلادنا بعد اليوم من دون مواجهة مثل هذا الخطر، فماذا نفعل؟».

هذا الكلام لرئيس التوغو، عمر بانغو، في مقابلة سياسية عامة أجرتها معه «جون أفريك» في عددها الأخير. وقد تذكرت بانغو وأنا أصغي إلى التصويت في مجلس العموم على تسليم بينوشيه إلى إسبانيا، مع أن أربع دول أوروبية أخرى تطالب به أيضاً. لكن إسبانيا هي أم أميركا اللاتينية ومحاكمة السناتور الحالي والرئيس السابق في مدريد، سوف تتخذ بعداً آخر لم تتخذه حتى رواية «الجنرال» التي وضعها غابرييل غارسيا ماركيز في بداية هذا العقد.

لقد وضع مجلس العموم البريطاني (من بين كل المجالس وفي الوقت الذي يعمل طوني بلير من أجل خفض صلاحياته وتغيير نظامه) العالم أمام سابقة قانونية لا مثيل لها. فقد قررت دولة رئيسية مثل بريطانيا أن كون المرء عضواً في مجلس شيوخ (لوردات) بلد آخر ورئيس دولة سابقاً لا يمنحه الحصانة الديبلوماسية ولا يعفيه من الملاحقة القضائية في جرائم ارتكبها، أيضاً في بلده، وخلال عمله كرئيس دولة مستقلة ذات سيادة. وإذا كانت بريطانيا قد أعطت لنفسها حق تسليمه بموجب ملف قضائي يفترض أنها تلقته من بلد ثالث، فإن إسبانيا أعطت لنفسها حق المحاكمة - بالإضافة طبعاً إلى تبعاتها وتكاليفها وإعدادها.

من الناحية المبدئية، يشكل الحكم الذي أصدره مجلس اللوردات بفارق واحد، الغاء لمفهوم السيادة الدولي. لكن هذا المفهوم كان قد ألغي من قبل، بلا الحاجة إلى اشتراع أو اجتهاد، عندما قبضت الولايات المتحدة على الجنرال نورييغا في باناما واقتادته إلى المحاكمة والسجن في فلوريدا. كذلك ألغي عملياً عندما قصفت الطائرات الأميركية منزل العقيد معمر القذافي في طرابلس بدعوى أن ليبيا أمرت بتفجير ملهى يعج بالجنود الأميركيين في برلين.

الفارق في قضية بينوشيه أنها سلمت إلى الاجتهاد القانوني في دوائر بريطانيا وإسبانيا على السواء. وقد تحملت لندن مسؤولية القرار رغم معرفتها المسبقة بالضرر الذي سيلحقه بعلاقاتها مع التشيلي. كذلك تحملت مسؤولية جدل أو خلاف أو عتب، أو أي شيء من هذا القبيل، مع الولايات المتحدة التي شجعت مجيء أغوستو بينوشيه إلى الحكم في سانتياغو، كحل قاطع لإلغاء النظام الشيوعي الذي جاء مع الرئيس سلفادور الليندي، الذي انتهى منتحراً، أو شيئاً من هذا القبيل.

وكانت تلك مرحلة المواجهة مع السوفيات ومحاربة المد الكاستروي في القارة الذي استمر برغم اغتيال أرنستو غيفارا في غابات بوليفيا. وقبل ذلك بسنوات كان الجنرال سوهارتو قد جاء إلى الحكم في إندونيسيا في ظروف مشابهة، ولكن بعدد أكبر بكثير من الضحايا. وإذ يوضع الجنرال بينوشيه تحت الإقامة الجبرية في مستشفى لندني ويوضع الجنرال سوهارتو في الإقامة نفسها في منزله، تبدو مرحلة كاملة من الماضي وقد تحولت من حليف استراتيجي إلى متهم أعزل.

والداها ينفيان «الشائعة» وهي ترد بابتسامة

سليميتا منعم تخطف قلب الأمير أندرو؟

لندن: من كمال قبيسي

العالم صغير، والدنيا تتعولم متقلصة كل يوم، الى درجة اصبح معها الحب بين القارات أسهل مما كان بين شباك وشباك قبل 50 سنة، كالذي تتحدث عنه اليوم بلاد التانغو، أو الارجنتين البعيدة 15 ساعة طيران بلا توقف عن بريطانيا، ففيها شائعات تتجول هذه الأيام عن سليميتا ايفا ماريا، الابنة الوحيدة للرئيس الارجنتيني، السوري الأصل كارلوس منعم من أنها خطفت قلب الأمير البريطاني اندرو دوق يورك عندما زارت لندن في أواخر الشهر الماضي، وخطفت فيها الأضواء طوال 5 أيام بدات منذ نزولها بتنورة قصيرة بيضاء من على سلم الطائرة الرئاسية، التي حملتها مع والدها ووفد كبير، في أول زيارة يقوم بها رئيس ارجنتيني منذ 20 سنة الى البلاد التي أرسلت أساطيلها في 1982 لتطرد الجنود الأرجنتينيين من جزر الفوكلاند.

تقول الشائعات أن سليميتا كانت برفقة والدها على مائدة العشاء في قصر باكنغهام، حيث تعيش الملكة البريطانية اليزابيث الثانية، ولم تكن ترتدي قبعة، كعادة اللواتي يقابلن الملكة البريطانية من النساء بل بدلة بتنورة أقصر من التي ارتدتها حين وصولها الى العاصمة البريطانية. وكان قريبا منها دوق يورك، الأمير اندرو، فتحادثا بلغة الاشارات، او عبر مترجم بين الاسبانية والانجليزية، وكان الطبق الرئيسي في العشاء غزل بفتنة، حسب ما قالت صحف الأرجنتين.

الشائعات كذبها الرئيس الأرجنتيني نفسه عندما عاد الاسبوع الماضي الى بوينس آيرس، من زيارة اصطحب معه خلالها سليميتا الى الفاتيكان، وقيل انه تكر للمقربين من العائلة: «لم يكن هناك غزل على الاطلاق، بل ملاطفة بالاشارات، وعبر المترجم، فهي لا تتكلم الانجليزية، وهو لا يعرف الاسبانية.. كانت ملاطفة بلغة الأطفال».

لكن الأرجنتينيين أصروا على الشائعات، ويضيفون أن «فتنة» نادرة انتابت دوق يورك منذ وقعت عيناه على «الليدي سو» كما يلقبونها الآن في الأرجنتين، فنبت في قلبه برغم حب يرتوي الآن بالشائعات «.. ولم لا، فهي صبية لاتينية في السابعة والعشرين، وفي عينيها غموض عربي فاتن، وجلدها مطلي بلون الرمال الصحراوية، وتوزع الابتسامات ملتفتة بغنج ودلال لم يعرفه البريطانيون منذ رحلت «الليدي دي» (ديانا) قبل عام» على حد ما جاء في العدد الأخير من مجلة «كاراس» (وجوه) وهي أشهر المجلات الاجتماعية في بوينوس آيرس.

ويقولون في الأرجنتين حاليا ان ابنة الرئيس الأرجنتيني بدات تدرس الانجليزية، على يد معلم محترف، وانها تتلقى مكالمات في عز الليل أحيانا من دوق يورك، نظرا للاختلاف في الوقت بين الدولتين، وهو 4 ساعات، وفي حضور صديقة خاصة لسليميتا تترجم لها تلقائيا ما يهمس به الأمير المفتون من بعيد.

«الشرق الأوسط» لم تستطع العثور على سليميتا أمس في بوينوس ايرس، فتحدثت عبر الهاتف الى والدتها، سليمى جمعة، وهي الزوجة السابقة للرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم، فقالت من منزلها في العاصمة الأرجنتينية، انها تقرأ الشائعات كل يوم في الصحف والمجلات «وكثيرون من الصحافيين الأجانب اتصلوا بي يسألون عن الموضوع، لكن احدا لا يصدق منهم ما نفيته من عدم وجود أي علاقة بين سليميتا والأمير اندرو».

● ما أتراك يا سيدة سليمى، قد يكون الاثنان في قصة حب.
- لو كان الأمر صحيحا لأخبرتني به ابنتي، فهي لا تخفي عني شيئا.
● ربما انتابها الخجل، أو ربما أخبرتك، وأنت تخفين الحقيقة عن السائلين.
- لسليميتا صديق، هنا في بوينس أيرس، اسمه سباستيان داربيني.. يحبها وتحبه، كما أن التنقل العاطفي ليس هينا، فلو انتقلت سليميتا الى قلب آخر لظهر عليها ذلك من أول لحظة.
● ماذا يعمل سباستيان؟
- انه تاجر سيارات، وهو رياضي، ويساهم معها بالنشاطات التي تقوم بها في سباق السيارات بالأرجنتين.
● هل سيتزوجان؟
- لا أدري، لا شيء مضمون.
● كيف بدأت الشائعات عندكم؟
- انتقلت ممن يحيطون بالرئيس منعم على ما أعتقد، وهم مجموعة من المسؤولين يحلمون بالتقارب بين بريطانيا والأرجنتين عن طريق القلوب والعواطف، لعل وعسى تحل القلوب النزاع على جزر «مالفيناس» بين الدولتين، ثم تمسكت الصحافة بما قالوه، وأنت تعرف كيف..
● ماذا تقول سليميتا؟
- تضحك، ولا تقول شيئا.
● غير معقول.
- هكذا هي طبيعتها.. تواجه التعقيدات بالابتسامات.




سليميتا كارلوس منعم


الأمير أندرو

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عن جيمس بوند!

قال شين كونري بطل افلام «جيمس بوند» الشهير: اذا رأيت هذا الرجل يحترق فلن اتقدم لانقاذه.

صدق أو لا تصدق ان كونري كان يقصد بهذا الرجل الذي صنع شهرته وجعله من اكثر النجوم شهرة ودخلا في العالم.. يقصد كي بروكلي المنتج الذي صنع من العميل السري 007 بطلا من أكثر النجوم جاذبية، واكثرهم جذبا للمشاهدين في جميع انحاء العالم.

وقد تقول ان كونري بهذا التصريح وغد لأنه ينكر ولي نعمته بل ويكرهه.. ولكن هل حقيقة ان هذا المنتج الذي توفي منذ عامين وخلف بعده ثروة تقدر بمئات الملايين.. هذا المنتج الاسطوري هل كان فعلا رجلا شريرا لا يحب الخير، متكبرا لا يعرف التواضع، قاسيا لا يعرف الرحمة، محبا للشجار والمصادمات التي كان يمارسها طول الوقت كما اشتهر عنه!

عن هذا المنتج الاسطوري صدر كتاب «عندما ينوب الجليد» وهو في الواقع سيرة ذاتية لهذا الرجل الغريب كتبها بنفسه وذكر فيها حقيقته ومات دون ان يكملها فقامت بإكمالها أرملته بمساعدة الصحفي دونالد زيك.

من هذه السيرة نعرف ان بروكلي لم يكن الرجل الذي صورته الشائعات.. ولا هو الرجل الذي كرهه شين كونري وتمنى له الموت محترقا حتى انه رفض السير في جنازته عندما مات.

ان ما نراه في هذه السيرة الذاتية هو عكس كل ما قاله كونري وردته الشائعات.. فقد كان بروكلي رجلا طيبا.. عطوفا.. رقيقا.. متسامحا مع الآخرين.. هذا ما يقوله عن نفسه.. فمن نصدق.. شائعات هوليوود وحكايات كونري أم نصدق بروكلي نفسه؟

يقول ناقد «الصنداي تايمز» اننا يجب أن نكون حذرين في تقبل ما يروى عن بروكلي من ناحية شين كونري، فالمسألة ان بروكلي كمنتج كان لا يدفع مستحقات كونري بانتظام، ويقول له: انه يكفيه ان انتشله من طبقة ممثلي الدرجة الثالثة التي انحدر اليها وجعله واحدا من أهم شخصيات هوليوود الفنية في جميع العصور.

وكما اختلف بروكلي مع شين كونري اختلف ايضا مع أيان فلمنج مبدع شخصية «جيمس بوند» وكان الخلاف بينهما ممتدا من حقوق المؤلف الى تفاصيل المغامرات التي كان بروكلي يسمح لنفسه بتنفيذها.

فهل كان بروكلي طيبا ام شريرا؟! الاجابة ان هناك قاعدة تقول: لا تحكم على الرجل بما يقوله عن نفسه فلا أحد يقول الحقيقة!

اللاجئون العرب الجدد سيتضررون من قوانين اللجوء الجديدة في بريطانيا

لندن: من عبد اللطيف جابر

تضمن خطاب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان البريطاني اول من أمس تعديلات جديدة لقوانين الهجرة، والتي تجعلها أكثر تشدداً بالنسبة لطالبي اللجوء السياسي، ومنهم العرب الذي زادت نسبتهم في بريطانيا مع بداية التسعينات. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة أصدرت كتابها الأبيض الخاص بمراجعة قوانين الهجرة واللجوء السياسي في بريطانيا منذ عدة أسابيع وتجري مراجعة بنوده من قبل خبراء وزارة الداخلية قبل عرضه على مجلس العموم.

وأضاف الناطق أن القوانين الجديدة، مع أنها تبدو صارمة أكثر، إلا أن البت في طلبات اللجوء المتقدمة سيكون أسرع. لكنه اضاف أن القوانين لن تصبح سارية المفعول قبل نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، أي بعد تقديمها للبرلمان للمصادقة عليها.

وحسب التقديرات الرسمية فإنه سيدخل بريطانيا ما مجموعه 38 ألف لاجئ سياسي هذا العام، يكلفون الدولة أكثر من 500 مليون جنيه استرليني.

وبالنسبة لطالبي اللجوء السياسي من العرب قال متحدث وزارة الداخلية إنه لا توجد ارقام دقيقة بسبب إدراج بعض الجنسيات العربية ضمن خانة منطقة الشرق الأوسط التي تضم إيران. وكذلك الحال بالنسبة لدول أفريقيا، التي تضمنت فقط الجزائر والصومال من الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية.

وحسب الإحصائيات المتوفرة أخذت أعداد طالبي اللجوء السياسي من العرب بالازدياد خصوصاً مع اندلاع حرب الخليج الثانية، وبالأخص من العراقيين واللبنانيين. وكذلك الحال بالنسبة لأعداد الجزائريين التي تضاعفت مع احتدام التناحر السياسي في الجزائر عام 1995, وبلغ عدد طالبي اللجوء من منطقة الشرق الأوسط عام 1997 (مع إيران) 2335 بينما كان عددهم 730 لاجئاً فقط عام 1988. وكذلك الحال بالنسبة لشمال افريقيا التي قدم منها 11 شخصاً فقط عام 1988. لكن ارتفع الرقم إلى ما يزيد عن 1800 شخص عام 1995 ومن ثم تراجع إلى 715 عام 1997.

وتعليقاً على البند الجديد في القوانين المقترحة والذي ينص على إعطاء طالب اللجوء محل سكن ليس من اختياره والذي يمكن أن يكون في اي مكان في بريطانيا، دون أي اعتبار لرغبته، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية ان من المبكر جداً الحديث عن هذه الأمور لذلك يصعب التعليق عليها.

وحذرت بعض منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن هذا الوضع سوف يجبر اللاجئين إلى النزوح إلى لندن من المناطق النائية التي تمنح لهم السكن.

ويضيف خبير قانوني عربي وباحث في قوانين الهجرة واللاجئين من جامعة أوكسفورد أن القوانين الجديدة سوف تكون لصالح الموجودين حالياً من اللاجئين العرب ولكن الأمور سوف تكون أشد على القادمين الجدد.

مهرجان للأقليات في شمال لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم بلدية منطقة ايزلنجتون في شمال لندن، مهرجانا فولكلوريا للاقليات العرقية القاطنة في المنطقة وذلك في 28 من الشهر الحالي.

وقالت بات هيز نائبة عمدة المنطقة «هذه فرصة لجميع السكان للتعرف على الثقافات المتعددة الموجودة في المنطقة».

وسوف تقدم اكثر من 20 مجموعة عرقية ازياءها ورقصاتها واكلاتها الشعبية خلال الاحتفال الذي يحتوي ايضا على معرض للصور عن تاريخ الأقلية السوداء في بريطانيا. وقال جفري بيتمان لـ«الشرق الأوسط» «ان الدعوة وجهت الى احد التنظيمات التي تمثل الأقلية الجزائرية في المنطقة ولكن «لم نتلق اي جواب حول مشاركتها في الاحتفال». واضاف بيتمان «ان مكتبة بلدية ايزلنجتون تحتوي على العشرات من النشرات والمؤلفات العربية التي يستعيرها السكان.

الفايد يخضع للعلاج في مستشفى بالولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت متحدثة باسم مستشفى جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور بولاية ماريلاند الاميركية ان محمد الفايد صاحب متاجر هارودز الشهيرة في بريطانيا «ادخل الى المستشفى وموجود فيه الآن للمعالجة».

وقالت لوري ماكدونالد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس «ان الفايد في حالة جيدة وانه لا معلومات اضافية لدي يمكن ان ادلي بها». وقد رفضت ماكدونالد اعطاء اي معلومات عن حالة الفايد الصحية او سبب ادخاله المستشفى او حتى متى خضع للعلاج.

وقالت «انه لا معلومات يمكن ان نقدمها عن وقت دخوله المستشفى، ولا كم سيبقى فيه للعلاج». وعن سبب هذا التعتيم قالت «ان الفايد نفسه طلب عدم اعطاء اي معلومات عن الموضوع».

وقامت «الشرق الأوسط» بالاتصال بمتاجر هارودز الواقعة في منطقة نايتس بريدج الفاخرة وسط لندن، لكن العاملين في المكتب الاعلامي في المتجر رفضوا التعليق على الخبر وتفادوا التحدث عن الموضوع باحالة المكالمة في كل مرة من شخص الى آخر.

تقرأ هنا الخبر

المنامة: من هناء بو حجي

لا تزال المسافرة العابرة الاسترالية (اللبنانية الأصل) ن.م. ترقد في وحدة العناية القصوى بمستشفى السلمانية في البحرين بعد ان نقلت اليه الليلة قبل الماضية اثر انفجار كيس صغير محشو بمخدر «الهيروين» في معدتها.

وكانت ن.م (42 عاما) نزلت في مطار البحرين كعابرة ترانزيت في طريقها من بيروت الى استراليا فسقطت مغشيا عليها وكانت في حالة حرجة عندما وصلت المستشفى، واعترفت هناك، بعد ان استفاقت، انها ابتلعت 20 كيساً صغيراً محشوة بالهيروين، كما خبأت 15 كيساً آخر بين طيات شعرها التي اكتشفتها الممرضة بينما كانت تعيد تسريح شعرها.

كما اكتشفت الممرضة، في وقت لاحق، انتفاخا في اسفل بطنها ناجما عن ادخال 20 كيساً من الهيروين في اعضائها التناسلية.

وقد اعطيت ن.م مسهلا ليتخلص الجسم من اكياس الهيروين بشكل طبيعي.

نكتة اليوم

الأول: لماذا تقول عن صاحبنا انه دبلوماسي؟

الثاني: لأنه استطاع ان يقنع زوجته بأنها ستفسد جمال شعرها اذا اشترت قبعة جديدة شتوية!

فرسان: احتكرنا صوت الفنانة أصالة حتى عام 2017 ولن نتنازل عن حقنا

جدة: «الشرق الأوسط»

اتهمت مؤسسة فرسان للانتاج والتوزيع الفني السعودية الفنانة السورية أصالة بالتلاعب في أوراق رسمية وذلك للتعاقد مع شركات أخرى.

ونفى محمد باقيس مدير عام الشركة ما تردد حول تنازل مؤسسته عن احتكار صوت الفنانة أصالة. وشدد على انه لم يقدم خطاب تنازل للفنانة واكد على ان عقد احتكارها يستمر العمل به حتى 2017/3/20. واكد باقيس على ان شركته تقدمت بشكوى لوزارة الاعلام السعودية وللمحكمة في مصر.

واشار باقيس في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان انتاج أي أعمال فنية تنتجها الفنانة في غير مؤسسته يعتبر مزورا وستتخذ بشأنه الاجراءات القانونية.

واشار باقيس الى ان الفنانة اصالة تفكر في الانتقال الى شركة روتانا - ART وقال «ان مدير اعمالها رفع خطابا يعرض فيه رغبة الفنانة الملحة للانضمام الى باقة فناني روتانا ويملك خطاب تنازل من مؤسسة فرسان وهذا ما ننفيه بالطبع».

واكد باقيس انه لا صحة لأي عقود تنازلية «ولم اوقع أي خطاب تنازل وان ما ظهر قد يكون مزورا ونحن الآن في صدد التحقيق في هذا الموضوع مع الجهات المسؤولة».

ويرى باقيس ان ما قدمته مؤسسة فرسان للفنانة اصالة من حقوق مالية وانتاجية ساهمت بشكل كبير في بروزها في الآونة الأخيرة يأتي في الاهتمام البالغ بهذا الصوت العربي.

مصادر خاصة أكدت ان روتانا رفضت التعامل مع اصالة حتى تنهي عقدها مع فرسان. ونفى العضو المنتدب المهندس محمد هاشم ناقرو أية اجراءات لضم اصالة الى مؤسسة روتانا.

أصالة بدورها لم تعلق على هذه المشكلة ولكنها اشارت الى ان هناك مشكلات ستحدث وذلك خلال مشاركتها في حفل ART في بيروت.

يذكر ان شريط اصالة الأول الذي انتجته فرسان انتهى من الاسواق وصورت بعض اغانيه على طريقة «فيديو كليب» بتكاليف كبيرة والالبوم الجديد سيضم اغاني من تأليف الأمير بدر بن عبد المحسن والشاعر نزار قباني.

ضحايا الاغتصاب 876.100 امرأة و111.300 رجل في الولايات المتحدة

هيوستن: من فضل سالم

كشفت وكالتان حكوميتان في الولايات المتحدة ان واحدة من بين كل سبع اميركيات، وواحدا من بين كل ثمانية واربعين اميركيا، قد تعرضا للاغتصاب في احدى مراحل العمر.

وعلى الرغم من انخفاض نسبة الجرائم واعمال العنف في الولايات المتحدة للسنة السادسة على التوالي، افادت اكثر من نصف النساء، واكثر من ثلثي الرجال انهم تعرضوا للمضايقات الجنسية في احدى مراحل العمر.

وقالت صحيفة (نيويورك تايمز) ان هذه النتائج تم التوصل اليها بعد استطلاعات هاتفية شملت ستة عشر الف رجل وامرأة، قامت بها وكالتان حكوميتان تابعتان لوزارتي العدل والصحة الاميركيتين في عامي 1995 و1996 واشارت الصحيفة الى ان الارقام الرسمية لعمليات الاغتصاب تبلغ ضعفي التقديرات التي كانت وزارة العدل قد اصدرتها، لكنها قريبة جدا من تقديرات وزارة الصحة والوكالات المتخصصة التابعة لها.

بعد عام من تطبيق قانون حماية المصنفات الفكرية

مكافحة قرصنة البرامج الكومبيوترية تعطي ثمارها في دولة الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

فاجأت شركة مايكروسوفت وزارة الاعلام والثقافة والسلطات المختصة بمكافحة قرصنة البرامج الكومبيوترية في دولة الامارات بنتائج مسح ميداني كشفت فيه عن أن نسبة الشركات التي ما زالت تقبل التعامل بالبرامج المقرصنة بلغت 5.7 في المائة من اجمالي عدد الشركات التي غطاها المسح.

وذكرت مصادر مكافحة قرصنة البرامج أن هذه النسبة تعد جيدة، كما أنها تعكس التزاماً مقبولاً من قبل الشركات العاملة في هذا المجال، وتعد استجابة لجهود وزارة الاعلام الاماراتية في هذا الشأن منذ تطبيق قانون حماية المصنفات الفكرية في العام الماضي لكن مايكروسوفت أعربت عن أسفها لوجود بعض المتعاملين الذين لا يزالون مستعدين لتزويد الأجهزة التي يبيعونها ببرمجيات منسوخة بطريقة غير قانونية. وقال متحدث باسم «مايكروسوفت الخليج» أن مسحاً عن طريق الهاتف أجرته الشركة وغطى 700 شركة عاملة في مجال توزيع أجهزة وبرمجيات الكومبيوتر في كل انحاء الامارات كشف عن وجود 40 شركة قبلت بتحميل أجهزة الكومبيوتر التي ترغب في بيعها ببرامج منسوخة بشكل غير قانوني. وقالت فيلينا جيلمان، مديرة خدمات التسويق في «مايكروسوفت الخليج» ان وجود 40 شركة هو كثير حقا، وهو أمر يقلق مايكروسوفت وغيرها من الشركات المنتجة للكومبيوتر وبرامجه المتنوعة.

وذكرت جيلمان أن «مايكروسوفت الخليج» قامت بالمسح كجزء من برنامج الشركة العالمي الذي يهدف لتحديد نسبة قرصنة البرامج، لكنها قالت انها لا تعلم بنتائج البحث في دول أخرى غير الامارات.

واضافت جيلمان: لقد عمل باحثونا كمتسوقين تجريبيين، وقاموا بسؤال الموزعين كلا على حدة فيما اذا كانوا يقبلون تزويدهم بأجهزة كومبيوتر محملة ببرمجيات غير قانونية فكان الرد أن قبلت 40 شركة بينما رفضت 660 شركة مناقشة هذا الطلب.

واشارت الى أن مايكروسوفت قامت بارسال انذار الى كل من الشركات التي وافق مندوبو المبيعات أو المهندسون العاملون فيها بتزويد أجهزة الكومبيوتر ببرامج مقرصنة حددت فيه الموظف الذي أجاب على المتسوقين التجريبيين ووقت وتاريخ المكالمة والبرنامج المستنسخ الذي وافق المتحدث على تزويد كومبيوتر المتسوق به..

واشارت جيلمان أن بعض الشركات المخالفة لم تكن على علم بنشاط بعض موظفيها وانها وعدت بفتح تحقيقات بالقضية ومحاسبة المخالفين.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب [illegible]دراهم ● الجزائر [illegible] ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية